

موسوعة الأديان العالمية

الجزء الأول

(أ)

أ.د. محمد الخشت



جامعة محمد بن زايد
للعلوم الإنسانية
MOHAMED BIN ZAYED UNIVERSITY FOR HUMANITIES

جَمِيعُ الْحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطبعة الأولى

1446 هـ - 2025 م

يمنع طبع هذا الكتاب أو أي جزء منه بكافة طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المبرني أو المسموع أو استخدامه حاسوبياً بكافة أنواع الاستخدام وغير ذلك من الحقوق الفكرية والمادية إلا بإذن خطي من الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إعداد

جامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية

2025

﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةً هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾

[البقرة : ١٤٨]

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ
مُخْتَلِفِينَ﴾

[هود : ١١٨]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ
شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

[الحجرات : ١٣]

المقدمة

المقدمة

ترجع بداياة العمل في تحرير "موسوعة الأديان العالمية" إلى عام ٢٠٠٨ م، لكن تاريخ المواد التي تشتمل عليها، يرجع إلى عقود أسبق من ذلك في حياة المؤلف؛ فالأديان وفلسفتها وعلمها وتاريخها ومقارنتها، هي همّه واهتمامه وتخصصه الدقيق، كما أنها موضوع عديد من مؤلفاته وتحقيقاته - للتراث- المنشورة منذ بدايات الثمانينيات من القرن الماضي.

إن من أهم مقاصد هذه الموسوعة، التأكيد على التنوع والتعددية كسنة إلهية كونية، وتأكيد روح التسامح وتقبل الآخر والتعايش بين الأديان والمذاهب، وإبراز النزعة الإنسانية في فهم الأديان. وفي الوقت ذاته، تسعى الموسوعة إلى نقد وتفكيك التطرف والتعصب والإرهاب، كنقيض للسلام والتعايش. ومن هنا، فإن هذه الموسوعة تأتي في إطار "تأسيس خطاب ديني جديد" يقوم على التنوع والتعددية والتعايش المشترك، وعلى أساس من الاحترام المتبادل للهويات المتنوعة، وتأكيد حرية الفكر وحرية المعتقد؛ فلا إكراه في الدين، لكل دينه ولكل ملته،

ولكل وجهة هو موليها، وكل نفس بما كسبت رهينة. ولا يملك أحد الحقيقة المطلقة إلا الله تعالى رب العالمين، وهو وحده صاحب الحق في محاسبة الإنسان، ومفاتيح الجنة والخلاص الأبدي بيده وحده سبحانه.

وفي الوقت الذي تسعى فيه هذه الموسوعة إلى بيان "المساحات المشتركة" بين الأديان والملل والنحل والمذاهب، فإنها تعترف بـ "مساحات الاختلافات النوعية" بينها، ولا تُلغي الفروق بين عقائدها ولا بين نظمها التشريعية. والسؤال الذي يطرح نفسه، وسبق أن طرحناه في مواضع عديدة من كتاباتنا السابقة:

هل لأننا مختلفون يجب أن نكون أعداء؟

يجب أن يدرك الجميع أن التنوع بين الحضارات والأمم لا يشكل تهديداً، وإنما هو سنة كونية، أو كما يقول الوحي الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾ [الحُجُرَات: ١٣]؛ فالمعيار هو العمل الصالح: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ). فالإسلام يؤكد التنوع بوصفه قانوناً إلهياً، وكأسلوب جديد لتقبل الآخرين. لذلك علينا أن نسهم في تغيير طريقة تفكير الناس، من أجل أن يتقبلوا فكرة التنوع. ومن ثم يجب تغيير عقول أولئك الذين يعتقدون أنه (لأننا مختلفون يجب أن نكون أعداء)!

ولا يتعارض الاحتفاظ بالهوية مع فكرة التنوع والتسامح والتعايش المشترك في سلام؛ لأن الاحتفاظ بالهوية لا يعني بالضرورة رفض الآخر، ولا يتعارض مع فكرة السلام. ونحن بحاجة إلى استعادة مبادئ "صحيفة المدينة" عام ٦٢٣م، بقدر حاجتنا إلى وثيقة "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان" ١٩٤٨م. مثلما نحن بحاجة إلى أفكار الفارابي في "المدينة الفاضلة" بقدر حاجتنا إلى آراء مايكل والزر M. Walzer في "ميادين العدالة Spheres of Justice". كما أننا بحاجة إلى التذكير بآراء ابن رشد في "فصل المقال"، بقدر تذكيرنا بآراء جون رولز J. Rawls في "نظرية العدالة a Theory of Justice"؛ للتخلص من الانشغاقات والصراعات بين طوائف البشر.

إن "الاتفاق بواسطة التقاطع Overlapping Consensus" حول "الحد الأدنى المشترك" مع وجود "اختلافات نوعية"، هو الأساس لشراكة أكبر بين الحضارات والأديان. والشراكة العلمية والسياسية والاقتصادية هي السبيل لهزيمة الإرهاب والتعصب وهزيمة الفقر والجوع، وهي النقطة الحاسمة في جهود مواجهة أيديولوجيات هامشية متطرفة تدعو للقضاء على المخالفين في المعتقد. ولذا لا بد من إعادة بناء الأفكار حول السلام والتعايش الإيجابي بين الشعوب والأديان. ولن يتجاوز العالم المعاصر أزmatه، ويترك الجانب الخطأ من التاريخ،

دون حوار جاد للأديان والحضارات.

والتسامح الديني ذو بُعد كوني عقائدي. ولتوضيح ذلك يمكن الإشارة إلى أن سنن الحياة قد اقتضت أن يكون وجود الناس على الأرض في شكل تجمعات إنسانية نوعية لها خصائصها المميزة. وهي وإن تلاقت واشتركت فيما يجمع بينها من وحدة الأصل الإنساني، والحاجة إلى التجمعات المشتركة، والحرص على البقاء والرغبة في الحياة، واستهداف إقامة التمدن والعمران والارتقاء، فإنها تتباين فيما تختص به كل مجموعة إنسانية من خصوصية متفردة وهوية نوعية عرقية ودينية وبيئية وثقافية. وقد أقر القرآن الكريم هذا الاختلاف النوعي والنمطي: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝﴾ [هود: ١١٨]. كما أقر تعدد الوجهات: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ۝﴾ [البقرة: ١٤٨]. فالمعيار كما ترى -مرة أخرى- هو العمل الصالح النافع: (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ).

وهكذا نجد أن من مقاصد اختلاف الناس إلى شعوب وقبائل، وتنوعهم إلى ثقافات وخصوصيات وهويات متعددة، إنما هو التعارف، والتعايش، والتنافس في فعل الخيرات من أجل التقدم والارتقاء. وهنا تتجلى أهمية التسامح الديني المتبادل وكونه ضروريًا ضرورة الاختلافات النوعية بين الإنسانية. ومن الواضح أن التسامح الديني يقوم على منطق قوي واضح وبرهان عقلي محكم بأنه إذا كان الله تعالى أعطى لـ "هؤلاء" حق الحياة، فإنه سبحانه أعطى "أولئك" أيضًا حق الحياة.

من هذا المنطلق الإنساني المشترك، حاولنا في هذه المجلدات الستة إنجاز موسوعة عربية معاصرة للأديان والمذاهب والفرق والطوائف والملل والنحل والفلسفات والعلوم ذات

الصلة. وهي تمتاز بالشمول واستيعاب كل الموضوعات العقائدية والفكرية والعلمية المهمة والأساسية في الأديان والموضوعات وثيقة الصلة. وعلى كثير من المواد والموضوعات المعاصرة الجديدة، بل والقديمة التي لم تتعرض لها الموسوعات السابقة؛ سواء العربية أو الأجنبية. وقد تضمنت هذه الموسوعة المصطلحات الأساسية كافة، الواردة في أهم الموسوعات الإنجليزية عن الأديان، لا سيما الموسوعة البريطانية للأديان التي سبق أن قام المحرر بترجمتها. كما تضمنت المصطلحات الأساسية في الأعمال العربية الموسوعية العامة السابقة عن الأديان بعامة. وفي الوقت ذاته تضمنت كثيراً من مواد ومصطلحات ومفاهيم الخطاب الديني الجديد والمعاصر التي لم ترد في أي عمل موسوعي سابق.

وفضلاً عن ذلك، فقد اشتملت الموسوعة على المواد والشخصيات الفلسفية والميتافيزيقية ذات العلاقة بالدين وقضاياها. ولذا فليس غريباً أن تجد في هذه الموسوعة شخصيات مثل أفلاطون والفارابي وابن رشد وديكارت وكانت وهيغل وماركس ورينان وغيرهم من الفلاسفة. ومن ثمّ فهذه الموسوعة ليست فقط موسوعة للأديان العالمية؛ بل هي أيضاً موسوعة لفلسفة الدين.

وقد استعرضت الموسوعة أيضاً موضوعات وشخصيات العلوم الطبيعية والإنسانية ذات الصلة بالمسائل الدينية بخاصة، والعقائدية بعامة. ومن هذا المنطلق تجد شخصيات علمية مثل نيوتن وفرويد ودوركايم وابن خلدون وأوجست كونت، كما تجد عديداً من المواد التي تخص موضوعات معينة من علوم الطبيعة وعلم النفس والاجتماع والأنثروبولوجيا التي تتناول قضايا دينية

أو إيمانية.

علاوة على تحرير القضايا والشخصيات اللاهوتية في الأديان، ومن ثمّ فهي موسوعة تتناول الموضوعات والشخصيات اللاهوتية ذات العلاقة. كما تم تحرير المواد المرتبطة بالأساطير ذات الطابع الديني، لا سيما وأن الأساطير كانت في بدايتها عقائد دينية لكثير من المجتمعات. وهذا ما يجعل من هذه الموسوعة أيضًا موسوعة للأساطير الدينية. ولذا فإنه إذا كان مقصدي هو كتابة "موسوعة للأديان العالمية"؛ فسوف يجد القارئ أنني انسقت في بعض الأحيان إلى أفق أكبر من حدود الأديان إلى المجالات ذات الصلة بها، مثل الأديان المقارنة، وفلسفة الدين، والعلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية، واللاهوت، والأساطير... إلخ.

وتتلافى هذه الموسوعة القصور وعدم الشمول وعدم الدقة وضعف التدقيق الذي انزلت فيه الموسوعات السابقة. ومن المعروف أنه صدرت موسوعات عديدة عن الأديان في اللغة العربية، لكنها غالبًا موسوعات خاصة نوعية عن ديانة واحدة مثل الإسلام أو المسيحية أو اليهودية أو الديانة المصرية القديمة أو غيرها من الديانات. أما "موسوعة الديانات العالمية"؛ فهي عن أديان الإنسانية كلها بما فيها من ملل وفرق وطوائف ومذاهب وعقائد وشخصيات.

ونجد أن الموسوعات العامة غير النوعية في اللغة العربية

عن الأديان بشكل عام، قليلة جدًا بالقياس إلى ما تم نشره في لغات أخرى مثل اللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية. والموسوعات العربية إما "مؤلفة" أو "مترجمة". ومن الملاحظ أن الموسوعات العامة المؤلفة منها تتطوي على قدر كبير من النقص وعدم الشمول لكل المواد المهمة، كما أنها يغلب عليها عدم التحري وعدم التدقيق.

أضف إلى ذلك، أن "مفهوم" الموسوعة غير متحقق في كثير من الموسوعات العربية في كثير من الأحيان، فبعضها يُطلق عليها البعض اسم "موسوعة"، بينما هي في الحقيقة "كتاب Book" وليس "موسوعة Encyclopedia"! والعمل الذي بين يدي القارئ الكريم، هو موسوعة بالمعنى الفني الدقيق، وليس كتابًا، ولا قاموسًا.

وأما الموسوعات العامة عن الأديان المترجمة إلى اللغة العربية؛ فهي مترجمة ترجمة حرفية، ومن ثم فهي محملة بكل انحيازات الغرب العقائدية والأيدولوجية والمعرفية. وتجدر الترجمة في هذا النوع غالبًا غير دقيقة ومشوشة ومختلطة المعاني. كما أن تعريبها المصطلحات يصادف كثيرًا من العوار. وقد حاولت هذه الموسوعة أن تتجاوز قصور النوع المؤلف بالعربية، وانحيازية النوع المترجم إلى اللغة العربية. وفي الوقت نفسه تتجاوز عدم الدقة والتشويش واختلاط المعاني في النوعين معًا؛ بمحاولة الوصول إلى نص مقارن دقيق.

وتعمل هذه الموسوعة على تقديم الأديان والمعتقدات بطريقة وصفية موضوعية محايدة، مع الحرص على تحليلها وتدقيقها وتحقيقها لتظهر كما قدّمها أصحابها. لكن في الوقت نفسه يوجد بالموسوعة كثير من المواد البحثية التي تجمع بين الوصف الموضوعي والرأي النقدي، والبداية تكون بالعرض المحايد، ثم بعد ذلك يأتي التعقيب بالنقد والتصويب وإعادة التأويل، خاصة أن المحرر له مؤلفات عديدة في مجال الأديان، وهي - من وجهة نظره - تحمل رؤية وفلسفة خاصة للأديان وتطورها عبر التاريخ.

وفي سبيل الوصول إلى فهم دقيق محايد، وظف المؤلف المناهج العلمية والفلسفية الحديثة في دراسة الأديان. وقد استفاد بشكل واضح من جهود مناهج النقد التاريخي، ومناهج نقد النص، والنقد الشكلي. كما فحّص واستفاد في الوقت نفسه من جهود المدرسة التحليلية، واللاهوتيين الأحرار، والعقلانيين، ونتائج علم الاجتماع الديني وعلم النفس الديني... إلخ. ولذا جاء منهجه في البحث مركباً من عدة مناهج جمع بينها في منهج عقلائي مركب، ومن هنا نجده تارة وصفيًا، وتارة تحليليًا، وتارة نقديًا، حسب السياق الذي يبحث فيه وحسب طبيعة الموضوع الذي يتناوله.

ولا تكتفي الموسوعة بذلك، بل توظف أيضًا المنهج المقارن؛ حيث تهتم بمقارنة الأديان، وهي لا تأخذ هذه المقارنة بتعجل، على طريقة (إن البقر تشابه علينا)، بل تقارن بين الأديان من حيث التشابه والاختلاف بينها في العقائد المختلفة، ومن حيث تطور الأفكار والمعتقدات، ومن حيث التلاقح بينها

والتشكُّل الكاذب وإعادة التشكل. فهي ليست فقط موسوعة
تورد وتسرد موضوعات الأديان، بل تقارن بينها. ومن ثم فهي
أيضًا موسوعة في مقارنة الأديان.

ومن المعلوم أن هناك كثيرًا من الموضوعات المشتركة
والمتشابهة بين الأديان، وعلى سبيل المثال بين القرآن الكريم
والكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد. وقد يظن البعض أنهما
متشابهان في كل شيء، بينما توجد اختلافات كثيرة في الواقع،
سواء في الرؤية الكلية أو السياق أو المقاصد بين القرآن الكريم
والكتاب المقدس، بل إن الاختلافات تصل أيضًا إلى التفاصيل.

وهذا ما حرصت الموسوعة على إبرازه عن طريق
المقارنة في كل موضوع لبيان أوجه الشبه والاختلاف. مع إبراز
الاختلافات في الطابع الكلي الموجودة بين القرآن الكريم
والكتاب المقدس في طريقة ومنطق تناول الأحداث
والشخصيات؛ فالكتاب المقدس يهتم بالتفاصيل والتواريخ
والأماكن، في حين أن القرآن الكريم يركز على النموذج الكلي
كنموذج له طابع الديمومة.

ومن هنا نفهم لماذا "حرر" القرآن غالبًا الشخصيات
والأحداث من قيود الزمان والمكان، ولم يحدد التواريخ الزمنية
التي ظهرت فيها هذه النماذج، كما لم يحدد غالبًا اسم المكان أو
الأماكن التي ظهرت فيها. وهذا ما يمكن أن نطلق عليه "تحرير
الأحداث من الزمان والمكان" أو "تحييد الزمان والمكان". وهذا

"التحرير" أو "التحييد" الزماني والمكاني والشخصي للحدث، يعني أن القرآن الكريم يتحدث عما هو دائم وكلي وليس عما هو متعين وفردى وتاريخى. فالهدف هو النموذج الكلى، والغاية هي البحث عن سنن التاريخ؛ حتى يتعلم الناس فى كل العصور.

وهذا ما لم يفهمه الرواة والقصاص وكثير من أهل التفسير الذين حاولوا على سبيل المثال- أن يحددوا شخصية واسم وزمن ذى القرنين ويأجوج ومأجوج وغيرهم من الشخصيات والأحداث. ولم يتنبهوا إلى أن هذا يحول القصص القرآنى ذا الطابع الكلى العام إلى قصص تاريخى جزئى مقيد بالزمان والمكان، ويخرجه من سياق العام والدائم والمستمر. وعلى سبيل المثال، ذكر الرواة عن ذى القرنين ويأجوج ومأجوج كثيراً من التفاصيل والأساطير غير الثابتة تاريخياً، ومن أسف تورط بعض أهل التفسير والمؤرخين فيها دون أى دليل، وانساقوا وراء الروايات الإسرائيلية دون تثبّت ودون تنبه لمقاصد القرآن الكريم وطبيعته. بل أمعنوا فى ذكر أمور أسطورية وخزعبلات تنبؤية فى مسائل عقائدية؛ مع أن العقائد لا تؤخذ إلا برهان ثابت يقيناً.

وتعتمد الموسوعة فى المعلومات التى توردها، على النصوص المقدسة والمصادر الأصلية لها. فقد كما حريصين على الرجوع للنصوص الأصلية للأديان والمذاهب والشخصيات، وعلى أن تقوم بالمقارنة بين المعلومات من الكتب المرجعية فى

الأديان والمعاجم والموسوعات الأجنبية والعريضة وكتب توارخ الأديان والفرق والملل. ولم يكن رجوعنا للمصادر الأجنبية مجرد ترجمة أو نقل حرفي، بل كنا نقوم بتصويب ما بها من أخطاء في الرأي أو المعلومات نتيجة الانحيازات الحضارية والدينية والشخصية، أو نتيجة الأخطاء الناتجة عن قصور في بعض المعلومات. وعلى جانب آخر، عملت هذه الموسوعة على تقديم ترجمات دقيقة وعلمية للمصطلحات.

إن دقة المعلومات وموضوعيتها هما المطلب الأول لهذه الموسوعة. أما ما هو "ذاتي" فيظهر بوضوح في بعض المواد المتعلقة بالإسلام، ويمكن للقارئ تمييزه بسهولة، إن شاء أخذ به، وإن شاء تركه مكتفياً بما هو تاريخي وموضوعي. إن ادعاء الموضوعية المطلقة وهم كبير، والادعاء بعدم "الانحياز اللاواعي" أمر مبالغ فيه؛ فالموضوعية المطلقة مقام يتجاوز حدود الطبيعة الإنسانية. ومع ذلك فسوف يجد القارئ في هذه الموسوعة تحرياً للحقيقة، وعرضاً غير منحاز للديانات ومعتقداتها، والحديث عنها باحترام، وعدم التهوين منها، وعدم ازدراءها، وعدم التشويش عليها. وقد حاولنا قدر الطاقة الإنسانية أن يكون الأمر واضحاً أمام القارئ حتى يمكنه أن يميز بين المعلومة الموضوعية والتاريخية والرأي الشخصي والفلسفة الذاتية.

وقد سبق للمحرر أن شارك في كتابة وترجمة عديد من المواد لمعاجم وموسوعات لمؤسسات كبرى في مصر وخارجها؛ مثل

"موسوعة الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة"، (السعودية، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، المشروع الثالث المطور تطويراً جذرياً)؛ حيث كتب كل الجزء الخاص بالمفاهيم والتيارات الحديثة والمعاصرة على نحو مخالف ومختلف عن الإصدارات السابقة لها، وأيضاً شارك في "الموسوعة الوسيطة في الديانات والفرق والمذاهب والحركات المعاصرة"، (الرياض، دار إشبيليا للنشر والتوزيع)؛ حيث كتب كثيراً من المواد العلمية عن الفرق والمذاهب الحديثة، وراجع ودقق وعدل كثيراً من المواد الأخرى التي كتبها آخرون بطلب من هيئة التحرير. كما ترجم "الموسوعة البريطانية للأديان" كاملة، تحت الطبع. كما سبق أن أصدر المؤلف "معجم الأديان العالمية"، وترجم مع زملاء آخرين "موسوعة الفلسفة الغربية"، لكنها لم تنشر حتى كتابة هذه السطور. وقد تم الاستفادة من هذه الجهود السابقة، حتى يخرج هذا العمل في أفضل صورة وعلى أساس من التراكم المعرفي.

وتنقسم الموسوعة إلى ستة مجلدات، يحتوي المجلد الأول منها على مقدمة تبين تاريخ العمل فيها، وأهدافها، وطبيعتها، ونطاق موضوعاتها وموادها، ومميزاتها، وما تقدمه من إضافة سواء للباحثين أو الجمهور العام. وأوجه القصور في الموسوعات السابقة سواء المؤلفة أو المترجمة، والمنهج الذي اتبعه المؤلف توكيلاً للثقة والموضوعية والحياد، بالإضافة إلى طبيعة المصادر والمراجع التي استندت إليها

هذه الموسوعة. ويأتي بعد المقدمة توضيح طريقة استخدام الموسوعة والبحث فيها. ثم تتابعت المواد والمداخل عبر المجلدات الست حسب الترتيب الأبجدي. ويحتوي كل مجلد على فهرس تفصيلية (عربية وأجنبية) لكل المواد الواردة فيه، كما يحتوي المجلد الأخير على فهرس كاملة. ويحتوي أيضًا على قوائم للكتب المقدسة للأديان والمصادر والمراجع من لغات عديدة.

ويتراوح عرض الموضوعات بين الإيجاز والطول حسب أهمية وطبيعة كل مادة وموضوع؛ حيث جاءت بعض الموضوعات موجزة مقتصرة على التعريف بها، بينما جاءت موضوعات أخرى في شكل يشبه البحوث المكثفة، ويمكن أن تصلح لأن تكون نقطة انطلاق لبحوث علمية موسعة يقوم بها الباحثون في رسائل علمية. وتعقب كثيرًا من المواد إحالات مرجعية على مواد أخرى في الموسوعة نفسها؛ لكي يتعرف القارئ على معلومات إضافية ذات علاقة بموضوع المادة. كما أوردنا مصادر ومراجع علمية في كثير من المواد لتوثيق المعلومات في متن المادة نفسها، أو مذيلة في آخرها تحت عنوان "بليوجرافيا" لمزيد من القراءة ويمكن للقارئ الرجوع إليها للحصول على معلومات إضافية حول موضوع المادة أو موضوعات أخرى لها ارتباط، واكتفينا فيها باسم المؤلف والكتاب وسنة النشر جريا على الطريقة الأكاديمية لبعض الموسوعات والمعاجم

الأجنبية. علاوة على قوائم المصادر والمراجع في نهاية الموسوعة، التي
تورد كل مظان المعلومات والمصادر التي استندت إليها الموسوعة في
موضوعاتها، بالإضافة إلى أنها تساعد الباحثين في معرفة المصادر
والمراجع التي يمكن أن يرجعوا لها إذا أرادوا إجراء بحوث علمية
موسعة حول أي من الموضوعات التي تناولتها الموسوعة.

ومع كل هذا الجهد، والشغف بتدقيق المعلومات، فإن
المؤلف لو سار خلف الشغف بالدقة التي تستحوذ عليه لما خرجت
هذه الموسوعة إلى النور؛ فكلما أراد أن يدفع بها إلى المطبعة اتباه
هوس المراجعة مرات ومرات، ولكن كان لا بد من الخروج من هذه
الدائرة الباحثة عن كمال لا يُدرك، والدفع بها إلى الطباعة.

وهنا أتوجه بالشكر الكبير وموفور التقدير إلى المفكر
الإماراتي البارز الدكتور خليفة الظاهري مدير جامعة محمد بن زايد
للعلوم الإنسانية على دعمه الكبير لهذا العمل ورعايته الدؤوبة له
حتى خرج إلى النور.

كما أتوجه بالشكر إلى مجموعة من الأساتذة الأكاديميين
الأفاضل من قسم اللغة العربية بكلية الآداب - جامعة القاهرة، الذين
تكبدوا مشقة مراجعة "بروفات" الطباعة: الأستاذ الدكتور عبد الله
التطاوي نائب رئيس جامعة القاهرة الأسبق، وأ.د. سعد عبد
الرحيم، وأ.د. تامر فايز، وأ.د. أحمد عمار. ومن قسم اللغة الصينية
أ.د. رحاب محمود رئيس القسم، ومن قسم اللغة اليونانية الحديثة أ.د.

هشام درويش رئيس القسم، ومن قسم اللغة الإنجليزية: أ.د. سارة عناني، وأ.م.د. هايدي بيومي. كما أتوجه بالشكر إلى أ.د. أحمد بلبولة عميد كلية دار العلوم على إسهامه البارز في مراجعة البروفات، والأستاذ أحمد حسين الذي قام بالتنسيق الطباعي؛ والفنان مصعب مشعل على الإخراج الفني للموسوعة والغلاف. والشكر موصول إلى الأستاذ الدكتور رضوان السيد على مراجعته القيمة. والشكر موفور إلى أ.د. هشام زغلول الذي قام بمراجعة وتدقيق البروفات المطبعية في كل مراحلها.

ويحدونا الأمل أن يجد القارئ في هذه الموسوعة ما يتطلع إليه من معارف دقيقة وموضوعية عن الأديان، وأن تسهم موضوعاتها في تطوير الوعي بالأديان، وأن تكون منبراً للتنوع والسلام والتعايش المشترك بين جميع الأديان والملل والنحل.

أ.د. محمد الخشت

أستاذ فلسفة الدين والمذاهب الحديثة والمعاصرة

رئيس جامعة القاهرة سابقاً

نهج استخدام الموسوعة والبحث فيها

● ترتيب مواد موسوعة:

تم ترتيب مواد موسوعة الأديان العالمية "ألفبائياً". ولم يتم مراعاة أداة التعريف "ال"، وعدها زائدة على الكلمة حتى لو كتبت الكلمة بها في بعض المواد، مثل كلمة "الترمذي"، تمت كتابتها في المادة المعنونة "الترمذي"، لكن عند البحث عنها سوف يجدها القارئ في حرف "التاء" حسب ترتيب حروف الكلمة بدون "ال".

— بعض عناوين المواد تتكون من كلمتين: مثل:

- الحديث الضعيف
- أب بطريك
- الواحدية المحايدة
- الشيخية الشيعية
- محامي الشيطان

- مذهب الربوبية

- اثنا عشرية

ومثل هذه المواد - ثنائية الكلمات - سوف يجدها القارئ في ترتيبها الطبيعي بطريقة الكتابة من كلمتين كما هو مبين أعلاه دون قلبهما.

— وبعض عناوين المواد تتكون من ثلاث كلمات؛ مثل:

- أبناء حورس الأربعة

- اتحاد الحرية المطلقة

- الفرق الثلاث والسبعين

- قانون المراحل الثلاث

- مخطوطات البحر الميت

وهذه المواد الثلاثية الكلمات تجدها كما هي موضحة أعلاه، لا بطريقة معكوسة.

— قد توجد مواد مكونة من كلمتين أو أكثر، ومع ذاك تجدها عند البحث معكوسة، مثل:

- الأبجدية، أسرار حروف

- أبجر، أسطورة

- أبدون، ملاك الهاوية

- إبراهيم، حضن

- الإشراف، مذهب

- المعابد، حق إقامة

والبون بين هذا الضرب وسابقه واضح؛ إذ صلة الكلمة المحورية (المفتاح) هنا بما جوارها ليست كتلك الصلة القائمة في النمطين السابقين؛ الأمر الذي يفضل معه التلازم هناك، بقدر ما يحسن معه الفصل هنا.

عند تعريب المصطلحات الأجنبية، رُوعي غالباً أن تكون الحروف العربية متسقة مع الحروف الأجنبية. لكن في بعض اللغات كانت طريقة نطق الحروف مخالفة لطريقة النطق الإنجليزية، فتم مراعاة كتابتها غالباً طبقاً للكتابة الصوتية حسب طريقة النطق باللغة الأم، مثل اللغة الصينية، واللغات من شمال أوروبا... إلخ.

- بعض المواد العربية تجدها وفق التعريب العربي، لا وفق الترجمة؛ مثل:

جيت أو جيت (قسمة الطلاق الشرعية اليهودية) Get

فهي موجودة في مادة "جيت" وليس في (قسمة الطلاق الشرعية اليهودية).

وتلك مسألة نسبية يعوّل فيها على الأشيع والأكثر تداولاً؛ ولذا فإننا -في كل الأحوال- ننصح بالبحث بالطريقتين وحسب الاحتمالات الممكنة.

- توجد بعض الموضوعات بها أكثر من اسم في حالة دلالتها على شيء واحد. وهنا أيضا يجب عدم ترك أحد الاحتمالات في عملية البحث.

* أسماء الأعلام:

- فيما يتعلق بالأسماء العربية؛ فسوف يجد القارئ تلك الأسماء في الترتيب الأبجدي حسب الاسم المشهورة به الشخصية؛ مثل:

- ابن إسحاق

- ابن الراوندي

- ابن حزم

- أحمد البدوي

- الأفغاني

- الغزالي

وفي كل الأحوال، ننصح بالبحث بأكثر من طريقة وحسب الاحتمالات الممكنة؛ تلافياً كذلك لما قد يعتور معيار الشهرة -في بعض الأحيان- من نسبية.

- أما أسماء الأعلام الأجنبية، فسوف يجدها القارئ في الترتيب الألفبائي حسب الشائع في الموسوعات الأجنبية التي تبدأ باسم العائلة يليه اسم الشخصية؛ مثل:

- أيلارد، بيتر

-داروين، تشارلز

-سبالاين، جورج

-سميث، جوزيف

-لاتيمر، هيو

-لوثر، مارتن

- الشخصيات الدينية المسيحية، ترد في الترتيب الأبجدي حسب
اللقب الذي حصلت عليه لاهوتيًا، وليس حسب اسمها
الأصلي؛ مثل:

جريجوري الثالث عشر (البابا) Gregory XIII
(Pope)

اسمه الأصلي: "أوجو بونكومبني" Ugo Buoncompagni
فلا تبحث عن الاسم الأصلي؛ بل ابحث عن اللقب اللاهوتي
المشهور.

* التوثيق والإحالات المرجعية والبليوجرافيا :

كثير من المواد تعقبها إحالات مرجعية على مواد أخرى في
الموسوعة نفسها؛ لكي يتعرف القارئ على معلومات إضافية ذات
علاقة بموضوع المادة. كما أوردنا مصادر ومراجع علمية في كثير
من المواد لتوثيق المعلومات في متن المادة نفسها، أو مذيلة في

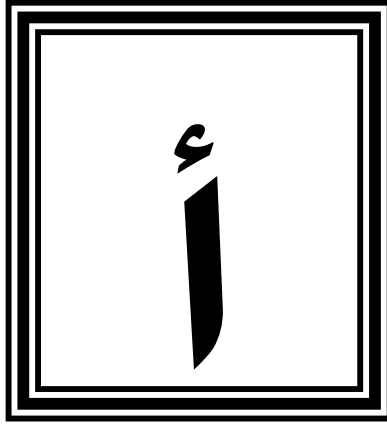
آخرها تحت عنوان "بيلوجرافيا" لمزيد من القراءة ويمكن للقارئ الرجوع إليها للحصول على معلومات إضافية حول موضوع المادة أو موضوعات أخرى لها ارتباط بالمادة، واكتفينا فيها باسم المؤلف والكتاب وسنة النشر جريا على الطريقة الأكاديمية لبعض الموسوعات والمعاجم الأجنبية. علاوة على قوائم المصادر والمراجع في نهاية الموسوعة، والتي بها البيانات التفصيلية لكل مصدر أو مرجع. وتلك القائمة على كل مضان المعلومات والمصادر التي استندت إليها الموسوعة في موضوعاتها، بالإضافة إلى أنها تساعد الباحثين على معرفة المصادر والمراجع التي يمكن أن يرجعوا إليها إذا أرادوا إجراء بحوث علمية موسعة حول أي من الموضوعات التي تناولتها الموسوعة. وقد اتبعنا في المراجعة الأخيرة للموسوعة دليل التوثيق لجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية.

* التقويم التاريخي:

تم التأريخ للسنوات طبقاً للتاريخ الميلادي غالباً، وفي الحالات الإسلامية تم التأريخ بالتقويم الهجري ومعه أحياناً التقويم الميلادي. ويتم استخدام المختصر (م) للإشارة إلى التقويم الميلادي، والمختصر (هـ) للتقويم الهجري، والمختصر (ق.م) للتواريخ الواقعة قبل ميلاد المسيح عليه السلام.

الجنء الأول

حرف الألف



الألف (أ)

Alpha

للإله انفرد به الإسلام. وأيضا حرف الألف تبدأ به العديد من سور القرآن الكريم، ضمن الحروف المقطعة: (أَلَمْ)، مثل سورة البقرة ثانياً وأطول سورة في القرآن الكريم، وآل عمران، والعنكبوت، والروم، ولقمان والسجدة. وأيضا ورد حرف الألف في بداية حروف مقطعة أخرى بدأت بها سور أخرى مثل (أَلَمْص) التي بدأت بها سورة الأعراف.. و(أَلْر) التي بدأت بها سور: يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر.. و(أَلْمَر) التي بدأت بها سورة الرعد.

وحرف الألف، يُعدُّ حرفاً منفصلاً ضمن حروف أخرى مقطعة، افتتحت

حرف تبدأ به الأبجدية العربية واليونانية والإنجليزية وغيرها، وأخذ دلالات دينية عند طوائف من أتباع بعض الديانات، كما أعطى البعض له دلالات رمزية وباطنية وصوفية.

ويرى ابن منظور أن الألف: تأليفها من همزة ولام وفاء، وسميت ألفاً لأنها تألف الحروف كلها، وهي أكثر الحروف دخولا في المنطق، ويقولون: هذه ألف مؤلفة. (لسان العرب ١٥ / ٤٢٧).

وحرف الألف هو أول حرف في اسم الجلالة " الله"، وهو اسم أعظم

سنة، واللام ثلاثون، والميم أربعون.
(الدر المثور في التفسير بالمأثور ٥٦/١).

وفي سِفْر (رُؤْيَا يُوحَنَّا اللَّاهُوتِيِّ)
من الكتاب المقدس، حرف الألف
يشير إلى أن الرب هو الأول وهو
أصل كل شيء، يقول: "أَنَا هُوَ الْأَلْفُ
وَالْيَاءُ"، (١: ٨، ٦: ٢١، ٢٢: ١٣)،
فهو "البداية والنهاية"، وكما يقول
القديس أغسطين: "الابن هو البداية
الذي فيه خلقت السماء والأرض، إذ
قيل "في البدء (البداية) خلق الله
السموات والأرض"، إذ "به كان كل
شيء"، (City of God 11, b32). ويقول
القديس أمبروسيوس: "ليس لابن الله
آية بداية، ناظرين إلى أنه هو فعلاً
البداية، وليس له نهاية، ذاك الذي هو
النهاية" (Of the Christian Faith 4:108). ويقول أوريجينوس: "إنه
البداية إذ كان منذ البداية حالاً مع آدم
في الفردوس وقد صار النهاية أي "آدم
الأخير"، محتضناً بهذا كل البشرية منذ

بها هذه السور. وهي حروف قدم لها
المفسرون معان شتى، لكن لا دليل
حاسم على هذه المعاني. فقد جَاءَ عَنْ
بَعْضِهِمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (أَلَمْ)، أَنَّ الْأَلْفَ
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ. (لسان العرب،
٤٢٧/١٥). وعن ابن عباس في قوله
(أَلَمْ) معناها: "أنا الله أعلم"، بينما
يتخيل حيي بن أخطب أن حرف
الألف (أ) يشير إلى الرقم واحد، وأن
المقصود سنة واحدة، واللام ثلاثون
والميم أربعون فهذه إحدى وسبعون
سنة، ويظن -بناء على ذلك- أن مدة
ملك النبي محمد عليه الصلاة والسلام
وأجل أمته إحدى وسبعون سنة!
وقال أبو العالية قال: هذه الأحرف
الثلاثة من التسعة والعشرين حرفاً
دارت فيها الألسن، كلها ليس منها إلا
حرف وهو مفتاح اسم من أسمائه،
وليس منها حرف إلا وهو في مدة قوم
وآجالهم؛ فالألف مفتاح اسمه الله
واللام مفتاح اسمه اللطيف والميم مفتاح
اسمه مجيد، والألف آلاء الله، واللام
لطف الله، والميم مجد الله، والألف

الحروف المقطعة Alhuruf
Almuqatah.

بيلوجرافيا:

- ابن منظور، لسان العرب،
١٤١٤هـ.

- السيوطي، الدر المنثور في التفسير
بالمأثور، ١٩٩٣.

- Brandon, S. G. F., *History, Time
and Deity*, 1965.

أب

Father

في اليهودية، يطلق لقب "أب"
على إبراهيم عليه السلام، كما يطلق
على إسحاق ويعقوب وأبنائه الاثني
عشر، ويطلق أيضا على داود.

وفي الإسلام، يعد إبراهيم عليه
السلام هو "أبو الأنبياء".

بيلوجرافيا:

- ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير
الدمشقي أبو الفداء، البداية والنهاية،
ط ٥ ، ١٩٩٨.

- Encyclopaedia Judaica, 16 vol.
Published by Encyclopaedica

البداية إلى نهاية الدهور، مهتمًا بالجميع
إلى انقضاء الدهر". وفي تفسير آخر
يقول "أوريجينوس": "إنه لو وجدت
لغة إلهية لقراءة السمائيات فإننا نجد
الابن هو أول حروفها وآخرها...
فبدونه لا ندرك شيئًا عن السماء،
وبغيره لا يقدر الفهم أن ينطق بالتساويح
السمائية"، (A.N. Fathers Vol. 10. p.314/6).
ومعنى هذا التصور أن
"يسوع" نفسه هو اللغة التي تُعرف بها
السماويات؛ فالمسيح "يسوع" هو كلمة
الله، هو أَلِف هذه اللغة وياؤُها.

وفي اليونانية (ألفا) و(أوميغا)، أي
أول الحروف ونهايتها في اللغة. وقد
ازداد استخدام هذا الرمز (ألفا
وأوميغا) فيما بعد في الفن المسيحي،
وفي الكتابة المسيحية.

انظر مواد:

■ الياء Omega.

■ الأبجدية، أسرار حروف
Abjadīyah, Secrets Of The
Letters Of

هذا اليوم بين اليهود.

بيلوجرافيا:

- عبد الملك، بطرس وآخرون،
قاموس الكتاب المقدس، ١٩٩١.
- Encyclopaedia Judaica, 1971.

آب

Father

كلمة "آب" تستخدم في العديد من الأديان للإشارة إلى الإله الأعلى. وتعني بشكل عام "الأب"، وتشير إلى القوة الإلهية الخالقة والمحبة والودودة التي تحمل كل الخصائص الإلهية والروحانية.

وفي اليهودية، تشير الكلمة إلى الله الذي هو المبدع والمصدر لكل شيء، ويعد الشعب اليهودي نفسه "أبناء الله".

أما في المسيحية، تستخدم كلمة "آب" للإشارة إلى الأقنوم الأول عند النَّصَارَى.. الإله الذي يعد الأب السامي لجميع البشر، والذي أرسل ابنه الوحيد يسوع المسيح ليخلص البشرية من الخطيئة.

Judaica Jerusalem/ The
Macmillan Company, 1971,
and a supplement, 1982.

آب

Ab, Av

شهر من شهور السنة، وطبقًا للأسماء السريانية المستخدمة في التسمية العربية المشرقية وحسب التقويم الميلادي، هو الشهر الثامن من شهور السنة، ويعادل شهر أغسطس في التسمية الغربية. وهو الشهر الخامس في التقويم العبري اليهودي، ويقابل نهاية شهر يوليو وبداية أغسطس.

ويوم التاسع من آب، عند اليهود، هو يوم مقدس يتم به الصيام عن الطعام والشراب والحداد والامتناع عن التمتع، حزنًا على هدم وخراب (الهيكل الأول) هيكل سليمان المقدس والذي تم تدميره بواسطة البابليين عام ٥٨٧ ق.م. في عصر نبوخذ نصر الملك البابلي، ثم هدم الرومان (الهيكل الثاني) هيكل هيرودوس عام ٧٠م. ويوجد خلاف فقهي حول الموانع في

الأب أو الآب"، ويشير القرآن إلى الله باستخدام الأسماء الأخرى التي تعكس الأسماء الإلهية الخالقة والمحبة والودودة، مثل: "الرحمن" و"الرحيم" و"الودود" و"الرؤوف" وغيرها. ويستخدم الإسلام مصطلح "رب العالمين" للإشارة إلى الله الذي يمتاز بالرحمة والمحبة والمغفرة ورعاية كل المخلوقات.

بليوجرافيا:

- دائرة المعارف الكتابية، ٢٠٠٤.
- Doniger O'Flaherty, Wendy, consulting editor, Britannica Encyclopedia of World Religions, Chicago: Encyclopaedia Britannica, 2006.
- Cecil Roth, Encyclopaedia Judaica, 1971.

الأب الأقدس

Holy Father

لقب يطلق على بابا الفاتيكان في المسيحية الكاثوليكية.

في الكتاب المقدس، يشير مصطلح "الآب" إلى الله بوصفه أول الأقانيم الثلاثة في الثالوث المقدس (الآب والابن والروح القدس). ويتمتع الآب بالسلطان والعظمة والقداسة، وهو مصدر الحياة والمحبة والرحمة.

ويوجد الكثير من الإشارات إلى الآب في الكتاب المقدس، بدءاً من الخلق، حيث وصف الله نفسه كأب للإنسان (تكوين ١: ٢٦)، وحتى نهاية العهد الجديد، حيث يظهر الآب في رؤيا يوحنا في السماء (رؤيا ٢١: ٢٢).

ويتم التعبير عن الآب في الكتاب المقدس بأسماء مختلفة، مثل "الإله العلي" (تكوين ١٤: ١٨) و"الإله الحي" (رومية ٩: ٢٦) و"الإله القدوس" (أشعيا ٥: ١٦) و"الإله القادر على كل شيء" (مرقس ١٤: ٣٦) و"الإله المخلص" (يهوذا ١: ٢٥)، وغيرها من الأسماء التي تعبر عن الطبيعة السماوية والقدرة الإلهية للآب.

والإسلام يرفض مصطلح "الله

بيلوجرافيا:

- Berard L. Marthaler, O. F. M.Conv., S.T.D., Ph.D., New Catholic Encyclopedia, 2003.

الأب الإله

God the Father

معتقد وصفة تطلق على الإله داغان Dagan، وهو إله سام يرمز إلى خصوبة المحصول، وهو إله الحبوب والزراعة في الأساطير البابلية القديمة.

انظر مادة: داغان Dagan.

بيلوجرافيا:

- Bowker, John, ed., The Oxford Dictionary of World Religions, 1997.

الأب الإلهي

Divine Father

الأب الإلهي لقب أطلق على "جورج بيكر" George Baker، الزعيم الديني الأمريكي U. S. religious leader.

ولد (١٨٨٠م)، فيما يُظنُّ، بمزرعة في جورجيا، بالولايات المتحدة. توفي في ١٠ سبتمبر (١٩٦٥م)، في فيلاديلفيا، بنسلفانيا.

بدأ الوعظ بوصفه "الرسول" The Messenger، في الجنس—وب في (١٨٩٩م)، ثم في بالتيمور، مرييلاند. في (١٩١٥م) استقر في مدينة نيويورك، واتخذ اسم "ميجور جيمس ديفين" (وغيره لاحقًا إلى الأب ديفين). وفي (١٩١٩م) أسس مستوطنته العمومية الأولى في سايفيل في "لونغ أيلند"، وأسس حركة بعثة السلام. توسعت دائرة أتباعه - الذين كانت غالبيتهم من السود - بسرعة في الثلاثينيات والأربعينيات، ولقبت مستوطناته بـ "السموات" heavens، وصل عددها في النهاية إلى حوالي مائة وسبعين مستوطنة. علَّم أتباعه ترك الملكية الشخصية، وأوصى بقانون أخلاقي صارم تضمن العزوبة ومنع الكحول والتبغ. وقد أطلق اسم "الملائكة" angels على العديد من أتباعه، الذين آمنوا بأنه إله God.

أب رُوحِي

Spiritual Father

في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، الأب الروحي Spiritual Father هو (الأسقف أو الكاهن) الذي يجب شعب الله، ويقوم الأب الروحي بالرعاية الروحية لأبنائه وتوجيههم وتربيتهم، ويطلق على "المُرشد الروحي" الذي يختاره الشخص وهو بخلاف أب الاعتراف، فقد يكون للشخص أب رُوحِي وأب اعتراف، لكن يمكن أن يكون أيضا الأب الروحي هو نفسه أب الاعتراف. وفي سفر يوحنا ينادي القديس يوحنا شعبه (يا أولادي) (١ يوحنا ٢: ١).

بيلوجرافيا:

- دائرة المعارف الكتابية، ٢٠٠٤.
- Jones, Lindsay, The Encyclopedia of Religion, 2005.

أبَا

Abba

كلمة تستخدم للإشارة إلى "الأب" في اللغة الآرامية التي كانت تستخدم

بيلوجرافيا:

- Doniger O'Flaherty, Wendy, consulting editor, Britannica Encyclopedia of World Religions, Chicago: Encyclopaedia Britannica, 2006.

أب بطريرك

Patriarch

البطريرك كلمة يونانية مكونة من جزأين تعني "الأب الرئيس". ويطلق لقب " الآباء البطارقة" على إبراهيم وإسحاق ويعقوب الأجداد الكبار الأوائل لبني إسرائيل.

ويطلق لقب البطريرك على رئيس الأساقفة الأعلى في الكنائس المسيحية الكاثوليكية والأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الهوسية وكنيسة الشرق وبعض الكنائس الكاثوليكية المستقلة.

بيلوجرافيا:

- دائرة المعارف الكتابية، ٢٠٠٤.

أباتون

Abaton

يعني حرفيًا "حرم"، يطلق على قبر أوزيريس بجزيرة "بيجه" في أسوان بمصر. وهو حرم مقدس في ديانة أوزيريس القديمة، وكان يجب على كل من يدخل هذا الحرم أن يلتزم بالصمت إجلالا وتوقيرا، وقيل حفاظا على راحة الإله. وبعد ذلك في الأدب القبطي تم إطلاق اسم أباتون على ملاك الموت رئيس الملائكة.

بيلوجرافيا:

- Hastings, James, Encyclopedia of Religion and Ethics, 1919.

إباضية

Ibadism (Ibadi Islam)

فرقة إسلامية ترجع إلى عبد الله بن إباض المقاعسي المري التميمي، من بني مرة بن عبيد بن مقاعس (٠٠٠ - ٧٠٥م)، واختلف المؤرخون كثيرا في سيرته وتاريخ وفاته.

في بعض المناطق القديمة في الشرق الأوسط.

في العهد الجديد، تعبر بشكل عام عن الإله God؛ حيث يظهر مصطلح "أبا" (abba) في بعض النصوص اليونانية، ويستخدم هذا المصطلح في العهد الجديد بشكل خاص في الصلاة، حيث يقول يسوع: "يا أبا الآب، كُلُّ شيء مُسْتَطَاعٌ لَكَ، فَأَجِزْ عَنِّي هَذِهِ الْكُأْسَ. وَلَكِنْ لِيَكُنْ لَأَ مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا تُرِيدُ أَنْتَ" (مرقس ١٤: ٣٦)، ويستخدمه الرسول بولس أيضًا في رسالته إلى أهل رومية "إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَيُّنِ الَّذِي بِهِ نَصْرُحُ: «يَا أَبَا الآبِ»"، (رومية ٨: ١٥).

ويعكس استخدام "أبا" هنا نوعًا من الحميمة والقرب الذي يتمتع به الإنسان مع الله الآب، ويعبر عن الثقة الكاملة بالله والعلاقة القوية التي يمكن للمؤمنين أن يكونوا عليها مع الله.

بيلوجرافيا:

- Hastings, James, Encyclopedia of Religion and Ethics, 1919.

الكبائر: إنهم موحدون لا مؤمنون. وعدوا أفعال العباد مخلوقة لله تعالى: إحداثا وإبداعا، ومكتسبة للعبد حقيقة، لا مجازا. ولا يسمون إمامهم أمير المؤمنين، ولا أنفسهم مهاجرين. وقالوا: العالم يفنى كله إذا فني أهل التكليف. وأجمعوا على أن من ارتكب كبيرة من الكبائر كفر، كفر النعمة، لا كفر الملة، وقالوا: كل شيء أمر الله تعالى به فهو عام ليس بخاص، وقد أمر به المؤمن والكافر، وليس في القرآن خصوص، ولهم فروع وجماعات مذهبية متعددة، (الملل والنحل، ١ / ١٣٤ - ١٣٥).

وعاش الإباضية من أتباع عبد الله بن إياض في سلطنة عمان، فكانوا يضمرون ثورتهم على نظام الخلافة حيناً، ويعلمونها أحياناً، حتى ولى العباسيون الخلافة فاستعاد العباسيون سلطانهم كاملاً. وهم مستمرين إلى الآن في سلطنة عمان وشمال إفريقيا، مثل: **وادي ميزاب في الجزائر**. والأئمة الإباضية في سلطنة عمان كثيرون عبر التاريخ، وكان "جلندي بن مسعود بن

وكان معاصراً لمعاوية، وعاش إلى أواخر أيام عبد الملك بن مروان. عده الشماخي في التابعين (السير للشماخي، ص ٧٧)، (الأعلام للزركلي، ٤ / ٦١ - ٦٢).

والمذهب الإباضي هو ضمن أقرب المذاهب إلى مذهب أهل السنة، وفي الكامل للمبرد: "قول ابن إياض، أقرب الأقاويل إلى السنة" (الكامل، ٢ / ١٧٩ - ١٨٠)، ويشتركون مع أهل السنة في معظم أصول الفقه عدا أمور قليلة مثل الإجماع. ولا شك أن صراعهم مع الأمويين والعباسيين قديماً أسهم في شيوع أمور غير صحيحة عنهم؛ ولذا فهم يرفضون وصفهم بالخوارج، ويفضلون الارتباط بعبد الله بن إياض. والإمامة عندهم بالاختيار وليس بالوراثة، فلم يكن نظام الإمامة عندهم متوارثاً، بل كان يتم انتخاب الأئمة بالاختيار، كما كان يتم عزل بعض الأئمة أحياناً. وقالوا: إن دار مخالفهم من أهل الإسلام دار توحيد، إلا معسكر السلطان فإنه دار بغي. وأجازوا شهادة مخالفهم على أوليائهم. وقالوا في مرتكبي

جيفر بن جلندی الأزدي" الذي تولى إمامة «عمان» في سنة (١٣٥هـ) أول إمام على «عمان» من «الإباضية»، (الموسوعة الموجهة في التاريخ الإسلامي، ٥ / ١١٧).

ويرى مفتي سلطنة عمان الشيخ أحمد بن حمد الخليلي أن المذهب الإباضي ترجع جذوره إلى العام ١٣٠ هجرية، وهو مذهب يتعامل مع الجميع بافتتاح، باستثناء ثلاث فئات هي المشرك بالله وعابد الأصنام، والكافر من أهل الكتاب، والإمام الجائر الذي يتسلط على رقاب الناس. وأشار المفتي إلى أن المذهب الإباضي لا يطلب من أحد غير الشهادتين، ويعد كل من ينطق بهما أحا يجب رعايته، ولا يوالي الحاكم بل يرفضه إن لم يحكم بشرع الله، كما أنه يستنكر قول بعض العلماء من مذاهب أخرى بمنع الخروج على الحاكم حتى لو خرج يزني على الهواء المباشرة. وأضاف المفتي أن المذهب الإباضي يريد فقط الحكم بما أنزل الله وإقامة العدالة ومنح الناس الحرية.

وأكدت دار الإفتاء المصرية أن الإباضية هي طائفة من المسلمين، ولها مذهب فقهي معتبر محدود ضمن المذاهب الإسلامية الثمانية المعتمدة كذهب الظاهرية. وأوضحت أيضًا أن هذه الطائفة تنسب إلى التابعي جابر بن زيد الأزدي، وهو محدث وفقهه، وإمام في التفسير والحديث. وأشارت الدار إلى أن ما اشتهر عند المؤرخين من نسب الإباضية إلى عبد الله بن إباح هو نسبة عرضية، وأن سببها بعض المواقف الكلامية والسياسية التي اشتهر بها ابن إباح وانماز بها. وأضافت أن الإباضية في تاريخهم المبكر لم يستعملوا هذه التسمية، وإنما كانوا يستعملون عبارة جماعة المسلمين أو أهل الدعوة، وأول ما ظهر استعمالهم لكلمة الإباضية كان في أواخر القرن الثالث الهجري.

وبشكل عام، فإن الإباضية هي طائفة إسلامية تعتمد على مذهب فقهي معتبر، ولها مسائل عقدية خاصة بها، وتنسب إلى التابعي جابر بن زيد الأزدي. وتعتبر الإباضية من الطوائف

الإسلامية المعتدلة، وتتميز بالتسامح والانفتاح على الآخرين.

وعلى الرغم من أن الإباضية تعتبر طائفة إسلامية معتدلة، فإن بعض تصوراتهم تختلف عن التصورات الأخرى في الفرق الإسلامية المختلفة، كما هو الحال مع مبدأ ديمقراطية الخلافة الذي يؤمن به الإباضيون. ويُعدُّ هذا المبدأ تحديًا لمفهوم الخلافة التقليدية التي تربطها بقريش، والتي رفعها السنة، وشرعية الخلافة في أبناء الإمام علي عليه السلام والتي رفعها الشيعة.

ويرى الإباضيون أن أي شخص يمكنه أن يصبح خليفة، وهذا يعني أن الخلافة ليست حكرًا على قريش أو العرب أو النسب، وإنما هي متاحة لأي شخص مؤهل يستطيع قيادة المسلمين بحكمة وعدل. وبالرغم من أن هذا المبدأ قد سبب للإباضيين بعض المتاعب مع السلطات الأموية والعباسية، فإنهم استمروا في الدفاع عنه.

وفيما يتعلق بالإيمان دون عمل، فإن

الإباضيين يرون أن الإيمان والعمل يجب أن يترافقا، ولا يمكن للإيمان بدون عمل أن يكون مقبولا. وبالنسبة للتفسير الحرفي للقرآن، فإن الإباضيين يعدون التفسير الحرفي هو الأساسي، وعلى الرغم من ذلك، فإنهم يقبلون التفسيرات الأخرى إذا كانت معتمدة على الدليل الشرعي والعلمي. ومن المراجع المهمة عندهم كتاب "المدونة" لأبي غانم الخرساني؛ إذ ينقل عن أئمة الإباضية المسائل العملية بطريقة فقهية ويشتمل على العديد من المعلومات الفقهية التي يحتاجها الإباضي.

وفي العالم المعاصر، تحظى سلطنة عمان بسياسات تحث على التعايش السلمي بين أفراد المجتمع والاحترام المتبادل والتسامح بين الأديان والمذاهب، حيث تجرم القوانين العمانية تكفير المذاهب الأخرى، وتعاقب أي شخص يحاول إثارة النعرات الطائفية أو الإساءة لأية ديانة أو مذهب.

ولذا يمكن القول: إن الإباضية

الأبجدية، أسرار حروف

Abjadiyah, Secrets of the Letters

(أبجد) أولى الكلمات الست (أبجد)
هو ز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ
ضظغ) التي جمعت فيها حُرُوف الهجاء
بترتيبها عند الساميين قبل أن يرتبها
نصر بن عاصم الليثي الترتيب المعروف
الآن. وتستعمل الأبجدية في حساب
الجمل على الوضع التالي أ=١، ب=٢،
ج=٣، د=٤، هـ=٥، و=٦، ز=٧، ح=٨،
ط=٩، ي=١٠، ك=٢٠،
ل=٣٠، م=٤٠، ن=٥٠، س=٦٠،
ع=٧٠، ف=٨٠، ص=٩٠، ق=١٠٠،
ر=٢٠٠، ش=٣٠٠،
ت=٤٠٠، ث=٥٠٠، خ=٦٠٠،
ذ=٧٠٠، ض=٨٠٠، ظ=٩٠٠،
غ=١٠٠٠. والمغاربة يخالفون في ترتيب
الكلمات التي بعد كلمن فيجعلونها
صعفض قرست ثخذ ظغش. المعجم
الوسيط (١ / ١).

ويعتقد بعض المتصوفة أن لحروف
الأبجدية العربية دلالات وأسراراً خفية

المعاصرة تعد من الطوائف الإسلامية
المعتدلة، وذلك لعدة أسباب، منها:

١- تسامحهم وافتتاحهم على الآخرين،
وعدم التشدد في الرأي والعقيدة.

٢- رفضهم للعنف والتطرف، واحترامهم
لحقوق الإنسان.

٣- تأكيدهم على أهمية العدل والمساواة
في المعاملات والقوانين، ورفضهم
لأي شكل من أشكال الظلم
والاستبداد.

٤- تمسكهم بالتعايش السلمي مع
المجتمعات الأخرى، وتعاونهم معهم في
المصالح المشتركة.

بيلوجرافيا:

- بدوي، عبد الرحمن، مذاهب
الإسلاميين، ١٩٨٣.

- الشهرستاني، الملل والنحل،
١٩٧٦.

- Hoffman, Valerie J., The
Essentials of Ibadi Islam,
2012.

- Wilkinson, John C., Ibādism:
Origins and Early
Development in Oman, 2010.

وتعتمد الصوفية على الاستغناء عن الكلمات العادية والاعتماد على الحروف والألوان والأصوات في التواصل مع الله والتحول الروحي. وهم يستعملونها "استعمال العام في الخاص. وحدث هذا العلم في الملة بعد الصدر الأول عند ظهور الغلاة من المتصوفة وجنوحهم إلى كشف حجاب الحس وظهور الخوارق على أيديهم والتصرفات في عالم العناصر، وزعموا أن الكمال الأسامي مظاهره أرواح الأفلاك والكواكب، وأن طبائع الحروف وأسرارها سارية في الأسماء، فهي سارية في الأكوان، وهو من تفاريع علوم السيميا لا يوقف على موضوعه ولا تحاط بالعدد مسائله. تعددت فيه تأليف البوني وابن العربي وغيرهما. وحاصله عندهم وثمرته تصرف النفوس الربانية في عالم الطبيعة بالأسماء الحسنى والكلمات الإلهية الناشئة عن الحروف المحيطة بالأسرار السارية في الأكوان. ثم اختلفوا في سر التصرف الذي في الحروف بم هو. فمنهم من

في طياتها، وأن كل حرف يحمل في طياته معانٍ دلالية، وأن الحرف يمثل رمزاً للوجود الإلهي والفكرة الإلهية التي يتجلى بها الخالق. ويستخدمونها في الطلسمات والصياغات السرية والتعاويد، وتعتمد الصوفية في فهم أسرار الحروف على عدة مبادئ، منها:

١- الصوت: حيث يعتبر الصوت الذي يصدر من الحرف هو المفتاح الرئيس لفهم أسرار.

٢- التدبر: حيث يبحث الصوفية على التدبر في قيمة وجود الحرف والمعاني التي يحملها.

٣- الرقم: حيث يعتبر الصوفية أن الحروف تحمل قيمة رقمية معينة، وأنه يمكن استخدامها في الرموز الرقمية والحسابات.

٤- الألوان: حيث يعتبر الصوفية أن الحروف تحمل قيمة لونية معينة، وأنه يمكن استخدام هذه القيمة في فهم أسرار الحرف.

وترى بعض الصوفية أن الحروف يمكن استخدامها في العبادة والطقوس الدينية، وفي الشفاء والتداوي الروحي.

جعله للمزاج الذي فيه، وقسم الحروف بقسمة الطبائع إلى أربعة أصناف كما للعناصر، واختصت كل طبيعة بصنف من الحروف يقع التصرف في طبيعتها فعلا وانفعالا بذلك الصنف، فتنوعت الحروف بقانون صناعي يسمونه التكسير. ومنهم من جعل هذا السر للنسبة العددية فإن حروف (أبجد) دالة على أعدادها المتعارفة وضعا وطبعا وللأسماء أوافق كما للأعداد. ويختص كل صنف من الحروف بصنف من الأوافق الذي يناسبه من حيث عدد الشكل أو عدد الحروف، وامتزج التصرف من السر الحرفي والسر العددي لأجل التناسب الذي بينهما، فأما سر هذا التناسب الذي بينهما يعني بين الحروف وأمزجة الطبائع أو بين الحروف والأعداد فأمر عسر على الفهم وليس من قبيل العلوم والقياسات وإنما مستندهم فيه الذوق والكشف". (انظر مزيدًا من التفصيلات في: مقدمة ابن خلدون). وفي تاريخ ابن خلدون، قال: "ومنهم طوائف يضعون قوانين

لاستخراج الغيب ليست من الطّور الأوّل الذي هو من مدارك النّفس الرّوحانيّة ولا من الحدس المبنيّ على تأثيرات النّجوم كما زعمه بطليموس ولا من الظّنّ والتّخمين الذي يحاول عليه العرّافون وإنّما هي مغالط يجعلونها كالمصائد لأهل العقول المستضعفة ولست أذكر من ذلك إلّا ما ذكره المصنّفون وولع به الخواصّ فمن تلك القوانين الحساب الذي يسمّونه حساب النّيم وهو مذكور في آخر كتاب السّياسة المنسوب لأرسطو يعرف به الغالب من المغلوب في المتحاربين من الملوك وهو أن تحسب الحروف التي في اسم أحدهما بحساب الجمل المصطلح عليه في حروف أبجد...". (تاريخ ابن خلدون: ١/ ١٤٢).

وتستخدم الصوفية -كما سبق القول- الحروف في العديد من الطقوس الدينية، ومن هذه الطقوس:

١- القراءة: حيث يمكن استخدام الحروف في القراءة والتدبر في القرآن الكريم، ويمكن تحليل الحروف ودراسة

انظر: الحروف المقطعة Alhuruf

Almuqata.

بليوجرافيا:

- ابن خلدون، ، العبر: المعروف بتاريخ ابن خلدون ومقدمته، ١٩٦٨.

- البستاني، بطرس، دائرة المعارف، بدون تاريخ.

- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ١٩٨٦.

أبجر، أسطورة

Abgar, Legend of

تروي هذه الأسطورة قصة الملك السوري أبجر ملك الرها Edessa (٤ ق.م - ٥٠ م) السورية الآرامية، مع المسيح.. وهي أسطورة - على الأرجح- من القرن الثالث تذكر أن المسيح بعث برسالة إلى أبجر ردًا منه على طلب "أبجر" الشفاء من داء البرص الذي أصابه. ويذكر المؤرخ "يوسابيوس القيصري" Eusebius of Caesarea ذلك في كتابه "التاريخ الكنسي"، المجلد الأول، الجزء الثالث عشر. حيث كان

معانيها لفهم النص بشكل أعمق.

٢- الصلاة: حيث يمكن استخدام الحروف في الصلاة والتأمل، ويمكن ترديدها بطريقة معينة لتحقيق الانصهار الروحي مع الله.

٣- الذكر: حيث يمكن استخدام الحروف في الذكر والتسبيح والتهليل، ويعتقد الصوفية بأن الحروف تحمل ترددًا معينًا يساعد على الارتباط الروحي بالله.

٤- الشفاء: حيث يمكن استخدام الحروف في الشفاء والتداوي الروحي، ويمكن استخدام ترديدها لتحقيق الاسترخاء والتأمل وتحسين الصحة النفسية.

ويمكن استخدام الحروف في العديد من الطقوس الدينية الأخرى، وهكذا ترى الصوفية أن استخدام الحروف يساعد على تحقيق الارتباط الروحي بالله وتحقيق الانصهار الروحي مع الكون. وقد تأثرت بهم بعض الفرق اليهودية، مثل القبالة، في تفسير العهد القديم.

لك لأنك آمنت بي قبل أن تراني، لأنه مكتوب عني أن الذين يروني لا يؤمنون بي، والذين لا يروني يؤمنون بي. إنك أيها الملك (أبجر) تسألني أن آتي إليك. إنما ما جئت من أجله قد تم، ولكن ما إن أصدق إلى الذي أرسلني، أي أبي الذي في السماوات، حتى أرسل إليك أحد تلاميذي ليشفيك من مرضك. وكذلك سوف أمنح الحياة الأبدية لكل الذين حولك. وإني أبارك مملكتك، فلا يغلبك عدو أبداً". انتهى نص الرسالة. (انظر: دمشق في تاريخ المسيحية، منشور في العدد ٥٦٨ من مجلة المعرفة السورية. ويوسايبوس القيصري، تاريخ الكنيسة، ترجمة القس مرقس داود، مكتبة المحبة، طبعة ثالثة، ١٩٩٨).

ويذكر آخر إصدار من الأسطورة أن المسيح كان قد بعث إليه بصورته مطبوعة على نحو رائع على منديل مسرح. ومن المحتمل أن تكون هذه الأسطورة هي السبب في تحول "أبجر التاسع" للمسيحية (١٧٩ - ٢١٤م).

مريضاً بمرض مستعص علاجه، ولما علم بقدرات المسيح أرسل له رسالة نصها: "من الملك أبجر عكامة إلى يسوع الطبيب العظيم.. يا سيدي عليك مني السلام.. أما بعد.. فقد بلغني أنك تشفي المرضى بقوة كلامك ودونما دواء أو ترياق، وأنتك تجعل الأعمى يبصر والمقعّد يمشي والأصم يسمع، وكل ذلك بقوة كلامك؛ ولقد بلغني أنك تحيي الموتى أيضاً. ولما سمعت كل ذلك يا سيدي على لسان رسولي إليك حنان، فقد قلت في نفسي: إنك نزلت من السماء بلا شك، وإنك ابن الله. لذلك أطلب منك في رسالتي هذه أن تأتي إلى مملكتي وتشفيني من مرض البرص، لأن إيماني بك كامل. ولقد بلغني يا سيدي أن اليهود يتآمرون عليك ويسعون إلى صلبك وقتلك، وأنهم على وشك أن يفعلوا ذلك. ولذلك أقول لك: إن مدينتي ليست كبيرة، ولكنها جميلة وتوسع لنا نحن الاثنين معاً لنعيش فيها بسلام". ولما وصلت الرسالة إلى المسيح أخبر حاملها قائلاً: "عُد إلى الرها وقل لسيّدك إنّي أقول له: طوبى

الأمّة ثلاثون مثل إبراهيم خليل الرحمن كلما توفي واحد أبدل الله عز وجل مكانه رجلاً. وقيل البدلاء سبعة، وهم الحافظون للأقاليم السبعة، وكل منهم قطب للإقليم الخاص به. وفي الإحياء: ويقال: إنه ما تغرب الشمس من يوم إلا ويطوف بهذا البيت رجل من الأبدال ولا يطلع الفجر من ليلة إلا ويطوف به واحد من الأوتاد، وإذا انقطع ذلك كان سبب رفعه من الأرض.

والأولياء عند الصوفية طبقات، ويزعم الصوفية أن العالم يدوم بقاؤه بفضل تدخل طبقة من الأولياء المستورين عددهم محدود، وكلما قبض منهم واحد خلفه غيره، ورجال الغيب هم: ثلاثمائة من النقباء، وأربعون من الأبدال، وسبعة أمناء، وأربعة عمد، ثم القطب، وهو الغوث. (ماسينيون ومصطفى عبد الرازق، التصوف، الترجمة العربية، ص ٤٥، ٤٦).

والجمع عليه من أهل الطريق أنهم على ست طبقات أمهات: أقطاب، وأئمة، وأوتاد، وأبدال، ونقباء، ونجباء. (ابن عربي، الفتوحات المكية، ٢/٤٠).

بيلوجرافيا:

- يوسايبوس القيصري، تاريخ الكنيسة، ط ٣، ١٩٩٨.

- F.L.Cross (Editor), The Oxford Dictionary of the Christian Church, 1958.
- M. R. James, Apocryphal New Testament, 1926.
- Hastings, James. Encyclopedia of Religion and Ethics. 1919.

أبدال

Abdal (Substitutes)

مصطلح يطلقه الصوفية على نوع من الأولياء يحتلون مرتبة متميزة عندهم، ولهم كرامات، ومن سافر من البدلاء من موضعه وترك جسداً على صورته حتى لا يعرف أحد أنه فقد، فذلك هو البدل لا غير. وقيل عدد الأبدال أربعون رجلاً، وأربعون امرأة، كلما توفي رجل أبدل الله رجلاً مكانه، وإذا توفيت امرأة أبدل الله مكانها امرأة. ولا تخلو الأرض من أربعين رجلاً مثل خليل الرحمن، فيهم يسقون، وبهم ينصرون، ما توفي منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر. وقيل لا يزال في هذه

ورحمة الله في بلاده على عباده: الأبدال، والأقطاب، والأوتاد، والعرفاء، والنجباء، والنقباء، وسيدهم الغوث"، (روضة التعريف ص ٤٣٢). والبعض يرى أن الأبدال في الطبقة الرابعة من طبقات الأولياء عند الصوفية، يقول الهجويري هم: (أهل الحل والعقد، وقادة حضرة الحق جل جلاله، فثلاثمائة يدعون الأخيار، وأربعون آخرون يسمون الأبدال، وسبعة آخرون يقال لهم: الأبرار، وأربعة يسمون الأوتاد، وثلاثة آخرون يقال لهم: النقباء، وواحد يسمى القطب والغوث. وهؤلاء جميعًا يعرفون أحدهم الآخر، ويحتاجون في الأمور لإذن بعضهم البعض) (الهجويري، كشف المحجوب، الترجمة العربية، ص ٤٤٧، ٤٤٨).

ويستندون في ذلك إلى بعض الأحاديث غير الصحيحة النسبة إلى النبي عليه الصلاة والسلام في الأبدال، وكلها باطلة لم تثبت نسبتها إليه عليه الصلاة والسلام.

وعرفهم الجرجاني فقال: "القطب، وهو الغوث: عبارة عن الواحد الذي هو موضع نظر الله من العالم في كل زمان ومكان، وهو على قلب إسرائيل عليه السلام. والإمامان: هما شخصان، أحدهما عن يمين الغوث ونظره في الملكوت، والآخر عن يساره، ونظره في الملك، وهو أعلى من صاحبه، وهو الذي يخلف الغوث. والأوتاد: عبارة عن أربعة رجال منازلهم على منازل أربعة أركان من العالم: شرق وغرب وشمال وجنوب، مع كل واحد منهم مقام تلك الجهة. والبديلاء: هم سبعة، ومن سافر من القوم من موضعه وترك جسدًا على صورته حتى لا يعرف أحد أنه فقد، فذلك هو البديل لا غير، وهم على قلب إبراهيم عليه السلام. والنجباء: أربعون، وهم المشغولون بحمل أثقال الخلق فلا يترفون إلا في حق الغير. النقباء: هم الذين استخرجوا خبايا النفوس، وهم ثلاثمائة"، (الجرجاني، التعريفات، ص ١٥٤).

ويقول عنهم لسان الدين بن الخطيب: "خواص الله في أرضه،

بيلوجرافيا:

- Hastings, James, Encyclopedia of Religion and Ethics, 1919.
- Freedman, David Noel, The Anchor Bible Dictionary, 1992.
- Charlesworth, James H., The Old Testament Pseudepigrapha, 1983.

الإبراشية الجماعية

Congregationalism

حركة دينية مسيحية بروتستانتية ظهرت بين الكنائس الإنجليزية في القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر. وقد تطورت كأحد فروع "البيوريتانية"، وأكدت واجب كل إبراشية (مجموعة كنائس) وحقتها في حكم نفسها مستقلة عن أية سلطة إنسانية أعلى. حققت أعظم تأثير لها وعاش أكثر أعضائها في الولايات المتحدة؛ حيث أسس البيوريتانيون أول تنظيم في مستعمرة "بليموث". وقد خفض "ميثاق منتصف الطريق" (١٦٦٢م) متطلبات عضوية الكنيسة.

بيلوجرافيا:

- ماسينيون ومصطفى عبد الرازق، التصوف، (ترجمة إبراهيم خورشيد وآخرين)، ١٩٨٤.
- Green, Nile, Sufism: A Global History, 2012.
- Trimingham, J. Spencer, The Sufi Orders in Islam, 1971.

أبدون، ملاك الهاوية

Abaddon

سمي في سفر الرؤيا (٩:١١) ملاك الهاوية، كما وقعت الإشارة في العبارة نفسها بسفر الرؤيا إلى أن كلمة "أبدون" Abaddon كلمة عبرية تشير إلى ملاك الهاوية، وهي تشير في الديانة اليونانية إلى "أبوليون Apollyon المدمر Destroyer". ومن معانيها في العهد القديم "الهلاك" (سفر أيوب ١٢: ٣١)، ومكان الموتى (مزامير ٨٨: ١١)، والهاوية (سفر أيوب ٢٦: ٦، وسفر الأمثال ١٥: ١١). ويعني **أبدون** حرفيًا "التدمير" 'destruction'.

أبراكادابرا

Abracadabra

هي صيغة سحرية تُستخدم بوصفها تميّة للوقاية من الأرواح الشريرة، ولعلاج الحمى والأمراض الأخرى. وتُرتب حروفها في شكل مثلث، حتى تتسنى قراءتها بطرق عديدة مختلفة. وتُطوى الورقة المحفور عليها الأبراكادابرا على شكل صليب. أول من أشار إليها "سرينوس سامونيكوس" Sereneous Sammonicus في القرن الثاني الميلادي.

بيلوجرافيا:

- Luck, Georg. *Arcana Mundi: Magic and the Occult in the Greek and Roman Worlds*, 1985.

أبراكساس، أو أبراساكس

Abraxas, or Abrasax

اسم إلهي سري اخترعه على الأرجح "باسيليدس الغنوصي"، ويوجد دائماً مكتوباً في البرديات السحرية، ومنقوشاً على الأحجار الكريمة. ويقال: إن كفاءته

وقد قادت الصحوّة الكبرى Great Awakening حركة الإبراشية الجماعية الأمريكية بعيداً عن جذورها الكالفنية، وقد ارتدّ العديد من الكنائس إلى الحركة التوحيدية المسيحية Unitarianism. تجنب أعضاء حركة الإبراشية الجماعية العقائد بشكل عام، واهتموا بالوعظ أكثر من الأسرار المقدسة، وهم يقبلون المعمودية والقربان المقدس فقط. والآن يشكل أعضاء حركة الإبراشية الجماعية الإنجليز جزءاً من الكنيسة الإصلاحية المتحدة. ويعد الآن أكثر أعضاء حركة الإبراشية الجماعية الأمريكيين جزءاً من كنيسة المسيح المتحدة، وتمارس أيضاً الكنائس المعمدانية، وكنائس حواربي المسيح، والكنائس الخلاصية الواحدة، إدارة جماعية إبراشية.

بيلوجرافيا:

- Hastings, James. *Encyclopedia of Religion and Ethics*. 1919.
- Hudson, Winthrop S., *American Congregationalism in the Twentieth Century*, 1967

يكون "آزر" عمه لا أباه في شتى
المواضع التي ذكر فيها؛ سواء بالاسم
الصريح كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّي
أُرْسِلُكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ١٢٥﴾ [الأنعام:

١٧٤] أو بصلة القرابة؛ كما في قوله جل
شأنه: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا
عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ...﴾ [التوبة: ١١٤].

أو في آيات سورة مريم الأربع التي
استُهلَّت بالنداء التالي: ﴿يَا أَبَتِ ١٣٦﴾

وهذا التأويل من بعض المفسرين
القائلين بأن "آزر" عمه لا أبوه تأويل
متعسف لا ضرورة له؛ لأنه لا يوجد
دليل تاريخي قاطع على أن والد إبراهيم
لم يكن اسمه آزر. ولا يوجد في القرآن
أبعد من هذا النسب إلى أبيه. ونسبه

في الكتاب المقدس: تارخ بن ناحور بن
ساروغ بن أرغو بن فالغ بن عابر بن
شاخ بن قينان بن أرغشذ بن سام بن
نوح. ومعني لفظ "إبراهيم" في

السريانية: أب رحيم. وفي العبرانية:
أبو جمهور أو عدد كبير. وتذكر دائرة
المعارف الكتابية أنه توجد آراء كثيرة
حول أصل واشتقاق اسم إبراهيم، وفي

تكن على وجه الخصوص في أنه
يتضمن سبعة أحرف من مجموع عدد
الأحرف البالغة ٣٦٥ حرفاً، وهي عدد
القوى الروحية التي تحكم الكون، وفقاً
للنظام الذي وضعه "باسيليدس".

بيلوجرافيا:

- Eliade, Mircea, The Encyclopedia
of Religion, 1987.

- W. Budge, The Mummy, 1925.

إبراهيم

Abraham

أبو الأنبياء في سلسلة الأديان
الإبراهيمية، وظهر في بداية الألفية
الثانية قبل الميلاد على الأرجح بين عامي
(٢٠٠٠ و ١٧٠٠ ق.م).

ويوجد اختلاف في تحديد موطن
ميلاده؛ فقيل ولد في بابل، وقيل في
السوس من أرض الأهواز، وقيل
حرّان، وقيل غير ذلك.

ويرى بعض المفسرين أنه ابن
"آزر"، حسب ظاهر القرآن الكريم،
ولكن بعض المفسرين الآخرين يرجحون
أن أباه هنا بمعنى عمه؛ وعلى رأيهم

وفي الإسلام هو خليل الله والجد الأعلى لـ "محمد" ﷺ، وأبو الأنبياء، وفي القرآن: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَءَاتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [الْعنكبوت: ٢٧]، وهو نموذج الكرم a model of generosity عند الصوفية Sufism.

ويسرد سفر التكوين Genesis (١١: ١٠ - ٢٥: ١٠) سيرة حياته، ويخبرنا كيف ترك "إبراهيم"، في عمر الخامسة والسبعين "أور" مع زوجته العاقر ساري Sarai (فيما بعد لقبت بـ سارة Sarah) وآخرين؛ لتأسيس أمة جديدة في كنعان Canaan. هناك عاهده الله، واعدًا إياه أن يرث أحفاده الأرض ويؤسسوا أمة عظيمة a great nation. وتتضمن الرواية قصصًا أثرية مختلفة جمعها كتاب اليهودية ليشبتوا أن "إبراهيم" هو الجد الأعلى للشعب الإسرائيلي الذي وعده الله بأرض كنعان (تكوين ١٢: ١-٣)؛ إذ بتصويرهم "إبراهيم" على أنه أبو

سفر التكوين من الكتاب المقدس أن معنى الاسم: هو "أب للجمهور"؛ حيث جاء في الإصحاح السابع عشر: "و لما كان ابرام ابن تسع وتسعين سنة ظهر الرب لابرام وقال له: أنا الله القدير سر امامي وكن كاملا. فاجعل عهدي بيني وبينك وأكثرك كثيرا جدا. فسقط ابرام على وجهه وتكلم الله معه قائلا. أما أنا فهو ذا عهدي معك وتكون أبا للجمهور من الأمم. فلا يدعى اسمك بعد ابرام بل يكون اسمك إبراهيم لأني اجعلك أبا للجمهور من الأمم" (سفر التكوين: ١٧/ ١-٥). فقد كان اسمه قبل العهد في اللغة الكلدانية "ابرام" أي الأب السامي أو الرفيع، أما اسمه بعد العهد "إبراهيم" أي أب للجمهور من الأمم.

(انظر: دائرة المعارف الكتابية ج ١/ ص ٢٤).

وهو أول الآباء العبريين First of the Hebrew Patriarchs، تبجله اليهودية، والمسيحية، والإسلام. وهو في اليهودية نموذج الفضيلة a model of virtue، وفي المسيحية هو أب كل المؤمنين the father of all believers

"إبراهيم" في الصيغ السحرية في علم التنجيم في الديانة الوثنية للرومان الإغريق.

ويحتل "إبراهيم مكانة مهمة في الفكر المسيحي؛ فقد اتخذ القديس "بولس" مثلاً يحتذى به في رسالته إلى أهل رومية (رومية ٤: ١ وما بعدها) عن التبشير بالإيمان؛ ولذلك ضمت كتابات الآباء تضحية "إبراهيم" بـ "إسحاق" إلى تصنيف تضحية المسيح.

أما في الإسلام فقد احتل "إبراهيم" مكانة مهمة، ولا سيما أنه يمثل الديانة "الحنيفية" السابقة على اليهودية، وهو أبو العرب (العدنانية) أبناء ولده إسماعيل.

لقد اختلف "إبراهيم" مع قومه، ورفض مثلهم العليا ومنهج حياتهم، ودخل مع قومه في حجاج مطول حول آلهتهم وهو ما حكاه القرآن: ﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْظِلُ لَهَا عَافِيَةً ۚ قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ۚ أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ ۚ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ

"إسحاق"، وجد "يعقوب"، أصبح أبناؤه الاثنا عشر الأسلاف الذين تحمل قبائل بني إسرائيل أسماءهم. وقد جعل الله - حسب اليهودية- للعديد من القبائل السامية التي كونت اتحاداً لغزو أرض كنعان، تاريخاً يشهد على أصلهم المشترك.

ويوضح سفر التكوين (٥: ١٧) أن اسم إبراهيم يعني "أب جمهور"، وربما يعني هذا الاسم ذو الأصل السامي "الأب الرفيع (أو المكرم)". ومن المحال القول بأن الأب هو في الأصل الله، ولكنه بكل تأكيد كان رمزاً في رواية تاريخية أسطورية ارتبطت بالعديد من المقدسات في أرض كنعان؛ حيث عُرض بوصفه الأصل المشترك بين العديد من القبائل السامية التي ربطتها علاقات مع جنوب سوريا، وبلاد ما بين النهرين، وأرض كنعان. ويعتبر إبراهيم، في الفكر اليهودي الحديث، مثلاً للطاعة المؤمنة بالله، فرغبته في التضحية بابنه (تكوين ٢٢) مثال رائع على طاعته، كذلك يظهر اسم

بالتضحية بـ"إسماعيل" حسب أغلب المسلمين (في العهد القديم والموسوعة البريطانية هو إسحاق)؛ وقد كان "إبراهيم" على وشك التنفيذ والطاعة، لكن الله فداه بذبح عظيم ليضحي به بدلاً منه، وهو ما عبر عنه القرآن بقوله تعالى: ﴿وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات: ١٠٧] ومن الواضح أن القرآن وصفه بالعظم دون تخصيصه بأنه كبش أو غيره.

وتجدر الإشارة إلى أن تاريخ "إبراهيم" كما يقدمه القرآن الكريم فيه من العناصر ما يجعل المرء يكون صورة مختلفة بشكل كبير عن الصورة التي كونها العهد القديم، والصورة القرآنية لـ"إبراهيم" هي الأقرب إلى روح نبي بوصفه مثلاً أعلى؛ فقد كان "إبراهيم" عليه السلام في القرآن: أُمَّةٌ فِي الْفَضْلِ وَالسُّمُو وَالنَّبِلِ وَالْخَيْرِ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [شكراً لآلئعمه أجتنبهه وهدهه إلى صرطه مستقيمه] [التحل: ١٢٠ - ١٢١]، واتخذ الله تعالى خليلاً: ﴿.. وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥] ،

يَفْعَلُونَ ﴿٧٨﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٩﴾ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٨٠﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٨١﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٨٢﴾ [الشعراء: ٧١ - ٧٨]

بل انشق عن الأرض وانشق عن وطنه، وقطع علاقات كان قد نشأ في ظلها؛ حيث انقطعت كل علاقة لـ"إبراهيم" بالإنسان، وبالطبيعة، وبآلهة قومه، وخرج بحثاً عن الإله الحق؛ يقول تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِىْ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٨٥﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِعَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَقْنُومُ إِلَيَّ بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٨٦﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٧﴾ [الأنعام: ٧٥ - ٧٩]

أصبح "إبراهيم" أباً لـ"إسماعيل" من هاجر Hagar المصرية، كما حملت "سارة" نفسها بـ"إسحاق". وقد اختبر الله إيمان "إبراهيم" عندما أمره

بيلوجرافيا:

- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، ١٩٩٨.
- الطبري، تفسير الطبري، ١٩٦٧.
- Eliade, Mircea. *Encyclopedia of Religion*. 1987
- Hastings, James, *Encyclopedia of Religion and Ethics*, 1919.
- Herbert G. May, Bruce M. Metzger, The Oxford Annotated Bible, 1962.

إبراهيم، حضن

Abraham, Bosom of

"حضن إبراهيم" عبارة مجازية يرد ذكرها في قصة لعازر والغني Dives and Lazarus (لوقا ١٦: ٢٢)، ومن الواضح أنها كانت تعبر عن التصور اليهودي الشائع للحياة الأخروية السعيدة. وهذه الفكرة ليس لها وجود في الأدبيات الربانية المبكرة، ولكن كان لها في الأدبيات الكنسية المبكرة معنيان؛ هما:

الأول: مكان الراحة (وليس الجنة)

وجعله للناس إمامًا، واجتبه واصطفاه، وآتاه رُشدَه، وجعل النبوة في ذريته، وأمر باتخاذ مقامه (أمام الكعبة) مصلىً، وذكر القرآن من صفاته: الكرم، والوفاء، والحلم، والإنابة، والصدّيقية، والشكر، والقنوت، وسلامة القلب،... وهو صاحب معجزات؛ والتي من أبرزها النار التي قال عنها القرآن: ﴿قُلْنَا بَيْنَاؤُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الأنبياء: ٦٩].

ولا يوجد نص صحيح يبين عدد سنين حياته، وذكر مسلم في صحيحه أن "إبراهيم" عليه السلام اختُتن في سن الثمانين، ويقال: إنه دفن ومعه "إسحاق" و"يعقوب" عليهما السلام، ببلدة حبرون المعروفة اليوم بالخليل في فلسطين.

وتوجد كثير من الأساطير عنه في التاريخ، وهناك تفاصيل كثيرة غير مؤكدة عن حياة "إبراهيم" أضافها "الثعلبي" و"الكسائي" في كتابيهما الموسومين (قصص الأنبياء)، اللذين لم يترجما - فيما نعلم - إلى أية لغة حتى الآن.

واللغة الأصلية التي كُتبت بها هي العبرية أو الآرامية، وحُفظت فقط باللغة السلافية التي تُرجمت إليها. وخصص هذا المؤلف اليهودي فيما بعد، وفقًا للتراث المسيحي، الإصحاحات (١ - ٨) لوصف تحول "إبراهيم" عن عبادة الأصنام. ولرؤيا "إبراهيم" أهمية في علم الملائكة Angelology لمعرفة الأصل اللاهوتي لها لدى طائفة قمران والغنوصيين.

بيلوجرافيا:

- Neusner, Jacob, *Dictionary of Judaism in the Biblical Period*, 1996.
- Charlesworth, James H., *The Old Testament Pseudepigrapha*, 1983.

إبراهيم، عهد

Abraham, Testament of

كتاب عهد إبراهيم مكتشف حديثًا، ويحتوي على قصة موت إبراهيم، ورحلته إلى السماء، وكُتب في القرن الثاني الميلادي في مصر، وتوجد منه مخطوطتان يونانيتان، ومترجم إلى القبطية، والعربية،

بالنسبة لـ "إبراهيم" وللأشخاص الذين ماتوا قبل مجيء المسيح.

الثاني: مكان النعيم الأبدي، أي الجنة. وفي العصور الوسطى، كان حصن "إبراهيم" يمثل النعيم في مقابل العذاب، وتم تصوير ذلك بصورة يضع فيها "إبراهيم" الأنفس في حصنه. انظر أيضًا: لعازر Lazarus.

بيلوجرافيا:

- Charlesworth, James H., *The Old Testament Pseudepigrapha*, 1983.
- Neusner, Jacob. *Dictionary of Judaism in the Biblical Period*, 1996.

إبراهيم، رؤيا

Apocalypse of Abraham

رؤيا اشتمل القسم الرئيس منها على رحلة إبراهيم إلى السماء السابعة؛ حيث شاهد أحداث الماضي والمستقبل، ولا سيما سقوط "آدم"، والحدث النهائي المتمثل في خراب الهيكل. كُتبت هذه الرؤيا في أوائل القرن الثاني الميلادي،

الإبراهيميون

Abrahamites

مصطلح يُطلق على مجموعات وطوائف مختلفة، منها:

(١) كل من يتبعون ملة إبراهيم حنيفا من أهل الديانات المنبثقة في منشأها الروحي من إبراهيم أبي الأنبياء. انظر مادة: إبراهيم Abraham.

(٢) طائفة من السوريين: ظهرت في القرن التاسع الميلادي، وهم أتباع "إبراهيم" الأنطاكي مؤسس الطائفة، تسموا بالإبراهيميين نسبة إليه. استقوا تعاليمهم من أتباع "بولس الساموسطي" بطريك أنطاكية بين عامي (٢٦٠-٢٦٨ م)، ويقول بوحدانية الله، وبأن المسيح وُلد مجرد إنسان، لكن أثناء عماده اندمجت فيه كلمة الله أو اللغوس. وقد تأثرت به هذه الطائفة، واتبعت تعاليمه، وأنكروا ألوهية المسيح.

(٣) طائفة البوهيميين: طائفة ازدهرت في بوهيميا في القرن الثامن عشر. وهم ربوبيون قالوا إنهم يتبعون ديانة إبراهيم قبل ختانه، وآمنوا بإله

والإثيوبية، والرومانية. ولما كان "إبراهيم"، بحسب رواية هذا العهد، على صلة بالعالم الأخروي عن طريق ملاك الموت ميخائيل (ملاك الموت عند المسلمين اسمه عزرائيل)، فقد كان يخشى الموت. وكان يرى الأفكار تسير نحو العالم الأخروي في طريق ذي اتجاهين: (طريق رحب يؤدي إلى الهلاك، وطريق ضيق يؤدي إلى الفردوس)، ثم يرى وزن النفوس في الدينونة. ويرجع عهد إبراهيم المكتوب في مصر على الأرجح، إلى مصر القديمة. وترجع طريقة كتابته إلى طريقة موت موسى. ويعتبر عهدا "إسحاق" و"أيوب" تكملة للمخطوطات القبطية والعربية والإثيوبية في الإيمان بالآخرة وبوزن النفوس.

بيلوجرافيا:

- Charlesworth, James H., The Old Testament Pseudepigrapha., 1983.
- Neusner, Jacob, Dictionary of Judaism in the Biblical Period, 1996.

الإمبراطور ثيوفيلوس Theophilos (وكان إمبراطورًا بيزنطيًا منذ عام ٨٢٩م. حتى وفاته في ٨٤٢م). حدث اضطهاد للكاتوليك بسبب إحياء الإمبراطور ثيوفيلوس "تخطيم الأيقونات". وعندما دعاهم إلى نبذ عبادة الصور المقدسة، دافعوا عن هذه الممارسة بحماس شديد، وبالتالي تعرضوا للإبادة (٨٣٢م).

بيلوجرافيا:

- دائرة المعارف الكتابية، ٢٠٠٤.
- الشهرستاني، الملل والنحل، ١٩٧٦.
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ط ٢، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.
- عبد الملك، بطرس وآخرون، قاموس الكتاب المقدس، ١٩٩١.
- Bowker, John, The Concise Oxford Dictionary of World Religions, 2000.
- Catholic Encyclopedia, published between 1907 and 1912.
- Charlesworth, James H, The Old Testament Pseudepigrapha, 1983.

واحد، وأنكروا التثليث، والخطيئة الأصلية، وأبدية العقاب على الخطية، ولم يأكلوا لحم الخنزير، واستراحوا يوم السبت. ولم يقبلوا شيئًا من الكتاب المقدس سوى الوصايا العشر والصلاة الربانية. وادعوا أنهم أتباع "جون هاس" (نحو ١٣٧٢ - ٦ يوليو ١٤١٥)، أحد رواد عصر الإصلاح الديني قبل لوثر وكالفين وزوينغلي، رفضوا تصنيفهم كمسيحيين أو يهود، وتم استبعادهم من مرسوم التسامح الذي أصدره الإمبراطور جوزيف الثاني في عام ١٧٨١م. نظرًا لأنهم رفضوا الامتثال لأمر رسمي بإعلان أنفسهم إما مسيحيين أو يهودًا. وتم قمعهم بالقوة عند رفضهم تغيير عقائدهم، ونفاهم جوزيف الثاني إلى ترانسيلفانيا في عام ١٧٨٣. وتم تجنيد الرجال في أفواج الحدود. وتحول بعضهم فيما بعد إلى الإيمان الكاثوليكي. لا يزال يوجد في بوهيميا بعض الذين تشير معتقداتهم الدينية إلى معتقدات الإبراهيميين.

(٤) جماعة من الرهبان من دير القديس إبراهيم بالقسطنطينية في عصر

ونصبيين، وإليه يعود الفضل في انتشار الاحتفال برموز سر الإخارستيا من سمك وخمر وخبز، وله محاولات مبكرة لتفسير نصوص الديانة الوثنية الغامضة التي أصبحت الآن مهجورة.

وتوفي عام (٢٠٠ م) تقريبًا.

بيلوجرافيا:

- Jones, Lindsay, *The Encyclopedia of Religion*. 2005.
- Bowker, John. *Oxford Dictionary of World Religions*, 1997.

- Eliade, Mircea, *Encyclopedia of Religion*, 1987.
- Ferguson, Everett. *Encyclopedia of Early Christianity*, 1997.
- Hastings, James, *Encyclopedia of Religion and Ethics*, 1919.
- Hinnell, John R., *The Penguin Dictionary of Religions*, 1997.
- Michael, Berenbaum and Fred Skolnik (Editors), *Encyclopaedia Judaica*, 2007.
- Neusner, Jacob, *Dictionary of Judaism in the Biblical Period*, 1996.
- Wilkinson, Philip, *Religions*, 2008.

أبرهة

Abraha

زعيم عسكري حبشي- أثيوبي ظهر في القرن السادس الميلادي، ديانته النصرانية، احتل اليمن وانتصر- على اليهود، وحكمها حتى عام ٥٧٥م. وحاول السيطرة على الجزيرة العربية، وبنى كنيسة القليس بصنعاء القديمة ليحول قبلة العرب إليها بدلًا من الكعبة في مكة، ولما فشل قرر هدم الكعبة.

أبركيوس، شاهد

Abercius, Inscription of

يبدو أن "أبركيوس مارسيلوس" هو من نحت اسمه باللغة اليونانية على شاهد قبره الحالي، وكان "أبركيوس" أسقفًا على هيروبوليس في فيرجيا سالوتريس Phrygia Salutris، وجثمانه موجود الآن في متحف لاترن Latern. وتشير المصادر إلى أنه زار روما

(الطبري، تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، ٢ / ١٣٦ / ١٣٧).

بيلوجرافيا:

- ابن الأثير، علي، الكامل في التاريخ، ١٣٠٣ هـ.

- ابن خلدون، العبر، ١٩٦٨.

- الطبري، أبو جعفر، تاريخ الرسل والملوك، ط ٢، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م،

- Shahîd, Irfan, *Byzantium and the Arabs in the Sixth Century*, 1995.

- Fisher, Greg, *Between Empires: Arabs, Romans, and Sasanians in Late Antiquity*, 2011.

أبشالوم

Absalom

حوالي (١٠٢٠ ق.م) ولد في حبرون بفلسطين Palestine.

هو الابن الثالث لداود، وأقرب أبنائه إلى قلبه، واسم أمه "معكة بنت تلماي" ملك جشور في آرام، وهي

وقاد جيشًا في مقدمته فيل واستطاع التغلب على كل من اعترضه من اليمين حتى مكة، ولما وصل أبرهة إلى مكة - حسب الروايات العربية- استدعى عبد المطلب بن عبد مناف سيد قريش، وحاول إقناعه وإخافته للاستسلام وإعلان الإذعان، لكن عبد المطلب كان شجاعًا وقال لأبرهة: "إني رب الإبل، وإن للبيت ربًا سيمنعه"، فهاجم أبرهة الكعبة، وكانت النتيجة كما ذكر القرآن الكريم في سورة الفيل:

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۚ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۚ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۖ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارٍ مِّن سِجِّيلٍ ۚ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ۝﴾ [الفيل: ١-٥] ويقول الطبري: "فخرجوا يتساقطون بكل طريق، ويهلكون على كل منهل، وأصيب أبرهة في جسده، وخرجوا به معهم تسقط أنامله أنملة أنملة، كلما سقطت منه أنملة اتبعها منه مدة تمت قيحًا ودمًا حتى قدموا به صنعاء، وهو مثل فرخ الطير، فما توفي حتى انصدع صدره عن قلبه - فيما يزعمون"،

Bible, 2000.

- Bromiley, Geoffrey W., The International Standard Bible Encyclopedia, 1979.

إبليس

Iblis

اسم عَلَم على الشيطان في الإسلام. وإبليس هو أحد ملائكة الله Angels God's (حسب الموسوعة البريطانية وبعض المفسرين المسلمين) الذي رفض توقير "آدم" Adam والسجود له عند الخلق Creation، وطرد مع أتباعه من السماء، وينتظرون العقاب في يوم القيامة Last Judgment. حتى ذلك الحين يسمح له بإغواء كل شخص لفعل الشر Evil ما عدا المؤمنين الحقيقيين. ويصور القرآن إبليس في صورة مَنْ منعه الأفة والكبرياء من أن يسجد لأدم عليه السلام ويطرد إثر معصيته لأمر الله من الجنة وينذر الله بالوعيد فيرجو الإهمال: ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝﴾

بقعة صغيرة واقعة بين حرمون وباشان (٢ صم ٣: ٣).

وردت قصته في سفر صموئيل الثاني Samuel 2 في الإصحاحات من (١٣ - ١٩). رجل جذاب لكنه خارج على القانون، قتل "أمنون" أخاه غير الشقيق انتقاماً منه لاغتصابه لـ "ثامار" أخت "أبشالوم"، طرد من المملكة لفترة من الوقت. عقب عودته، دعا إلى تمرد rebellion ضد أبيه، واستولى على القدس لكنه لقي هزيمة في غابة إفرايم Ephraim؛ حيث قتله ابن عمه "جواب"، الذي وجدته ممسوكاً من شعره في شجرة بلوط. رغم خيانة "أبشالوم"، فقد انتحب "داود" لموت ابنه كثيراً.

وفي وادي قدرون قبر يعرف بـ "قبر أبشالوم"، والأرجح أنه أقيم في العصر الروماني أو الإغريقي الروماني كما يظهر من طريقة البناء.

بيلوجرافيا:

- Freedman, David Noel, Eerdmans Dictionary of the

ابن إسحاق

Ibn Ishaq

"محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي".

ولد (٧٠٤م) تقريباً، المدينة، شبه

الجزيرة العربية. توفي (٧٦٧م)، بغداد.

مؤرخ عربي اشتهر برواية سيرة

النبي ﷺ. وكان أبوه وعمه قد جمعا

وتناقلا معلومات حول "محمد" ﷺ في

المدينة، فأصبح "ابن إسحاق" ملماً،

تقريباً، بكل المعلومات عن غزوات

النبي. درس في الإسكندرية وانتقل بعد

ذلك إلى العراق؛ حيث قابل العديد

من الأفراد الذين زودوه بمعلومات عن

سيرة النبي، والتي أصبحت أكثر السير

التاريخية لـ "محمد" ﷺ شهرة وانتشاراً في

العالم الإسلامي، لكن نص السيرة

الوحيد الذي ذاع من رواية ابن إسحاق

هو الذي أعده "ابن هشام". وهو

بمثابة تحرير وتنقيح لسيرة ابن إسحاق،

وابن هشام تلميذ لابن إسحاق.

قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٨٦﴾ إِلَى يَوْمِ

الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨٧﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ

لَأُعْزِّيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ

الْمُخْلِصِينَ ﴿٨٩﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ

أَقُولُ ﴿٩٠﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ

تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩١﴾ [ص: ٧٩ -

٨٥]. وأشير له باسم "الشيطان

Shaytān" (ستان Satan)، وهو

الذي أغوى "آدم" و"حواء" في

جنة عدن Garden of Eden

وسبب السقوط والطرده من الجنة.

منذ فترة طويلة أصبح إبليس

شخصية موضع تأمل واختلاف بين

علماء المسلمين؛ هل هو ملاك أو

جن an angel or a jinnī ؟

بليوجرافيا:

- الطبري، أبو جعفر، تاريخ الرسل

والمملوك، ط ٢، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.

- Jones, Lindsay, The Encyclopedia of Religion. 2005.

- Bowker, John, Oxford Dictionary of World Religions, 1997.

- Glassé, Cyril, The New Encyclopedia of Islam, 2001.

النبوة؛ حيث ذهب إلى أن العقل البشري قادر على التمييز بين الخير والشر، وأن العقل البشري كافٍ لهداية الإنسان ومن ثم فلا ضرورة للوحي ولا للنبوة.

كما رفض المعجزات، معتبراً إياها ضرباً من الخرافة والمبالغة لا يليق بعقل ناضج أن يصدق بها. وقد تجلّى ذلك في كتابه الشهير المفقود "الزمرّد"، الذي وردت عنه مقتطفات في كتب الردود. في هذا الكتاب وغيره، شكّك ابن الراوندي في صدق الوحي والنصوص الدينية.

ولم يقف ابن الراوندي عند حدود انتقاد النبوة، بل وسّع نقده ليشمل الفرق الكلامية كافة، فهاجم المعتزلة في كتابه "فضيحة المعتزلة"، وانتقد الشيعة في كتابه "الإمامة"، ووجه سهامه نحو علماء الأشاعرة والمحدثين.

تُشير المصادر إلى أن ابن الراوندي ألّف أكثر من مائة كتاب، لم يصل منها سوى مقتطفات منقولة في كتب الردود، من أبرزها:

ابن الراوندي

Ibn al- Rawandi

أبو الحسن أحمد بن يحيى بن إسحاق الراوندي

ولد (٢١٠ هـ / ٨٢٥ م)، في راوند، إحدى قرى قازان بنواحي أصهبان، إيران. توفي (٢٩٨ هـ / ٩١١ م)، بغداد.

رفض النبوة والمعجزات، وهو إيراني الأصل، وكان في البدء معتزلياً، ثم خرج على المعتزلة ونقدهم في كتابه "فضائح المعتزلة". ثم اعتنق المذهب الشيعي، ثم أنكر الدين كليّة، ومعجزات النبوة؛ ولذا اقترن اسمه بصفة الإلحاد، فترجم له كثيرون باسم "ابن الراوندي الملحد". وله حوالي مائة وأربعة عشر كتاباً؛ منها كتاب "التاج"، وكتاب "الزمرّد" وغير ذلك.

انخرط ابن الراوندي في نقاشات عقلية وفكرية معقدة تتناول أصل الدين ووظيفة النبوة ومكانة العقل. من أبرز أفكاره إنكاره لضرورة

ابن آوى

Jackal

حيوان مقدس جنازي في مصر القديمة، له هيئة حيوان أسود وحشي من الفصيلة الكلبية الذئبية، ويوجد خطأ في إطلاق اسم "ابن آوى" على هذا النوع من الكلاب؛ لأن نوع "ابن آوى" لا يوجد في البلاد المصرية. ومهما يكن من أمر فإن هذا الخطأ قد أصبح اصطلاحاً جارياً؛ ولذا فلا بأس من استمرار استخدامه طالما يوجد وعي بهذا الالتباس.

ويرمز "ابن آوى" إلى "أنوبيس" إله الموت في مصر القديمة، وجاء ذكره في أسطورة "أوزيريس". وصُوِّر على هيئة إنسان برأس ابن آوى. وثمة إله آخر له صورة "ابن آوى" هو "وبواوت" Wepwawet فاتح الطرق، ولكن هذا الأخير كان يُصور وهو يسعى على أرجله، وهو إله ساوت (= أسيوط الحالية). وثمة إله ثالث له خصائص الثاني، والاثنان لهما دور في أسطورة "أوزيريس"؛ حيث كانا

"الزمرد"، و"الدامغ"، و"نعت الحكمة"، و"الإمامة"، و"فضيحة المعتزلة". وقد حفظ لنا خصومه بعضاً من هذه النصوص، خاصة في كتب الشهرستاني، والملطى، وابن قتيبة، والوراق.

وقد أولاه عبد الرحمن بدوي اهتماماً خاصاً في كتابه "من تاريخ الإلحاد في الإسلام"، فيما ناقشته موسوعة ستانفورد للفلسفة بوصفه عقلياً جذرياً تجاوز المعتزلة والأشاعرة في مسعاه لإخضاع الدين لمعايير العقل.

بيلوجرافيا:

- ابن خلكان، شمس الدين أبو العباس، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ١٩٤٨.

- الزركلي، خير الدين، الأعلام: قاموس تراجم، ١٩٨١.

- Guillaume, Alfred, The Life of Muhammad: A Translation of Ibn Ishaq's Sirat Rasul Allah, 1955.

بعدها لدعمه لها. بوصفه زعيم مدرسة في علم الفقه يسمى بالمذهب "الظاهري"، ذهب إلى أن النظرية القانونية التشريعية يجب أن تعتمد على التفسير الحرفي الظاهري للقرآن والسنة؛ وهذا ما يفسر تداول كثيرين لاسمه هكذا "ابن حزم الظاهري". وقد هوجمت معظم معتقداته، وأحرقت كتبه علناً. وشملت ثقافته ليس فقط علم الفقه وعلم أصول الدين بل أيضاً المنطق، والأدب، والتاريخ. واشتهر بإجاداته للغة العربية، كتب حوالي أربعائة كتاب، تبقى منها أقل من أربعين كتاباً.

انظر: الظاهرية Al-Zahiriyyah.

بيلوجرافيا:

- ابن حزم، الفصل في الملل والأهواء والنحل، ١٩٨٢.

- Nykl, A. R., Ibn Hazm: Life and Works, 1933.

- Goldziher, Ignaz, Introduction to Islamic Theology and Law, 1981.

نصيرين له وفاتحي طريق أمامه في المعركة.

بيلوجرافيا:

- إيرمان، أدولف، ديانة مصر القديمة، ١٩٩٥.

- Pinch, Geraldine, Egyptian Mythology: A Guide to the Gods, Goddesses, and Traditions of Ancient Egypt, 2002.

- Wilkinson, Richard H., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, 2003.

ابن حزم

Ibn Hazm

"أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم".

ولد في ٣٠ رمضان (٣٨٤هـ)/

٧ نوفمبر ٩٩٤م، في قرطبة،

الأندلس، إسبانيا. وتوفي ٢٨ شعبان

(٤٥٦هـ) ١٥ أغسطس ١٠٦٤م،

قرب إشبيلية.

فقيه كبير وعالم دين مسلم، عاش

خلال الحرب الأهلية التي أنهت

خلافة بني أمية في الأندلس، وسجن

ابن حنبل، أحمد

Ibn Hanbal , Ahmad

"أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، الشيباني الوائلي".
ولِد (١٦٤هـ / ٧٨٠م)،
بِغداد توفى (٢٤١هـ / ٨٥٥م)،
في بغداد.

إمام المذهب الحنبلي، وأحد
الأئمة الأربعة. بدأ بدراسة
الحديث النبوي في الخامسة
عشرة من عمره حتى حفظ منه
قدرا كبيرا. سافر إلى أرجاء كثيرة
للدراسة على يد أساتذة عظماء
منهم "يحيى بن معين"، وأدى
خمس حجات لمكة المكرمة. في
(٨٣٣-٨٣٥م) تعرض لمحنة
خلق القرآن، تحمل الجلد
بشجاعة، وسجن رافضاً عقيدة
المعتزلة في القبول بخلق القرآن
(وقال بقدومه)، وكان الخليفة
العباسي المعتزلي "المأمون" قد
تحيز للرأي المعتزلي القائل بخلق
القرآن، وتوفي قبل أن يناظر
"ابن حنبل"، وتولى "المعتصم"
فسجن "ابن حنبل" ثمانية

وعشرين شهراً لامتناعه عن
القول بخلق القرآن، وأطلق
سراحه سنة (٢٢٠هـ).

ولم يصبه شرٌّ في زمن "الواثق
بالله" - بعد المعتصم -، ولما توفي
"الواثق" وولي أخوه "المتوكل بن
المعتصم" وكان سُنيّاً فأكرم الإمام
"ابن حنبل" وقَدَّمه، ومكث
مدة لا يولي أحداً إلا بمشورته،
وتوفي الإمام وهو على تقدُّمه
عند "المتوكل".

ويستشهد به على أنه مؤيد
بقوة للمذهب السني الإسلامي،
جمع سنة "محمد" ﷺ وأسس
المدرسة الحنبلية التي سميت
باسمه، وهو مبجل بوصفه أحد
فقهاء الإسلام، وتسود آراء
مذهبه الحنبلي حديثاً في شبه
الجزيرة العربية.

أشهر كتبه (المسند) من ستة
مجلدات، يحتوي على ثلاثين ألف
حديث. وله كتب أخرى؛ مثل:
"فضائل الصحابة" و"المناسك"
و"الزهد" و"الأشربة"
و"المسائل" و"العلل والرجال"
و"التاريخ" و"الناسخ والمنسوخ"
و"الرد على الزنادقة فيما

وأشهر مؤلفاته: "تهافت التهافت"،
و"بداية المجتهد ونهاية المقتصد"،
و"فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة
من الاتصال"، و"الكليات في الطب"،
و"مناهج الأدلة في عقائد الملة".

ويعد تفكيره نموذجًا للفكر الحر؛ لأنه
يجمع بين العقل والنقل. ذهب في
"فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة
من الاتصال" إلى أن العقل هو
الأساس، وإذا ما وُجدَ بينه وبين
الوحي تعارض، فإنه ينبغي تأويل
الوحي بما يجعله متفقًا مع العقل، على
أساس إخراج اللفظ من الدلالة الحقيقية
إلى الدلالة المجازية، من غير أن يخل
ذلك بعادة لسان العرب في التجوُّز
بتسمية الشيء بشبيهه أو بسببه أو
لاحقه أو مقارنه أو غير ذلك.

عرف الخليفة الموحدى "المنصور"
قُدْره فأجله وقدمه، واتهمه خصومه
بالزندقة والإلحاد، فأوغروا عليه صدر
"المنصور"، فنفاه إلى مراكش، وأحرق
بعض كتبه، ثم رضي عنه وأذن له
بالعودة إلى وطنه، فعاجلته الوفاة
بمراكش، ونقلت جثته إلى قرطبة.

ادعت به من متشابه القرآن".

بليوجرافيا:

- ابن الأثير، علي، الكامل في التاريخ،
١٣٠٣هـ.

- الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام
النبلاء، ١٩٩٨.

- Melchert, Christopher, Ahmad
ibn Hanbal, 2006.

ابن رشد

Ibn Rushd (Averroes)

"أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد
بن رُشد"، يطلق عليه في العصور
الوسطى الأوربية (Averroes).

ولد في (٥٢٠هـ/١١٢٦م)،
بقرطبة. توفي (٥٩٥هـ/ ١١٩٨م)،
بمراكش.

فيلسوف عربي، يعد الشارح
الأكبر لـ"أرسطو"، وقامت مدرسة
فلسفية بأوربا تحمل اسمه "الرشدية".

وكان عالمًا في الطب، وفقيرًا، وله
عدد جَمٌّ من المؤلفات في الفلسفة وعلم
الكلام والفقه والنحو والطب والفلك،

بليوجرافيا:

ابن رشد، فصل المقال فيما بين الحكمة والشرعية من الاتصال، ١٩٨١.

- Butterworth, Charles, Averroes' Middle Commentary on Aristotle's Poetics, 1986.

-Urvoy, Dominique, Ibn Rushd (Averroes), 1991.

ابن سبعين، قطب الدين عبدالحق

Ibn Sab'īn, Qutb al-Dīn 'Abd al-Haq

"قطب الدين أبو محمد عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن سبعين، الإشبيلي المرسي الرقوتي".

ولد (٦١٣ هـ / ١٢١٦م)، بالأندلس. توفي (٦٦٩ هـ / ١٢٧٠م) بمكة.

درس العربية والآداب في الأندلس، وانتقل إلى سبته، واشتهر أمره، وقصده مريدوه.

اشتهر برسالتة "المسائل الصقلية"،

والتي كانت عبارة عن أجوبة لأسئلة أرسلها الإمبراطور "فريدريك الثاني" إليه. ذاع صيته في أوروبا في عصره، بردوده على الأسئلة الفلسفية التي وجهها له "فريدريك الثاني"، وصنف كتاب "الحروف الوضعية في الصور الفلكية"، وشرح كتاب "إدريس" الذي وضعه في علم الحرف، وكتاب "بدو العارف"، و"أسرار الحكمة المشرقية"، ومن كتبه المنشورة: "رسائل ابن سبعين" وغير ذلك. وكفره كثير من الناس. له مريدون وأتباع يُعرفون بالسبعينية. قال "ابن دقيق العيد": "جلست مع "ابن سبعين" من ضحوة إلى قريب الظهر، وهو يسرد كلامًا تعقل مفرداته ولا تعقل مركباته". وقال "الذهبي": "اشتهر عن "ابن سبعين" أنه قال: لقد حجّر ابن آمنة (يقصد النبي محمدًا) واسعًا بقوله: "لا نبي بعدي".

يذهب "ابن سبعين" إلى القول بوحدة الوجود المطلقة التي لا تعترف بوجود كثرة أو تعدد في الوجود مطلقًا على أي مستوى، فلا يوجد إلا الله

"هياكل النور" إلى أن الواحد الأول لا يصدر عنه إلا واحد لا كثرة فيه وليس بجسم، وهو النور الإبداعي الأول.

فُصِدَ بمكة، فترك الدم يجري حتى توفي نزعًا.

بليوجرافيا:

-التفتازاني، أبو الوفا، مدخل إلى التصوف الإسلامي، ١٩٧٤.

-الشهرزوري، شمس الدين، تاريخ الحكماء، تحقيق عبد الكريم أبو شويرب، ١٩٨٨.

-Netton, Ian Richard, Muslim Neoplatonists: An Introduction to the Thought of the Brethren of Purity, 1991.

-Cornell, Vincent J., Realm of the Saint: Power and Authority in Moroccan Sufism, 1998.

ابن طيبون، يهودا بن شاول

Ibn Tibbon, Judah ben Saul

ولد (١١٢٠م)، في غرناطة،

وكل ما عداه من مخلوقات وهم؛ فالوحدة كائنة في الوجود، والقائلون بالكثرة أو الثنائية بين الله والعالم واهمون، ولذلك يظن "ابن سبعين" أنهم لم يعرفوا الله حق معرفته، ولا علموه على ما ينبغي له. فلا يجوز الالتفات إلى الكثرة والعدد، ولا إلى تعدد الألفاظ واختلاف التسميات التي توهم بوجود كثرة؛ فالجواهر لا تتعدد، والإدراك والمدرك والمدرك واحد، والعلم والعالم والمعلوم واحد.

ويرفض "ابن سبعين" كل صور الوحدة الأخرى التي قال بها الصوفية أو الفلاسفة المشرقيون مثل "ابن سينا" و"السهروردي"؛ حيث يحذر من خداع الفلاسفة المشرقيين بالتوحيد الذي يطلقونه بأن العالم والعلم والمعلوم واحد، وأن الواجب الوجود لا يصدر عنه إلا واحد، ويرى أنهم يجهلون الغايات بأصولهم الفاسدة على حد تعبيره.

وهو يشير هنا إلى "ابن سينا"، ويصدق ما يذكره أيضًا على "السهروردي" الذي يذهب في

الأندلس-إسبانيا. توفي (١١٩٠م)
تقريبًا، في مارسيليا.

طبيب ومترجم يهودي، أجبره
اضطهاد اليهود إلى الهروب من
إسبانيا، واستقر في جنوب فرنسا في
(١١٥٠م) لمزاولة الطب. وساعدت
ترجماته للأعمال الفلسفية لليهود
المتحدثين بالعربية على نشر الثقافة
العربية واليونانية في العصور الوسطى
الأوروبية. ويعتبر ابنه وحفيده أيضًا
عالمين ومترجمين.

بيلوجرافيا:

-الزركلي، خير الدين، الأعلام:
قاموس تراجم، ١٩٨١.

-Roth, Norman, Jewish Thought
and Philosophy, 2003.

ابن عربي

Ibn 'Arabi

"أبو بكر محيي الدين محمد بن علي بن
محمد بن عربي الطائي".

ولد (٥٦٠ هـ) وقيل (٥٥٨ هـ)،

في مرسية، الأندلس. وتوفي "ابن
عربي" في دار القاضي ابن الزكي في
(٢٨ ربيع الثاني من سنة ٦٣٨ هـ /
١٦ نوفمبر من سنة ١٢٤٠م). ودفن
على سفح جبل قسيون، دمشق.

كان أبوه "علي بن محمد" فقهياً
محدثاً، وكان جده أحد قضاة الأندلس
وعلمائها، وينتهي نسبه إلى "حاتم
الطائي"، أحد المشاهير، وعرف
بالشيخ الأكبر، وهو غير "ابن العربي"
الفقيه الشنّي.

وانتقل إلى إشبيلية وهو صغير؛ إذ
بدأ دراسته التقليدية فيها ثم عمل في
شبابه كاتباً لعدد من حكام الولايات.
صرف بقية حياته في التأمل والتعلم
والكتابة، وكانت أكبر أعماله "الفتوحات
المكية"، وهي موسوعة تغطي كل
العلوم الباطنية في الإسلام وحياته
الروحية الخاصة، وكتب أيضًا أحد
أكثر الأعمال أهمية في مجال الفلسفة
الباطنية الصوفية الإسلامية "فصوص
الحكم" (١٢٢٩م). وفي سن مبكرة -
وبعد مرض أَلَمَّ به- كان التحول الكبير
في حياته؛ إذ انقلب بعد ذلك زاهداً

والقدس والقاهرة ومكة، ثم ترك بلاد الأناضول ليستقر في دمشق. وقد وجد ملاذًا لدى عائلة "ابن الزكي" وأفراد من الأسرة الأيوبية الحاكمة، بعد أن وجه إليه الفقهاء سهام النقد والتجريح، بل التكفير والزندقة، وفي تلك الفترة ألف كتابه "فصوص الحِكم"، وأكمل كتابه "الفتوحات المكية".

يرفض "ابن عربي" عقيدة الخلق من عدم، ويقول بالفيض الذي يشبهه بصدور الأصوات عن فم الإنسان، وأن الله لما أراد أن يرى أعيان أسمائه خلق الخلق فيضًا، ويعتقد أنه لا وجود إلا الوجود الإلهي بوصفه صاحب الوجود الواجب، والوجود كله واحد لا توجد به كثرة ولا تمايز أو تعدد إلا إذا نظرت إليه من جهة الخلق، والعالم مجرد تجلٍّ للوجود الإلهي، أي مجرد مظهر خارجي وصورة؛ يقول "ابن عربي":

فالخلق خلق بهذا الوجه
وليس خلقًا بذاك الوجه فاذكروا
جمع وفرّق فإن العين واحدة
وهي الكثيرة لا تبقي ولا تذر

سائحًا منقطعًا للعبادة والخلوة، وفي هذه الأثناء كان يتردد على إحدى مدارس الأندلس التي تُعلم سرًّا مذهب الأمبادوقلية المحدثه ذات الطابع الرمزي، والتي تعتمد على التأويل وترجع جذورها إلى الأورفيوسية والفيثاغورية، وكان "ابن العريف" المتوفى سنة (٥٣٨هـ/ ١١٤١م) أشهر معلمي تلك المدرسة في ذلك القرن.

ثم قضى بعد ذلك حوالي عشر سنين في مدن الأندلس المختلفة وشمال إفريقيا بصحبة عدد من شيوخ الصوفية، وفي الثلاثين من عمره انتقل إلى تونس، ثم ذهب إلى فاس حيث كتب كتابه المسمى "الإسرا إلى مقام الأسرى"، ثم عاد إلى تونس، ثم سافر شرقًا إلى القاهرة والقدس، واتجه جنوبًا إلى مكة حاجًا، ولزم البيت الحرام لعدد من السنين، وألف في تلك الفترة كتبًا عديدة؛ مثل "روح القدس"، و"تاج الرسائل"، وبدأ في مكة سنة (٥٩٨هـ) في تأليف كتابه الجامع لمذهبه "الفتوحات المكية". ثم أخذ ينتقل بين بلاد الأناضول وسورية

لو فكر الناظر فيه رأى
بأنه المختار عن اضطرار
ولا شك أن قول "ابن عربي"
بالجبرية المطلقة يؤدي إلى نفي
المسئولية الإنسانية وما يترتب عليها من
حساب.

وقد قال "سبينوزا" فيما بعد،
بالضرورة المطلقة مثل "ابن عربي"؛
فالأشياء في مذهبه توجد بحكم الضرورة
التي تتسم بها الطبيعة المطلقة لله؛ فكل
الأشياء محددة مسبقًا بواسطة الله، لا
من خلال إرادته الحرة أو الخيرة، لكن
من خلال طبيعته المطلقة أو قوته
اللانهاية Infinite Power

(Spinoza, *Ethics*, p. 30.)

كما قال "ابن عربي" بوحدة
الأديان، وإنَّ كل الأديان تعبر عن
حقيقة واحدة، يقول:

لقد صار قلبي قابلاً كل صورة
فمرعى لغزلان ودير لرهبان
وبيت لأوثان وكعبة طائف
وألواح تورا ومصحف قرآن
ولعل من الجدير بالذكر - بعد
مطالعة طرف من أشعار "ابن عربي"-

فالعالم عنده هو الله، ومن خلال
العالم تجلّى الله لذاته. والكثرة التي
يشاهدها بعضهم في العالم الخارجي ما
هي إلا انعكاس في مرآة ظاهر الوجود،
مثل انعكاس الصور في المرآة، فتلك
الصورة المنعكسة ليس لها وجود
حقيقي، ويعبر "ابن عربي" عن ذلك
شعراً، فيقول:

يا خالق الأشياء في نفسه
أنت لما تخلق جامع
تخلق ما لا ينتهي كونه
فيك فأنت الضيق الواسع
لذا فالوجود هو عين ذات الله،
والذات الخالق عين الذات المخلوق.
يقول "ابن عربي": "سبحان من أظهر
الأشياء وهو عينها".

والعالم يسير، عند "ابن عربي"،
وفق ضرورة مطلقة ويخضع لحتمة
وجبرية صارمة؛ يقول "ابن عربي":

الحكم حكم الجبر
ما تم حكم يقتضي الاختيار
إلا الذي يعزى إلينا ففي
ظاهره بأنه عن خيار

بابن عقيل".

ولد (٤٣١ هـ = ١٠٤٠ م)، في بغداد. توفي (٥١٣ هـ = ١١١٩ م).

عالم إسلامي، تربي على عقائد المدرسة الحنبلية (انظر: ابن حنبل)، أغضب معلميه بسعيه إلى ضم أفكار المعتزلة إلى السنة. أراد استعمال العقل والتحقيق المنطقي لتفسير الدين، وتأثر بتعاليم الحلاج، وفي (١٠٦٦م) عين أستاذًا في مسجد المنصور في بغداد، لكن اضطهاده من بعض العلماء المحافظين قاده إلى التقاعد سريعًا، وفي (١٠٧٢م) أجبر على التراجع عن معتقده علنًا. من مؤلفاته كتاب "الفنون" و"الفرق" و"الفصول" في فقه الحنابلة، و"الرد على الأشاعرة".

بيلوجرافيا:

-الزركلي، خير الدين، الأعلام: قاموس تراجم ١٩٨١.

الإشارة إلى خصيصة اتسم بها شعره، وهي التراوح الملحوظ بين الغنائية والفلسفية، وتفسير هذا أن الغنائية مردها لديوانه " ترجمان الأشواق" الذي ألفه "ابن عربي" في محبوبته، بينما تعود الروح الفلسفية المحضة لما كتبه ابن عربي لخواص الخواص في ديوانه الموسوم باسم: " الديوان الكبير" وهو مخطوط لم يحقق بعد، وفيه أغلب آراء "ابن عربي" الفلسفية وهو بعيد عن الغنائية المهيمنة على ديوان "ترجمان الأشواق".

بيلوجرافيا:

-التفتازاني، أبو الوفا، مدخل إلى التصوف الإسلامي ١٩٧٤
-Addas, Claude, Quest for the Red Sulphur: The Life of Ibn Arabi, 1993.
-Chittick, William, The Sufi Path of Knowledge: Ibn al-‘Arabi’s Metaphysics of Imagination, 1989.

ابن عقيل

Ibn ‘Aqil

"علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الطفري، أبو الوفاء، يعرف

Ibn Majah

محمد بن يزيد الربيعي القزويني، أبو عبد الله، ابن ماجه.

ولد عام ٢٠٩ هـ، قزوين، وتوفي عام ٢٧٣ هـ.

من كبار علماء ورواة الحديث النبوي. له رحلات علمية في طلب الحديث إلى البصرة وبغداد والشام ومصر والحجاز والري. يعد كتابه (السنن) أحد الكتب الستة المعتمدة عند أهل السنة. من مؤلفاته الأخرى: (تاريخ قزوين)، و(تفسير القرآن).

ومن سمات منهج ابن ماجه في رواية السنة النبوية:

أولاً: رتب ابن ماجه سننه على الكتب والأبواب، وكان ترتيبه دقيقاً منظماً متصفاً بالشمول والاستيعاب، مما ينم عن عقلية منهجية تجيد فن التأليف.

ثانياً: تتميز العناوين التي وضعها للموضوعات التي تشتمل عليها سننه بالدقة العلمية والاختزال غير المخل والذكاء الفقهي.

ثالثاً: يكرر أحياناً بعض الأحاديث في الباب الواحد، بهدف إظهار الفروق والتشابهات في السند والمتن.

رابعاً: رغم كل هذه المميزات في منهج تأليفه، فإنَّ مصنفه يوجد به كثير من الأحاديث الضعيفة، ويقع غير قليل من أسانيده في الدرجات الدنيا للضعف ولا يحتاج بها، ولكنها ربما تصلح للتعزيز والاعتبار والمتابعة. قال شمس الدين الذهبي: "قد كان ابن ماجه حافظاً ناقدًا صادقاً، واسع العلم، وإنما غص من رتبة سننه ما في الكتاب من المناكير".

خامساً: يوجد بسننه كثير من الفوائد الفقهية، ويشتمل على زوائد كثيرة غير موجودة في الكتب الخمسة الأخرى.

راجع كتابنا: مفاتيح علوم الحديث وطرق تخريجه. القاهرة، مكتبة القرآن، 1987. والنووي، التقريب والتيسير شرح سنن البشير النذير. تحقيق محمد الحشت، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٨٥.

انظر مادة: الكتب الستة AI-
Kutub Al-Sittah (The Six Books).

ببليوجرافيا:

-ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، (د. ت.).

وقد كانوا في الأصل أعمدة السماء الأربعة التي تدعم السماء، وكان "حاي" يرمز إلى الشمال، و"دواموتف" إلى الشرق، و"مستا" إلى الجنوب، و"قبجسنوف" إلى الغرب. وعندما بدأت عادة تخنيط الأحشاء ووضعها في قوارير مستقلة كان كل وعاء من تلك الأوعية الكونية تحت رعاية أحد أبناء "حورس"؛ فالله الشمال "حاي" يحمي القلب والرئتين، وإله الجنوب "مستا" يحمي المعدة والأمعاء الغليظة، وإله الغرب "قبجسنوف" يحمي الكبد والحوصلة المرارية. ويشارك كل إله منهم إلهة من أربع: "نفتيس"، و"نيت"، و"إيزيس"، و"سيلك".

بيلوجرافيا:

مظهر، سليمان، أساطير من الشرق، ١٩٥٨.

إيرمان، أدولف، ديانة مصر القديمة، ١٩٩٥.

-Pinch, Geraldine, Egyptian Mythology: A Guide to the Gods, Goddesses, and Traditions of Ancient Egypt, 2002.

-Hart, George, A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, 2005.

-Brown, Jonathan, Hadith: Muhammad's Legacy in the Medieval and Modern World, 2009.

-Robson, James, Mishkat al-Masabih, 1963.

أبناء حورس الأربعة

The Four Sons of Horus

هم آلهة الكون الأربعة: "مستا"، و"حاي"، و"دواموتف"، و"قبجسنوف". جاء ذكرهم في الفصل السابع عشر من كتاب الموتى: "ماذا يكون هؤلاء إذن؟ الآلهة الذين في ركاب "حورس" هم: "مستا"، و"حاي"، و"دواموتف"، و"قبجسنوف". وقد ورد ذكرهم كذلك في متون الأهرام؛ إذ كانوا يصاحبون المتوفى في العالم السفلي؛ حيث يصور وذراعه تتعلقان بـ "حاي" و"دواموتف" ورجلاه بـ "مستا" و"قبجسنوف" وعندما يدخل إلى "سخت - إنرو" يرشدونه، ويقف كل اثنين إلى جانبه ليخلصوه من الشعور بالعطش والجوع ويقومون بحمايته.

أبهاياجيري

Abhayagiri

مركز رهباني لبوذية الثيرافادا Theravada، شيده الملك "أبهايا فاتاجاماني" في "أنورادابورا"، عاصمة سيلان، في المدة من (٢٩ ق.م - ١٧ ق.م). ارتبط أساسًا بدير مهافيهارا "الدير العظيم" القريب منه، انفصل سريعًا نتيجة جدل حول العلاقات بين الرهبان والمجتمع، واستخدام الأعمال السنسكريتية لزيادة نصوص بالي ككتاب مقدس. اكتسب ثروة وسلطة تحت رعاية "جاجاباهو الأول" (١١٣-١٣٥م)، وازدهر في القرن الثالث عشر، ظلت كليتان من كلياته الرئيسة تعملان حتى القرن السادس عشر.

الإنسان أو جعل الذات غير مرئية أو المرور عبر أشياء صلبة، والقدرة على رؤية كل شيء، والقدرة على سماع كل شيء، والقدرة على قراءة العقول والأفكار، والقدرة على تذكر كل وجود سابق. وهذه القوى دنيوية.

أما القوة الإعجازية السداسية، فهي غير دنيوية، وتمثل في إحراز المرء الحرية، وهي متاحة فقط لـ"بوذا" والأرهاتات (القديسين)، وهي حرية تُنال بواسطة الحكمة غير المدنسة (التنوير). وتعد هذه القوى علامات على التقدم الروحاني، أما اتباع الأهواء فيؤدي إلى الانحراف عن الطريق المنشود نحو التنوير.

أبهيدهارماكوسا

Abhidharmakosa

دراسة علمية بوذية، ألفها الراهب البوذي "فاسوباندو" (في القرن الرابع أو الخامس)، والذي عاش في شمال غربي الهند. ينظم هذا العمل مذهب سارفاستيفادا، ويوضح تأثير الماهايانا

أبهيجنا

Abhijna

تعبر في البوذية عن القوى الخارقة للطبيعة، وتشمل: القدرة على السفر أية مسافة أو اتخاذ أي شكل يريده

ويعد القسم الأخير دراسة مستقلة بذاتها؛ إذ يهدف بالأخص إلى إنكار فلاسفة البرهمية والبوذية لفكرة خلود النفس الفردية. أما "فاستي بوتيرياس" vastiputriyas فهو القسم الذي يثبت حقيقة أن للفرد "وجودًا ماديًا" pudgal، أو أن الفرد "جوهر مادي" pudgala-vadins. وكانت العادة قد جرت في أديرة الهند، في زمن "آي تسيج" I-Tsig، على دراسة الأبهيد هارماكوسا كمقدمة للفكر البوذي، وإن كانت بمثابة ملخص لتعاليم مدرسة "سارفاستيفادين البوذية" Saravastivadin (مثلما أن دراسة تعاليم "مجتمع الرهينة البوذي" Abhidharma-sangaha بمثابة ملخص لتعاليم "مدرسة الشيوخ" Theravadin).

كذلك تُقدّم الأبهيد هارما تفسيرًا عُرف بأنه تطوير لفكر مدرسة "سوترانتيكّا" Sautrāntika، ومن ثم تطوير لفلسفة "الماهايانا" Mahayana البوذية. وكان هذا التفسير وسيلة مهمة لانتشار الديانة البوذية في الصين، حيث تم إنتاج الكثير من المؤلفات التفسيرية على شاكلته. لكن النص

Mahayana الذي اعتنقه "فاسوباندو" فيما بعد، وهو يقدم الكثير من المعلومات عن الاختلافات المذهبية بين المدارس البوذية القديمة، ويعد مقدمة لرسائل "أبهيدهارما" Abhidharma السبع في شريعة سارفاستيفادا Sarvastivada، وهو تلخيص لمحتوياتها.

وتشتمل الأبهيدهارماكوسا على جزأين؛ هما: كاريكا Karika، وتتضمن ستائة آية، وبهاسيا Bhasya، وهي تفسير ثري للآيات.

وتمثل أشكال الأبهيدهارماكوسا كلها ملخصًا لتعاليم مدرسة السارفاستيفادا، وهي مُرتبة في تسع مقولات رئيسة هي: "السمات" dhatu، و"القدرات" indriya، و"العالم" loka (المتمثل في أشكال الحياة والكائنات الحية المختلفة)، و"الفعل" karma، و"الرغبات" أو "الميل" anusaya، و"مراحل التطهر" pudgala-magra، و"أشكال المعرفة" jnana، و"نماذج التأمل" samadhi، وأخيرًا دراسة نظريات "الإنسان" pudgala - viniscaya.

teaching. ولما كانت تعاليم "بوذا" تتضمن "عظاات" Sutta-Pitaka (في شكل حكايات رمزية، ونوادر، وتعبيرات مجازية، وغير ذلك)، فإنها تشير إلى شخصيات الحكايات وأماكن وقوعها. وبذلك يكون أبهيدهاما؛ بالكلية ملخصاً موضوعياً ودقيقاً لتعاليم "بوذا". ويوجد مصدر هذه الأفكار النسقية لتعاليم "بوذا" في "أجوتارا نيكايا" Anguttara Nikaya، وهو جزء من Sutta-Pitaka، وربما يكون طبعة ثانية من الشكل المبكر لأبهيدهاما؛ مثل "قوائم الموضوعات" Matika التي استخدمها الرهبان في العصور المبكرة، والتي تهدف إلى تعليم العظاات والتذكير بها. ولذلك اهتمت أبهيدهاما، أثناء ظهور تعاليم "بوذا"، بتحليل الظواهر النفسية والعقلية وعلاقتها ببعضها بعضاً. ويمكن وصف الكثير من حالات الوعي المختلفة، وذكر السمات الأخلاقية والعقلية التي شكلها وصنفها حسب قدرته على إنتاج الضار أو النافع عن طريق أفعاله Karma.

ويمكن اعتبار هذه العناصر

السنسكريتي الأصلي للأبهيد هارما الذي فُقد في الهند قد تم حفظه عن طريق ترجمته إلى اللغة الصينية والتبتية. وترجمه من النسخة الصينية إلى النسخة الفرنسية "لويس دو لا بوسين" L. de la Poussin (في ستة مجلدات، باريس، في الأعوام ١٩٢٣-١٩٣١م). وما بين عامي (١٩٣٤، ١٩٣٦م) اكتشف عالم هندي يُدعى "رهولا سناسكيايانا" Rhaula Snaskyayana النسخة السنسكريتية في أحد الأديرة التبتية. ونشر "ف. ف. جوخال" الجزء الخاص بنص الكاريكا (وهو نص الأبيد هارما كوسا كاريكا للفيلسوف "فاسوباندو"، في مجلة بومباي، باب المجتمع الآسيوي الملكي، المجلد الثاني والعشرين).

أبهيدهاما

Abhidhamma

باللغة البالية Abhidharma، وباللغة السنسكريتية القديمة Abhidhamma. وهي ترتيب موضوعي نسقي وتطوير منطقي لتعاليم "بوذا" Buddha's

من النصوص التي تتضمن شريعة بالي للثيرافادا البوذية (انظر: **تريبيتكا** Tripitaka). وأول مجموعتين هما: "سوتا بيتاكا" Sutta Pitaka، و"فينايا بيتاكا" Vinaya Pitaka، وينسبان إلى "بوذا". تنسب نصوص أبهيدهاما بيتاكا إلى حواريين ودارسين تالين؛ ولا تزال تصدر تفسيرات وشروح لها في بورما وغيرها من المناطق البوذية.

أبهينا

Abhiññā

هي المعرفة الخارقة أو البصيرة، وفقًا للفكر البوذي الذي يعتنقه "بوذا" ويعتنقه أولئك الذين وصلوا إلى مرحلة متقدمة من التطور الروحي. وهي خارقة ما دامت ليست سمة يتميز بها عموم الناس، بل هي حكر على أولئك الذين تجاوزوا بعض الحدود الإنسانية العادية. ويرد ذكرها في الكتابات المقدسة البوذية بوصفها نتيجة سابعة ضمن سلسلة مكونة من تسع نتائج تهدف إلى إدراك الحقائق الأربع المقدسة، ويشير موضعها في السلسلة

"Dhammas" في حالة ترابط دائم مع العناصر الأخرى داخل شبكة واسعة تربطها جميعًا. ولكي يتم تدريس أبهيدهاما لا بد من توسيع قاعدة تطبيقها، وأن يتحلّى الرهبان بقوة الذاكرة والحفظ وأن تكون تعاليم "بوذا" هي شغلهم الشاغل. ومن المؤكد أن ذلك هو ما يتم اتباعه في بعض الأديرة. وبما أن أبهيدهاما وثيقة الصلة بمدرسة الشيوخ. فإن "بورما" لها باع طويل في دراسات أبهيدهاما. كما أن الاهتمام الكبير بدراسات أبهيدهاما قد تطور أيضًا في سيلان في العصور الحديثة، مما كان له أثر كبير على الباحثين الأوروبيين الذين اهتموا إلى الكتابات المقدسة "أبهيدهارما بيتاكا" Abhidharma-Pitaka الخاصة بمذهب الشيوخ.

أبهيدهاما بيتاكا

Abhidhamma Pitaka

نصوص مقدسة بوذية، تتناول الأخلاق، والنفس الإنسانية، وطرق المعرفة. وهي تعد ثالث وأحدث مجموعة

أبو الهول

Sphinx

كائن أسطوري له جسم أسد ورأس إنسان، يظهر بشكل بارز في الفن والأسطورة المصرية واليونانية. يقال في الأسطورة: إن أبا الهول المجنح في طيبة قد أربع البشر بطلب جواب على لغز علمته له آلهة الإلهام (ما هو ذلك الشيء الذي له صوت واحد ويصبح بشكل متعاقب ذا أربعة أقدام، وذا قدمين، ثم ذا أقدام ثلاثة؟)، واتهم كل شخص أجاب إجابة خاطئة. عندما أجاب "أويديوس" إجابة صحيحة "الإنسان" الذي يزحف على أربعة في الطفولة، ويمشي على قدمين عندما ينمو، ويتكى على عصا في الشيخوخة، قتل أبو الهول نفسه. ظهر أبو الهول في العالم اليوناني في (١٦٠٠ ق.م) وفي بلاد ما بين النهرين في (١٥٠٠ ق.م).

أقدم وأشهر نماذج أبي الهول في الفن هو أبو الهول العظيم في الجيزة في مصر، بُني (٢٥٠٠ ق.م) تقريباً، وهو

إلى أهميتها؛ لأن النتيجة: الثامنة والتاسعة تمثلان التنوير والسلام النفسي العميق "النيبانا" nibbana (D.III.XXIX). ويقصد بها على الدوام في الكتابات البالية المقدسة "بوذا"؛ إذ من خلال بلوغه مرحلة النيبانا أو من خلال بصيرته يمتلك "بوذا" معرفة بالحقائق لا تكون واضحة على نحو مباشر بالنسبة للناس العاديين. فهو "يعرف الكون" عن طريق إله السماء "ديفاس" Devas، ويعرف الإله الكامل الخالق عن طريق الشيطان "مارا" Mara، والإله "براهما" Brahma، ويعرف الإله "براهما" عن طريق التَّنَشُّك، ويعرف عالم الأرض والسماء من خلال بصيرته "الأبهينا" abhiññā الذاتية التي يملكها.

(T. O. Ling, Buddhism and the Mythology of Evil.1962, pp. 68, 96, etc).

أبو الأيام

Father of Days

انظر: سين Sin.

المصري.

وهناك تماثيل متعددة لأبي الهول في الطرق المؤدية إلى بعض المعابد المصرية القديمة، لكي تقوم بدور الحماية، وفي مدخل معبد الكرنك توجد تماثيل لأبي الهول لكنها بأجسام أسود ورءوس كباش.

أبو حنيفة (النعمان بن ثابت)

Abu Hanifah (al-Nu'man ibn Thabit)

ولد (٨٠ هـ / ٧٦٧ م) في الكوفة، بالعراق. قيل: أصله من أبناء فارس. توفي (١٥٠ هـ / ٧٦٧ م)، في بغداد.

أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، ابن تاجر كان يعيش في الكوفة، ودرس الفقه على يد حماد الفقيه المشهور وخلفه بعد موته في (٧٣٨ م). كان "أبو حنيفة" أول من طور منهجاً فقهياً من التراث التشريعي الإسلامي المتراكم. دعم أحفاد "علي"، ورفض حكم بني أمية وبني العباس.

تمثال مقدس، أمر "خفرع" (الأسرة الرابعة) ببنائه، وهو بجسم أسد ورأس إنسان، طوله حوالي سبعين متراً، أو يزيد، وارتفاعه حوالي عشرين متراً. وهو أضخم تماثيل أبي الهول في مصر وأكثرها قدماً.

وهو في المعتقد المصري -إبان الأسرة الرابعة في الدولة القديمة- حامي الممرات الغربية التي تختفي بها الأموات والشمس، لكنه في الدولة الحديثة - وفي عهد الأسرة الثامنة عشرة - عُبد كرمز للإله "حورماخيس" ("حورس" صاحب الأفق).

وعندما أقام بجانبه بعض الكنعانيين قربوا بينه وبين إلههم "حورون".

هذا، ويلاحظ أن لفظة "سفنكس" Sphinx إغريقية أطلقتها الإغريق عليه، و"سفنكس" الإغريقية هي كائن خرافي وحشي شرير، يُصوّر على هيئة كائن له جسد لبوة مجنحة ورأس امرأة وصدرها. وثمة خلاف بين العلماء - إثباتاً ونفيًا - حول مدى تأثر "سفنكس" الإغريقية بصورة أبي الهول

وآسيا الوسطى، وبين مسلمي أوروبا في البوسنة والهرسك، وألبانيا وكوسوفا، وهو منتشر أيضًا في الدول العربية.

أبو داود

Abu Dawud

سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، أبو داود.

ولد ٢٠٢ هـ، سجستان. وتوفي ٢٧٥ هـ، بالبصرة.

من أشهر علماء ورواة الحديث النبوي. سافر كثيرا لجمع الحديث. من مؤلفاته: (السنن)، ويعد أحد الكتب الستة الشهيرة للسنة النبوية، انتقى فيه ٤٨٠٠ حديث من عدد ٥٠٠٠٠٠ خمسمائة ألف حديث. وكتاب (الزهد)، و(البعث)، و(المراسيل) في الحديث.

وتتمثل معالم منهج أبي داود في الرواية في الآتي:

أولاً: اهتم أبو داود في سننه بأحاديث الأحكام بوجه خاص، مثله مثل النسائي، فهو يقول في رسالته إلى أهل مكة: " وإنما لم أصنف في كتاب

ونظراً لأنه عالم تقي ورع، لم يقبل منصب القاضي ولم يشارك مباشرة في سياسة القصر، وأراده "عمر بن هبيرة" (أمير العراقيين) على القضاء، فامتنع ورعاً، وأراده "المنصور" العباسي بعد ذلك على القضاء ببغداد، فأبى، فخلف عليه ليفعلن، فخلف "أبو حنيفة" ألا يفعل، فخبسه إلى أن مات (قال "ابن خلكان": هذا هو الصحيح).

قال الإمام "مالك"، يصفه: "رأيت رجلاً لو كلمته في السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته!" وعن الإمام "الشافعي" أنه قال: "الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة".

له "مسند" في الحديث، جمعه تلاميذه، و"المخارج" في الفقه، صغير، رواه عنه تلميذه "أبو يوسف". وتنسب إليه رسالة "الفقه الأكبر" ولم تصح النسبة (الزركلي ٨/٣٦).

أصبح مذهبه واحداً من المدارس الفقهية الأربع الحيوية والحية إلى يومنا هذا، ويسود على نطاق واسع في الهند، وباكستان، وأفغانستان، وتركيا،

تشابه واختلاف.

انظر مادة: البخاري ومسلم، (مقارنة
Al-Bukhari and Muslim.
Comparison). ومادة: الكتب الستة
Al-Kutub Al-Sittah (The Six
Books).

بيلوجرافيا:

- الخشت، مفاتيح علوم الحديث
وطرق تخرجه، ١٩٨٧.
- النووي، التقريب والتيسير شرح
سنن البشير النذير. تحقيق محمد
الخشت، ١٩٨٥.

أبو منجل

Ibis

طائر تم تقديسه في الديانة المصرية
القديمة بوصفه تجسيداً للإله "تحت"،
وهو طائر ذو جسم أبيض ورأس
وذيل أسودان. ويجب أن نميز بينه وبين
أبي منجل الكاذب، وهو بُيُّ الريش،
من الطيور المهاجرة، وله دور في
الأساطير؛ حيث إنه يدافع عن الدولة
ضد الحيات المجنحة.

السنن إلا الأحكام، ولم أصنف كتب
الزهد وفضائل الأعمال".

ثانياً: تميز أبو داود بالقدرة على دقة
التبويب الفقهي للسنن القولية والفعلية
والتقريرية والصفات النبوية.

ثالثاً: يصف أبو داود أسلوبه في
تدوين الحديث من جهة درجة صحته
فيقول: "وما كان في كتابي من حديث
فيه وهن شديد فقد بينته، وفيه مالا
يصح سنده، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو
صالح، وبعضها أصح من بعض". وقال
أيضاً: "وهو كتاب لا ترد عليك سنة
عن النبي ﷺ بإسناد صالح إلا وهي
فيه".

رابعاً: تتسع دائرة الرواة الذين يروي
عنهم أبو داود حتى تتجاوز دائرة رواية
البخاري ومسلم؛ فهو يروي عن رجال
يروى لهم البخاري ومسلم ورجال
آخرين دونهم في الطبقة.

خامساً: يحرص أبو داود في إيراد
للروايات على المقارنة بينهما، فهو لا
يقف عند حد إيراد رواية واحدة، بل
يورد أكثر من رواية مبيناً ما بينها من

أبوت الحماقة

Abbot of Unreason

هو لقب إسكتلندي أطلق على الصورة الهزلية المعروفة في كل مكان برجل الدين الأحمق؛ إذ إن هناك العديد من الممثلين في العصور الوسطى الذين اشتهروا بتقليدهم لشخصيات دينية بارزة، وبالسخرة منهم من خلال زخارف هزلية، ومن خلال وصفهم، ولما كان أبو الدير في رهبانيته نسخة طبق الأصل من الأسقف الصغير، فقد ارتبطت هذه الصور بعيد الحتمي Feast of fools الذي كان يحتفل به أثناء موسم عيد الميلاد. ولعل التصريح بالسخرية من المناصب الكنسية العليا مستمد من العادات المتبعة في عيد الإله "ساتورن" عند الرومان، وربما يعكس ذلك العادات الوثنية "ذات الطابع المسيحي" المتبعة آنذاك.

أبوت: رئيس الدير

Abbot

يُشتق هذا اللقب من الكلمة اللاتينية abbas، ومرادفها في اللغة

السريانية abba، وتعني أب Father في الإنجليزية، ويُمنح هذا اللقب للأكبر سنًا والأكثر دراية بتعاليم المسيحية، والراهب (منذ القرن الرابع) هو الذي يرشد الآخرين لكي يعيشوا حياة نسكية. وقد جعلت حياة التنسك في صحراء مصر من آباء الأديرة أهم مظاهر الحياة الرهبانية والكنسية، وفي العصور الوسطى كانت للأب سيطرة واسعة على الرهبان، وفقًا لقانون القديس "بندكت" الذي كان كاهنًا ورئيسًا في دير. وتختلف طريقة ترسيم الكاهن، فبعضها كان بالانتخاب عن طريق الرهبان، ولكن أغلبها عن طريق المجمع الملي الكنسي، أو عن طريق السلطات العلمانية.

ولا يزال شغل أي منصب في الدير سببًا في صراع مرير بين السلطات المتنافسة المختلفة. وشارات منصب أب الدير هي نفسها شارات الأسقف وهي: قلنسوة، وعصا يعلوها صليب، وخاتم، وصليب للصدر. وقد اختلفت سلطات الآباء خارج أديرتهم في العصور الوسطى اختلافًا كبيرًا، وكانت غالبًا

النصين المنقّحين، ويضاف عادة في الديانة اليهودية إلى التلمود البابلي.

بيلوجرافيا:

- W. O. E. Oesterley and Ci. H. Box, *Short Survey of Lit. of Rabbinical and Mediaeval Judaism*, 1920.
- Will Durant, *The Story of Civilization*, Mjif Books, 1993.
- Jacob Neusner, *Invitation to the Talmud: A Teaching Book*, 2003.

أبوٲ، بيرك

Aboth, Pirke

جزء من أجزاء التلمود Talmud، وهو رسالة صغيرة (الأصول السياسية)، أمثال وحكم كبار الحاخامات الذين عاشوا في القرنين السابقين لمولد المسيح والقرنين التاليين له. وكثير من هذه الأمثال والحكم يمتدح الحكمة، وبعضها يعرفها ويحدد معناها! قال "ابن زوما": "من هو الحكيم؟ هو الذي يتعلم من كل إنسان... من هو القوي؟ هو الذي يخضع مبوله

محل نزاع بين الأساقفة والسلطات المدنية، فبعضهم كانوا نوابًا في البرلمان الإنجليزي، وكانوا بالأساس علمانيين، لكنهم في النهاية كانوا يتبعون أوامر الكاهن الذي يرأسهم، وكانت للإبراشية سلطات أسقفية معينة، مثل التصديق على تعيين الكهنة الأقل في التسلسل الهرمي المسيحي وترسيمهم.

ومن الصعب أن تقارن أب الدير المسيحي، برؤساء الأديرة البوذية، وذلك لوجود تسلسل هرمي أصيل في النظام الكنسي المسيحي، لكن أب الدير البوذي لديه بالأساس بعض السلطات التأديبية، ومع ذلك فمجتمع الرهبنة البوذي "سنغا" Sangh هو عادة مجتمع ديمقراطي، وليس مجتمعًا ملكي الحكم مثل مجتمع الرهبنة المسيحي.

أبوٲ الحاخام ناٲان

Aboth of Rabbi Nathan

هو تفسير للمشنا، مثل "أبوٲ بيرك" Aboth of Pirke، وهو أحد

أبوكريفا

Apocrypha

كتابات مشكوك في صحتها، و"أبوكريفا" كلمة يونانية معناها "السري" أو "المخفي" أو "غير الموثوق به" أو "غير المعترف به". وفي الأدب الكتابي هي أعمال خارجة عن الشريعة المقبولة للكتاب المقدس. وكانت قد وضعت هذه الأسفار ضمن النسخة السبعينية للعهد القديم، لكن اليهود لم يضعوها ضمن أسفارهم القانونية. وفي الاستعمال الحديث، يشير المصطلح إلى الكتب اليهودية القديمة التي لا تمثل جزءاً من الكتاب العبري المقدس، لكنها تعد قانونية في الكاثوليكية الرومانية Roman Catholicism والأرثوذكسية الشرقية Eastern Orthodoxy؛ فقد أقرها مجمع ترنت - في القرن السادس عشر - بوصفها قانونية.

من بين الأسفار المتنوعة التي يتضمنها: سفر طوبيت، وسفر يهوديت، وسفر باروخ، وسفر المكابيين، بالإضافة إلى سفر حكمة يشوع بن سيراخ، وسفر حكمة سليمان.

(الخبثية)... من يسيطر على روما خير من يستولي على مدينة. من هو الغني؟ هو الذي يسر بما قُسم له... من هو الكريم؟ هو الذي يكرم بني جنسه... لا تحتقر إنساناً ولا تحتقر شيئاً؛ فليس ثمة إنسان ليست له ساعته، وليس ثمة شيء ليس له مكانه... لقد نشأت طول عمري بين الحكماء، ولقد وجدت أن لا شيء أحسن للإنسان من الصمت...". وقد اعتاد الكاهن "إلّزر" أن يقول: "مثل من تزيد أفعاله على حكمته، كمثل شجرة كثرت فروعها وقلّت جذورها، إذا هبت عليها الريح اقتلعتها وألقته على وجهها... أما من تزيد حكمته على أفعاله فمثله كمثل شجرة قلّت أغصانها وكثرت جذورها، لو أن رياح العالم كلها هبت عليها لما زحزحتها من مكانها".

بيلوجرافيا:

- Oesterley, W. O. E., and Ci. H. Box, *Short Survey of Lit. of Rabbinical and Mediaeval Judaism*, 1920, p. 97.
- Will Durant, *The Story of Civilization*, Mjif Books, 1993.

إرادة أيه "زيوس"، وجعل البشر مدركين لذنبهم وطهرهم منه، ترأس التشريع الديني والمدني، وتنبأ بالمستقبل. وقوسه كان رمزًا للبراعة في الرمي والتصويب، والموت، والرعب، والرغبة، ومثلت قيثارته الموسيقى، والشعر، والرقص. وبصفته راعيًا للفنون، ارتبط بالإلهام الشعري في أغلب الأحيان. كما كان أيضًا إله المحاصيل وقطعان الحيوانات، وأصبح مرتبطًا بالشمس، حتى إنه توحد مع "هيلوس" Helios إله الشمس. وارتبط أيضًا بالشفاء، وكان أبا لـ"إسكليوس" Asclepus. ولد "أبوللو" وتوأمه "أرتميس" Artemis في ديلوس، وأهما هي "ليتو". أسست عرافة "أبوللو" Apollo's Oracle في دلفي Delphi، وأحيت الألعاب البيثينية ذكرى قتله (بينما كان لا يزال طفلًا) للشعبان بايثون، واتخذ كمكان للزيارة، وأصبحت الحورية "دافني" الهاربة منه شجرة غار؛ وأعدم "أرتميس" "كورونس" غير المخلص، و"كاساندرا"، التي رفضته، لعنها وجعل الناس يكذبون نبوءاتها الحقيقية.

وكتبت هذه الأسفار في عصور مختلفة، وربما كتب معظمها بين سنتي (٢٠٠ ق.م) و(١٠٠م).

وتتبع الكنائس البروتستانتية Protestant churches التقليد اليهودي في الحكم على هذه الأعمال بأنها أبوكريفا Apocryphal أو غير قانونية noncanonical. ويستعمل التعبير deuteron-canonical للإشارة إلى الأعمال التي قبلت في شريعة واحدة وليس في كل الشرائع، والكتب المنحولة (سيودايجرافا) pseudepigrapha هي أعمال مُزوّرة في نظر البعض؛ حيث إن التأليف الكتابي لها مدّعى، ومنسوبة لغير مؤلفها، مثل "باروخ" و"اخوخ"، وليست من كتب الترجمة السبعينية اليونانية، ولا من الفولجاتا (الترجمة اللاتينية). كما أنها ليست من أسفار أبوكريفا Apocrypha (الكتب الخفية).

أبولو

Apollo

أكثر الآلهة اليونانية تقديسًا، أوصل

أبونا

Abuna

اسم بطريرك الكنيسة الأثيوبية، ومعناها "أبونا" في اللغة الأثيوبية والعربية، وتُستخدم أحيانًا كلقب من باب المجاملة لأصغر رجال الدين في الكنيسة الأثيوبية، وأيضًا عند بعض المصريين.

أبيدوس

Abydos

مدينة من الآثار العظيمة الموجودة بصعيد مصر، وهي مقبرة الملوك الأوائل (٣٢٠٠ - ٢٧٨٠ ق.م) تقريبًا. وتُستمد أهميتها الدينية من عبادة الإله "أوزيريس" الموجود هناك، وبحسب الأسطورة، فإن رأس "أوزيريس" مدفون فيها، مما جعلها مكانًا للحج؛ حيث تقام فيها طقوس تذكّر موت "أوزيريس" وبعثه بشكل دوري. وهي أساس الكرم الملكي والملجأ الآمن،

والمكان النموذجي للملك للإشراف على أسرار "أوزيريس". وبسبب قدسيتها، اعتقد الكثيرون أن "أوزيريس" مدفون فيها، أو أن له نصبًا تذكاريًا مشيدًا هناك.

بيليجرافيا:

- مظهر، سليمان، أساطير من الشرق، ١٩٥٨.

-Wilkinson, Richard H., The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt, 2003.

-Kemp, Barry, Ancient Egypt: Anatomy of a Civilization, 2006.

أبيس

Apis

عجل مقدس في مصر القديمة، وهو رمز القوة والإخصاب. وفي العصور القديمة لم تكن له عبادة مخصصة، لكنه صار له أتباع وعُبد، وذلك عندما نُظر إليه بوصفه رمزًا وروحًا للإله "بتاح" في منف أو ممفيس. نشأت عبادته على الأقل مع بداية حكم أول أسرة حاكمة

Afterlife, 1999.

- Hart, George, A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses, 2005.

أبيقور

Epicurus

ولد ٣٤١ ق. م. في جزيرة ساموس. وتوفي ٢٧٠ ق. م.

فيلسوف مادي ينكر العناية الإلهية والوحي وأية معرفة غير حسية. ومع أنه أنكر الخرافات اليونانية عن الألوهية، فإنه وقع في خرافات من نوع آخر؛ فقد آمن بتعدد الآلهة، وقال: بأن الآلهة تحي بين العوالم، وأنها غير مهتمة بالإنسان، وغير مكترثة بما يحدث في العالم، وأنها ذات أجسام مادية خالدة. وأدار مدرسة للفلسفة في أثينا منذ عام (٣٠٦ ق. م) وحتى وفاته، ترك ثلاث رسائل تلخص تعاليمه.

بيلوجرافيا:

- بدوي، عبد الرحمن، موسوعة الفلسفة، ١٩٨٤.
- Long, A. A., The Cambridge

(٢٩٢٥ - ٢٧٧٥ ق. م). ربما كان "أبيس" في بادئ الأمر إلهًا للخصوبة، لكنه أصبح مرتبطًا بـ "بتاح" وأيضًا بـ "أوزيريس" و"سوكرس"، آلهة الموتى. عندما توفي ثور "أبيس"، دفن بهوكب عظيم، ونصب العجل الذي أصبح وريثه في ممفيس. تعرف كهنة أبيس على الطوالع من سلوك الثور، وكان لمعجزته سمعة عريضة، وبمرور الزمن ظهر "أبيس" حاملًا لقرص الشمس بين قُرْبَيْه.

واندمج لاهوت "أبيس" مع لاهوت "أوزيريس"، وتوحدا في إله واحد؛ حيث ظهرت عبادة "سيرابيس" (خليط من أوزيريس وأبيس) في ممفيس ربما في القرن الثالث قبل الميلاد. وأصبحت طائفته واحدة من أكثر الطوائف الشرقية الأوسع انتشارًا في الإمبراطورية الرومانية.

بيلوجرافيا:

- ديورانت، ول، قصة الحضارة، ١٩٦٨.
- Hornung, Erik, The Ancient Egyptian Books of the

Companion to Early Greek Philosophy, 1999.

-O'Keefe, Tim, Epicureanism, 2010.

أبيلا، بتر

Abelard, Peter

ولد (١٠٧٩م)، في باليت، قرب نانت بفرنسا. وتوفي (١١٤٢م)، في دير القديس مارسيل، قرب شالانسور سيون، بورجوندي.

عالم لاهوت وفيلسوف فرنسي بارز في عصور أوربا الوسطى، ابن فارس من النبلاء، ترك طريق العمل العسكري وضعى بميراثه من أجل دراسة الفلسفة. واشتهر بقصة حبه لـ "هيلويز" Heloise، ابنة أخت أحد كهنة باريس؛ ففي (١١١٤م) تقريباً أصبح معلماً خاصاً لها، ووقعاً في الحب، وعندما حملت "هيلويز"، تزوجها سرّاً، لذا قام عمُّها "فولبيرت" بإخفاء "أبيلا" والذي أصبح بعدها راهباً كما أصبحت "هيلويز" راهبة.

وقد أدين مذهب "أبيلا" اللاهوتي بوصفه هرطقة في (١١٢١م). وتم قبول انتخابه رئيساً لدير الرهبان في بريتاني في (١١٢٥م)، لكن علاقاته بالطائفة تدهورت مما دفعه للهروب ناجياً بحياته. ودّرس "أبيلا" منذ (١١٣٥م) في "مونت سينت جنيفيف" حيث كتب مؤلفه المهم "الأخلاق"؛ الذي حلل فيه فكرة الخطيئة. في (١١٤٠م) أدين مرة ثانية بتهمة الهرطقة، فانزوى إلى دير في "كلوني".

في مؤلفه المؤثر "نعم ولا Sic et non"، يكشف الآراء المتضاربة للسلطات اللاهوتية في مختلف المسائل والمبادئ الدينية، ويبرز التناقضات الفاضحة لآباء الكنيسة حول موضوعات مختلفة، وقصد بذلك دفع القراء صوب الحقيقة من خلال مناقشة الآراء المختلفة. وأثر به في الفلسفة الأوربية اللاحقة، واستشهد به الفيلسوف الألماني "كانت"، وتأثر به.

كتب سيرة ذاتية أيضاً "تاريخ كباتي وآلامي"، وكانت سلسلة رسائله

"سيبيل" (الأم العظيمة للآلهة)، ونشر التجار والمرتزة عبادتها في أنحاء العالم اليوناني كافة؛ حيث تم بوصفها صورة لـ"أفروديت".

بيلوجرافيا:

-Green, Tamara M., The City of the Moon God: Religious Traditions of Harran, 1992.

-Bowersock, Glen W., Hellenism in Late Antiquity, 1990 .

أتباع المسيح

Disciples of Christ

مجموعة من الكنائس البروتستانتية الأمريكية التي نشأت في حركة الإحياء الرائدة في بداية القرن التاسع عشر. أسس "توماس" (١٧٦٣ - ١٨٥٤م) و"ألكسندر كامبيل" (١٧٨٨ - ١٨٦٦م) و"بارتن ديليو ستون" (١٧٧٢ - ١٨٤٤م) الحركات التي ظهرت في (١٨٣٢) وحملت اسم (أتباع المسيح). ونمت الطائفة الجديدة سريعًا. وكان هدفها توحيد كل البروتستانتين على أساس عبادات

المتبادلة مع "هيلويز" بعد اعتزالهما في الدير، أكثر أعماله ذبوعًا.

وأنشأ مع - اثنين من زملائه - مدرسة مهمة، نمت تدريجيًا وتحولت فيما بعد إلى جامعة باريس الشهيرة.

بيلوجرافيا:

-Luscombe, David, The School of Peter Abelard, 1969.

-Clanchy, Michael, Abelard: A Medieval Life, 1997.

أتارجيتس

Atargatis

إلهة شمال سوريا التي عبدت في هيرابوليس شمال شرقي ألبو مع قرينها حداد سوية. بشكل أساسي هي إلهة الخصوبة، وكانت أيضًا معشوقة المدينة وشعبها. صورت في أغلب الأحيان مرتدية تاجًا وتحمل حزمة حبوب، وكانت الأسود تحمل عرشها، إظهارًا لسيطرتها على الطبيعة. تعتبر خليطًا من "إناث" و"عشتروت". كما أنها أظهرت نسبا أيضًا للإلهة الأناضولية

أثناكاثا

Atthakatha

مجموعة من التعليقات على شريعة "بالي Pali" البوذية من الهند القديمة وسيلان، وصلت تعليقات "بالي" سيلان بحلول القرن الثالث قبل الميلاد، وترجمت إلى السيريلانكية بحلول القرن الأول. في بالي أعاد العالم "بودجوسا" (القرن الخامس) صياغة كثير من المواد المبكرة، بالإضافة إلى تعليقات "درافيديان" والتقاليد السيريلانكية. اختفى "أثناكاثا" السابق، لكن أعمال "بودجوسا" وورثته وفّرت معلومات حول تطور الحياة والفكر في طائفة الثيرافادا البوذية، وتتضمن مادة علمية وأسطورية غزيرة أيضًا.

بيلوجرافيا:

- فيليوزات، جان، فلسفات الهند، ترجمة علي مقلد، ١٩٧٦.

- كريشنا، سرفالي رادا، الفكر الفلسفي الهندي، ترجمة ندره اليازجي، ١٩٦٧.

-Skillling, Peter, Mahāyāna

العهد الجديد وممارساته. فشلت المحاولة وتفككت الحركة نفسها إلى طائفتين رئيسيتين: كنائس المسيح الأكثر محافظة (التي ترفض أي جديد ما لم يكن موجودًا مسبقًا في العهد الجديد، يشمل ذلك استخدام الآلات الموسيقية في العبادة)، والكنيسة المسيحية (أتباع المسيح). انفصلت التجمعات المحافظة الأخرى عن الكنيسة المسيحية (أتباع المسيح) في العشرينيات من القرن المنصرم، وأسّسوا التجمع المسيحي الأمريكي الشمالي، وهو تجمع سنوي منفصل، عام (١٩٢٧م). وفي (١٩٨٥م) دخل (أتباع المسيح) في شراكة عالمية مع كنيسة المسيح المتحدة، وما زال التراث المشترك للأتباع يتجسد في اجتماعات المؤتمر العالمي لكنائس المسيح، الذي نظم في (١٩٣٠م).

بيلوجرافيا:

-Garrett, Leroy, The Stone-Campbell Movement, 1981.

-Garrison, Winfred E., An American Religious Movement, 2002 .

بيلوجرافيا:

-Earhart, H. Byron, Japanese Religion: Unity and Diversity, 1982.

-Mullins, Mark, Handbook of Japanese Religions, 2011.

أترئوس

Atreus

في الأسطورة اليونانية، هو ابن "بلوبس" Pelops. أصبح ملك ميسينيا، وطرده أخاه "سايسس". أصيب بلعنة في منزل "بلوبس"، قتل "أترئوس" ابنه "بليستنس" وقتله ابن أخيه الذي رباه كابنه في النهاية، وقد قاتل ابنان آخران له؛ هما "أجاممنون" و"مينلاوس" في حرب طروادة.

بيلوجرافيا:

-Graves, Robert, The Greek Myths, 1955.

-Gantz, Timothy, Early Greek Myth: A Guide to Literary and Artistic Sources, 1993.

Buddhism and Early Southeast Asian Religious Traditions, 2011.

-Gethin, Rupert, The Foundations of Buddhism, 1998.

اتحاد الحرية المطلقة كيودان، أو بي إل كيودان

Perfect Liberty Kyodan, or PL Kyodan

جماعة دينية أسسها "ميكي توكوشيكا" في اليابان عام (١٩٤٦م) إحياءً لجماعة أبيه، "هيتو - نو - مي". لم يتبع أيًا من التقاليد الدينية الرئيسة لليابان، لُقِّنَ أن هدف الحياة الإنسانية هو التعبير عن الذات بشكل سار. يأتي سوء الحظ والمعاناة من نسيان الله، لكن المؤمن قد يدعو أن تتحول مشاكله إلى الأب المعزز من أجل تحمل المعاناة نيابة عن الآخرين عبر صلوات وأدعية جماعية. تدَّعي "ب.ل. كيودان" أن لديها اليوم أكثر من مليون تابع حول العالم. ويقع مقر الطاقة في هيكينو، قرب أوساكا.

أتمان

Atman

كلمة سنسكريتية معناها: "النسمة"
breath أو "النفس" self، أو "الروح"
spirit.

تصور أساس في الفلسفة
الهندوسية، يصف ذلك الجوهر
الأبدي الكلي للشخصية personality،
الذي ينجو من الموت ويهاجر إلى حياة
جديدة a new life أو يحرر من روابط
الوجود. أصبح "أتمان" تصورًا فلسفيًا
مركزيًا في الأوبانيشاد Upanishad،
يقف خلف كل سمات الشخصية، كما
يقف تصور "براهمان" Brahman خلف
عمل الكون. وتهتم مدارس سمخيا
Samkhya ويوجا Yoga وفيدانتا
Vedanta بـ"أتمان" بشكل خاص.

واشتقاق هذه الكلمة موضع شك؛
ففي القسم العاشر من "الريچ فيد"
معناها في الأصل النفس، ثم صار
معناها الجوهر الحيوي، ثم صار الروح
العليا في الديانة البراهمانية. والأتمان ليس

هو المادة، ولا العقل، ولا حتى الذات
الفردية، وإنما هو ذلك الوجود الصامت
الكامن بداخلنا الذي لا مادة له ولا
صورة، إنه الروح الكلية للافردية
الكامنة فينا حسب "ميرسيا إلياد"؛
نقول أوبانيشاد كثا: "الواحد الحكيم
(أتمان) لا يولد ولا يموت. هو لم يأت
من مكان، ولم يصبح أحدًا غير مولود،
ودائم، وأبدي، وأولي، هذا الواحد لا
يموت عندما يموت الجسد. إذا فكر
القاتل بالقتل، وإذا اعتقد المقتول أنه
مقتول، فإن كليهما لا يفهمان. هذا لا
يقتل وذاك لا يقتل. أصغر من الصغير،
وأكبر من الكبير. هو الروح (أتمان)
القائمة في قلب المخلوقات هنا، هو
اللاجسدي بين الأجساد، والمستقر
بين اللامستقرين، هو الروح العظيمة
الموجودة في كل شيء". وهنا يمكن
القول: إن الأتمان هو المطلق الذاتي،
بينما البراهمان هو المطلق الموضوعي.
وبعد هذا يدرك الحكيم البراهماني أن
كلا المطلقين غير منفصل عن الآخر؛
حيث يتلاقى "أتمان" مع "براهمان"، فما

بالدخول" من المصدر الأبدي للقيم الذي هو "البراهمان".

الجانب الثالث: إن الوصول إلى هدف المعرفة لا يكون عن طريق التعليم الأكاديمي الذي لا جدوى من ورائه، بل عن طريق إفراغ العقل من الإدراك بالعالم العالوي. "ليس عن طريق التعليم يكون الوصول إلى الأتمان، ولا عن طريق النبوغ والاستزادة من المعرفة بالكتب، دع البراهماني (= هنا رجل الدين من طبقة البراهمة) يقلع عن التعليم ويصبح كطفل".

انظر أيضًا: الروح Spirit.

بيليو جرافيا:

- فيليوزات، جان، فلسفات الهند، ترجمة علي مقلد، المطبعة البوليسية، لبنان، ١٩٧٦.

- كرشنا، سرفالي رادا، الفكر الفلسفي الهندي، ترجمة ندره اليازجي، بيروت، ١٩٦٧.

- Radhakrishnan, Sarvepalli, Indian Philosophy, 1927.

- Zaehner, R.C., Hinduism, 1962.

هو ذاتي وما هو موضوعي شيء واحد؛ فالروح اللا فردية الكامنة فينا هي ذاتها روح العالم غير المشخص، "إن الروح (أتمان) هي العقل. العالم هو العقل، براهمان هو العقل". هكذا قالت أوبانيشاد شانودجيا التي يعتبر محور عقائدها وحدة الهوية بين "أتمان" و"براهمان"؛ فما يوجد في أعماق الإنسان ويوجد في الكون، هما شيء واحد. وعندما ينظر الإنسان في أعماق وجوده يجد الوجود، وهو الوجود الذي يلتقي في أعماق كل النفوس الإنسانية وكل الموجودات النباتية والحيوانية.

وثمة جوانب مهمة في هذا السياق - فيما يرى "توملين" - عبّر عنها الحكيم "ياجنيا فلشيا" في أوبانيشاد برهادا أرنياكا؛ هي:

الجانب الأول: إن الحب هو رغبة الكل ومطلبهم؛ أي البراهمان.

الجانب الثاني: إن القيم الإنسانية مثل الحب والجمال ليست مهمة في ذاتها، بل في كشفها، رغم تقلبها، عن مزيد من الحب والجمال الجوهرية والأبدي، وتكمن واقعيتها فيما "تسمح له

-Bloomfield, Maurice, The Atharvaveda and the Gopatha-Brahmana, 1899.

أتهارفا فيدا

Atharva Veda

إتو جينساي

Ito Jinsai

ولد في ٣٠ أغسطس (١٦٢٧)، في كيوتو، اليابان. وتوفي في ٤ أبريل (١٧٠٥م)، في كيوتو.

عالم ياباني كونفوشي، ابن خطاب، كرس نفسه للدراسة والبحث. عارض الكونفوشية الجديدة المستبدة للحكام العسكريين الإقطاعيين، ودعا إلى العودة إلى تعاليم "كونفوشيوس" و"منسيوس" Mencius الأصلية. ساعد على تأسيس مدرسة كوجاكو Kogaku للكونفوشية الجديدة، وأسس مع ابنه، أكاديمية كوجي دو Kogi-dō academy في كيوتو، وهي التي أدارها أحفاده حتى (١٩٠٤م). من بين كتاباته "كوموجيجي" Gōmōjigi تعليق على الكونفوشية التي حاولت تطوير أساس عقلائي للأخلاق وطلب السعادة.

رابع كتب الفيدا في الترتيب والأهمية وزمن الظهور، فهو أحدثها جميعاً، وهو سفر معرفة الرُقي السحرية ذات الطابع الشخصي؛ إذ يشتمل على العديد من الرُقي والتعاويد لأغراض طبية، وعلى طلاسـم سحرية تساعد على الانتصار في المعركة وما شابه ذلك. كما يحتوي على مقاطع ذات مفاهيم من النمط الفلسفي، تذكر بمفاهيم فلاسفة الطبيعة الأيونيين، ويطلق عليه البعض سفر الفقراء. وثمة اتجاه يرى أن هذا الكتاب لم يكن في الأصل من الكتب الفيدية، لكنه أُحم عليها فيما بعد، ومن المحتمل أنه من وضع حكيم هندي يُدعى "أتهارفا".

بيليو جرافيا:

- كريشنا، سرفالي رادا، الفكر الفلسفي الهندي، ترجمة ندره اليازجي، بيروت، ١٩٦٧.

-Whitney, William Dwight, Atharva-Veda Samhita, 1905.

وتتضح صفات "آتون" من ترنيمات مكتوبة في مقابر تل العمارنة، ومن النشيد العظيم لـ "أختاتون" الذي أثر تأثيراً كبيراً في (المزمور ١٠٤) من العهد القديم. فهو الإله الخالق، وسيد الأبدية، والمشع، والجميل، والقوي، ومعطي الحياة للقلوب، وصانع نفسه بنفسه، وهو الذي صنع كل أرض وخلق ما عليها، لا شريك له. وحكمة الخلق حسب ترنيمة "أختاتون" عندما يخاطب "آتون" هي: "ولما كنت وحيداً في هذا الكون، خلقت الإنسان والحيوان، والكبير والصغير، والمخلوقات التي تدب على الأرض أو تطير بأجنحتها. أنت الذي أحللت كل إنسان في موضع، وأنعمت عليه بحاجاته، فصار كل منهم يأخذ نصيبه ويعيش أيامه المعدودة. لقد خلقت ألسنتهم وأجسامهم وجلودهم؛ فسبحانك من مميز لخلقك".

ولا شك أن الإيمان بالإله الواحد "آتون" يعد علامة على تطور الفكر الديني المصري القديم نحو التوحيد. وصُور "آتون" بصورة قرص الشمس الذي تخرج منه أشعة ينتهي كل منها

بيلوجرافيا:

- Tucker, Mary Evelyn, Moral and Spiritual Cultivation in Japanese Neo-Confucianism, 1989.
- Maruyama, Masao, Studies in the Intellectual History of Tokugawa Japan, 1974.

آتون

Aton

أول إله مُوحَّد في الديانات المصرية القديمة، وهو الإله الأُوحد الذي دعا إليه "أختاتون" (= أمنحوتب الرابع ١٣٧٢ - ١٣٣٤ ق.م) في القرن الرابع عشر قبل الميلاد، في عهد الأسرة الثامنة عشرة إبان الدولة الحديثة. حلَّت عبادته محل عبادة "آمون" وكل الآلهة الأخرى؛ حيث أعلن الفرعون "أختاتون" أن "آتون" هو الإله الواحد، في مقابل "آمون رع" إله كهنوت طيبة. أنشئت مدينة "أختاتون" مركزاً لعبادة "آتون"، لكن بعد موت "أختاتون" فُهم دين "آتون" فهماً قاصراً، وتم استعادة الدين القديم.

الجديدة، وحاولوا القضاء عليها؛ لأن فيها تهديدًا لنفوذهم وسطوتهم المحكمة على شؤون الدولة. وهنا قامت ثورة "أخناتون" الذي قمعهم بشدة، واضطهد إلههم "آمون" حتى إنه عمل على طمس اسمه من المعابد والمقابر والمباني. وبعد أن كان التحمُّس للإله الشمس الجديد "آتون" مقصورًا على إقصاء "آمون"، تطورت العقيدة نحو التوحيد المطلق بحيث صار من المستحيل أن تقوم إلى جانبه آلهة أخرى، ومن ثم نرى أن أتباع الإله "آتون" لا يحذفون اسم "آمون" فقط، بل يحذفون كذلك أسماء الآلهة الأخرى؛ مثل "بتاح" و"حتحور" و"أوزيريس" و"إيزيس" و"حوريس" و"أتوم" وغيرهم، كما تم حذف كلمة آلهة؛ لأنها لم تعد مقبولة بعد مرحلة التوحيد.

وحتى يقطع الملك "أخناتون" كل صلة بعقائد الماضي، أنشأ عاصمة جديدة إلهها إله واحد هو "آتون"، وهذه العاصمة الجديدة هي تل العمارنة التي أسماها "آخت آتون" (= أفق

بيد بشرية، وترمز هذه الأيدي إلى عطاء الشمس للإنسان والعالم. ولم تكن هذه الصورة إلا التطور الأخير؛ حيث إن "أخناتون" صَوَّر "آتون" في البداية بصورة "الإله حور أختي" الذي كان يمثل بجسم إنسان ورأس صقر يعلوها قرص الشمس. وفي المعبد الشمسي الجديد بالكرنك كان يوجد حجر مقدس هو "بن بن" Ben ben الذي يمثل الصخرة التي طلعت عليها الشمس قديمًا. ولم يكن من الجائز حُلُو المعبد الجديد من العجل المقدس "منيفس" الذي كان من المعتاد وجوده في هليوبوليس، وحتى القردة التي كانت تتعبد للشمس عند طلوعها في المعتقد الهيلوبوليتاني، كانت تماثيلها تمثلها في المعبد الجديد. على هذا النحو ظهرت العقيدة الجديدة التي بَشَّر بها الملك في بدء حكمه بصفته الكاهن الأول لـ "حور أختي" الذي يتهلَّل في الأفق.

وفي البدء لم يكن في عبادة إله الشمس الجديد ما يناهض "آمون" على نحو جذري، ولكن كهنة "آمون" وجدوا هرطقة لا تحتمل في العقيدة

لقد خَلَقْتَ نِيلاً في السماء
يُرْسِلُ الماءَ على المَخْلُوقَاتِ، فَيَسْقِي
حَقُولَهُمْ وَيَجْعَلُ الجِبَالَ تَقِيضَ سُيُولاً
فَتَرَوِي الناسَ والقطعانَ في الأرضِ
أَنْتَ الذي خَلَقَ الفُصولَ، وَخَلَقْتَ
السماءَ
البعيدةَ تَسْطَعُ فيها وتُشْرِقُ وتَغْرُبُ يَوْمًا
بَعْدَ يَوْمٍ
العالمُ كُلُّهُ بَيْنَ يَدَيْكَ
عِنْدَمَا تَسْطَعُ على المَخْلُوقَاتِ، تَحْيِي
وعندما تُغْرِبُ عنها تَمُوتُ
وبِكَ يَعِيشُ الإنسانُ.

بيلوجرافيا:

-Redford, Donald B., Akhenaten:
The Heretic King, 1984.

-Hornung, Erik, The Ancient
Egyptian Books of the Afterlife,
1999.

أتيس

Attis

القرين الأسطوري للآم العظيمة

الشمس). وفي هذه المرحلة تم تنزيه
الإله إلى أقصى درجة وصل إليها الفكر
الديني القديم. لكن هذا التنزيه لم
يستمر طويلاً؛ إذ انتكست العقائد مرة
أخرى بعد رحيل "أخناتون".

وجاء في صلاة "أخناتون" لمعبوده
"آتون":

عِنْدَمَا تُشْرِقُ في الأفقِ يَتَلَشَّى
الظلامُ وَكُلُّ يَذْهَبُ إلى عَمَلِهِ
تُزْهِرُ كُلُّ الأشجارِ والنباتاتِ وتَتَفَتَّحُ
والطيورُ تُرْفَرُ في أعشاشِها،
والحرافُنُ

تَرْقُصُ وَتَتَّبِعُ على أرجلِها
السُّفُنُ تَمُخِرُ عِبَابَ الماءِ صُعودًا
وَهبوطًا
والأسماكُ في النهرِ تَقْفِزُ أمامك،
وَأَشِعَّتْكَ

في وَسَطِ البَحْرِ العَظِيمِ
كَمْ هِيَ مُتَعَدِّدَةُ أَعْمَالِكَ، لَقَدْ خَلَقْتَ
الأرضَ وَفَقًّا لِمَشِيئَتِكَ، وَكُلُّ ما عَلَيْهَا
مِنْ نَاسٍ وَحَيَوَانٍ

اثنا عشرية

Ithna 'Ashariya (Twelver Shi'ah)

فرقة إسلامية، يطلق عليها أيضًا "إمامية" Imamis، وهي الفرع الشيعي الأكبر والأكثر انتشارًا. يعتقد الاثنا عشرية بأن هناك اثني عشر إمامًا هم الأحق بالخلافة بعد النبي محمد عليه الصلاة والسلام، وترتيب الأئمة الاثني عشر هو: (١) علي المرتضى، (٣) الحسن المُجتبى، (٣) الحسين الشهيد، (٤) علي زين العابدين السَّجَّاد، (٥) محمد الباقر، (٦) جعفر الصادق، (٧) موسى الكاظم، (٨) علي الرضا، (٩) محمد التقي. (١٠) علي النقي، (١١) الحسن العسكري الزكي، (١٢) محمد المهدي الحجة.

ويؤمنون بتعاقب الاثني عشر إمامًا؛ بداية بـ "علي بن أبي طالب"، وصرُّه "محمد" ﷺ. وآخر الأئمة الاثني عشر الذين حددتهم الفرقة هو "محمد المهدي"، الذي اختفى في (٨٧٣م)، ويعتقدون أنه حيٌّ ومختفٍ وجاهر

للآلهة، وهو إله النباتات، عبد في فريجيا (بلد قديم بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود في موقع ما، يسمى الآن تركيا الوسطى)، وآسيا الصغرى.

امتدت عبادته لاحقًا إلى الإمبراطورية الرومانية، حيث أصبح إلهًا شمسيًا في القرن الثاني.

تضمنت عبادة "أتيس" والأم العظيمة الاحتفال بالأسرار في بداية الربيع.

بيلوجرافيا:

- مارك، جيني ، معجم الأساطير اليونانية والرومانية، ٢٠٠٨.
- عثمان، سهيل ، وعبد الرزاق الأصفر، معجم الأساطير اليونانية والرومانية، ١٩٨٢.
- سلامة، أمين ، معجم الاعلام في الاساطير اليونانية والرومانية، ١٩٥٥.
- Vermaseren, Maarten J., Cybele and Attis: The Myth and the Cult, 1977.
- Borgeaud, Philippe, Mother of the Gods: From Cybele to the Virgin Mary, 2004.

بيلوجرافيا:

- الشهرستاني، الملل والنحل، ١٩٧٦.

- الخشت، حركة الحشاشين، ١٩٨٨.

- Momen, Moojan, An Introduction to Shi'i Islam, 1985.

- Nasr, Seyyed Hossein, Shi'ism: Doctrines, Thought, and Spirituality, 1988.

أثناسيوس، القديس

Athanasius, Saint

ولد (٢٩٣م)، في الإسكندرية، مصر. توفي في ٢ مايو (٣٧٣م)، في الإسكندرية؛ واعتبر عيده ٢ مايو.

عالم لاهوت قديم، وخصم عنيف معارض للآريوسية، درس الفلسفة وعلم اللاهوت في الإسكندرية، بمصر، وفي سنة (٣٢٥م) حضر مجمع نيقية the Council of Nicaea الذي أدان العقيدة الآريوسية. رحب بعقيدة المجمع القائلة: بأن "الابن مماثل جوهرًا للآب"، ودافع عن تلك العقيدة طوال

العودة في نهاية الزمان؛ فهو المهدي المنتظر الذي سيعود في المستقبل لإقامة العدل والسلام في الأرض.

ويعتقد الاثنا عشرية أن الأئمة هم حفظة الإيمان والمفسرون الوحيدون للمعاني الباطنية للشريعة والعقيدة. واعتقدوا أن الأئمة يؤثرون على مستقبل العالم، وأن تكرار الحج إلى قبور الأئمة يضمن ثوابًا خاصًا. وأصبحت هذه المدرسة المذهب الرسمي لإيران تحت الحكم الصفوي (١٥٠١ - ١٧٣٦م). وتوجد الاثنا عشرية أيضًا في العراق والبحرين والسعودية واليمن، وبعض البلدان الإسلامية الأخرى. وتمثل الأغلبية في إيران، وتحكم الآن الجمهورية الإسلامية الإيرانية (١٩٧٩م/١٣٩٩هـ - حتى الآن).

انظر مادة:

شيعية Shia، وقارن مادة: إسماعيلية Isma'ilism.

أثينا، أو أثين

Athena, or Athene

ذُكر في الدين اليوناني القديم أنها إلهة الحرب، والحرفة، والحكمة، وراعية أثينا. نظيرتها الرومانية كانت "مينيرفا". حكى "هزود" كيف خرجت أثينا في زيّها الحربي الكامل من جبهة "زيوس"، وفي إيّادة "هوميروس" قاتلت بجانب الأبطال اليونانيين، ومثلت فضائل العدالة والمهارة في الحرب مقابل شهوة إراقة الدم لدى "أريس"، وارتبطت بالطيور (خصوصًا البومة) والأفعى، وصوّرت عادة في صورة إلهة عذراء، وصورت ولادتها وصراعها مع "بوسيدون" على سيادة الأثينيين على جدران معبد البارثينون، وكان مهرجان عيد ميلادها يجمع كل الأثينيين، ويسمى مهرجان (باناثينا).

بليوجرافيا:

- Burkert, Walter, Greek Religion: Archaic and Classical, 1985.
- Gantz, Timothy, Early Greek Myth: A Guide to Literary and Artistic Sources, 1993.

حياته. في (٣٢٨م) عُيّن بابا الإسكندرية، لكن النزاعات اللاهوتية أدت إلى أول إبعاد له من بين العديد من الإبعادات في (٣٣٦م)، عاد من المنفى مرارًا وتكرارًا واستأنف منصبه، لكن المعارضة الآريوسية استمرت. بعد أن أبعده قسطنطين الثاني في (٣٥٦م)، عاش "أثناسيوس" في صحراء نائية في مصر العليا، وكتب أطروحات لاهوتية، تضمنت خطبه الأربع ضد الآريوسيين. ومنح موت الإمبراطور "قسطنطين الثاني" في (٣٦١م) أثناسيوس متنفسًا محدودًا في إطار التسامح الذي أعلنه "جوليان"، لكن خلافات مع رعايا وثنيين لجوليان أجبرته على الهروب إلى صحراء طيبة، وقبل موته جاءت فرصة رؤية الإسكندرية مرة أخرى.

بليوجرافيا:

- دائرة المعارف الكتابية، ٢٠٠٤.
- Williams, Rowan, Arius: Heresy and Tradition, 2001.
- Anatolios, Khaled, Athanasius: The Coherence of His Thought, 1998.

ولما كان الإمبراطور "بمبيسارا" مؤيدًا لـ "بوذا"، فقد أصبحت المؤامرة مزدوجة: فكان "ديفاداتا" هو الذي سيقتل "بوذا"، بينما كان "أجاتاساتو" هو الذي سيقتل أباه الملك "بمبيسارا". ولما تم اكتشاف المؤامرة، سامح "بمبيسارا" ابنه وتنازل عن الملك له.

لكن "أجاتاساتو" لم يشعر بالأمان عندما ظل والده حيًّا، فسجنه وحرمه من الطعام حتى الموت. وثمة زيارة واحدة قام بها "أجاتاساتو" لـ "بوذا" هي التي تم تدوينها، حيث يذكر الملك أنه زار نساك مختلفين، وذكر مذاهبهم المختلفة باختصار، ثم سأل "بوذا" عن مذهبه ومميزاته، فشرح له "بوذا"ميزات حياة التنسك. وثمة علاقة أخرى بين "أجاتاساتو" و"بوذا" مهمة أيضًا؛ فطموحه - بوصفه حاكمًا - قاده لأن يخطط لمهاجمة أرض اتحاد قبائل "فاجيان" Vajjian، وفي هذا السياق أرسل "فاساكارا" Vassakara، رئيس وزرائه البراهمي، ليعرف آراء "بوذا" في

أجاتاساتو

Ajatasattu

ملك مذكور في كتب البوذية البالية المقدسة، وهو الذي تولى حكم مملكة ماجادها Magadha أثناء الأعوام الثمانية الأخيرة من حياة "بوذا"، ولمدة أربعة وعشرين عامًا بعد ذلك، ويعني اسمه "العدو السattu الذي لم يولد Ajata بعد". ويشير هذا إلى رغبة أمه في شرب الدم من ركة زوجها قبل الولادة، ويفسر المنجّمون ذلك بأنه يعني أن الطفل الذي أنجبته سوف يقتل أباه "بمبيسارا" Bimbisara، ويستولي على حكم المملكة.

وهناك تفسير آخر للاسم هو: "أنه عدو من ليس لهم أعداء". لقد كان لـ "أجاتاساتو" طموح الأمير الذي لم يستطع أن يصبر حتى وفاة والده ويرث حكم المملكة، فتآمر عليه وقتله. واشترك في هذه الجريمة معه "ديفاداتا" Devadatta، ابن عم "بوذا"، الذي أوهمه خياله المريض أن يُطيح ببوذا ويصبح رئيس السنغا Sangha.

المجلس رد فعل سريع، وفقًا لهذا المصدر السنسكريتي: أمر الملك ببناء قاعة اجتماعات ضخمة، مثل قاعة اجتماعات الآلهة، وتم تزويدها بمقاعد وثيرة لعلية القوم؛ سواء الرئيس أو الراهب الذي يقوم بتلاوة تعاليم "بوذا". ووفقًا لهذا المصدر: حينئذٍ انعقد مجلس "راجاجاها" Rajagaha تحت رعاية الملك، واستغرق سبعة أشهر. إلا أنه، وفقًا لبوذية الثيرفادا التي دَوَّنها "بوداجوزا" Buddhaghosa فإن أعمال "أجاثاساتو" الشيطانية جعلته يولد من جديد في الجحيم، حيث عانى العذاب لمدة ستين ألف عام قبل أن يُبعث بوصفه "بايكا - بوذا - Pacceka-Buddha" (أي عند بلوغ مرحلة الاستنارة بنفسه).

بيليو جرافيا:

- فيليوزات، جان، فلسفات الهند، ترجمة علي مقلد، ١٩٧٦.

-Thapar, Romila, Early India: From the Origins to AD 1300, 2002.

فرص نجاحه في ذلك. وكان رد "بوذا" فيما يتعلق بأمن ولاية فاجيز Vajjis، أنها فرصة مهمة لنشر جزء من التعاليم البوذية عن فضائل التحالف الديمقراطي بوجه عام؛ حيث كان السنغا يلعب دور الحافظ لهذا الشكل من التنظيم، ولكنه اندثر في الوقت نفسه بسرعة قبل أن يحقق النظام الملكي الأوتوقراطي أي تقدم، والدليل على ذلك هو ما فعله "أجاثاساتو". بيد أنه لا يوجد أي دليل آخر على أنه لا يزال هناك اهتمام من جانب "أجاثاساتو" بتعاليم "بوذا"، فكُتب التراث تذكر أنه بعد موت "بوذا" حصل "أجاثاساتو" على نصيب من رُفاته وبنى عليها التل المقدس "ستوبا" Stupa في مدينة راجاجاها Rajagaha. (Mahdparinibbana Su, pp.164-6) ووفقًا لنص "ماهافاستو" Mahāvastu، قام أعضاء السنغا بالتقرب من "أجاثاساتو"؛ لأنهم كانوا ينظمون مجلسًا عامًا لتلاوة تعاليم "بوذا" كلها، ولمساعدة الملك، وكان لهذا

أجاس

Ajax

البطل اليوناني لحرب طروادة. يصفه "هوميرس" في الإلياذة بأنه ذو مكانة رفيعة وفي منزلة ثانية بعد "أخيل" في القوة والشجاعة. قاتل "هيكتور" في مُبارزة فردية وخلص جسم "أخيل" من أيدي الطرواديين. عندما منح درع "أخيل" إلى "أوديسيوس" أصبح غاضباً بشدة حتى أصابه الجنون. ذبح "أجاس" على سبيل الخطأ - طبقاً لعدة شعراء يونانيين ورومانيين - قطع غنم ظناً أنه أعداؤه، ثم عاد إلى صوابه وقتل نفسه نتيجة لشعوره بالخزي.

بيلوجرافيا:

- مارك، جيني ، معجم الأساطير اليونانية والرومانية، ٢٠٠٨.
- عثمان، سهيل ، وعبد الرزاق الأصفر، معجم الأساطير اليونانية والرومانية، ١٩٨٢.
- سلامة، أمين ، معجم الاعلام في

-Basham, A.L., The Wonder That Was India, 1954.

أجاثا، القديسة

Agatha, Saint

ازدهرت في القرن الثالث الميلادي، في صقلية. عيدها ٥ فبراير. قديسة مسيحية أسطورية، ولدت في باليرمو أو كتانيا، قاومت أتباع الحكم الروماني الذين أرسلوا لحكم صقلية. بعد تعذيب وحشي قرروا حرقها في الموقد، لكن بمجرد أن اشتعلت النار حدث زلزال عظيم، وطالبت الجماهير بتحريرها. فتم اقتيادها إلى السجن، حيث توفيت. مع أنها تظهر في قوائم الشهداء بحدود القرن السادس، فإن الأسطورة قد تكون عديمة الأساس.

بيلوجرافيا:

- Attwater, Donald, The Penguin Dictionary of Saints, 1965.
- Bunson, Matthew, Our Sunday Visitor's Encyclopedia of Saints, 1998.

"سوترا - بيتاكا" Sutra - Pitaka.

وفي القرن السابع الميلادي كان لكل مدرسة "أجامز" مختلفة عن المدارس الأخرى؛ إذ كانت هناك سبع مجموعات مختلفة من "الأجاز". أما الآن فلا يتوافر نص سنسكريتي أصلي كامل للأجاما، ومع ذلك فهي مترجمة إلى اللغة الصينية.

بيلوجرافيا:

- فيليوزات، جان، فلسفات الهند، ١٩٧٦.

-Dundas, Paul, The Jains, 2002.

-Williams, R., Jain Yoga, 1991.

أجاممنون

Agamemnon

في الأسطورة اليونانية، هو ابن "أتريوس" وأخ "مينلاوس" وملك "ميسينيا" وقائد القوات اليونانية التي هاجمت طروادة. أنجب ابنه "أورستس" وثلاث بنات من زوجته "كليتمسترا".

الأساطير اليونانية والرومانية، ١٩٥٥.

-Gantz, Timothy, Early Greek Myth: A Guide to Literary and Artistic Sources, 1993.

-Burkert, Walter, Greek Religion: Archaic and Classical, 1985.

أجاما

Agama

يُطلق هذا اللقب على جميع الكتب المقدسة في بوذية الماهايانا، وهو مرادف، تقريبًا، لمصطلح نيكايا "Nikaya" في البوذية البالية. وهناك أربعة كتب "أجاماز" Agamas في الشريعة السنسكريتية، مثلما أن هناك أربعة كتب "نيكاياز" Nikayas في البوذية البالية. وأسماء هذه الأجاماز الأربعة السنسكريتية هي: "ديرجاجاما" Dirghagama، و"مادهياماجاما" Madhyamagama، و"ساميوكتاجاما" Samyuktagama، و"إيكوتاريكاجاما" Ekottarikagama. وتُشكل جميعًا في الشريعة البالية أحد الأقسام الثلاثة من "التراي- بيتاكا" Tri-Pitaka، وهي

أجانتا

Ajanta

مكان دير بوذي قديم، يقع في منطقة أورانجباد "Aurangabad" بولاية بومباي بالهند. أهمل ونُسي منذ أكثر من ألف سنة، واكتُشف مرة أخرى في عام (١٨١٩م). وتتخذ فيه ممرات السّكن "فيهارا" Vihara، وأسقف الحجرات "شايتيا" chaitya شكلَ كهوف، وهي منحوتة من الصخور من جانب الوادي محاكاة للمباني الخشبية التي شُيّدت في العصر البوذي الأول، والتي يوجد منها ثلاثون ألف مبنى. وتتضمن الشايتيا، بوصفها السمة الرئيسة المميزة للأجانتا، بقايا التل المقدس "ستوبا" Stupa. وهناك العديد من الكهوف المزينة جدرانها وأعمدتها وأسقفها بالرسومات. ويوجد في بعضها كذلك نقوش مأخوذة من النص البوذي الأول الذي يعود تاريخه إلى القرن الثاني قبل الميلاد، ونقوش ورسومات أخرى يعود تاريخها إلى القرنين الخامس والسادس الميلاديين.

عندما سبي "باديسُس" "هيلين" زوجة "مينلاوس"، دعا "أجاممنون" اليونانيين للاتحاد في حرب انتقامية ضد طروادة. أرسلت "آرتيس" رياحًا مضادة لمنع الأسطول اليوناني من الإبحار، وضحت "آرتيس" بابنته "إفيجنيا" لاسترضاء الآلهة. عاد إلى وطنه بعد الحرب الطروادية، حيث قتلته زوجته وعشيقتها "أيجيسثوس" Aegisthus، وقد انتقم لقتله ابنه "أورستس" Orestes بقتل أمه و"أيجيسثوس". شكلت هذه الأحداث أساسًا لـ "أورسيليا" سلسلة المسرحيات الإغريقية العظيمة المثيرة.

بيلوجرافيا:

- مارك، جيني ، معجم الأساطير اليونانية والرومانية، ٢٠٠٨.
- Gantz, Timothy, Early Greek Myth: A Guide to Literary and Artistic Sources, 1993.
- Burkert, Walter, Greek Religion: Archaic and Classical, 1985.

وإغراء الشيطان "مارا" Mara، وحوادث أخرى في حياته، التي هاجمت الأمير "سيدهارثا" Siddhartha (وهو اسم بوذا)، قد تم تصويرها معاً في مشهد يصور لحظات "بوذا" الأخيرة، ويُعرف بـ"البارانيرفانا" Paraniirvana (وهي النيرفانا الأخيرة التي تصيب الجسد قبل الموت). أما اللوحات الجدارية للأجانتا فلها من الأهمية ما للمؤرخ الفني؛ إذ تمكن الإشارة فيها إلى تطور الإبداعات الفنية عبر عصر بلغ ألف عام.

بيلوجرافيا:

-Spink, Walter M., Ajanta: History and Development, 2005.

-Dehejia, Vidya, Early Buddhist Rock Temples: A Chronology, 1972.

اجتماع سري

Conclave

مجمع الكاردينالات المجمع لانتخاب بابا جديد في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ونظام الخلوة الصارم الذي

حيث توضح المشاهد المينة فيها قصص الحيوانات السابقة لـ"بوذا"؛ مثل "الجاتاكاز" Jatakas، وبالتالي فهي تصور موضوعات القصر، ومسرح الحياة فيه، والملوك والملكات والأميرات، والمشاهد الريفية بما فيها قطعان الحيوانات ومجموعات الطيور، وحياة الجاموس والثيران والخيول والفيلة والأسود والبجع والإوز... إلخ، والمواكب والراقصات والموسيقين والعشاق.

والواقع أن هذه المشاهد قدمت رؤية بانورامية دقيقة عن الحياة الهندية قبل المسيحية وفي العصر المسيحي الأول.

وثمة عمل نحتي آخر جدير بالاعتبار؛ إذ يعرض مشهداً يصور فيه المشاعر الإنسانية الفياضة. وفضلاً عن الجاتاكاز هناك كثير من الرسوم الأكثر من رائعة، والمنحوتات التي تصف حياة "بوذا" التاريخية، فكما هو معروف من أحاديث "بوذا" أو خطابه المعروفة "بالسوتاس" Suttas: أن أعراض الشيخوخة ثلاثة، وهي المرض والموت

أوراق الاقتراع في موقد والدخان الناتج عن إحراقها، والذي يصدر من أنبوب خاص عبر نافذة، يعلم الحشد المجتمع في ساحة القديس "بيتر" سواء بأن بابا جديدًا قد انتخب أم لا، ولو كان هناك بابا جديد، سيكون الدخان أبيض؛ ولو لم يتم تحقيق الأغلبية بعد، سيكون الدخان أسود، بالإضافة إلى أن الأجراس ستضرب لتأكيد الإشارة. وتخلط إضافات بأوراق التصويت لتأكيد اللون المناسب للدخان.

بليوجرافيا:

-O'Malley, John W., Trent: What Happened at the Council, 2013.

-Duffy, Eamon, Saints and Sinners: A History of the Popes, 1997.

أجنس، القديسة

Agnes, Saint

ازدهرت في القرن الرابع بروما، وعيدها في ٢١ يناير.

قديسة مسيحية أسطورية، راعية

يخضعون له حتى ينتخبون البابا الجديد. منذ عام (١٠٥٩م) أصبح الانتخاب مسؤولية الكاردينالات. بعد موت "كليمنت الرابع" عام (١٢٦٨م)، احتار وارثك الكاردينالات لأكثر من سنتين، أغلق القاضي المحلي عليهم القصر الكنسي وأطعمهم خبزًا وماءً فقط، حتى انتخبوا "جريجوري العاشر". ونظام الاجتماع أن يكون اجتماعًا سرّيًا مغلقًا أقرّه "بيوس العاشر" Pius X عام (١٩٠٤م)، ويكون التصويت بالاقتراع السري؛ حيث يقام اقتراع واحد في العصر الأول للاجتماع السري، وأربعة في كل يوم لاحق، اثنان في الصباح واثنان بعد الظهر، حتى يتم اختيار البابا الجديد. وفي (١٩٩٦م) أعلن "يوحنا بولس الثاني" أنه بعد ثلاثين اقتراعًا، فإنه يمكن أن يكون بالانتخاب بأغلبية بسيطة، والتخلي عن المطلب التقليدي لأغلبية الثلثين بالإضافة إلى واحد لانتخاب بابا، وفق تقدير الكاردينالات. بعد كل تصويت تحرق

وموقد العبادة، وهو التجسيد الإلهي لنار القربان؛ لذا فهو الوسيط بين التنظيمات الإنسانية والقدسية. وصف "أجني" بأن لونه كان مُتَوَرِّدًا وبوجهين: وجه رحيم وآخر خبيث. يتوحد في ريج فيدا Rig Veda أحيانًا مع "رودرا" النذير السابق لـ "شيفا".

بيلوجرافيا:

- فيليوزات، جان، فلسفات الهند، ١٩٧٦.

الإجهاض

Abortion

هو إنزال جنين بشري من بطن أمه، واتخذت الأديان منه موقفًا عبر الأزمنة المختلفة.

ففي بلاد آشور كان القانون يعاقب من يقوم بالإجهاض بشدة، وهو مرفوض في الزرادشتية.

ظهرت إدانة البوذية له اعتراضًا منها على تدمير أي شكل من أشكال الحياة. وترى البوذية أن فعل الإجهاض الذي

للفتيات، يطلق عليها "آجنس العفيفة". وفقًا للتقليد كانت عذراء جميلة، رفضت كل الحُطَّاب معلنة أنها لن تتزوج سوى المسيح. أخبر الحُطَّاب الذين تم رفضهم المسؤولين الرومان أنها مسيحية، وعوقبت بإلحاقها ببيت للدعارة، لكنها لم تؤذ بشكلٍ إجماعي؛ فالشخص الوحيد الذي حاول اغتصابها فقد بصره، وعالجته بالصلاة. اغتيلت لاحقًا أثناء الاضطهادات التي نظمها "دايوسليشن".

بيلوجرافيا:

-Attwater, Donald, The Penguin Dictionary of Saints, 1965.
-Bunson, Matthew, Our Sunday Visitor's Encyclopedia of Saints, 1998.

أجني

Agni

إله النار الهندوسي، والذي يأتي في مرتبة ثانية بعد "إندرا" في الأساطير الفيدية. يمثل نار الشمس والبرق

الإجهاض جريمة، متى كان الجنين إنسانًا بالقوة (المناخة، الفقرة التاسعة). وحدد علماء اللاهوت الجدد المشكلة بنفخ الروح في الجنين.

أما قضاة الرومان فحددوها باليوم الأربعين بعد الحمل، ولذلك حكم "أوغسطين" بالقتل على من يقتل جنينًا حيًا. وأثناء العصور الوسطى أدينَت النساء اللواتي يُجهضن أنفسهن بتهمة القتل. وعاقب "يوحنا بولس"، أحد باباوات الفاتيكان، النساء اللواتي يُجهضن أنفسهن بالحرمان الكنسي. وفي السنوات الأخيرة اتخذ القانون المدني، الذي كان بمثابة انعكاس لرأي الكنسية بوجه عام في تعديل العرف، اتخذ موقفًا أكثر لينًا باعتبار الإجهاض مرضًا استدعى العلاج بالتخلص من الجنين. ورأى علماء اللاهوت الكاثوليك أن هذا العلاج غير قانوني.

ويجرمه بعض فقهاء الإسلام إذا وصل الجنين لمرحلة نفخ الروح فيه، ويجرمه فقهاء آخرون بإطلاق، ما لم

ورد ذكره بوضوح في الشريعة البوذية المقدسة بمثابة إنهاء حياة الجنين؛ ففي "فينايا-بيتاكا" Vinaya-Pitaka يُعتبر الإجهاض جريمة خطيرة. وإذا ارتكب الراهب البوذي جريمة الإجهاض، أو إذا كان طرفًا فيها، بطريقة أو بأخرى، سواء بتقديم نصيحة بوصفها طريقة الخلاص، أو بوصف دواء مجبُض، فإن العقوبة هي الطرد من الرهبة، ويرى هذا الرأي، وفقًا لتعاليم البوذية، أن إنهاء حياة مثل هذا الجنين يُعدُّ مخالفة أخلاقية.

وربما كان مستهجنًا في النحلة الأورفية، لكن لسبب غير معروف على وجه اليقين، وربما لأنها كانت تعتقد أنه يتعارض مع التناسخ.

وترجع إدانته في المسيحية إلى الوثيقة الصادرة عن الكنيسة بشأن حقوق الإنسان. وذهب "بيتر الرسول"، في القرن الثاني، في رؤياه إلى أن النساء اللواتي يُجهضن أنفسهن مجرمات وسيحاسبن عن فعلتهن هذه أمام الله. واعتبر العلامة "ترتليانوس"

لـ"ماهاويرا" Mahavira، وقد عدت البوذية الأولى "أجلفيكاس" ديانة منافسة لها، ولم يبق من مؤلفاتها الأخيرة سوى القليل جدًا. وثمة شك فيما يتعلق بمعنى الاسم؛ فعلى الأرجح أنه مشتق من المصطلح "أجيفا ajiva"، الذي يعني أسلوب الحياة mode of life. وكان المذهب الرئيس لـ"جوزالا" هو الحتمية determinism؛ فالفضيلة والرذيلة ليستا من فعل الإنسان، والكائنات الحية محكوم عليها بالخضوع لسلسلة هائلة من البعث الجديد قبل أن تبلغ الخلاص، ومصير المرء يتحكم فيه القدر "نياتي" niyati. ومع ذلك، فهذه الحتمية المسبقة التي يفرضها القدر لا تؤدي إلى تناقض القوانين، فزهاد الأجلفيكاس لم يدعوا إلى تقشف عظيم في تهيئة المرء للخلاص. وعلى الرغم من أن منافسيهم يتهمونهم بالانحلال، فإن بعض ممارساتهم كانت مشابهة لمثيلاتها في الديانة الجينية Jainism، ومثال ذلك أنه أثناء تلقين المبادئ في جماعة الأجلفيكاس يتم انتزاع

تُقدّم أدلة دامغة تبيحه على سبيل تقديم أخف الضررين وعادة ما تكون متعلقة بأسباب صحية تمنع الأم من الحمل، بحيث يخشى على حياتها الأطباء المختصون، وهنا تعمل القاعدة الفقهية: "دَرْءُ الْمَفْسَدَةِ مُقَدَّمٌ عَلَى جَلْبِ الْمَصْلَحَةِ".

ومع كل ذلك لا تزال هذه القضية مثار جدل من حيث إقرارها، ولا سيما من وجهة نظر الفقه الديني والقانون المدني الحديث.

بيليجرافيا:

ابن رشد، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد (الحفيد)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦.

-Francome, Colin, Abortion in the USA and the UK, 1984.

-Ginsburg, Faye D., Contested Lives: The Abortion Debate in an American Community, 1998.

أجيفيكا

Ajivika

حركة دينية ترأسها "ماكاهالي جوزالا" Makkhali Gosala، المعاصر

أحاب (أخاب)

Ahab

اشتهر في القرن التاسع قبل الميلاد، الملك السابع للمملكة الشمالية لإسرائيل، تولى الحكم بين عامي (٨٧٤ ق.م) و(٨٥٣ ق.م). ورث مملكة شملت الأرض الواقعة شرق نهر الأردن، في جيليد، ومن المحتمل باشان، وأيضاً المملكة الخاضعة للمؤابيين. سار "أخاب" على نهج أبيه الملك "عمري" في السياسات الداخلية والدولية. أحب زواجه من "إيزابيل" التحالف مع الفينيقين ضد اليهودية، لكن جهوده لتأسيس عبادة بعل أثارت معارضة قوية من النبي "إيليا" Elijah. بعد حرب عنيفة مع سوريا على الحدود تم استعمار مملكة "أخاب"؛ وتوفي في معركة ضد آرام دمشق. وقد ذكر "أخاب" و"عمري" في النصوص غير التوراتية الآتية من عصور العهد القديم.

بيلوجرافيا:

-دائرة المعارف الكتابية، ٢٠٠٤.

شعر رأس المترهين شعرة تلو الأخرى، ويطوف الزهاد عرايا، وبعض من قديسيهم يقومون بتجويع أنفسهم حتى تنتهي حياتهم. لقد استمرت هذه الحركة حتى العصر الوسيط، حينئذ اندمجت داخل طائفة "البانكاراترا" Pancaratra الهندوسية. وساعد على ذلك التطور في الأفكار الذي حدث داخل طائفة الأجييفيك Ajivikism التي تسكن الجنوب الهندي (وظلت أطول فترة تسكنه)، والتي تتشابه مع مثيلاتها من الأفكار في بوذية الماهايانا. أما مرتبة جوزالا في الأجليكاس فقد ارتفعت إلى شبه مقدسة.

بيلوجرافيا:

-كريشنا، سرفبالى رادا، الفكر الفلسفي الهندي، ١٩٦٧.

-فيليزوات، جان، فلسفات الهند ، ١٩٧٦.

-Basham, A. L., History and Doctrines of the Ajivikas, 1951.
-Bronkhorst, Johannes, Greater Magadha: Studies in the Culture of Early India, 2007

أحد الزعف (الشعائين)

Palm Sunday

هو أحد الآلام Passion Sunday
في المسيحية، اليوم الأول من الأسبوع
المقدس، والأحد السابق على عيد
الفصح؛ إحياءً لذكرى دخول المسيح
منتصرًا إلى القدس، يتضمن عادةً موكبًا
لأعضاء الإبراشية حاملين الزعف
(السَّعَف)، الممثل لفروع النخلة التي
بعثرها الجمهور أمام المسيح عندما ركب
قادمًا إلى المدينة. يتضمن القداس أيضًا
قراءات تروي معاناة المسيح وموته.
احتفل بأحد الزعف في القدس أوائل
القرن الرابع، وفي الغرب بحلول القرن
الثامن.

بيلوجرافيا:

-عبد الملك، بطرس وآخرون،
قاموس الكتاب المقدس، ١٩٩١.

-دائرة المعارف الكنائسية، ٢٠٠٤.

-Douglas, J.D., New International
Dictionary of the Christian
Church, 1974.

-Cross, F. L., The Oxford
Dictionary of the Christian
Church, 2005.

-عبد الملك، بطرس وآخرون، قاموس
الكتاب المقدس، ١٩٩١.

-Freedman, David Noel, Eerdmans
Dictionary of the Bible, 2000.

-Bromiley, Geoffrey W., The
International Standard Bible
Encyclopedia, 1979.

الأحد

Sunday

كلمة الأحد في اللغة اللاتينية
تعني يوم الشمس، أول أيام
الأسبوع في المسيحية، وهو
مخصّص للراحة والعبادة، لاعتقادهم
أن المسيح بُعث في ذلك اليوم،
وهو عند الشعب التوتوني القديم
يوم الشمس المقدّس. وخلال القرن
الرابع الميلادي أقرت الحكومة
والكنيسة رسميًا يوم الأحد يومًا
للراحة في أوروبا. وفي الإبراشيات
المسيحية يتفاوت التصرّف
المطلوب بشكل كبير في هذا اليوم،
لكن حضور طقوس العبادة تمثل
خاصية وسمة مشتركة لدى الجميع.

أحمد البدوي

Ahmad Al-Badawi

"أحمد بن علي بن إبراهيم الحسيني، أبو العباس البدوي"، ويعرف بـ"السيد البدوي".

ولد في (٥٩٦ هـ = ١٢٠٠م)، بفاس، المغرب. توفي ودفن في عام (٦٧٥هـ / ١٢٧٦م)، بطنطا، مصر.

من أشهر أئمة الصوفية في مصر، ويعود نسبه إلى "علي بن أبي طالب". غادر وهو في سن مبكرة، مدينة فاس مع أسرته للحج إلى مكة، حيث توفي والده فيها. ظل "البدوي" منشغلاً بمتعة الذاتية سنوات طويلة، لكن في عام (٦٣٤هـ / ١٢٣٦م - ١٢٣٧م) تغير قلبه، فجعله يكرس حياته للدراسات الدينية والتصوف. وبعد أن زار "البدوي" العراق، ذهب إلى مدينة طنطا في مصر في العام نفسه، وذلك انصياعاً لهاتف في المنام يأمره بالرحيل إلى طنطا بمصر. قضى "البدوي" فترات طويلة على سطح الدار في صمت طويل، وكان أحياناً يقوم

الإحسائي، أحمد

El - Ihsa'i, Ahmad

"أحمد بن زين العابدين بن إبراهيم الإحسائي".

ولد (١٧٥٣م). في الإحساء، في شبه الجزيرة العربية (السعودية). وتوفي (١٨٢٦م)، قرب المدينة المنورة.

مؤسس الطائفة الشيعية الشيعية في إيران، جاب بلاد فارس والشرق الأوسط على نحو واسع. في (١٨٠٨م) استقر في يزد، في بلاد فارس؛ حيث جذب الأتباع بتفسيره للمذهب الشيعي، وقد اختلف في بعض آرائه مع علماء الشيعة المعاصرين له مثل صدر الدين الشيرازي. وأعلنه علماء الدين الشيعة الأصوليون مرتدًا في (١٨٢٤م)، وتوفي بعد سنتين من الحج إلى مكة، قرب المدينة المنورة.

انظر: الشيعة الشيعية Shaykhism.

بليوجرافيا:

-الزركلي، خير الدين، الأعلام: قاموس تراجم، ١٩٨١.

(١٨٩٨م)، في أليجاره.

مصلح ومفكر إسلامي هندي، ولد لعائلة من مسئولين حكوميين ينتمون للأسرة الحاكمة المغولية، عمل لحساب شركة الهند الشرقية الإنجليزية، وتقلد مناصب قضائية عديدة. في أطروحته المؤثرة "أسباب الثورة الهندية" دعم البريطانيين في العصيان الهندي (١٨٥٧م)، لكنه انتقد أخطاءهم. من بين أعماله الأخرى "مقالات حول حياة محمد" (١٨٧٠م)، و"تفسيرات للكتاب المقدس والقرآن". أسس مدارس في مراد آباد وغازيپور، وأسس الجمعية العلمية؛ راعيًا في تقوية المجتمع الإسلامي عبر الجريدة الإصلاحية "تهذيب الأخلاق"، ونشط في تأسيس الكلية الإسلامية، والكلية الإنجليزية المحمدية الشرقية في أليجاره Aligarh عام (١٨٧٧م).

بيلوجرافيا:

-الزركلي، خير الدين، الأعلام: قاموس تراجم، ١٩٨١.

-Graham, George Farquhar, The Life and Work of Syed Ahmed

بالصراخ. وأغلب ما كتبه كان عبارة عن بعض ابتهالات prayers، وأذكار admonitions، لكنها لم تكن بالتأملات الفكرية العميقة. وبنى خليفته "عبد العال" مسجدًا ضمَّ ضريحه، أصبح مؤثرًا لمن أراد زيارته، وعلى الرغم من الجهود السنوية التي بذلت لإيقاف هذه الرحلات، فإنها ما زلت قائمة.

وبعد أن انقسمت فرقة البدوي إلى العديد من الفرق، سُميت هذه الطريقة الصوفية باسم الطريقة الأحمدية. ونُسب للبدوي - شأنه في ذلك شأن أئمة الصوفية والقديسين النصارى - كرامات أو معجزات، سواء حدثت أثناء حياته أو بعد وفاته عند قبره.

بيلوجرافيا:

-الزركلي، خير الدين، الأعلام: قاموس تراجم، ١٩٨١.

أحمد خان، السير سيد

Ahmad Khan, Sir Sayyid

ولد (١٨١٧م). في دلهي. توفي عام

الصوفية (Sufism)، خصوصًا تلك التي أسسها "أحمد البدوي"؛ وهي واحدة من أشهر الأنظمة الصوفية في مصر، ولها فروع في أنحاء العالم الإسلامي كافة.

- بيلوجرافيا:

-الزركلي، خير الدين، الأعلام: قاموس تراجم، ١٩٨١.

-Friedmann, Yohanan, Prophecy Continuous: Aspects of Ahmadi Religious Thought and Its Medieval Background, 1989.

-Valentine, Simon Ross, Islam and the Ahmadiyya Jama'at: History, Belief, Practice, 2008.

إحيائية أو حيوية

Animism

تطلق على أية ديانة أو فرقة دينية تشتمل على مجموعة من المعتقدات الدينية التي تؤمن أن مظاهر الطبيعة كلها مسكونة بأرواح خيرة أو شريرة، يمكن التأثير فيها من خلال أقوال وحركات دينية معينة. وهذا هو أصل السّحر. وجدير بالذكر أن البعض يشير

Khan, 1901.

-Lelyveld, David, Aligarh's First Generation: Muslim Solidarity in British India, 1978.

أحمدية

Ahmadiyyah

طائفة تنسب نفسها إلى الإسلام، أسسها "أحمد غلام ميرزا" في الهند سنة (١٨٨٩م). تؤكد الأحمدية على أن المسيح قد تظاهر بالموت، وأنه بُعث مرة أخرى وهرب إلى الهند، وأن الجهاد معركة سلمية ضد الكفار وغير المؤمنين. بعد موت غلام خليفة أحمد (١٩١٤م) حدث انشقاق داخل طائفة الأحمدية. تعترف القاديانية Qadiani الطائفة التي أسست في الربوة باكستان، بغلام أحمد نبيًا، وهم مبشرون متحمسون، يوصون بمعتقدات أحمدي بوصفها الإسلام الوحيد الحقيقي. وتعدُّ الطائفة المؤسسة في لاهور غلام أحمد مجرد مصلح، وتسعى لإحداث تغييرات في الإسلام بشكل عام. يستعمل مصطلح الأحمدية أيضًا لوصف طرق صوفية مختلفة لا علاقة لها بالطائفة المذكورة أعلاه (انظر:

وآثار الديانة القديمة - كما يقول Koller - لا تزال مستمرة حتى الآن في الهندوسية، مثل: تقديس بعض النباتات، وتقديس الأنهار، والممارسات السحرية والتعاويذ والرقي. فضلاً عن عقيدة تناسخ الأرواح.

بيلوجرافيا:

- مارشال، جوردن، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة محمد الجوهري، القاهرة، ٢٠٠٠.

- Frazer, James, The Golden Bough, 1922.

- Koller, John M., Oriental Philosophies, Macmillan Coll Div; 2nd edition, 1985).

- Tylor, Edward B., Primitive Culture, 1871.

إحيائية (مسيحية)

Revivalism

تيار مسيحي يدعو إلى إعادة إيقاظ القيم والالتزام المسيحي، حيث كان الوعّاظ المتجولون المؤثرون ينتهجون نمط الوعظ الإحيائي المتوهج روحياً أمام

إلى الإحيائية بمصطلح آخر هو الحيوية. وفي مرحلة ما اختلطت الديانة الطوطمية بالديانة الإحيائية، وعلى سبيل المثال ديانة "الناجا" التي تعبد الطواطم، وهي أقدم ديانة في الهند قبل الغزو الآري، وللشعابين والأفاعي مكانة خاصة مقدسة في ديانة الهند الأقدم، فالإله الأكبر هو "ناجا" الإله الأففوان (= ذكر الأففى). وديانة الناجا ديانة طوطمية وهي أيضاً ديانة سحرية إحيائية، تؤمن بحلول الأرواح في ظواهر الطبيعة الحية والجامدة، والأرواح منها الطيب ومنها الشرير، ولا يحمي من الأرواح الشريرة إلا الرقي السحرية.

ولا تزال هذه النزعة موجودة في بعض المجتمعات البدائية في الهند، كما أنها تغلغت فيما بعد إلى الفيدية كما هو واضح من سفر أتهارفا فيدا. ثم استمر وجودها في الديانة البراهمانية، ومن بعدها الديانة الهندوسية؛ حيث تتضح في كل من هذه الديانات بقايا الديانة الطوطمية والإحيائية.

أخناتون (أمنحوتب الرابع)

Akhnaton (Amenhotep IV)

ولد عام (١٣٧٢ ق.م)، وتوفي عام (١٣٣٤ ق.م).

اسمه الأصلي "أمنحوتب الرابع"، وهو ملك مصري، ابن "أمنحوتب الثالث"، وزوج الملكة "نفرتيتي" إحدى أشهر نساء العالم القديم. وحسب التاريخ المعروف خارج الكتب المقدسة فإن "أخناتون" هو أول مَنْ عمل على نشر عقيدة التوحيد في مصر القديمة؛ حيث دعا لإله واحد هو "آتون" إله الشمس، وكان يعتبر نفسه نبياً وابن "آتون". ومن حيث تاريخ مصر القديمة ينتمي "أخناتون" إلى الدولة الحديثة، وبالتحديد إلى الأسرة الثامنة عشرة (١٣٠٧ - ٥٥٠ ق.م).

حاول تأسيس الديانة المصرية بمساندته لحركة موجودة بالأساس. وعلى الأرجح فإن هذه الحركة قد نشأت في هليوبوليس، لكسر السلطة الكهنوتية لكهنة معبد "آمون" Amun رئيس دولة الآلهة واستبدال "آتون"

حشود كبيرة بشكل نموذجي، ويعتقد أن لها تأثيراً منعشاً على أولئك الذين حدث اقتيادهم بعيداً عن الطريق الصحيح. وقد مرّت الطوائف البروتستانتية المختلفة بفترات الإحياء في أوقات مختلفة منذ القرن السابع عشر، وظهر الكثير منها - بشكل خاص - الميثودية أثناء الفترات الإحيائية. من بين الموضوعات العامة التي تشترك فيها كل الطوائف، التفسير الصارم للكتاب المقدس، ورفض الدراسة الأدبية أو التاريخية له، والتشديد على خبرة التحويل، والدعوة إلى عيش حياة إيمانية. ويمكن تفسير الإحيائية بوصفها بداية للأصولية المسيحية في القرن العشرين.

انظر أيضاً:

صحوة كبرى Great Awakening،

دوايت مودي Dwight Moody.

ببليوجرافيا:

- McLoughlin, William G., Modern Revivalism, 1959.
- Bebbington, David W., Evangelicalism in Modern Britain: A History from the 1730s to the 1980s, 1989

بعد موته، أقام خليفته "توت عنخ آمون" سلامًا مع كهنة معبد "آمون" وأعاد "طيبة" Thebes عاصمةً لمصر مرة أخرى، وقضى على ما قام به "أخناتون" من إصلاح ديني، وأعاد العقائد القديمة، وعمل على محو ذكرى "أخناتون"، وتم تحطيم آثاره فلم يبق سوى دليل ضعيف جدًا يُشير إلى مؤسس أول ديانة توحيد معروفة خارج الكتب المقدسة.

ويُفسر بعض علماء الأديان ثورته الدينية بأنه أراد التخلص من سلطة كهنة "آمون" بزعامة الكاهن الأكبر الذي كان نفوذه طاغيًا، وقد قمعهم وجردهم من سلطتهم وأموالهم. واتسمت فترة حكمه - إضافة للإصلاح الديني - بعدة سمات؛ من أهمها: ترك المراسيم والتقاليد التي اتبعها الحكام السابقون، واتباع الأسلوب العفوي التلقائي في التعامل واللقاءات، واستخدام اللغة الشعبية في المكاتبات الحكومية. ورغم ثورية "أخناتون" الدينية، فإنه كان سلبياً من الناحية العسكرية؛ حيث ضاع جزء من الإمبراطورية المصرية، عندما استولى الحيثيون على سوريا.

به. واصل "أخناتون" إصلاحاته على مراحل. وتميزت هذه المراحل بتغيير اسمه الأصلي فغير اسم "أمنحوتب" الذي يعني (المخلص لآمون) إلى "أخناتون" الذي يعني (المخلص لآتون)، وأنشأ عاصمة جديدة سماها "أخيتاتون" (=تل العمارنة الآن)، وتعني أفق "آتون"، وترك العاصمة القديمة طيبة، وتميزت معابد "أخيتاتون" بكونها غير مغطاة حتى تشع عليها الشمس. وسعى بكامل قوته لاستئصال عبادة "آمون"، وكذلك محو اسم الإله من المعالم الأثرية، وربما كان هدف "أخناتون" من أن يكون "آتون" هو المعبود الوحيد في مصر راجعاً إلى النمط التوحيدي لحركته. ومن الواضح أن "أخناتون" كان رجلاً ذا عبقرية فذة؛ ففي "أخيتاتون" (تل العمارنة الجديدة) أسس شكلاً جديداً من أشكال الفن، إذ من الواضح أنه هو الذي ألف بنفسه ترنيمة "آتون" الخالدة. ولكن حركته فشلت؛ لأن السلطة الكهنوتية لـ "آمون" كرهته، ولأن تجاهله لإمبراطورية مصر أثار عداوة الجيش ضده.

انظر:

آتون Aton.

بيلوجرافيا:

- مظهر، سليمان، أساطير من الشرق، ١٩٥٨.

-Redford, Donald B., Akhenaten: The Heretic King, 1984.

-Hornung, Erik, Akhenaten and the Religion of Light, 1999.

- Hornblower, Simon, and Antony Spawforth, The Oxford Classical Dictionary, 2012.

أخنسية

Akhnasiyah

فرقة من فرق طائفة الخوارج
الانفصالية، وهم أَصْحَاب أَخْنَس بن
قيس. وهم يتبرؤون من كل من لا
يوافقهم، وَلَا يسكنون في بلاد مخالفهم.
(اعتقادات فرق المسلمين والمشركون،
ص: ٤٦ - ٥١، الفرق بين الفرق،
ص: ٥٤ وما بعدها).

انظر مادة: خوارج Kharijites.

بيلوجرافيا:

-البغدادى، عبد القاهر، الفرق بين

الفرق، ١٩٨٨.

-الرازي، فخر الدين، اعتقادات فرق
المسلمين والمشركون، ١٩٧٢.

إخوان الصفا

Ikhwan al-Safa

جماعة عربية سرّية تأسست في
البصرة، بالعراق، في القرن العاشر.
تباعدت معتقدات الجماعة كثيرًا عن
الإسلام الطبيعي، جامعة بين عناصر
أفلاطونية محدثة، وعناصر غنوصية،
وعناصر تنجيمية، وعلوم غامضة.
واشتهر إخوان الصفا بعد أن أنتجوا
الموسوعة الفلسفية والدينية "رسائل
إخوان الصفا وخلان الوفا"، والتي كان
من أهدافها إنجاز تنوير يُطهر الروح
ويحقق السعادة في الآخرة.

بيلوجرافيا:

-إخوان الصفا، رسائل إخوان الصفا
وخلان الوفا، ١٩٥٧.

-Netton, Ian Richard, Muslim
Neoplatonists: An Introduction to
the Thought of the Brethren of
Purity, 1991.

أخيل أو أخيلاس

Achilles

من كبار الأبطال في الأساطير اليونانية، أدّى دورًا كبيرًا في حرب طروادة، وهو أشجع محاربي اليونان وأقواهم في هذه الحرب التي ألحق فيها الإغريق الهزيمة بمدينة طروادة. وتتضمن ملحمة الإلياذة وصفًا لأحداث السنة الأخيرة في حرب طروادة. ولأن أمه غمسته في نهر ستيكس، فقد تم تحصين كل جسده فيما عدا "كعبه" اللذين أمسكته منها وهي تغمسه، وفي أثناء الحرب ضد طروادة استولى "أخيل" على اثنتي عشرة مدينة، لكن بعد خلاف وشجار مع "أجاممنون" رفض أن يستمر في الخدمة لفترة أطول. سمح لابن عمه "بثروكلوس"، الذي أحبه حبًا جمًّا، بأن يحارب بدرعه، وعندما قام "هيكتور" بقتل "بثروكلوس"، عاد "أخيل" إلى ساحة القتال، وقتل "هيكتور"، وطاف بجثته حول أسوار طروادة. وقد ذكر "هوميروس" جنازة "أخيل" لكنه لم

يذكر ظروف وفاته؛ يرى الشاعر المتأخر "أركينوس" أن "باديس" شقيق "هيكتور" قتل "أخيل" بسهم صوبه "أبوللو" نحو كعب "أخيل" العاري. ويطلق "كعب أخيل" تعبيرًا اصطلاحيًا عن الثغرة أو نقطة الضعف في الإنسان القوي.

بليوجرافيا:

- Graves, Robert, The Greek Myths, 1955.
- Homer, The Iliad (translated by Robert Fagles), 1990.

أدبا

Adapa

حكيم أسطوري للمدينة السومرية إريدو، كان بطل الأسطورة السومرية التي دارت حول سقوط الإنسان وفقد الخلود؛ حيث وهبه "إيا" Ea إله الحكمة وإله المياه الذي علّم الإنسان علوم الحياة، ذكاءً عظيمًا. وبخطأ من "إيا" ومن طاعة عمياء من "أدبا" فقد الإنسان الحياة الخالدة التي أراد أن يمنحها له "آنو" إله السماء؛ فقد كان "أدبا" يصطاد عندما قذفته الرياح

مع الحَبَّازين يخبز
مع خَبَّازي إريدو يُخَضِّرُ الخبز
وَيُمَوِّنُ إريدو كل يوم بالخبز والماء
بيديه النظيفتين يُرَتِّبُ مائدة القرايين
وبدونه لا تُحَضَّرُ المائدة
يطوف بمركبه ليصطاد حاجة إريدو،
وفي تلك الأيام، "أدبا" رجل إريدو
الذي يحضر إلى معبد "إيا" كل يوم
أَقْلَع في قاربه من قُرب رصيف الهلال،
الرصيف المقدس
وإذا بِرِيحٍ تنفخ هناك وتقذف قاربه
وبالمجداف أخذ يسير قاربه
على مياه البحر الواسع
نَفَخَتْ رِيح الجنوب فدفعت في قلب
الماء.
جعلته يهبط إلى حيث موطن الأسماك
يا ربح الجنوب، أَعْلَى تنفثين سمومك؟
بل سأكسر جناحك.
وما إن خرجت الكلمة من فيه
حتى انكسر جناح الريح.

الجنوبية إلى البحر، وكسر أجنحتها من
الغضب. توسط له "تموز" Tammuz
و"نينجيشريدا" Ningishzida الحاجبان
الساويان عندما استدعاه "آنو" Anu
للعقاب، لكنه رفض خبز وماء الحياة
الأبدية اللذين عرضهما عليه "آنو"،
ومن هنا أصبح الجنس البشري فانيًا.
وهي من الأساطير البابلية المتأخرة؛ إذ
توجد منها أربع نسخ، أطولها وجد في
تل العمارنة في مصر، وهي تعود للقرن
الرابع عشر قبل الميلاد.
ومما جاء في الأسطورة:

لقد منحه الحكمة لكنه لم يمنحه الخلود
في تلك الأيام، في تلك السنين
خلقه "إيا"، حكيم "إريدو" نموذجًا
للبشر...

أوامر الحكيم لا أحد يمكن أن يعيها
فهو المقتدر والأحكم بين الأنوناكي
والكاهن الذي لا عيب فيه، صاحب
اليدين النظيفتين
الذي يمسح بالزيت ويحافظ على
الطقوس،

ولسبعة أيام لم تنفخ ريح الجنوب على
البلاد.

نادى "آنو" على وزيره "ألبرات"
لماذا لم تنفخ ريح الجنوب على البلاد
هذه الأيام السبعة؟

أجابه وزيره "ألبرات": مولاي
إن "أدبا بن إيا" كسر جناحه
صرخ "آنو" ونهض عن عرشه
رحمة، فليخضروه إلى هنا
ولكن "إيا" الذي يعرف ما يختص
بالسما

جعل "أدبا" يلبس ثوب الحداد
وينكش شعره
"أدبا"، إنك ذاهب لحضرة "آنو"،
الملك

وستأخذ طريق السماء
عندما تقترب من بوابة "آنو"
"تموز" و"نينجيشريدا" سيكونان
هناك، سيسألانك

أيها الإنسان، علام تظهر هكذا
لم أنت لابس ثوب الحداد؟

لقد اختفى من بلادنا إلهان، فعملت
هكذا

من إلهان اللذان اختفيا من البلاد؟
"تموز" و"نينجيشريدا"،
سيرمق الواحد الآخر بنظرة ويتسم
سيتولان عنك ما هو حسن في
حضرة "آنو"

وسيريانك وجهيها الكريم ابن الكريمين
وبينا نتقف في حضرة "آنو"
عندما يقدمون لك خبز الموت
سوف لا تأكله

عندما يقدمون لك ماء الموت
سوف لا تشربها
عندما يقدمون لك كسوة تلبسها
وعندما يعطونك زيتا، تدهن به
جسدك

نُصحي الذي أسديك إياه لا تهمل
وكلامي الذي قلت، عليه تحافظ
وصل رسول "آنو" وقال:
يا "أدبا"، لقد انكسر جناح ريح

لكن ريح الجنوب نفخت عليّ وكادت
تُغرقني
كدتُ أغوص إلى حيث موطن
الأسماك

وفي غضب قلبي لعنته
فتكلم عنه "تموز" و"نينجيشريدا"
حسنًا

فهدأ قلب "آنو" وتساءل:

لماذا كَشَفَ "إيا" لبَشْرِيَّ فاني

خِطَطَ السماء والأرض؟

لقد أبرزه وجعله ذا اسمٍ

وأما نحن فماذا نعمل به؟

حَضَرُوا له خبز الحياة وسيأكله

ولما أحضروا له خبز الحياة لم يأكله

ولما قدموا له ماء الحياة لم يشربه

لما أُحضرت له كسوةٌ لبسها

ولما أحضروا له زيتًا، دهن به جسده

سخر "آنو" وضحك عاليًا من نصيحة

"إيا"

من كل آلهة السماء والأرض، مهما كان

عددهم

من يُعطي أمرًا كهذا، ليكون أمره فوق

الجنوب

أحضره أمامي

جعله يتخذ طريق السماء، وإلى السماء

صعد

ولما ارتفع، اقترب من بوابة "آنو".

وأمامها كان يقف الإلهان "تموز"

و"نينجيشريدا"

لما رأيا "أدبا" صرخا

رحمةً، أيها الرجل، لماذا تبدو هكذا؟!

"أدبا"، من أجل مَنْ تلبس ثوب

الحداد؟

لقد اختفى إلهان من البلاد فلبسته

من يكون الإلهان اللذان اختفيا؟

"تموز" و"نينجيشريدا"

فنظر كل واحدٍ منشرحًا وابتسم:

اقترب "أدبا" من "آنو" الملك فناداه:

تعال يا "أدبا"، لِمَ كسرت جناح ريح

الجنوب؟

مولاي، في وسط البحر كنت أصطاد

لسيدي

كان البحر كالمرآة

أمر "آنو"

وأنت يا "أدابا"، لماذا لم تأكل ولم
تشرب؟

لن تفوز بالحياة الأبدية

آه، أيها الجنس البشري الفاسد

"إيا": سيدي أمرني أن لا أكل ولا
أشرب

وأما "أدابا" فقد نظر من أفق السماء
إلى قُبَّتها

فرأى ذلك المنظر المهيّب

وحكم "آنو" بإطلاق "أدابا" من أجل
مدينة "إيا"

خذوه من هنا وألقوا به إلى الأرض

وقدر لكهنوته العز على مرّ الأجيال

وأما "أدابا" ابن البشر

الذي كسر جناح الريح وصعد إلى
السماء

أيّ ويِّلٍ جَلَبَ للبشرية؟

وأيّ أمراضٍ أحضرَ لأجساد الناس؟

"ينكراك" - إلهة الشفاء - ستخفف
منها

تنزع المرض وتُهَوِّنُ الآلام.

بيلوجرافيا:

-عكاشة، ثروت، الفن العراقي القديم،
سومر وبابل وآشور، ١٩٧١.

-مظهر، سليمان، أساطير من الشرق،
١٩٥٨.

-Dalley, Stephanie, Myths from
Mesopotamia: Creation, the
Flood, Gilgamesh, and Others,
1989.

-Foster, Benjamin, Before the
Muses: An Anthology of
Akkadian Literature, 1993.

أداد

Adad

إله الطقس عند البابليين
والآشوريين، ابن الإله "آنو"
(يدعى أحياناً ابن الإله "بل" Bel).
اشتهر بأنه إله وفرة الأمطار التي
تجعل الأرض مزهرة، لكنه أيضاً
أرسل عواصف تجلب الموت
لأعدائه. كان كذلك إله العرافة
والتنبؤ. ومع أنه عبد على نحو
واسع، فقد كان إلهاً بسيطاً، ويبدو
أنه لم يكن له مركز تعبد خاص به.

بيلوجرافيا:

- مظهر، سليمان، أساطير من الشرق،
١٩٥٨.

- عكاشة، ثروت، الفن العراقي القديم،
سومر وبابل وآشور، ١٩٧١.

- Black, Jeremy, and Anthony
Green, Gods, Demons, and
Symbols of Ancient
Mesopotamia, 1992.

- Leick, Gwendolyn, A
Dictionary of Ancient Near
Eastern Mythology, 1991.

أدفتست (السبتيون)

Adventist

طائفة مسيحية تؤمن أن العودة
الثانية للسيد المسيح إلى العالم قريبة
جداً، ويطلق المصطلح على عضو أية
جماعة من جماعات الكنائس
البروتستانتية التي ظهرت في الولايات
المتحدة في القرن التاسع عشر، والكلمة
"أدفتست" Adventist تعني المؤمن
بالجيء.

وتوجد مجموعات مختلفة منهم؛ مثل:

الأدفتست الإنجيليون، وكنيسة
الأدفتست المسيحية، وأدفتست
اليوم السابع Seventh- Day
Adventists.

تأسس مذهب العودة أثناء فترة
حددها أصحاب المذهب الألفي
Millennialism بواسطة "وليام ميلر"
William Miller (١٧٨٢-١٨٤٩)،
وهو ضابط جيش أمريكي متقاعد،
صرح أن المسيح سيعود لفصل
القديسين عن المذنبين، ويبدأ مملكته
التي تستمر ألف سنة على الأرض، ربما
في السنة التي تسبق ٢١ مارس
(١٨٤٤م). بعد أن مر ذلك التاريخ
حدد "ميلر" وأتباعه تاريخاً جديداً،
وهو ٢٢ أكتوبر (١٨٤٤م). لكن كان
"الإحباط عظيماً" وترتب عليه عقد
مؤتمر عام للمؤمنين بعودة المسيح في
(١٨٤٥م)، أولئك الذين استمروا في
التأكيد على أن "ميلر" أساء فهم
الإشارات، وأن المسيح قد بدأ تطهير
العالم السماوي، ولن يظهر حتى ينجز
تلك المهمة.

وشكلت هذه العقائد المؤسسة على

آراء "ميلر" في (١٨٦٣م) مذهب المؤمنين بعودة المسيح السبتيين المنقطعين عن العمل يوم السبت، وتتضمن جماعات الأدفنتست الإنجيليين، والكنيسة المسيحية المؤمنة بعودة المسيح.

ويؤمن الأدفنتست بيوم السبت بوصفه يوم راحة للرب للانقطاع عن العمل بدل يوم الأحد، ويتجنبون أكل اللحم واستعمال المخدرات والمنبهات، ويأخذون بحرفية الكتاب المقدس.

بيلوجرافيا:

-Bull, Malcolm, and Keith Lockhart, Seeking a Sanctuary: Seventh-day Adventism and the American Dream, 2007.

-Knight, George R., A Brief History of Seventh-day Adventists, 1999.

أدفيتا

Advaita

أكثر مدارس الفيدانتا تأثيراً، والكلمة نفسها سنسكريتية تعني "لا ثنائية".

وتأسست هذه المدرسة مع تعليق "جودابدا" Gaudapada على أوبانيشاد ماندوكيا Mandukya في القرن السابع. يتأسس "جودابادا" على فلسفة بودية الماهايانا للفراغ، مؤكداً على عدم وجود ثنائية. والعقل مستيقظاً أو حالماً، يتحرك عبر مايا (الوهم). ويخفي جمل العقل حقيقة أنه ليس هناك وجود ولا روح أو ذات فردية، فقط تصوّر وتخطيط مؤقت من "أتمان" atman - (الروح الكلي). في القرن الثامن طور "شنكارا" الأدفيتا، مؤكداً أن العالم غير واقعي، وأن الأوبانيشاد تخبرنا بطبيعة براهما، الحقيقة الوحيدة، ويؤثر أدب "أدفيتا" الممتد على الفكر الهندوسي الحديث.

بيلوجرافيا:

- كرشنا، سرفالي رادا، وشارلز مور، الفكر الفلسفي الهندي، ١٩٦٧.

- فيليوزات، جان، فلسفات الهند، ١٩٧٦.

-Deutsch, Eliot, Advaita Vedanta: A Philosophical Reconstruction, 1973.

وأول خلق الله من الناس.

و"آدم" هو اسم أول إنسان في قصة الخلق في سفر التكوين (٢ : ٤ وما بعدها). ولما كان الله هو الذي خلق "آدم" Adham من طين adhamah، فرعا تشير العلاقة الضرورية، وفقاً للمذهب اليهودي في خلق الإنسان، إلى صلته بالحيولة دون الاعتقاد في البعث. والرواية التالية التي تعرض إغواء "آدم" عليه السلام وسقوطه، تفسر- على الأرجح، الموت وطبيعة الإنسان الفانية (٣: ١٩). وتتجسد الدوافع الأخرى التي تسببت في ذلك أيضاً، غالباً، في رواية خلق المرأة وخضوعها للرجل (٢: ١٨- ٢٤، ٣: ١٦)، وفي صنع الله أقمصة من جلد لـ"آدم" و"حواء" (٣: ٢٠)، وفي ميلاد "حواء" (٣: ١٦)، وفي زراعة "آدم" للأرض وأكله من كدحه (٣: ١٧- ١٩). وليس ثمة إشارة ذات أهمية إلى مكان خلق "آدم" في العهد القديم.

أما أسفار أبوكريفا Apocrypha فتري أن الإنسانية شاركت "آدم" في

-Radhakrishnan, Sarvepalli, Indian Philosophy, 1923.

أدلبرت البرمني

Adalbert of Bremen

ولد سنة (١٠٠٠م)، في برمن في هامبورج، توفي في عام (١٠٧٢ م). أسقف ألماني، قام بمهام تبشيرية في إسكاندنافيا، وآيسلند، وجرينلاند، وأوكرانيا، بموافقة البابا "ليو التاسع". تم اختياره في عام (١٠٥٣م) وكيلاً للبابا وممثلاً له في دول شمال أوروبا.

بيلوجرافيا:

-Robinson, James Harvey, Readings in European History, 1904.

-Albert, Philip, Ecclesiastical History of Adalbert of Bremen, 1981.

آدم وحواء

Adam and Eve

في الديانات اليهودية والمسيحية والإسلامية، هما أصل الجنس البشري،

رُفِعَ صليب المسيح على قبر "آدم"، وأن دماء المخلص "يسوع المسيح" لمست المخطئ ومن جاءوا من بعده من البشر. ويظهر "آدم" و"حواء" في الفن المسيحي منذ زمن في سراديب الموتى. ويزداد وصف "آدم" في الأدب الإسلامي، ولا سيما أنه أول من بنى الكعبة في مكة. ولأن "آدم" هو الإنسان الأول، فإن له نظراء في الأديان الأخرى مثل "أدابا" Adapa، و"إنكيدو" Enkidu، و"ديوكاليون" Deucalion، و"ياما" Yama، و"يما" Yimma.

(*Encyclopedia of Religion and Ethics*, ed. J. Hastings, 12 vols. and index vol, Edinburgh, 1908-1926., I (1908), s.v.: N. P. Williams, *The Ideas of the Fall and of Original Sin* (1927), passim; E. A. W. Budge, *The Book of the Cave of Treasures* (1927), Brandon, S.G.F. *Creation Legends of the Ancient Near East*, London, 1963, pp.122ff.; *Dictionary of the Bible*, ed. J. Hastings, 2nd edn., 1963 p. 9; S. G. F. Brandon, *A Dictionary of Comparative Religion*, (1970).)

ومن الملاحظ أن سفر التكوين يطرح تصوّرين لخلقها؛ في النسخة

خطيئته من خلال تطابق أصلها معه، وهو ما يُشار إليه في كتاب "Esdras2" (٣: ٢١، ٧: ٤٦ - ٥٦). ويزداد الاهتمام بالحديث عن "آدم" فيما بعد في الكتب اليهودية المحرفة (ومثال ذلك إينوش ٣٠: ٨ وما بعدها)، ويوجد كتاب واحد فقط عن "آدم" في الأدب الحاخامي أو الرباني Rabbinic، ويرى أن خطيئة "آدم" هي التي جلبت الموت لسلالته (-Sabbath, fol. 55a, 55b). أما في العهد الجديد فيعقد "بولس" مقابلة ومقارنة بين "آدم" والمسيح (رومية ٥: ١٢ - ٢١، كورنثوس الأولى ١٥: ٢٠ - ٢٢، ٤٥: ٤٩)، فالإنسان الأول (آدم) جلب الموت، والثاني (المسيح) أتى بالبعث بعد الموت.

وفي علم اللاهوت المسيحي أصبح سقوط "آدم" هو أساس مذهب الخطيئة الأصلية. وكان هناك أكثر من فكرة عن مصير "آدم"؛ فكان يُعتقد أن المسيح أنقذ "آدم" من الانزلاق في الهاوية؛ إذ وفقًا للأسطورة، فقد

أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ
السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾ [الحجر: ٢٨ - ٣١].

و"آدم" وزوجه هما أبوا البشرية
جمعاء. وكان سكنهما في الجنة مشروطاً
بأن يتجنبوا الأكل من شجرة معينة. لكن
إبليس أغواهما، وأكلا منها، فطردهما
الله منها وأنزلهما إلى الأرض. والتمس
"آدم" التوبة من الله، فتاب عليه.

وقد حكى القرآن قصته في غير ما
موضع؛ ففي سورة البقرة: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ
اَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا
حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ
فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٠﴾ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ
عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ
مُسْتَقَرٌّ وَمَتَعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٣١﴾ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ
رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ ﴿٣٢﴾﴾ [البقرة: ٣٥ - ٣٧]. وفي سورة

الأعراف: ﴿وَقَاسَسَهُمَا إِيَّيَ لَكُمَا لِمَنْ
الَّتِصْحِينَ ﴿٣٠﴾ فَذَلَّلَهُمَا يَبْغُرُونَ فَلَمَّا ذَاقَا
الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ
عَلَيْهِمَا مِنْ رَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ
أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ
الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٣١﴾ قَالَا رَبَّنَا

الأولى يخلق الله في اليوم السادس
"ذكرًا وأنثى على صورته الخاصة"، وفي
النسخة الثانية يوضع "آدم" في جنة
عدن، وتخلق "حواء" لاحقًا من ضلعه
لتخفيف وحدته. وبسبب الاستسلام
إلى الإغراء والأكل من فاكهة الشجرة
المحرمة لمعرفة الخير والشر، أبعدهما الله
وطردهما من عدن، ثم فرض عليهما وعلى
أحفادهما أن يعيشوا حياة المشقة. وكان
"قابيل" و"هابيل" ابنيهما. طور علماء
الدين المسيحيون عقيدة الخطيئة
الأصلية استنادًا إلى قصة خطيئتهما.

وفي الإسلام يتحدث القرآن الكريم
عن "آدم" عليه السلام بوصفه الخليفة الذي
يخبر الله ملائكته عنه أنه سوف يهبط
إلى الأرض، ويذكر القرآن الكريم
"آدم" عليه السلام بوصفه إنسانًا مخلوقًا من
طين، يتخذ هيئة إنسان، ويأمر الله
الملائكة أن يسجدوا له. ويطيع الملائكة
جميعًا الله ويسجدون له إلا إبليس:

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَلِّقُ بَشَرًا
مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٣٠﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ
وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ
سَاجِدِينَ ﴿٣١﴾ فَسَجَدَ الْمَلَكَةُ كُلُّهُمْ

I to IV (1945- 1967), I, II, IV, index; *Encyclopedia of Islam*, Leiden/ London, 1954, I, pp. 176-8; S. G. F. Brandon, *A Dictionary of Comparative Religion*, (1970)).

وعلى النقيض من عقيدة الخطيئة الأصلية، يخبرنا القرآن أن ذنب "آدم" و"حواء" يتحملانه وحدهما، ولم يترتب عليه جعل كل البشر مذنبين.
بليوجرافيا:

- دائرة المعارف الكتابية، ٢٠٠٤.
- الشهرستاني، الملل والنحل، ١٩٧٦.
- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ط ٢، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م
- عبد الملك، بطرس وآخرون، قاموس الكتاب المقدس، ١٩٩١.
- Biale, David, *Cultures of the Jews: A New History*, 2002.
- Pagels, Elaine, *Adam, Eve, and the Serpent*, 1988.

آدمنان، القديس

Adamnan, Saint

ولد عام (٦٢٤م) تقريباً، وتوفي في عام (٧٠٤م).

ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٠﴾ قَالَ أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتْنَعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣١﴾ [الأعراف: ٢١ - ٢٤]

وتأثر التراث التاريخي في الحضارة الإسلامية بالمصادر اليهودية والمسيحية في عد آدم عليه السلام نبياً، وعدته الشيعة الإسماعيلية واحداً من الهياكل السبعة (نظرية شيعية)، وبقية السبعة هم: "نوح"، و"إبراهيم"، و"موسى"، و"عيسى"، و"محمد"، و"إسماعيل بن محمد". وكل واحد منهم له وصي (wasy)، فوصي "آدم" هو "شيث" Seth. ويقول الأثر: إنه عندما تم طرد الأبوين الأولين (آدم وحواء) من الجنة، هبط "آدم" سيلان، وهبطت "حواء" أرض جدة. وتقابلا على عرفات بعدما أنزل الله الحجر الأسود، ثم بنى "آدم" الكعبة.

(Nicholson, Reynold Alleyne:

Studies in Islamic Mysticism (1921), index; L. Ginzberg, *The Legends of the Jews* (1909), I, pp. 47ff.; J. W. Sweetman, *Islam and Christian Theology*, 2 parts , 2 vols. Each; numbered here as vols.

المعمودية Anabaptists في هولندا، وعلى بعض الحركات الأخرى التي اعترفت بمثل هذه المبادئ.

بيلوجرافيا:

- دائرة المعارف الكتابية، ٢٠٠٤.
- Brock, Sebastian P., Eastern Christian Spirituality, 1988.
- Ware, Timothy, The Orthodox Church, 1963.

إدواردز، جوناثان

Edwards, Jonathan

ولد في ٥ أكتوبر (١٧٠٣م)، شرق ونزور، كون. توفي في ٢٢ مارس (١٧٥٨م)، برينستون.

عالم لاهوت أمريكي. كان الخامس من بين أحد عشر طفلاً في منزل بيوريتاني متشدد. دخل كلية يل في الثالثة عشرة من عمره. وفي (١٧٢٧م) سمي قساً في كنيسة جده في نورثامبتون، ماساتشوستس. وقد أحدثت خطبه عن "التبشير بالإيمان وحده" نهضة في وادي كونيكتيكت النهرية

أسقف "أيونا" Iona، وأحد أعظم علماءها. تبنى قانوناً في مجمع تارا عام (٦٩٧م)، وهو قانون آدمنان، الذي يحرم معاملة النساء والأطفال كأسرى حرب. كتب "آدمنان" رواية عن رحلة حج لفلسطين بعنوان "أماكن سانكتيس" De Locis Sanctis. وتم تكريمه في أيرلندا بوصفه القديس "أيونان" Eunan.

بيلوجرافيا:

- Anderson, Alan Orr, Adomnán's Life of Columba, 1991.
- MacDonald, Iain, Saint Adamnan of Iona: Life and Times, 2013.

آدميون

Adamites

ذكر "إبيفانوس" Epiphanius أنهم طائفة غنوصية، حاول أعضاءها أن يحيا مثل "آدم" قبل السقوط، أنكروا الزواج، وتعبدوا وهم عراة. أطلق هذا الاسم فيما بعد على حركة الوالدانيين Waldenses (نسبة إلى "بيتر والدو")، وعلى القائلين بتجديد

اليهود على أنها ترجمة لاسم "يهوه" Yahweh، الذي كان يُشار إليه في المتن العبري عادة بحرف متحرك "A"، وتعني في الغنوصية "أيون" Aeon، وتشير في المسيحية إلى "كريوس" Kyrios وهي كلمة يونانية.

أدونيس

Adonis

وَرَدَ في الأساطير الإغريقية أنه شاب جميل جدًا. عندما كان طفلًا وضعت "أفروديت" "أدونيس" الرضيع في صندوق وأعطته لـ "بيرسفون" ملكة العالم السفلي التي افتتنت به ورفضت السماح له بالعودة من عالم الموتى. واستجابة لتوسل "أفروديت"، حكم "زيوس" عليه بأن يقضي ثلث السنة مع "بيرسفون" في عالم الموتى، وثلثها مع "أفروديت"، وثلثها الأخير وحده.

في (١٧٣٤م)، وفي (١٧٤٠م) كان مؤثرًا أيضًا في الصَّخوة الكبرى. وفي (١٧٥٠م) طرد من كنيسة نورثامبتون بسبب خلاف حول من هو المؤهل لإدارة العشاء الرباني، وفي (١٧٥١م) أصبح قسًا في ستوكبريدج. وبوصفه كالفينيًا حتى النخاع، أكد الخطيئة الأصلية، والقدرية، والحاجة للتحويل. أكثر خطبه شهرة "مذنبون في أيدي إله غاضب"؛ حيث استدعي بشكل جلي مصير المذنبين غير التائبين في الجحيم. توفي بسبب الجدري بعد فترة قليلة من قبوله رئاسة كلية نيو جيرسي (الآن جامعة برينستون الآن).

أدوناي (السيد)

Adonai

هي كلمة عبرية مشتقة من كلمة adhun وتعني "السيد" Lord، وتُستخدم للإشارة إلى الاسم الإلهي Divine name، في العهد القديم. يقرأها

primordial Buddha، أي "بوذا" قبل الخلق، وذلك حينما دعت الحاجة إلى هذا المفهوم أثناء تطور النص البوذي في بوذية الماهايانا. ويعلق "سنلجروف" Snellgrove على هذا المصطلح قائلاً: "إن الهدف منه هو تمييز الفكرة الرئيسة المتعلقة بحالة الاستنارة التامة "Buddahood" عن أشكال "بوذا" الثانوية. وبما أن هذا المصطلح موجود في جزيرة جاوة الإندونيسية، كما هو الحال في نيبال والتبت، فمن المفترض أنه كان موجوداً أصلاً في بوذية الماهايانا في بنجلاديش، ومن ثم انتشر ليصل إلى هاتين المنطقتين.

لقد كانت علاقة "أدي بوذا" مقصورة على نظام الفكر والممارسة تانتريك Tantric في الإسوتيريك البوذية Esoteric Buddhism؛ ذلك لأن هذا المفهوم كان أول ما تم تطويره، على الرغم من أن بذرة هذا المفهوم يمكن أن توجد في الفكر البوذي المبكر. وعندما تطور مفهوم التعددية البوذية plurality of Buddhas في نظام الفكر والممارسة

ووفقاً لإحدى الأساطير، أصبح صياداً، وقتله خنزير برّي أو قتله "هيفايستوس" زوج "أفروديت" الغيور، متنكراً في صورة خنزير برّي.

عند موته نبتت شقائق النعمان إماماً من دم "أدونيس"، أو من دموع "أفروديت". ويمثل "أدونيس" دورة الموت والبعث في الشتاء والربيع، وهو ينتمي للاله البابلي "تموز" Tammuz.

بيلوجرافيا:

- Grimal, Pierre, The Penguin Dictionary of Classical Mythology, 1991.
- Hornblower, Simon, and Antony Spawforth, The Oxford Classical Dictionary, 2012.

أدي - بوذا

Adi-Buddha

يُستخدم هذا المصطلح في بوذية الماهايانا، ولا سيما في نيبال والتبت، ويقصد به "بوذا الأول" الأصلي

Natha التي تعني المدافع، فضلاً عن الإله الأولي الخالق. وربما يعني ارتباط كلمة "أدي بوذا" بكلمة "أديناتا" Adinatha لدى الناس العاديين، "أدي بوذا" الذي امتصه الإله "شيفا" Shiva في الهندوسية، لكن لا يزال هذا الأمر ضمنيًا؛ لأن "أدي بوذا" يُعرف بوصفه الخالق.

وثمة دليل على أن مفهوم "أدي بوذا" موجود في "ناماسينجيتي" Namasangiti، وهو كتاب يعود تاريخه على الأرجح إلى القرن السابع عشر الميلادي؛ إذ يُذكر فيه أن الموجود المستنير "بوديساتفا" Bodhisattva أو "مانجوسري" Manjusri هو "أدي بوذا".

ويشير "إليوت" في كتاب "الهندوسية والبوذية" (المجلد الثالث، ص ٣٨٧) إلى أن مفهوم "أدي بوذا" تطور؛ لأن البوذية في آسيا حاولت أن تواكب مفهوم التوحيد في الإسلام، وأن تثبت أن التوحيد كان موجودًا بالفعل في الفكر البوذي.

البوذية، نشأ الإيمان بخمسة أشكال لـ"بوذا"، على اعتقاد أنها أشكال الوجود المختلفة لمبدأ واحد (كما هي الحال في الفكر البوذي المبكر)، فضلاً عن تشكلها عبر التعاقب التاريخي.

ولما كان مفهوم "أدي بوذا" يتسع لمصطلح "سفيا مبهو" "Svayambhu"، الذي يعني "الموجود الذاتي" self-existent، فقد استخدم مرادفًا له. وربما كان ذلك يفسح المجال لظهور مفهوم الإله الخالق؛ إذ داخل "أدي بوذا" فقط يمكن أن ينشأ الموجود الذاتي. ومع ذلك، فالنشاط الخلاق ليس من خصائص "أدي بوذا"؛ فهو لا يُعرف بوصفه الخالق لأشكال "بوذا" الخمسة، بل بوصفه خالقًا لمبدئها الرئيس.

وثمة أسماء أخرى يُعرف بها "أدي بوذا" في نيبال تؤيد وجهة النظر هذه؛ وهي: "أديناتا" Adinatha أو المدافع الأول، "سفيا مبهولوكانا" Svaya mbhulokanatha أو الموجود الذاتي المدافع عن العالم، ومثال ذلك أن أكثر خصائص "أدي بوذا" تميزًا هي "ناثا"

أدي جرانث

Adi- Granth

بنجائية معناها "الكتاب الأول" First Book، وهو الكتاب المقدس للسيخية. وهو مؤلف، تقريبًا، من ستة آلاف ترتيل لمعلمي السيخ وقديسين هندوس ومسلمين، وهو الموضوع الأساس للعبادة في كل المعابد السيخية Gurdwaras (معابد temples). يفتح ويفلق يوميًا بشكل طقوسي، ويقرأ بشكل مستمر في مناسبات خاصة. جمعه آريان Arjan لأول مرة في (١٦٠٤م)، وقد تضمّن تراتيله الخاصة وتراتيل أسلافه والأغاني التعبدية للقديسين.

في (١٧٠٤م) أضاف "جوبيند سينغ" Gobind Singh آخر معلمي السيخ تراتيل أكثر، وأوصى بأن يأخذ "أدي جرانث" دور المعلم بعد وفاته. وقد كتب "أدي جرانث" غالبًا باللغة

البنجائية أو الهندية، ويحتوي "مول منترا" Mul Mantra (الصلاة الأساسية)، و"جابجي" Japji (أكثر الكتب المقدسة أهمية، والذي كتبه "ناناك")، وتراتيل تم ترتيبها وفقًا لنوع الموسيقى الهندية التي يغني بها.

أديان أفرو كاريبية، وأفرو برازيلية، وأفرو أمريكية

Afro-Caribbean, Afro-Brazilian, and Afro-American Religions

تطلق على الأديان التي يعتنقها أشخاص ينتمون لأصول إفريقية في الكاريبي، والبرازيل، والولايات المتحدة. من بين هذه الأديان: ديانة فودو في هايتي، والحركة الراستافاريانية Rastafarianism في جامايكا، وطائفة السانترية Santería، وطائفة كاندومبل Candomblé، وطوائف مكومبا Macumba الأخرى في البرازيل. على نحو مشابه فقد ظهرت أديان

المسيحية (في إفريقيا الجنوبية)، وعلى الإسلام (في إفريقيا الشمالية). ومع أن الإسلام والمسيحية الآن هما الدينان الرئيسان للقارة، فإن الأديان التقليدية ما زالت تلعب دورًا ملحوظًا، خصوصًا داخل إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. تشترك الأديان الإفريقية التقليدية المتعددة في فكرة الإله الخالق، الذي خلق العالم وانسحب بعد ذلك، مبتعدًا عن اهتمامات الحياة الإنسانية وشؤونها.

عادة ما كانت تؤدي الصلوات وتقدم القرابين لآلهة ثانوية تعدُّ وسطاء بين العوالم الإنسانية والإلهية. كما يعمل الأسلاف أيضًا وسطاء (انظر: عبادة السلف ancestor worship). من بين رجال الدين الطقوسيين: الكهنة، والشيوخ، وجلاب المطر، والمتنبئون، والأنبياء. وتستهدف الطقوس الحفاظ على علاقة منسجمة مع القوى الكونية، وقد ارتبط الكثير منها بأساطير توضح أهميتها، ويمثل مذهب حيوية المادة سمة مشتركة بين الأديان الإفريقية، وغالبًا ما ينسب سوء القدر إلى الدَّجل والسحر..

سينسكريتية Syncretistic في الولايات المتحدة أثناء عصر العبودية. وتجمع حركة "أمة الإسلام" بين القومية السوداء ونسخة غير تقليدية للإسلام. واقتبست الكنائس البروتستانتية السوداء (خصوصًا المعمدانية والبنتكوستية) بعض أشكال العبادة المفعمة بالحياة من إفريقيا.

بليوجرافيا:

- Voeks, Robert A., Sacred Leaves of Candomblé, 1997.
- Matory, J., Lorand, Black Atlantic Religion, 2005.
- Molefi Kete Asante, Ama Mazama, Encyclopaedia of African Religion, 2009.

أديان إفريقية

African Religions

تطلق على الأديان الأصلية للقارة الإفريقية، وهي أديان سابقة على

اهتمت أديان أمريكا الوسطى بالأجسام السماوية بشدة، خاصة الشمس، والقمر، والزهرة، وملاحظة حركاتها بواسطة كهنة فلكيين كانوا يفصلون ويدققون بشدة. وتعامل الأزتيكيون مع الخوارق عبر تقويم معقد من المراسم التي تضمنت أغاني، ورقصًا، وأفعالاً مهيبة للذات، وأدى الكهنة قرايين بشرية human sacrifices وفق كهنوت احترافي، معتقدين أن رفاهية الكون تعتمد على تقديم الدم والقلوب غذاء للشمس. على النمط نفسه دعا دين المايا - إلى القرايين البشرية، وإن كانت على نطاق أضيق - وقد جمعت معلومات حول الحسابات الفلكية، والعرافة، والطقوس التي قام بها كهنة المايا، من مخطوطات المايا Maya Codices.

بيلوجرافيا:

- Carrasco, David., Religions of Mesoamerica, 1990.
- Houston, Stephen, et al, The Memory of Bones, 2006.

بيلوجرافيا:

- Mbiti, John S., African Religions and Philosophy, 1969.
- Mbiti, John S., Introduction to African Religion, 2007.
- Molefi Kete Asante, Ama Mazama, Encyclopaedia of African Religion, 2009.
- Parrinder, Geoffrey, African Traditional Religion, 1974.

أديان أمريكا الوسطى

Mesoamerican Religions

أديان الثقافات قبل الكولومبية للمكسيك وأمريكا الوسطى، بشكل خاص الأولمك Olmec، والمايا Maya، والتولتيك Toltec، والأزتك Aztec. وكانت كل أديان أمريكا الوسطى مشركة تؤمن بتعدد الآلهة. وكان لا بد من استرضاء الآلهة بشكل ثابت بتقدمات وقرايين. اشتركت هذه الأديان أيضًا في الاعتقاد في كون ذي مستويات متعددة، سارت عبر خمس مراحل سادها الخلق، وأربع مراحل عمها الدمار حتى وقت الغزو الإسباني.

أديان أوقيانوسية

Oceanic Religions

الآلهة سواء كان من طبيعته عليا أو محلية، كانت له متطلباته الطقوسية الخاصة، وكانت تطالب جماعات الكهنة بتنفيذها في أغلب الأحيان. وكان من المعتقد أن كل الأشياء تمتلك مانا mana، الذي كان يجب أن يُحصى بواسطة قواعد ومحرمات معقدة. وغالبًا ما قدم سكان بولينزيا قرابين بشرية في المناسبات المهمة؛ مثل التنصيب الرسمي لكاهن أو رئيس.

بيلوجرافيا:

-Durkheim, Emile, The Elementary Forms of Religious Life, 1912.

-Lewis, David, The Religion of the Individual in Oceanic Societies, 1976.

-Williamson, Robert Wood. Religion and Social Organization in Central Polynesia, 1937.

أديان غير مسيحية مُورست في أوقيانوسيا (جزر المحيط الهادي). تراجعت تحت ضغوط المسيحية والرأسمالية، وكانت تعتقد أن أشباح الأجداد وأرواحًا أخرى تشارك في الحياة اليومية. ويظهر حضورها وتأثيراتها في الأحلام، وفي العرافة، وفي حالات النجاح والفشل الإنسانية. ويمارس فيها السحر على نحو واسع، وينظر إلى الشعوذة على أنها سبب رئيس للموت والمرض. وقد عرفت الأديان التقليدية في ميكرونيزيا Micronesia، التي انقرضت بشكل كبير، عدة آلهة عليا وكثيرًا من الأرواح الأخرى، شملت أرواح السلف والموتى. وقد لعب السحر دورًا مهمًا في بولينزيا Polynesia؛ فكل إله من

العراء. وكان الطقس للأديان الإيرانية هو "يازنا" yazna الذي شمل وجبة طعام احتفالية يقدم العباد فيها قربانين حيوانية ودعوة الإله للحضور ضيفًا. واعتبرت النار عنصرًا مقدسًا، واشتمل الشراب المقدس "هاوما" hauma على مخدر مغير للفكر، يستعمل لإلهام العباد برؤية الحقيقة ودفع المحاربين إلى دخول المعركة.

بيلوجرافيا:

- الشهرستاني، الملل والنحل، ١٩٧٦.
-Boyce, Mary, Zoroastrians: Their Religious Beliefs and Practices, 1979.
-Gnoli, Gherardo, The Idea of Iran, 1989.

أديان بلاد ما بين النهرين

Mesopotamian Religions

معتقدات وعبادات دينية للسومريين والأكاديين، ولأحفادهم البابليين والآشوريين فيما بعد، الذين سكنوا بلاد ما بين النهرين القديمة، وقد ارتبطت آلهة سومر بجوانب الطبيعة

أديان إيرانية

Iranian Religions

هي الأديان القديمة لشعوب الهضبة الإيرانية. سيطرت قبيلة الما جي (المجوس) - قبيلة كهنوتية قوية - على الميديين والفرس. وكان الما جي مسئولين عن سرد روايات أصل الآلهة وهبوطها، وربما كانوا مصدر الثنائية التي ميزت أشهر الأديان الإيرانية فيما بعد والتي تقول بإله للخير وإله للشر. وكان "أهورا مزدا" الإله الرئيس في مجمع الآلهة قبل الزرادشتية، فهو خالق الكون، والذي يحافظ على النظام الكوني والاجتماعي، وكان "ميثرا" Mithra ثاني إله -من حيث الأهمية- وحاميًا للمواثيق والعهود. تضمنت الآلهة الرئيسة الأخرى "أناهيتا" Anahita إلهة الحرب، و"راشنو" Rashnu إله العدالة، وتوحدت آلهة نجمية مثل الإله "تيشتريا" Tishtrya مع كوكب "سيرْيوس" Sirius اللامع. لم يَبْنِ الإيرانيون القدماء معابد أو يصنعوا صورًا لآلهتهم، مُفضّلين العبادة في

-Bottéro, Jean. Religion in Ancient Mesopotamia, 2001.

أديان سرية

Mystery Religions

هي أية من العبادات السرية المختلفة في العالم اليوناني الروماني، اشتقت من تقاليد ومراسيم بدائية قبائلية. وقد وصلت الأديان السرية أوج ازدهارها وشهرتها في اليونان في أول ثلاثة قرون ميلادية، اجتمع أعضاؤها سرًا للاشتراك في وجبات الطعام وفي الرقصات والمراسيم، خصوصًا مناسك التلقين. أنتجت عبادة الإلهة "ديمتر" Demeter أكثر الأديان السرية شهرة وهي الأسرار الإيلوسيسية Eleusinian Mysteries، بالإضافة إلى أسرار أندانيا Andania Mysteries. وقد عُبد "ديونيسوس" Dionysus في المهرجانات التي تضمنت شرب النبيذ، والغناء الكورالي، والنشاط الجنسي، والتمثيل بلا صوت. واستندت الطائفة الأورفية - على النقيض - إلى كتابات مقدسة نُسبت

عادة، مثل خصوبة الحقول والماشية. وبدلاً من أن تحل آلهة آشور وبابل محل آلهة سومر Sumer وأكاد Akkad، تم استيعابها بشكل تدريجي في النظام القديم. وكان "أنو" Anu إله السماء، و"إنكي" Enki إله الماء، و"إنليل" Enlil إله الأرض، من بين أهم آلهة بلاد ما بين النهرين العديدة. ارتبطت الآلهة غالبًا بـمدن معينة، كما عبدت آلهة نجمية؛ مثل "شماش" Shamash و"سين" Sin. وقد كان سكان بلاد ما بين النهرين منجمين ماهرين، درسوا حركات الأجرام السماوية، كما حدد الكهنة أيضًا إرادة الآلهة عبر ملاحظة الطوالع، خصوصًا قراءة أحشاء الحيوانات القرابية. عمل الملك بوصفه الكاهن الرئيس، مترسًا مهرجان السنة الجديدة الذي يقام في الربيع، حيث كان يحتفل بتجديد الملكية وانتصار الإله على قوى الفوضى.

بيلوجرافيا:

-Black, Jeremy, and Anthony Green, Gods, Demons, and Symbols of Ancient Mesopotamia, 1992.

إله العواصف الرعدية والمطر. وكان لكل مملكة إله قومي تدعي الأمة أنها ذريته. نحتوا له أحرماً مقدسة في الصخور على أماكن مرتفعة، وأقاموا "حجراً منصوباً مقدساً" أو تمثالاً للإله في الهواء الطلق، محاطاً بسياج، لا يقترب منه إلا الأشخاص المطهرون بشكل طقوسي. وفي شمال بلاد العرب كانوا يحاطون بجدران ومذبح مغطى أو مطوق. وكانت تقدم الخمر، وقرابين حيوانية، وتقدمات للآلهة. وفسر الكهنة النبوءات ومارسوا الكهانة وقراءة البخت. وقام العباد بحجرات سنوية للأضرحة المهمة، مشاركين في طقوس تضمنت تطهيراً، وارتداء ملابس طقوسية، وامتناعاً جنسياً، وامتناعاً عن إراقة الدماء، والدوران حول شيء مقدس لعدد من المرات. وكان الإله الأكبر في مكة قبل الإسلام هو "هبل"، وكان له صنم في جوف الكعبة، وهو أعظم أصنامهم، وكان عند "هبل" قداح سبعة يضربون بها على ما يريدون وإلى ما تخرج به القداح ينتهون في أمورهم. وهو الذي عناه "أبو سفيان ابن حرب" لما نادى يوم أحد

إلى "أورفيوس" Orpheus، وأمّرت بالعفة والامتناع عن اللحم والنيذ، كما ارتبطت العبادات السرية بين طوائف أخرى بـ "أتيس" Attis، و "إيزيس" Isis، و "جوبيتر دوليشنوس" Jupiter Dolichenus.

انظر أيضاً: أسرار أندانيا Andania
Mysteries؛ وأسرار إيلوسيسية
Eleusinian Mysteries.

بيلوجرافيا:

-Burkert, Walter, Ancient Mystery
Cults, 1987.
-Meyer, Marvin W., The Ancient
Mysteries, 1999.

أديان عربية قديمة

Arabian Religions, Ancient

أديان شريكة لبلاد العرب سابقة على ظهور الإسلام. كانت أغلب آلهة القبائل العربية هي آلهة السماء التي توحدت مع أجسام سماوية مثل الشمس والقمر، وكانت لديها القوة لضمان الخصوبة والحماية والانتقام. على رأس جماعة الآلهة العربية الجنوبية كان

طورت الحضارات الهندية القديمة للشيمو Chimu والإنكا Inca أديانًا إلى حد كبير. جمع الدين بين مراسيم معقدة ومعتقدات روحية واعتقاد في أشياء لها قوى سحرية، وعبادة الطبيعة، وعبادة الشمس.

بنى شعب الإنكا معابد ضخمة، شغلها الكهنة والنساء المصطفيات. تولى الكهنة التضحيات بالذبايح والعرافة والتنبؤ divination، وكانت القرابين تقدم في كل مناسبة مهمة، كما يُقدم القرбан البشري كلما كانت الحاجة ملحة. وفي الوقت الحاضر رُصد حوالي ألف وخمسمائة ثقافة محلية مختلفة، ومعتقدات دينية متفاوتة بشكل كبير في أمريكا الجنوبية. وكان لأساطير الخلق أهمية جوهرية، فهي تصف، غالبًا، أصل العالم الأول ومصيره بالإضافة إلى نشأة العوالم اللاحقة ودمارها.

وكان الاحتفال ببلوغ سن الرشد يمارس على نحو واسع، لكل من الذكور

قبل إسلامه: "اعْلُ هُبَل"، أي أظهر دينك. فقال ﷺ: "أجيبوه" فقالوا: ما نقول؟ قال ﷺ: "قولوا: الله أعلى وأجل". قال "أبو سفيان": لنا العزى ولا عزى لكم. فقال ﷺ: "أجيبوه". قالوا: ما نقول؟ قال ﷺ: "قولوا الله مولانا ولا مولى لكم".

بيلوجرافيا:

- الشهرستاني، الملل والنحل، ١٩٧٦.

-Hoyland, Robert G., Arabia and the Arabs, 2001.

-Shahīd, Irfan, Byzantium and the Arabs in the Sixth Century, 1995.

أديان هندية في أمريكا الجنوبية

South American Indian Religions

معتقدات وممارسات دينية للسكان الأصليين في أمريكا الجنوبية، فقد

انظر أيضًا: أديان أمريكا الوسطى
Mesoamerican Religions.

بيلوجرافيا:

- Londoño Sulkin, Carlos David,
People of Substance, 2012.
-Sullivan, Lawrence E., Icanchu's
Drum, 1988.

أديان هندية في أمريكا الشمالية

North American Indian Religions

معتقدات وممارسات دينية للسكان الأصليين في أمريكا الشمالية، وهي تتسم بالاعتقاد في أن الروح تسري عبر كل الأشياء، الحية وغير الحية، وأن من هم على قيد الحياة مرتبطون بشدة بأرواح الموتى بشكل حميمي. وتكشف معتقداتهم عن كائنات قابلة للإدراك في العالم الطبيعي للحيوانات والنباتات والأشجار، وكذلك في الخصائص الطبيعية؛ مثل الجبال والبحيرات

والإناث، وغالبًا ما يصاحب احتفال البلوغ تمثيل الأحداث منذ فجر الخليقة. كما تستعمل احتفالات التنصيب علامة لاعتلاء الأفراد مواقع السلطة الدينية، مع الكهنة، والمتنبئين، والوسطاء الروحانيين الذين لعبوا أدوارًا خاصة. يتخصص الشامان (انظر: شامان Shaman) في إحداث حالات الغيبوبة، متحكمًا في مرور الروح من الجسم وإليه، ويساعد في علاج المرض والمشاكل الأخرى بواسطة القوى الروحية. قد تستعمل النيران الطقوسية والآلات الموسيقية واللغات الباطنية والأغاني المقدسة في أداء مسرحي يصمم لإظهار قدرة الشامان على السيطرة على القوى الخفية. وقد أصبحت المسيحية مكونًا قويًا من مكونات المعتقد الشعبي بين العديد من الشعوب الأصلية، لكنها ظلت خاضعة للتفسير في ضوء التقليد المحلي، واستمرت عناصر الدين التقليدي باقية.

والغيوم.

جديدة، تضمنت ديانة رقص الأشباح

والكنيسة الأمريكية الأصلية Native

.American Church

انظر أيضًا: أديان أمريكا الوسطى

Mesoamerican Religions؛ البيوتية

Peyotism، أو الكنيسة الأمريكية

الأصلية Native American Church.

بليوجرافيا:

-Hultkrantz, Ake, Native Religions

of North America, 1987.

-Nabokov, Peter, Native American

Testimony, 1999.

أديتون

Adyton

كلمة يونانية تُطلق على أكثر الأماكن
قداسة في المعبد، ولا يُسمح بدخولها
إلا للربان. وكانت وثيقة الصلة
بالمصطلح اليوناني "abaton"، الذي
يشير إلى مكان يجعله الكائن الخارق
للطبيعة numinous being بوجوده فيه
مكأنًا مقدسًا، ومن ثم يُعتبر مكانًا
محرمًا.

ونظرًا لأن أديان أمريكا الشمالية
بالغة المحلية، فإنه من المستحيل تحديد
عددها الموجود، كما أن معتقداتها
متنوعة على نحو واسع. فبينما يتحدث
شيوخ الإيرويكوس عن خالق حكيم
وخير صمم الكون بشكل تام، فإن
الكويكيين يصورون الخالق وكأنه إله
سارق محتال، يمثل فقط أحد الأرواح
القوية المتعددة.

وبينما تؤدى، تقريبًا، كل مراسم
النفاجاو من جانب الأفراد ردًا على
حاجات معينة، فإن أكثر مراسم الهنود
الحمر تؤدى مشاعًا ومجدولة طبقًا
لدورات الطبيعة. ومع ذلك، تشترك
كل أديان أمريكا الشمالية المحلية في
بعض السمات؛ فهي تتفق على أن
أراضي الأسلاف والبقع المقدسة محليًا
مهمة؛ وأن تعلم بعض المعارف مفيد،
وأن التنصيب مطلوب لاكتسابها، وأن
إلزامات النسب جوهرية، وأن التراث
الشفهي يتضمن قصصًا تسجل التفاعل
الإنساني مع قوى غير إنسانية، وأن
الكرم سلوك ديني. أدى اتصالهم
بالأوربيين إلى تطوير حركات دينية

'Adhan

ﷺ أن يضرب بالناقوس وهو له كاره لموافقته النصارى طاف بي من الليل طائف وأنا نائم، رجل عليه ثوبان أخضران وفي يده ناقوس يحمله، قال: فقلت: يا عبدالله أتبيع الناقوس؟ قال: وما تصنع به؟ قال قلت: ندعو به إلى الصلاة. قال: أفلا أدلك على خير من ذلك؟ فقلت: بلى. قال تقول: الله أكبر ... (إلى نهاية الأذان). قال: فلما أصبحت أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما رأيت، فقال: "إنها لرؤيا حق إن شاء الله، فقم مع "بلال" فألقي عليه ما رأيت فإنه أندى منك صوتًا"، قال: فقمتم مع "بلال" فجعلت ألقى عليه، ويؤذن به، قال: فسمع ذلك "عمر بن الخطاب" ﷺ وهو في بيته فخرج يجيئ رداءه يقول: والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذي أري. فقال رسول الله ﷺ: "فلله الحمد". رواه أحمد (١٥٨٨١) والترمذي (١٧٤) وأبو داود (٤٢١) و(٤٣٠) وابن ماجه (٦٩٨).

عملية طقوسية وشعيرة إعلامية في الإسلام، يؤديها "المؤذن" muezzin خمس مرات يوميًا لدعوة المصلين عند كل صلاة من الصلوات الخمس. لم يمض وقت طويل بعد الهجرة حتى شرع للنبي ﷺ أن يستخدم الأذان، استنادًا إلى رؤيا "عبدالله بن زيد الأنصاري الخزرجي" الذي أخبره بأنه رأى في المنام أنه سمع شخصًا يرفع الأذان من قمة المسجد ليدعو المسلمين للصلاة. وعلى الأرجح فإن فكرة الأذان ترسخت بمرور الوقت؛ لأن محمدًا ﷺ شعر أنه من الضروري أن يستخدم طريقة مختلفة عن الطريقة التي كان اليهود والمسيحيون يستخدمونها في دعوة الناس للعبادة كدق الأجراس أو النواقيس فقد شرع الأذان في عهد رسول الله ﷺ في المدينة لحديث "عبدالله بن زيد": (لما أجمع رسول الله

النصف مقارنة بالعدد والتكرار الموجود في الأذان وتسمى "الإقامة".

بيلوجرافيا:

ابن رشد، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد (الحفيد)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦.

- *Encyclopedic of Islam*, 1954.
- Hughes, T.P., *A Dictionary of Islam*, 1885, frequent repr. to 1964 .

إرادة الاعتقاد

The Will to Believe

هو كتاب في فلسفة الدين للفيلسوف الأمريكي وليم جيمس، قدم فيه رؤية فلسفية تفتح طريقًا مختلفًا للإيمان؛ حيث تعامل "جيمس" مع الدعوى التي يطرحها الدين على أنها غير خاضعة لعمليات البرهنة، ولا يمكن التحقق العلمي منها، ومن ثم ينبغي البحث عن طريق آخر للنظر فيها. هذا الطريق هو الطريق البراجماتي للاعتقاد، طريق الإرادة الباحثة عن

وكلمات الأذان هي: "الله أكبر (أربع مرات)، أشهد أن لا إله إلا الله (مرتين)، أشهد أن محمدًا رسول الله (مرتين)، حي على الصلاة (مرتين)، حي على الفلاح (مرتين)، الله أكبر (مرتين)، لا إله إلا الله (مرة)". وفي الفجر تضاف عبارة "الصلاة خير من النوم" (مرتين) بعد عبارة "حي على الفلاح". ويضيف الشيعة عبارة "حي على خير العمل" بعد عبارة "حي على الفلاح". وينبغي على أولئك الذين يسمعون هذا النداء أن يستمعوا إلى النداء ويرددوه بخشوع؛ للحديث الصحيح: "إذا سمعتم المؤذن يؤذن، فقولوا مثلما يقول، ثم سلوا الله لي الوسيلة؛ فإنه من سأل الله لي الوسيلة وجبت له شفاعتي يوم القيامة". ويعاد النداء بهذه الكلمات عند إرادة أداء الصلاة في جماعة (الإقامة)، على أنه في كل الأصول تزداد عبارة "قد قامت الصلاة" بعد "حي على الفلاح"، ويختصر عدد ما قبل لفظ الإقامة إلى

لنتائج العملية. ومُحدّ "جيمس" لهذا الطريق بمحاولة تفنيد الطرق البرهانية التي اعتمدت على الأدلة الموضوعية في إثبات الدعوى الدينية، بإظهار تناقض الفلسفات، وتضارب مقاييس الحقيقة، والكشف عن الجوانب العاطفية في معتقدات الفلاسفة.

ففي كتابه "إرادة الاعتقاد"، كانت طريقة "جيمس" في تناول مسألة الاعتقاد تعمل على فتح طريق براجماتي للإيمان؛ إذ يرى أنه لا توجد أدلة موضوعية قادرة على إثبات المعتقد الديني، ومن حق الإنسان أن يؤمن بعقيدة ما على الرغم من عدم وجود أدلة عقلية عليها، إن استطاع أن يؤسس هذا الإيمان على الإرادة. فالأدلة على المعتقد الديني أدلة ذاتية وليست أدلة موضوعية. ومفهوم الإرادة عند "جيمس" كما يكشف عنه تحليل دراسته "إرادة الاعتقاد" هو مشيئة الفعل القائم على اختيار الفرض الذي يكون محلاً للارغبة والميل النفسي، والإصرار على الإيمان به، وفعل شيء تجاهه. والاختيار هو فعل الإرادة؛

فميل المرء ورغبته في الإيمان وترجيحه لفرض إيماني على غيره يعني إرادته في أن يفعل، فالميل هو أساس الاختيار؛ يقول: "ليس الموت والحياة صفتين جوهريتين intrinsic properties الفرض hypothesis، لكنهما صفتان ذواتا علاقة بالمفكر الفردي، وهما تُوزنان بمقدار إرادته في أن يفعل. والمدى الأقصى للحياة في الفرض يعني إرادة الفعل بشكل نهائي، وعملياً يعني ذلك الاعتقاد. لكن حيثما يوجد ميل اعتقادي believing tendency إلى حد ما فإنه توجد إرادة الفعل مطلقاً". (James, W., *The Will to Believe and Other Essays in Popular Philosophy*. p. 2-3). ولا فرق هنا بين الإرادة والرغبة عند "جيمس"؛ حيث يستخدم كل مصطلح من المصطلحين محل الآخر؛ يقول "جيمس": "فيما يتعلق بكل الحقائق المتوقعة على فعلنا الشخصي، يكون من المؤكد أن الإيمان faith المؤسس على الرغبة desire شرعي، وربما يكون شيئاً لا مفر منه

أراكني

Arachne

وَرَدَ في الأساطير اليونانية أنها بنت "إدمون الصباغ" من كولوفن، كانت حائكة اكتسبت مهارة جعلتها تغامر بتحدي "أثينا" في منافسة؛ حيث نسجت "أثينا" بساطًا يعرض الآلهة في جلالها وعظمتها، بينما رسمت أراكني الآلهة في مغامراتها الغرامية. غضبت "أثينا" من كمال عمل منافستها فمزقته؛ لذا شنت "أراكني" نفسها، إحساسًا بالشفقة حررت "أثينا" الحبل، الذي أصبح نسيج العنكبوت، وتحولت "أراك" إلى عنكبوت.

آرتميس

Artemis

يُذكر في الدين اليوناني أنها إلهة الحيوانات البرية والصيد والنبات والعفة والولادة. وكانت "آرتميس" ابنة "زيوس" و"ليتو" Leto والأخت التوأم لـ"أبوللو". رافقتها الحوريّات،

وفي "إرادة الاعتقاد" يحدد "جيمس" الدين تحديدًا عامًا من حيث دعواه الأساسية، دون التفاصيل التي تميز كل دين على حدة؛ لأن الأديان تختلف في التفاصيل العرضية لدرجة كبيرة جدًا، ومن ثم يناقش "جيمس" المسألة الدينية في جانبها العام، مُركِّزًا على الجوهر المشترك بين الأديان، من خلال ذكر القضيتين الجوهريتين اللتين تميزان الدين من حيث هو دين عن سائر المجالات الأخرى المعنية بالحقبة؛ فيقول: "يتحدث العلم عن الأشياء الموجودة، ونقول الأخلاق إن بعض الأشياء أفضل من بعض الأشياء الأخرى، أما الدين فيذكر بشكل جوهري قضيتين؛ الأولى: نقول الأديان إن الأشياء الأفضل هي الأكثر سرمدية more eternal... والقضية الإيجابية الثانية للدين: هي أننا نكون أفضل حالًا في هذه اللحظة إذا اعتقدنا أن القضية الإيجابية الأولى للدين صادقة". (James, W., Ibid, p. 25 – 6).

الكثيرة (شاملة الكنيسة الأرثوذكسية الروسية الكبيرة والكنيسة الأرثوذكسية اليونانية) تحكم ذاتيًا من قبل رئيس أساقفة، يجب أن يكونوا عزابًا أو مترملين، على الرغم من أن رجال دين التنظيمات الأدنى قد يتزوجون. وتفتخر الأرثوذكسية الشرقية بتقليدها الرهباني القوي. بدأ فصل الكنائس الشرقية عن الفرع الغربي أو اللاتيني، بتقسيم الإمبراطورية الرومانية إلى جزأين تحت قيادة "قسطنطين" الأول، ثم حدث فصل رسمي في عام (١٠٥٤). تختلف الأرثوذكسية الشرقية عقائديًا عن الكاثوليكية الرومانية في أنها لا تقبل أولوية البابا، أو البند الموجود في العقيدة الغربية الذي يصرح بأن الروح القدس ينبثق من الآب (الله) والابن (المسيح). تقبل الكنيسة الأرثوذكسية قرارات المجالس المسكونية السبعة، بالإضافة إلى قرارات مجالس عدة لاحقة، وتتمسك بأن هناك سبعة أسرار مقدسة، ولها عبادات لاهوتية وروحية بها تفصيلات كثيرة. مع بداية القرن الحادي والعشرين كان

حيث رقصت في الجبال والغابات. في الوقت نفسه قتلت الصيد ولأنها إلهة للحيوانات حمته (انظر: سيد الحيوانات Master of the animals). وقد تروي قصص علاقات حب الحوريات الأخريات أصلًا عن الإلهة "آرتميس" نفسها، لكن الشعراء الذين جاءوا بعد "هوميروس" أكدوا عفتها. عرفت بغضبها العنيف دون شفقة عندما تهان، ربما كانت "آرتميس" تطورًا من الآلهة "عشتار" Ishtar في الشرق، وكانت "ديانا" Diana نظيرتها الرومانية.

الأرثوذكسية الشرقية

Eastern Orthodoxy

إحدى الفروع الثلاثة الرئيسة للمسيحية. يعيش أغلب أتباعها في اليونان، وروسيا، ودول البلقان، وأوكرانيا، والشرق الأوسط. لها تبعية كبيرة في أمريكا الشمالية وأستراليا. الرئيس الفخري للأرثوذكسية الشرقية هو البطريرك المسكوني للقسطنطينية (إسطنبول)، لكن كنائسها الإقليمية

أرجونا وتيس (الأرجونوت)

Argonauts

يُذكر في الأسطورة اليونانية أنها فرقة من خمسين بطلاً ذهبوا مع "جيسون" Jason في السفينة أرجو Argo لاستعادة الصوف الذهبي من بستان أريس Ares في كولشيس، وكان لهم كثير من المغامرات قبل الوصول إلى كولشيس، لكن أجبرهم "أييتس" ملك كولشيس في النهاية على الفرار منها، بل وتعقبهم. عادت السفينة أرجو في النهاية إلى المملكة الأم لـ "جيسون" (إيولكوس)، ووضعت في بستان مقدس لـ "بوسيدون"، توفي "جيسون" عندما سقطت عليه مقدمة السفينة، وذلك حين كان مستلقيًا تحت ظلها.

أرخون

Archon

في الغنوصية، هي أية من القوى

للأرثوذكسية الشرقية أكثر من مائتي مليون تابع حول العالم. وتوجد كنائس شرقية أخرى، أهمها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية Coptic Orthodox Church، وتتفق بشكل مذهبي مع الأرثوذكسية الشرقية فيما عدا أنها تؤكد أن المسيح له طبيعة إلهية تمامًا ولم يكن أبدًا بشراً.

أرجونا

Arjuna

أحد الإخوة الخمسة أبطال "ماهاباراتا" Mahabharata، وقد أدى إجماعه عن دخول معركة إلى دفع كريشنا، الذي تجسد في صورة صديقه وقائد عجلته الحربية، لكي يحرر محاورة "في الواجب" التي تؤسس "بهاجافاد جيتا" Bhagavad Gita. وهو نموذج في المهارة والواجب والعطف، بالإضافة إلى كونه باحثًا عن المعرفة الحقيقية، ويُعدُّ "أرجونا" شخصية رئيسة في الأسطورة الهندوسية وعلم اللاهوت الهندي.

إرسالية

Mission

مجموعة تبشيرية منظمة لنشر المسيحية. وفي البدايات قام القديس "بولس" بالتبشير فنصّر جانباً كبيراً من آسيا الصغرى واليونان، وانتشرت المسيحية بسرعة على طول طرق تجارة الإمبراطورية الرومانية. أصبح تقدم المسيحية بطيئاً مع تفكك الإمبراطورية الرومانية بعد عام (٥٠٠م) وانتشار الإسلام في القرنين السابع والثامن، لكن المبشرين الأيرلنديين والأنجلوسكسونيين واصلوا نشر المسيحية غربي أوروبا وشمالها، بينما عمل مبشّرو الكنيسة اليونانية في القسطنطينية على نشرها في أوروبا الشرقية وروسيا. بدأت الإرساليات التبشيرية إلى المناطق الإسلامية وآسيا إبان القرون الوسطى، وعندما أسست إسبانيا والبرتغال وفرنسا إمبراطوريات ما وراء البحار في القرن السادس عشر، أرسلت الكنيسة الكاثوليكية الرومانية

المتنوعة الحاكمة بشكل كوني، والتي خلقها "ديمرج" من العالم المادي، ونظرًا لأن الغنوصيين يعدون العالم المادي شرًا ونتيجة الخطأ، فقد اعتبروا الأرخونات قوى شر. سبع من اثنتي عشرة قوة في العدد تم توحيدها بالكواكب السبعة للعصر القديم أو العلامات الاثنتي عشرة للبروج. اعتقد أنها حبست الومضة الإلهية للأرواح الإنسانية في الخلق المادي. مكن الغنوص "المعرفة الروحية" - التي أرسلت من دوائر النور الإلهي عبر المسيح - المتنبئين الغنوصيين من تجاوز مجالات الأرخونات والوصول إلى عوالم النور.

أردهاناريشفارا

Ardhanarishvara

شخصية تمثل خليطًا من ذكر وأنثى للإله الهندوسي "شيفا" وقرينته "بارفاتي"، في العديد من نقوش الهند وجنوب شرق آسيا، النصف الأيمن ذكر والأيسر أنثى. ترمز الشخصية إلى تلازم مبادئ الذكر والأنثى وأصولها.

أركونا

Arkona

معبد قلعة "وليام السلافي" لإله الحرب "سفانتوفيت" Svantovit، بُني في القرنين التاسع والعاشر وهُدم في (١١٦٨ - ١١٦٩م) من قبل الدنماركيين المسيحيين عندما اقتحموا جزيرة روجين في جنوب غربي البلطيق. وطبقًا لـ "ساكسو جرماتييكوس" Grammaticus Saxo فقد كان هيكلًا مخروطي الشكل له سقف أحمر، وهو محاط بفناء وسياج، ومنحوت ومنقوش برموز. احتوى الفناء الداخلي تمثال "سفانتوفيت" بأربعة رؤوس وحناجر موجهة في اتجاهات متقابلة. وأثبتت تنقيبات عام (١٩٢١م) الوجود الفعلي للمعبد.

إرميا

Jeremiah

من المحتمل أنه وُلد بعد (٦٥٠ ق.م) في "عَنَّاوُث" Anathoth، يهودا.

المبشّرين إلى الأمريكيين والفلبين. وتركزت موجة متجددة من العمل التبشيري الكاثوليكي الروماني في القرن التاسع عشر في إفريقيا وآسيا، وكانت الكنائس البروتستانتية أبطأ في الاضطلاع بالإرساليات التبشيرية الأجنبية، وفي القرنين التاسع عشر والعشرين حدثت انتعاشة كبيرة في النشاط التبشيري البروتستانتية؛ ويستمر العمل التبشيري في الحاضر مع أنه يعاق غالبًا من قِبَل حكومات مستعمرات أوربية سابقة حققت الاستقلال.

إرشكيغال

Ereshkigal

إلهة عالم الموتى في ديانة بلاد ما بين النهرين، كانت أختها "عشتار" عدوها الرئيس، إلهة الخصوبة وحارسة الحياة. وكان "نامتار"، شيطان الموت، من نسلها وخادمها. امتدت عبادتها إلى مصر، وبلاد العرب، وآسيا الصغرى.

عميقًا للطبيعة الحقيقية للوجود، من ثم يحقق النيرفانا، ومن ثم لن يولد من جديد. ترى بوذية الثيرافادا أن وصول الإنسان لمرحلة "أرهات" هو هدف التقدم الروحي، وهي تؤكد أن الساعي لا بد أن يجتاز ثلاث مراحل سابقة قبل أن يولد من جديد في السماء بوصفه "أرهات". بينما ينتقد المذهب البوذي الماهاياني Mahayana هدف وصول الإنسان إلى مرحلة "الأرهات" بوصفه هدفًا أنانيًا، وتعتبر بوديساتفا Bodhisattva هدفًا أسمى؛ لأن الواصل لبودهيساتفا يظل في دورة إعادة التوالد من أجل العمل لمصلحة الآخرين. هذا الاختلاف في الرأي هو أحد الاختلافات الجوهرية بين بوذية الثيرافادا وبوذية الماهايانا.

أرواح طيبة

Agathos Daimon

اصطلاح يوناني يعني الأرواح الطيبة Good Demons، وهو في الأساس اسم كان يُطلق على قوة

وتوفي عام (٥٧٠ ق.م)، تقريبًا، في مصر.

نبي عبري، منسوب إليه سفر إرميا the Book of Jeremiah. ولد لعائلة كهنوتية في قرية قرب القدس، بدأ الدعوة في (٦٢٧ ق.م) وقد اتهم مواطنيه بالظلم والخطأ في العبادة، ودعاهم إلى الإصلاح. تنبأ بدقة بتدمير البابليين لـ"يهودا"، بعد أن سقطت القدس في (٥٨٦ ق.م)، واقتيد معظم سكانها إلى المنفى exile، بقي تحت حماية حاكمها الجديد. وعندما اغتيل الحاكم أخذ اليهود إرميا إلى مصر خشية الأعمال الانتقامية، وظل هناك حتى توفي. أهم نبوءة له هي تلك التي رصدت الوقت الذي سيبرم الله فيه عهدًا جديدًا مع إسرائيل a new covenant with Israel.

أرهات، أو أراهانت

Arhat, or Arahant

في بوذية الثيرافادا Theravada، هو ذلك الشخص الذي يكتسب فهمًا

على مرحلة التركيز التي تم إنجازها في الحياة السابقة، والتي لها أربعة مستويات: لا نهائية الفضاء، ولا نهائية الفكر، ولا نهائية العدم، ولا نهائية الوعي واللاوعي.

إروس

Eros

إله الحب عند اليونان. مع أن "هزيود" أعلنه أحد الآلهة الرئيسيين الذين ولدوا من الفوضى Chaos، قيل لاحقًا إنه ابن "أفروديت". كان "كيوبيد" نظيره الروماني. صُوِّر "إروس" شابًا مجنحًا جميلًا يحمل قوسًا ومجموعة من الأسهم، وفي الأدب والفن التالي أصبح أكثر شبابًا، وفي النهاية أصبح طفلًا. وقع مركز عبادته في ثيسي، لكنه اشترك مع "أفروديت" أيضًا في حرم مقدس في أثينا.

إريادني

Ariadne

يُذكر في الأساطير الإغريقية، أنها

روحية مجهولة الاسم، بوصفها قوة ودّية ومفيدة، وفي أغلب الأحيان كان يتم تجهيز سائل الخمر للأرواح الطيبة بعد الوجبات. وكانت تُسمى الروح الطيبة أيضًا بالروح الحارسة للمنزل، ويتم تخيلها على أنها أفعى. وفي العصر الهلينيستي، في مصر، تطور مُسمى عبادة الروح الطيبة ليصبح الأفعى الطيبة good serpent، وارتبط هذا المُسمى باسم إلهة الحظ السعيد .Agathe Tyche.

أروبا لوكا

Arupa-Loka

في البوذية، هو "عالم الوجود غير المادي"، وهو أعلى مجالات الوجود الثلاثة التي تتم فيها عملية التوالد من جديد. والكائنات في "أروبا لوكا" ليس لديها جسم مادي. المجالان الآخران هما عالم المواد الراقية "روبا لوكا"، وعالم الشعور "كاما لوكا" kama-loka. وفي عالم "أروبا لوكا"، يعتمد الوجود

القائم على الولادة بدلاً من الاستحقاق، والنبد، وزواج الأطفال، والحج، والتقدمات التي تتم أمام المعبد. ويؤيدون قداسة البقر، وسامسكارا samskaras، وقرابين النار، والإصلاح الاجتماعي الذي يتضمن تعليم النساء. وهي أقوى الطوائف في غرب الهند وشمالها، يحكمها ممثلون يتم اختيارهم من "ساماجاس" samajas (مجتمعات) على مستويات محلية، وقروية، وقومية، وقد لعبت دوراً مهماً في نموّ القومية الهندية.

انظر مادة : دايناندا ساراسفاقي.

آريان

Arjan

ولد عام (١٥٨١م)، وتوفي (١٦٠٦م).

المعلم الخامس من معلمي السيخ (١٥٨١ - ١٦٠٦م) وشهيداً الأول. جمع الكتاب المقدس السيخي الذي استند عليه "أدي جرانت Adi-

بنت "بسيني" والملك "مينوس" ملك كريت، وقعت في حب "ثيسوس"، الذي وعد بذبح الوحش مينوتور المحبوس في متاهة "مينوس". منحت "أريادني" كرة الخيط أو الجواهر المتلائة لـ "سزيوس"، والتي مكنته من تحديد طريقته، ومن ثم الهروب من المتاهة بعد قتل الوحش. نهايات الأسطورة مختلفة، ففي أسطورة، يترك "ثيسوس" "أريادني" وتشق نفسها، وفي أخرى يحملها إلى "نكسوس"، حيث إنها إما أن تموت أو تتزوج الإله "ديونيسوس".

انظر أيضاً: فايدرا Phaedra.

آريا ساماج

Arya Samaj

طائفة إصلاحية هندوسية أسسها "دايناندا ساراسفاقي" في سنة (١٨٧٥م) لإعادة تأسيس الفيدا بوصفها حقيقة منزلة ومعصومة، تعارض عبادة الأصنام، وعبادة السلف، والقران الحيواني، ونظام الطوائف

إريس

Eris

إلهة يونانية تشخص "النزاع". كانت "ديسكورديا" نظيرتها الرومانية، هي ابنة "نيكس" وأخت "أريس"، اشتهرت لدورها في بدء حرب طروادة. عندما كانت الوحيدة التي لم تدع إلى زفاف "يليس" و"ثيتس"، طرحت بين الضيوف تفاحة ذهبية تهدى للأكثر جمالاً، وقد ادّعت كل من "هيرا" و"أثينا" و"أفروديت" أحقيتهن بها، وأسند "زيوس" مهمة القضاء بينهن إلى "باريس الطروادي" الذي منح التفاحة إلى "أفروديت"، التي ساعدته على الفوز بـ"هيلين" الجميلة في المقابل، وهو الفعل الذي نشبت الحرب على إثره.

أريس

Ares

إله الحرب عند اليونان، لم تكن عبادته واسعة الانتشار على خلاف

Granth"، وأكمل المعبد الذهبي في أمريتسار في الهند. أول معلم يعمل رئيساً دينوياً وروحياً للمذهب السيخي. عزز "أمريتسار" بصفته مركزاً تجارياً ووسع الجهود التبشيرية. كان أيضاً شاعراً غزير الإنتاج وكاتب ترانيل. ذاع صيته في عصر الإمبراطور المغولي المتسامح "أكبر"، لكن خليفة "أكبر" عذبه حتى الموت لعدم تعديله "أدي جرانث Adi-Granth" بإزالة فقرات أهانت الهندوسية أو الإسلام.

إريخثيوس

Erechtheus

الملك الإله الأسطوري لأثينا، وفقاً لإلياذة "هوميروس"، ولد من الأرض وربته "أثينا" التي نصبته في معبدها على الأثينيين. التقليد اللاحق وحده بنعبان هائل اعتقد أنه يعيش في المعبد. في مسرحية مفقودة لـ"يوريديس"، يُصَحَّى "إريخثيوس" بابنته "شتونيا" لضمان الانتصار في الحرب، وعقاباً له دمره "بوسيدون" أو "زيوس".

المحدث والتأويل العقلاني للنصوص الكتابية. دعا إلى وضع ألوهية المسيح موضع التساؤل من خلال تأكيده على وحدانية الله المطلق وثباته. نشر وجهات نظره عبر عمله الرئيس "تاليا" Thalia سنة (٣٢٣م)، وفي سنة (٣٢٥م) أعلنه مجمع نيقية the Council of Nicaea مهرطًا. كان يجاهد لدعم عقيدته، وحصل على قبول الكنيسة عندما توفي فجأة في القسطنطينية. وقد شكلت الآريوسية تهديدًا للمذهب الأرثوذكسي المسيحي لعدة قرون. تتفق آراؤه مع العقيدة الإسلامية في القول ببشرية المسيح، ووحداية الله.

بيلوجرافيا:

- أبو زهرة، محمد، محاضرات في النصرانية، ١٩٦٥.

-Jones, Lindsay, The Encyclopedia of Religion, 2005.

-Hinson, E. Glenn, The Church Triumphant: A History of Christianity Up to 1300, 1995.

نظيره الروماني "مارس". منذ عصر "هوميروس" كان أحد الآلهة الأولمبية، ابن "زيوس" و"هيرا"، لكن الآلهة الأخرى كرهته. سادت عبادته في شمال اليونان بشكل كبير. ارتبط منذ العصور المبكرة بـ"أفروديت" التي صورت من حين لآخر بوصفها زوجة شرعية وفي أوقات أخرى كعشيقة له. وقد رافقته في إحدى المعارك أخته "إريس" (نزاع) وكذلك "فوبوس" و"ديموس" (رعب وشغب)، وهما اثنان من أطفاله من "أفروديت".

أريوس

Arius

كاهن مسيحي كبير ولد (٢٥٠ م)، في ليبيا، توفي سنة (٣٣٦م)، في القسطنطينية، الإمبراطورية البيزنطية.

أدت تعاليمه إلى نشأة العقيدة الآريوسية. كان قائد الجالية المسيحية قرب الإسكندرية في مصر، حيث بشر بعقائد جمعت بين المذهب الأفلاطوني

آريوسية

Arianism

طائفة مسيحية أوضحت أن المسيح ليس إلهاً بشكل حقيقي، بل بشر مخلوق. طبقاً للقسيس السكندري "آريوس" (القرن الرابع) فإن الله وحده خالد، وثابت وموجود بشكل ذاتي، والابن ليس الله بل مخلوق له بداية. رفضوا عقيدة التثليث: الآب والابن والروح القدس، وقد أذان مجمع نيقية the Council of Nicaea "آريوس" سنة (٣٢٥م). وأعلن أن الابن "في جوهر واحد مع الآب". وقد صدق المجمع الأول للقسطنطينية (٣٨١م) على مذهب نيقية وحرّم الآريوسية. وقد تم الحد من انتشارها عندما تولى مقاليد الحكم "جريشن" و"ثيوديسيوس" الأباطرة المسيحيون لروما، وصدر الأمر باستئصال أفكار الآريوسية سنة (٤٢٨م) بعد انعقاد عدة مجامع حكمت تارة بصواب تعاليمها وتارة بفسادها.

يوجد كثير من المدافعين عن

الآريوسية خلال السنوات الخمسين التالية لموت "آريوس"، وكان ممن تمسك بتعاليم الآريوسية خليفة الملك "قسطنطين" الملك "قسطنس". وانتشرت الآريوسية في إسبانيا والولايات الجرمانية لأكثر من ثلاثمائة سنة، ودخلت بريطانيا بعد انعقاد مجمع أنطاكية سنة (٣٦٣م). واستمرت تلك العقيدة بين القبائل الألمانية خلال القرن السابع، وأسس شهود "يهوه" وبعض أتباع مذهب التوحيد معتقدات مماثلة في الوقت الحاضر.

وتعتقد الطوائف المسيحية الأخرى أن الآريوسية هرطقة؛ لأنها قالت إن المسيح بشر مخلوق. وفي الإسلام ليست هرطقة، بل تعبير عن المعتقد القويم في المسيح. والآريوسيون هم المشار إليهم في كتاب النبي "محمد ﷺ" إلى عظيم القبط في مصر، وهم أيضاً الوارد ذكرهم في رسالة "محمد" إلى "هرقل" عظيم الروم، يدعوه إلى الإسلام، وجاء في آخره: "إن أبيت فعليك إثم الآريسيين" (رواه أحمد). ومما جاء في تفسير ذلك أنهم القادرون

لكن حمله دولفين سحرته موسيقاه إلى الشاطئ. وصل "كورنث" قبل السفينة، وعندما وصل البحارة أجبرهم الحاكم "بيرياندر" على الاعتراف وعاقبهم. وضعت قيثارة "آريون" وكذلك الدولفين في السموات في صورة أبراج وأطلق عليهما "ليرا" و"ديلفينوس".

أَزَارِقَة

Azariqa

فرقة من فرق طائفة الخوارج الانصالية، وهم أتباع أبي راشد نافع بن الأزرق، ومن مذهبهم أن قتل من خالفهم جائز. والأزارقة يتبعون ابن الأزرق في ثمانية أمور مخالفة لما عليه أهل السنة، يرصدها الشهرستاني على النحو التالي:

إحداها: أنه أكفر عليا رضي الله عنه، وعلى هذه البدعة مضت الأزارقة، وزادوا عليه تكفير عثمان، وطلحة، والزبير، وعائشة، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم، وسائر

على هداية غيرهم ولكنهم لم يهدوهم، أو ربما عليه إثم الاستمرار في اضطهادهم، وهذا النص يشهد باتفاق عقيدتهم مع العقيدة الإسلامية في المسيح. وبعض شراح الحديث أعطوه معان أخرى غير دقيقة.

بيلوجرافيا:

- أبو زهرة، محمد، محاضرات في النصرانية، ١٩٦٥.

Jones, Lindsay, The Encyclopedia of Religion, 2005.

Hinson, E. Glenn, The Church Triumphant: A History of Christianity Up to 1300, 1995.

آريون

Arion

شاعر وموسيقار يوناني نصف أسطوري، عاش في ميثينا على جزيرة ليسبوس، ويتميز بإبداع ديثيرمب "تراتيل تغني لديونيسوس". وكان يبحر باتجاه الوطن بعد أداء جولة عندما قرر البحارة قتله وسرقة ثروته. قفز من السفينة بعد غناء لحن حزين لنفسه،

المسلمين معهم، وتخليدهم في النار جميعًا.

والثانية: أنه أكفر القعدة، وهو أول من أظهر البراءة من القعدة عن القتال وإن كان موافقًا له على دينه، وأكفر من لم يهاجر إليه.

والثالثة: إباحته قتل أطفال المخالفين والنسوان معهم.

والرابعة: إسقاط الرجم عن الزاني، إذ ليس في القرآن ذكره. وإسقاط حد القذف عمن قذف المحصنين من الرجال؛ مع وجوب الحد على قاذف المحصنات من النساء.

والخامسة: حكمه بأن أطفال المشركين في النار مع آبائهم.

والسادسة: أن التقية غير جائزة في قول ولا عمل.

والسابعة: تجويزه أن يبعث الله تعالى نبيًا يعلم أنه يكفر بعد نبوته، أو كان كافرًا قبل البعثة. والكبائر والصغائر إذا كانت بمثابة عنده وهي كفر، وفي الأمة من جوز الكبائر والصغائر على الأنبياء عليهم السلام، فهي كفر.

والثامنة: اجتمعت الأزارقة على أن من ارتكب كبيرة من الكبائر كفر كفر ملة، خرج به عن الإسلام جملة، ويكون مخلدًا في النار مع سائر الكفار. واستدلوا بكفر إبليس، وقالوا: ما ارتكب إلا كبيرة حيث أمره بالسجود لآدم عليه السلام فامتنع، وإلا فهو عارف بوحداية الله تعالى. (الملل والنحل: ج ١، ص ١٢٠ - ١٢٢). واعتقادات فرق المسلمين والمشركين، ص: ٤٦ - ٥١. والفرق بين الفرق، ص: ٥٤ وما بعدها).

انظر مادة: خوارج Kharijites.

أزلي

Azali

يطلق على أي عضو في الحركة البهائية التي ظلت وفيه مخصصة لتعاليم الباب وخليفته المصطفى "ميرزا يحيى" المعروف بـ"صبح الأزل"، وذلك بعد أن انشقت الحركة في (١٨٦٣م). وبعد مُضي ثلاث عشرة سنة من إعدام الباب، اعترف الأتباع بـ"صبح الأزل"

أساطير رومانية

Roman Mythology

تقاليد شفوية وأدبية لقدماء الرومان تتعلق بآلهتهم وأبطالهم وطبيعة الكون وتاريخه. ومعظم ما أصبح يؤلف الأساطير الرومانية استعير من الأساطير اليونانية، فالآلهة اليونانية توحدت بنظرائها الرومانية. وقد مُنح الأبطال الرومان الأسطوريون (مثل: "رومولوس" Romulus، و"ريموس" Remus و"أينياس" Aeneas) منزلة نصف إلهية، وهو ما حدث في الأساطير الإغريقية من قبل.

انظر أيضًا: الديانة الرومانية
Roman Religion.

أساطير يونانية

Greek Mythology

مجموعة من الحكايات الشفهية والأدبية لليونانيين القدماء والتي تتعلق بآلهتهم وأبطالهم والطبيعة وتاريخ الكون، وتعرف الخرافات والأساطير

زعيماً لهم. من ناحيته أعلن "بهاء الله" الأخ غير الشقيق لـ"أزل" نفسه نبياً تنبأ "الباب" بمجيئه. رفضه أنصار "أزل"، لكن أكثر البهائيين اتبعوه، وتأسست البهائية في (١٨٦٧م)، وتركز الآن في إيران بشكل خاص، وربما لا يتجاوز عدد أنصار "أزل" بضعة آلاف.

إساجيلا

Esagila

معبد مركب في بابل القديمة خصص لمردوخ، وهو صرح ضخم بلغ ستمائة وستين قدماً (= ٢٠٢ متر) في الطول، بثلاثة فناءات شاسعة محاطة بالعديد من الغرف. وقد استغرق قروناً لكي يُبنى، وكان أغلب العمل في القرن السادس قبل الميلاد في عهد "نبوختنصر الثاني". وكانت ثرواته مشهورة في العصر القديم، لكنه سلب تماماً عندما تم التنقيب عن العصر البابلي ما بين أعوام (١٨٩٩-١٩١٧م).

أستروك اللونيلي

Astruc of Lunel

"أبو ماري بن موسى بن يوسف" Abba Mari ben Moses ben Joseph.

ولد (١٢٥٠م)، في لونيل، قرب مونتيلير، فرنسا، وتوفي بعد (١٣٠٦م).

عالم يهودي فرنسي. بجل "ابن ميمون"، لكنه أظهر أن أتباع "ابن ميمون": قد قوضوا الإيمان بقراءة الكتاب المقدس بشكل مجازي. من خلال الرسائل أقنع الحاخام المتحمس "سليمان بن إبراهيم أدريت" (١٢٣٥-١٣١٠م) حاخام برشلونة في إسبانيا، بتحريم دراسة العلم والفلسفة للأفراد تحت سن الخامسة والعشرين (١٣٠٥م). وأدى الخلاف الناتج عن هذا الإجراء إلى تقسيم الجاليات اليهودية في فرنسا وإسبانيا. لكن توقف الانشقاق الديني عندما طرد "فيليب الرابع" ملك فرنسا اليهود من فرنسا في

اليونانية اليوم أساسًا من خلال الأدب اليوناني، يشمل ذلك الأعمال الكلاسيكية كالإلياذة والأوديسة لـ "هوميروس"، والأعمال والأيام وأصل الآلهة لـ "هزيود"، والتحوليات لـ "أوفيد"، والأعمال الدرامية لـ "أسخيلوس" و "سوفوكليس" و "يوربيدس". تتعامل الأساطير مع خلق الآلهة والعالم، والصراع بين الآلهة على السيادة وانتصار "زيوس"، وعلاقاتهم الغرامية ومشاجرات الآلهة، وتأثير مغامراتهم وسلطاتهم على العالم الأرضي، وتشمل علاقاتهم بالظواهر الطبيعية كالعواصف الرعدية أو الفصول وعلاقاتهم بالمواقع أو الطقوس الطائفة. من بين القصص الشهيرة للأساطير الإغريقية تلك التي تتعلق بالحرب الطروادية، والرحلة البحرية لـ "أوديسيوس" وبحث "جيسون" عن الصوف الذهبي، ومآثر "هرقل"، ومغامرات "ثيسيوس"، ومأساة "أوديب".

انظر أيضًا: الديانة اليونانية Greek

Religion.

إستير

Esther

بطلة وشخصية محورية في سفر "إستير" آخر الأسفار التاريخية في العهد القديم. كانت أجمل امرأة يهودية، زوجة "أحشويروش" الملك الفارسي، أقنعت - هي وابن عمها "مردخاي" - الملك بإلغاء أمر إبادة اليهود من دولته، المؤامرة التي خطط لها "هامان" رئيس وزراء الملك. ليس هذا فحسب؛ شق "هامان" على المشنقة التي بناها لـ "مردخاي"، وحصل اليهود على تصريح بقتل أعدائهم. يحتفل العيد اليهودي **بوريم** (فوريم) Purim بهذا الحدث، وربما كُتب سفر "إستير" في القرن الثاني قبل الميلاد.

أسجارد

Asgard

في الأساطير النرويجية، أنه مسكن الآلهة، شمل اثنتي عشرة مملكة أو أكثر، تشمل فالهالا بيت دن Din، وثرودهم

(١٣٠٦م)، واستقر أستروك في مايوركا.

استنباء

Dowsing

ممارسة غامضة استخدمت للبحث عن الماء، أو المعادن، أو مواد مخفية أخرى. عمومًا يَسْتَخْدِمُ المستنبئ قطعة من شجر البُنْدُق أو شجرة السمن أو شجرة الصفصاف على هيئة حرف Y، (أيضًا يسمى عصا الاستنباء أو عصا العرافة). ويمسك المستنبئ العصا من شوكتيه، ويبدو، وهو يمشي، وكأنه يتلقى الإرسال من تحت الأرض. لو اهتزت العصا بقوة أو أشار إلى أسفل، فقد تم تحديد موقع بعض المواد المدفونة. مُورس هذا الأمر لأول مرة في أوربا أثناء العصور الوسطى، غالبًا ما استخدم الاستنباء بشكل كبير للبحث عن الماء، لكنه وُظف أيضًا لتحديد موقع المعادن الثمينة، والكنوز المدفونة، والبقايا الأثرية، أو حتى الجثث.

الأمريكان اللذين ترأسهما. في (١٨٥٧م) جمع كتابًا إصلاحيًا معياريًا للصلاة تحت عنوان "منهاج أمريكي". على الرغم من فشله في توحيد اليهود الأمريكيين من كل الطوائف، فقد حقق إجماعًا بين يهود الإصلاح.

إسكيلوس

Aeschylus

كاتب مسرحي شهير ولد في عام (٥٢٥ ق.م)، توفي عام (٤٥٦ ق.م). يُطلق عليه عادة أبو التراجيديات Father of Tragedy. نجح في تجسيد الصراع الأخلاقي في مسرحياته بين المفهوم التقليدي اليوناني عن الآلهة، ومفهومه الخاص عن تراجيديات الحياة الإنسانية. اعتبر "زيوس" في مسرحياته المبكرة مجرد شخص غامض ذي نفوذ، واعتبر أيضًا نظام الكون غامضًا، وإن كان "زيوس" يخضع له ويعتبره بمثابة تجسيد شخصي له. وتعالج مسرحيته "أوريستيا" Oresteia مشكلة مزدوجة، وهي وراثة الإجرام والشعور

منزل ثور Thor، ويريدابليك بيت بالدر Baldur. في أسجارد كل إله نرويجي له قصره الخاص، هذه المنطقة الساموية المقدسة يمكن أن يتم الوصول إليها عبر الأرض فقط عن طريق جسر قوس قزح المسمى "بيفروست" Bifrost.

إسحاق ماير وايز

Isaac Mayer Wise

ولد في ٢٩ مارس (١٨١٩م)، ستينجروب، بوهيميا، الإمبراطورية النمساوية. توفي في ٢٦ مارس (١٩٠٠م)، سنسنتي، أوهايو، الولايات المتحدة.

حاخام ومنظم حركة اليهودية الإصلاحية في الولايات المتحدة، بعد الهجرة من بوهيميا في (١٨٥٤م) قبل منصب حاخام في سنسنتي في ولاية أوهايو، تلك الوظيفة التي تقلدها بقية حياته. دعا بلا كلل للمؤسسات إصلاحية مركزية وكان ذا دور فعال في تشكيل اتحاد التجمعات العبرية الأمريكية والمؤتمر المركزي للحاخامات

الأرضية) في سورة الإسراء: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ عَائِيَّتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: ١].

وقد تناول مطلع سورة النجم (الرحلة السماوية) معراج الرسول إلى السماء: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ۝ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ۝ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ۝ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ۝ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۝ أَفَتُنْكِرُونَ مَا عَلَّمَ لَدُنَّا قَدْ نَزَّلَهُ أُخْرَىٰ ۝ عَبْدٌ سِدْرَةٍ الْمُنتَهَىٰ ۝ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ۝ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ۝ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ۝ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ [النجم: ١ - ١٨].

وحسب المرويات صلى الرسول فيه ركعتين، ثم حمل إلى السماء، وصعد السموات السبع حتى وصل إلى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. على طول الطريق -حسب

بالذنب؛ إذ ينبغي تنفيذ عقوبة القتل التي لا مفر منها. "بينما يجلس "زيوس" على العرش... يكون لزامًا على الفاعل أن يعاني؛ لأن هذا هو القانون الأبدي" (Ag. 1563-4). أما موقفه اللاهوتي في مسرحيته "برومثيوس" Prometheus، فيختلف اختلافًا جذريًا؛ إذ يظهر "زيوس" فيها وكأنه طاغية مستبد، يُعذب راعي الإنسانية. ويكمن جانب من أصالة "إسخيلوس" في محاولته تفسير المعتقدات التقليدية بطريقة أخلاقية، لكنه لم يستطع أن يتحرر من قيودها.

الإسراء والمعراج

Isra' and Mi'raj

الرحلة الأرضية والرحلة السماوية التي قام بها النبي محمد ﷺ. في إحدى الليالي قبل الهجرة بعام، تم الإسراء والمعراج بالنبي محمد ﷺ؛ حيث أسري به إلى المسجد الأقصى بالقدس، ثم صعود النبي إلى السماء حسب الإسلام. وورد ذكر الإسراء (الرحلة

القديمة، وهي تقوم على حكاية ديمتر التي اختطف "هادس" ابنتها "بيرسفون"، وبينما تبحث "ديمتر" عن ابنتها، توقفت عند "إيلوسيس" وكشفت هويتها للأسرة المالكة، وعلمت طقوسها للمواطنين. وكان الاحتفال بأعظم الأسرار في فصل الخريف، حيث يبدأ الاحتفال بمسيرة من "أثينا" إلى المعبد في "إيلوسيس". وأعقب ذلك الاستحمام الطقوسي في البحر، وثلاثة أيام من الصوم، وإتمام طقوس سرية، ويوعد المشاركون بخلاص شخصي ومنافع وفوائد في الآخرة.

أسرار أندانيا

Andania Mysteries

نظام ديني سري يوناني قديم، مؤسس على تعظيم الإلهة "ديمتر" وابنتها "كور" (بيرسفون Persephone) في أندانيا في ميسينيا. يؤديها "المقدسون فقط" من كلا الجنسين من قبائل مختلفة، وكان الانضمام إليها مفتوحاً للجميع، وكانت الملابس بسيطة

المرويات التراثية - كان معه "جبريل" - أمين الوحي وأحد كبار الملائكة- وقابل الأنبياء "آدم" و"يحيى" و"المسيح عيسى" و"يوسف" و"هارون" و"موسى" و"إبراهيم"، وأطلعاً على النار والجنة. وعلم أن الله رفع قدره بشكل أرفع وأسمى من كل الأنبياء الآخرين. وتذكر بعض المرويات التراثية أن الله فرض عليه الصلاة خمسين، ثم خففها إلى خمس بعد عدة مراجعات بإيعاز من "موسى" ﷺ. وعاد في الليلة نفسها. وفي حديث المعراج قال الرسول: "فزع لي البيت المعمور، فسألت جبريل؛ فقال: هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك" (أخرجه البخاري).

ويُحتفلُ بالإسراء والمعراج في العالم الإسلامي على نحو واسع في اليوم السابع والعشرين من رجب، والتي تسمى ليلة الإسراء والمعراج.

أسرار إليوسينية

Eleusinian Mysteries

أشهر ديانة سرية في اليونان

يهودا وعاصمتها القدس، بينما شكلت القبائل الشمالية العشر- مملكة إسرائيل. بعد غزو الإمبراطورية الآشورية للقبائل الشمالية في (٧٢١ ق.م)، نفيت من المملكة واستوعبتها الشعوب الأخرى. واختفوا من التاريخ، وأصبحوا معروفين بقبائل إسرائيل العشر المفقودة، وظلت جزءاً من الفولكلور اليهودي والمعتقدات الأخرى، وبقيت قبيلتا يهودا وبنيامين حتى غزو "نبوختنصر" Nebuchadnezzar ليهودا في (٥٨٦ ق.م)، عندما نفى الكثيرين من المملكة إلى بابل.

إسرائيلي

Israelite

عضو في القبائل الاثنتي عشرة لإسرائيل في التاريخ اليهودي المبكر، وكان المعروفون بالإسرائيليين - بعد تأسيس مملكتين يهوديتين (٩٣٠ ق.م) في فلسطين (إسرائيل ويهوذا) - هم فقط القبائل الشمالية العشر- التي شكلت مملكة إسرائيل. وعندما غزا الآشوريون إسرائيل (٧٢١ ق.م)،

ورخيصة، فيما عدا ملابس أولئك الذين يرتدون أزياء الآلهة، وكان هناك موكب، ومسيرة فخمة، أو قد تؤدى مسرحية؛ وتقدم القرابين إلى آلهة عدة قبل الاحتفال الرئيس.

إسرائيل، قبائل

Israel, Tribes of

ذكر في التوراة أنها الاثنتا عشرة عشيرة للشعب العبري القديم، التي أطلق عليها أبناء "يعقوب": (رعويين وشمعون ويهوذا وبساكر وزبولون وبنيامين ودان ونفتالي وجاد وأشير وإفرايم ومنسى-)، وزوجتاه؛ "ليئة" و"راحيل"، والمحظيتان؛ "ييلهة" و"زيلبة". ولم تحصل قبيلة لاوي على أرض في مستوطنة كنعان لكنها حصلت، بدلاً من ذلك، على منصب كهنوتي. لإبقاء العدد التقليدي الاثنتي عشرة قبيلة قسمت قبيلة "يوسف" إلى قبيلتين؛ هما منسى- وإفرايم. وفي تاريخ إسرائيل التالي، شكلت قبيلتا يهودا وبنيامين مملكة جنوبية سميت

استوعبت الشعوب الأخرى سكانها بعد نفيم.

فخلال زمن المملكتين المنقسمتين: يهوذا(يهودا) الجنوبية وإسرائيل الشمالية، كان مصطلح "إسرائيليين" يشير إلى سكان مملكة إسرائيل الشمالية، ولكن في النهاية، توسّع المصطلح ليشمل أيضا سكان مملكة يهوذا (يهودا) في فترة ما بعد السبي.

وهكذا يمكن القول، إن هناك علاقة تاريخية بين مصطلح "إسرائيلي" والمملكتين القديمتين: يهوذا (يهودا) وإسرائيل. فبعد وفاة النبي سليمان عليه السلام، الذي وحدّ المملكة، انقسمت مملكة بني إسرائيل إلى مملكتين:

١- مملكة إسرائيل: تقع في الشمال وتضم عشرة أسباط (قبائل) من بني إسرائيل. كانت عاصمتها مدينة السامرة، وامتدت عبر معظم المناطق الشمالية من الأرض المقدسة. وقد استمرت حتى سقوطها بيد الإمبراطورية الآشورية في القرن الثامن قبل الميلاد، حيث تم تهجير سكانها.

٢- مملكة يهوذا: تقع في الجنوب، وتشمل سبطي يهوذا وبنيامين. عاصمتها القدس، وقد استمرت حتى سقوطها بيد الإمبراطورية البابلية بقيادة نبوخذنصر في القرن السادس قبل الميلاد، حيث تم سبي أهلها إلى بابل.

وأصبح مصطلح "إسرائيلي" يُستخدم في الأساس للإشارة إلى الأسباط (القبائل) الذين كانوا جزءًا من مملكة إسرائيل الشمالية، رغم أن التسمية تشمل أيضًا جميع أبناء يعقوب.

ويشير أيضا مصطلح "إسرائيلي" إلى أولئك الذين ما زالوا يهودًا بشكل عام، ففي الاستعمال الطقوسي، الإسرائيلي هو اليهودي الذي ليس "كوهين" Cohen (كاهن)، ولا "لاوي" Levi. أي يطلق على أي فرد من تلك المجموعة العرقية الدينية اليهودية، الذين لا يرتقون إلى الرتب الكهنوتية للكهنة واللاويين. ونجد في النصوص القانونية، مثل المشناه والجماره، أنه يتم استخدام لفظ "יִשְׂרָאֵל" "يسرائيلي"، لوصف

كنوع من الشرف؛ حيث يُعتقد أن "إسرائيل" يعني "من يُصارع الله" أو "عبد الله" أو "المجاهد مع الله" بحسب تأويلات وتفسيرات مختلفة؛ فكلية "إسرائيلي" تُنسب إلى النبي يعقوب عليه السلام، الذي لُقّب بإسرائيل في التراث الديني اليهودي والإسلامي. وبالتالي، فإن "إسرائيلي" تعني "أحفاد أو أبناء يعقوب" أو "أحفاد أو أبناء إسرائيل". وتشير في الكتابات الدينية والتاريخية إلى الشعب الذي يُعتقد أنه من نسل يعقوب عليه السلام.

انظر أيضاً:

كوهين Cohen ولاوي Levi.

بليوجرافيا:

- عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ١٩٩٩.
- دائرة المعارف الكتابية، ٢٠٠٤.
- عبد الملك، بطرس وآخرون، قاموس الكتاب المقدس، ١٩٩١.
- Botterweck, G. Johannes and Ringgren, Helmer, (eds.), Theological Dictionary of the

اليهود بدلاً من لفظ "יהודי". وقد ظهر اسم "إسرائيل" في العهد القديم، في سفر التكوين، حين تم إطلاق اسم "إسرائيل" على يعقوب عليه السلام حسب النص الآتي: "٢٣ وقام في الليل، فأخذ امرأته وجاريته وبنيه الأحد عشر وعبرَ مخاضةً يبوق، ٢٤ أخذهم وأرسلهم عبرَ الوادي مع كل ما كان له. ٢٥ وبقي يعقوب وحده، فصاره رجلاً حتى طلوع الفجر. ٢٦ ولما رأى أنه لا يقوى على يعقوب في هذا الصراع، ضرب حُقّ وركه فانحَلَّ. ٢٧ وقال ليعقوب: «طَلَعَ الفجر فاتركني!» فقال يعقوب: «لا أتركك حتى تُباركني». ٢٨ فقال الرجل: «ما اسمك؟» قال: «اسمي يعقوب». ٢٩ فقال: «لا يدعى اسمك يعقوب بعد الآن بل إسرائيل، لأنك غلبت الله والناس وغلبت». ٣٠ وسأله يعقوب: «أخبرني ما اسمك». فقال: «لماذا تسأل عن اسمي». وباركه هناك".

ويقال إن الله أطلق عليه هذا اللقب بعد معركة روحية أو بدنية أو

لاحقًا طبيب قصر "المهدي" مؤسس الحكم الفاطمي في شمال إفريقيا. كتب عدة أطروحات طبية بالعربية ترجمت لاحقًا إلى اللغة اللاتينية وانتشرت في أوروبا. كتب أعمالاً فلسفية؛ من بينها "كتاب التعريفات" Book of Definitions، الذي يناقش أربعة أنواع من أنواع البحث لـ "أرسطو"، ومن ثم يمنح تعريفات للحكمة، والفكر، والنفس، والطبيعة، والحب، والزمن. ولقد كان تفسيره للأمور الأخروية في ضوء الروحانية الأفلاطونية الجديدة مؤثرًا بجلء في الفلاسفة اليهود اللاحقين.

أسرة

Family

تعد الأسرة نظامًا ثابتًا في العديد من الأديان حول العالم، حيث تعد الأسرة المصدر الأساسي للحب والرحمة والتعاطف والتعليم والتربية والاعتناء بالأطفال والمسنين. والإسلام والمسيحية واليهودية والبوذية

Old Testament, 1974; originally published in German, 1973.

- Bowker, John, ed. The Oxford Dictionary of World Religions, 1997.
- Brandon, S. G., General Editor, A Dictionary of Comparative Religion, , 1970.
- Freedman, David Noel, Eerdmans Dictionary of the Bible, 2000.
- Bromiley, Geoffrey W., The International Standard Bible Encyclopedia, 1979.

إسرائيلي، إسحاق بن سليمان أو إسحاق الأكبر

Israeli, Isaac ben Solomon, or Isaac the Elder

ولد سنة (٨٣٢م) أو (٨٥٥م)، في مصر، وتوفي سنة (٩٣٢م) أو (٩٥٥م)، في القيروان، تونس.

طبيب وفيلسوف يهودي مصري، بدأ كطبيب عيون في القاهرة، وأصبح

بالعلانية والإشهار وشهادة المجتمع، كما يحرم الاقتران بين الأقارب، حيث يبيح للرجال من يشاؤون، إلا بناتهم وأمهاتهم وجدّاتهم وحفيداتهم، كذلك يُباح للمرأة كل رجل إلا آباءها وأولادها وسلفها وخلفها. وأيضا يرفض العلاقات السرية خارج النظم المقررة.

وإذا كان الأبناء لا يعرفون والديهم، ولا يعرف الوالدان أبناءهم، فكيف يتم تشريع المحرمات في العلاقة الحميمة عند أفلاطون؟ يجيب: "لا يعرفونهم بناتًا، لكنهم يدعون جميع الأطفال الذين يولدون بين الشهر السابع والعاشر من قرانهم أبناءهم وبناتهم، وهؤلاء أيضًا يدعون الذكور آباءهم والإناث أمهاتهم، وأولاد المواليد أحفادًا، ووالدي الوالدين أجدادًا وجدّات، والمواليد الذين وُلدوا في دور التوليد المضروب لوالديهم يدعون بعضهم بعضًا إخوة وأخوات. ويُحظر على الإخوة والأخوات مس بعضهم بعضًا، ولكن الشريعة تُبيحه إذا أصابتهم القرعة ووافقت كاهنة دلفي على ذلك". أما الأطفال فهم مشاع أيضًا، فلا يعرف والد ولده، ولا ولد

والهندوسية جميعها تعد الزواج ميثاقًا غليظًا، وتعد الأسرة أساس المجتمع والوحدة الأساسية للحياة الاجتماعية، ويجب على الزوجين تربية أطفالهم على الدين والأخلاق الحميدة.

وهذا رأي أغلب الفلاسفة، عدا القليلين مثل أفلاطون؛ حيث يرى أن الأسرة التقليدية يمكن أن تشكل عائقًا أمام تحقيق مصالح الدولة، وتؤدي إلى إفساد النظام الاجتماعي. وبالتالي، يتحدث أفلاطون عن ضرورة إجراء تغييرات على الأسرة وتنظيمها بطريقة تتوافق مع هدف الدولة المثالية من وجهة نظره.

وعند الرجوع مباشرة لكلام أفلاطون نفسه في كتاب "الجمهورية"، دون مراجع وسيطة، سوف نجد أفلاطون ينص على أن النساء مشاع بين الرجال، يقول: "إن الدولة التي تطمح إلى أن تحكم حكمًا مثاليًا يجب أن تجعل النساء والأطفال مشاعًا"، فلا يخص أحدهم نفسه بإحداهن. لكن مشاعية العلاقة عند أفلاطون هي مشاعية تتم في حالات مقررة ومقيدة

والده. وحال ولادة الأطفال يتسلمهم موظفون مختصون بهذا الغرض. فيحمل الموظفون أولاد الوالدين المتنازين إلى المراضع العموميّة، تحت عناية ممرضات يسكنن أحياء خاصة بمعزل عن الناس. ويشرف هؤلاء الموظفون أنفسهم على الأطفال، ويستدعون والداتهم لإرضاعهم حين تفيض ثديين، متخذين الاحتياطات اللازمة حتى لا تعرف أي أم طفلها. وإذا كان لبن الوالدات غير كافٍ يأتون بغيرهن لإرضاع الأطفال. ويجب تحديد أوقات الرضاعة وتعيين مربيات وخادMAT، يقيمّن بواجب السهر وبما تستلزمه الطقولة من المهام.

ومن الطبيعي أنّ الأديان، خاصة الأديان الكبرى، على الضد من رأي أفلاطون، وعلى سبيل المثال، القرآن الكريم لا يقول بشيوعية النساء والأطفال، ويؤكد على الخصوصية، وعلى الزواج، ويقدس مفهوم الأسرة بوصفه النموذج الأمثل للعلاقة بين الرجل والمرأة وأطفالهما: ﴿وَمِنْ عَآئِيَتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا

إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٨١﴾﴾ [الرّوم: ٢١].

ويظهر مفهوم الأسرة وعدم مشاعية الأبناء في العديد من سور وآيات القرآن، مثل: ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٢﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّنْ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨٣﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٤﴾﴾ [الكهف: ٨٠ - ٨٤]. وأيضا: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٣﴾﴾ [النحل: ٧٣] فالأسرة هي الرابطة المقدسة التي تجمع بين الأبوين وأبنائهما.

أسفاجوسا

Asvaghosa

ولد (٨٠م)، يهوديا، الهند، وتوفي

(١٥٠م)، في بيشاور.

إلى نهاية عنيفة و كارثية في اليهودية
والمسيحية وكذلك في الزرادشتية.
ويشتمل عدد من الأعمال النبوية للكتب
المقدسة العبرية، بشكل خاص سفر
"دانيال"، على رؤى تدور حول
الكارثة الكونية. ويقدم سفر الرؤيا
صورة مظلمة ومثيرة حول نهاية العالم،
عندما يتدخل الله لمعاكبة الأشرار
ونصرة الأخيار. من المتوقع أن الاقترب
من الأيام الأخيرة له علامات؛ مثل:
الجماعات، والحروب، والزلازل،
والأمراض، وكوارث طبيعية أخرى،
وهي متوافقة مع علامات في السموات.
واليوم تؤكد الجماعات الدينية المختلفة
على الموضوعات التي تدور حول الكارثة
الكونية (مثال: الجماعات المسيحية
الأصولية)، كما استلهمها أيضًا كتاب
الخيال العلمي.

انظر أيضًا: إسكاتولوجيا (نهاية
العالم) Eschatology؛ ومذهب ألفي
Millennialism.

فيلسوف وشاعر هندي، يعد أب
المسرحية السنسكريتية. ولد براهميًا،
عارض البوذية حتى حدث نقاش بينه
وبين عالم بوذي قاده إلى التحول. أصبح
"أسفاجوسا" خطيبًا رائعًا مشهورًا،
وتكلم عن الماهايانا في المجلس البوذي
الرابع. يعد أعظم شعراء الهند قبل
"كاليداسا" Kalidasa. وتتضمن الأعمال
المنسوبة إليه: بوذاكاريتا Buddhacarita
(حياة بوذا) وماهالانكارا Mahalankara
(كتاب المجد).

أسفار الرؤى (رؤيا نهاية العالم)

Apocalypse

تطلق على مجموعة من الأسفار
تتناول فترة الاضطرابات الكارثية الهائلة
المتوقعة حدوثها قبل نهاية العالم مباشرة،
في العديد من التقاليد الدينية الغربية،
عندما يأتي الله ويجلس ليحكم على
البشر. يوجد اعتقاد أن العالم سيصل

أسفار موسى الخمسة

Pentateuch

تتمثل خصوصًا في الأسفار الخمسة التي تتكون منها التوراة: سفر التكوين، وسفر الخروج، وسفر اللاويين، وسفر العدد، وسفر التثنية. وتشكل مطلع العهد القديم، وهي ترادف مصطلح "توراة Torah"، لكن مصطلح "توراة" كلمة أوسع حيث تدل في كثير من الأحيان على ما هو أكثر من الأسفار الخمسة.

انظر: توراة Torah.

أسقف

Bishop

في بعض الكنائس المسيحية، هو القس الرئيس ومراقب الإبراشية، وهي منطقة تشمل عدة تجمعات. من القرن الرابع حتى عصر الإصلاح، تقلد الأساقفة سلطات سياسية علمانية ودينية واسعة متضمنة حل النزاعات، ورسامة رجال الدين، وتعميد أعضاء

الكنيسة. تبقى بعض الكنائس المسيحية (بشكل خاص: الإنجليكانية، والكاثوليكية الرومانية، والكنائس الأرثوذكسية الشرقية) على منصب الأسقف وعقيدة التعاقب الرسولي أو الخلافة الرسولية Apostolic Succession. وتحفظ كنائس أخرى - من بينها بعض الكنائس اللوثرية والميثودية - بالأساقفة، لكنهم يسقطون مبدأ الخلافة الرسولية، بينما ألغت كنائس أخرى المنصب جملة. ويمثل الآباء، والكاردينالات، ورؤساء الأساقفة، والبطاركة، والمطران، مراتب الأساقفة. وفي الكاثوليكية الرومانية، البابا يختار الأسقف، وفي الإنجليكانية ينتخب العميد وفصيل من الكاتدرائية الإبراشية الأسقف؛ وفي الميثودية يختار المجمع الكنسي الأسقف. انظر أيضًا: الأسقفية Episcopacy.

أسقفية

Episcopacy

نظام حكم الكنيسة بواسطة

الأساقفة، وجدت ابتداء من القرن الثاني بعد الميلاد، عندما اختير الأساقفة للإشراف على الوعظ والعبادة ضمن منطقة معينة، تسمى الآن إبراشية Adiocese. واليوم يقوم الكهنة والشمامسة برعاية الإبراشيات المحلية، ولكن الأساقفة فقط يمكنهم أن يعينوا الكهنة ويؤدون طقس التثبيت confirmation وتقديس أساقفة آخرين. ترتبط واجباتهم الخاصة ارتباطاً وثيقاً بفكرة التعاقب الرسولي، أو الخلافة الرسولية Apostolic succession. ألغت بعض الكنائس البروتستانتية الأسقفية خلال عصر الإصلاح، ولكن الكنائس الكاثوليكية الرومانية، والأرثوذكسية الشرقية، والإنجيليكانية، واللوثرية السويدية، وغيرها، ما زالت محتفظة بها.

إسكاتولوجيا (نهاية العالم)

Eschatology

هي عقيدة لاهوتية عن "الأحداث

الآخيرة" أو نهاية العالم، موجودة بتنوعات مختلفة في الأديان، يتم فيها تصوير الكفاح الأبدي بين الخير والشر، وبين النظام والفوضى. ويحتفلون في بعض صورها الدينية بخلود النظام وتكرار أصل العالم. يوجد أجلى تعبير عن الاتجاه الإسكاتولوجي الأسطوري في الهندوسية، التي تحتفظ بالاعتقاد في الدورات العظيمة لفناء العالم وخلقها، وتؤسس مذاهب الآخرة التاريخية على أحداث تاريخية تعتبر أساسية بالنسبة لتقدم التاريخ. ولدى اليهودية والمسيحية والإسلام جميعاً تصورات أخرى تاريخية. وتعد الكتب المقدسة العبرية الكوارث التي يعاني منها شعب إسرائيل نتيجة لعصيانهم قوانين الله وإرادته، وتؤكد أن الالتزام بقدر الله سيؤدي إلى تجديد غرض الله وإنجازه. ويُعتقد في المسيحية أن العصور الآخيرة قد بدأت بحياة "يسوع" وكهنته، وأن المسيح سيعود لتأسيس مملكة الله. وركزت الألفية بصفة خاصة على العودة الثانية للمسيح وسيادة

أسكليبيوس

Asclepius

باللاتينية Aesculapius، وباليونانية Asklepios.

إله يوناني روماني للطب. نشأت عبادته في ثيسالي، وانتشرت في كل أنحاء اليونان، قيل إنه يعالج المرضى في الأحلام، لذلك أصبحت ممارسة النوم في معابده أمرًا شائعًا. وفي الميثولوجيا اليونانية "أسكليبيوس" هو الطبيب البريء blameless physician، فهو ابن "أبوللو" Apollo، و"كورونيس" Coronis. وكان "أسكليبيوس" قد تعلم فن الشفاء على يد "شIRON" Chiron، وقُتل على يد "زيوس" لاستعادته "هيپوليتوس" Hippolytus للحياة، وكانت ابنته "هيجيا" Hygieia إلهة للصحة، وكان "أسكليبيوس" إما إلهًا للعالم الآخر أو بطلًا مؤلهاً. ويُشير ثعبانه المؤلف عادة إلى عبادة "أسكليبيوس" في العالم الآخر في إقليم ثيسالي، وإن كانت شهرته قد تحققت في كل مكان،

الحق على الأرض. ويعتقد مسلمو الشيعة أن "المهدي" مجدد الإيمان، سيأتي لبدء العهد الأخير، والذي فيه سيدخل الخيرون الجنة ويدخل الأشرار النار. وترتبط التقاليد الأخوية في البوذية بـ "بوذا مايتريا" Buddha Maitreya، وبوذية الأرض الطاهرة، وكذلك بكل الجهود الفردية الرامية إلى بلوغ النيرفانا.

أسكانيوس

Ascanius

في الأسطورة الرومانية، هو ابن "أينياس" Aeneas، ومؤسس مدينة ألبالونجا Alba Longa (من المحتمل أن يكون موقع القلعة الحديثة لـ "جاندولفو Gandolfo") قرب روما. في رواية ليفي، كانت أمه "لافينيا"، وأنه ولد بعد أن أسس "أينياس" مدينة "لافينيوم" Lavinium. وقد لقب "أسكانيوس" أيضًا باسم "إيولوس Iulus"، وهو يُعد بداية خط النسل الذي شمل "يوليوس قيصر".

الإسكندر (الأكبر)

Alexander (The Great)

ولد في عام (٣٥٦ ق.م)، وتوفي في عام (٣٢٣ ق.م).

هو ثالث ملك مقدوني يحمل هذا الاسم. وقد استحق الإسكندر لقب "الأكبر" نظرًا لعبقريته العسكرية، وقدرته التنظيمية، وشخصيته المؤثرة التي جعلته حاكمًا على العالم القديم لفترة من الزمان حتى موته المبكر وهو في سن الثانية والثلاثين، بعد سلسلة من الانتصارات قضى فيها على الإمبراطورية الفارسية، وانتصر الجيش بقيادته في جنوب غرب الهند.

لقد غيرت سيرته العسكرية المشهد السياسي في الشرق الأدنى لمدة ثلاثة قرون. وقد قسم قواده الإمبراطورية بعد موته، حيث أسس "سيلوكوس" سلالة حاكمة في بلاد ما بين النهرين وسوريا، وأسس "بطليموس" سلالة حاكمة في مصر حتى عام (٣٠ ق.م). ولقد ساعدت جهود الإسكندر، ولا سيما إنشاؤه للمدن عبر إمبراطوريته،

وخاصة في "إبيداوروس" Epidauros. وهناك مراكز أخرى اشتهرت فيها عبادة "أسكليبيوس"؛ مثل "برجامون" Pergamon، و"قوس" Cos، وجزيرة تيريننا. وفي مصر—، عُرف "أسكليبيوس" بـ"إمخوتب" Imhotep، وكانت عبادة "أسكليبيوس" شائعة للغاية هناك، ويشهد على ذلك عدد النذور التي يقدمها الناس الذين كانوا يلتمسون الشفاء في معبده. وكانت الطريقة المستخدمة هي الاحتضان، وتدعمها وسائل علاجية أخرى، بما في ذلك أنظمة الحماية، والحمامات، والتمارين الرياضية. وفي إبيداوروس كان التسبيح بحمد "أسكليبيوس" بتكرار الدعاء ثلاث مرات، على النحو التالي: "السلام عليك يا رب، يا مخلصنا الكبير، يا مخلص العالم". وفي الفن كان تصوير "أسكليبيوس" على أنه رجل كبير السن ذو لحية، مثل "زيوس"، لكن بصورة أكثر اعتدالًا، والعصا والثعبان هما شعاره؛ حيث يلتف الثعبان على العصا.

بشكل كبير على صبغ الشرق الأدنى بصبغة العالم الهيليني، والعكس.

وساعد انتشار اللغة اليونانية والثقافة اليونانية بدورها في تعزيز التوفيق بين "المعتقدات الدينية" syncretism، وتمهيد الطريق إلى عالمية الأديان مثل الديانة المسيحية والديانة الميثرائية Mithraism؛ حيث لعبت معتقدات الإسكندر الدينية وآراؤه السياسية دورًا مهمًا في ذلك. أما في مصر، فقد قام الإسكندر برحلة روحية شاقة لمعبد الإله "آمون" في واحة سيوة؛ حيث تم الاعتراف به ابنًا للإله "آمون".

وفي عام (٣٢٤م) طلب "الإسكندر" رسميًا من المدن اليونانية أن تعامله بوصفه إلهًا؛ لأنه كان مهتمًا جدًا بمحاكاة "ديونيسوس" Dionysus و"هرقل" Heracles. كذلك بدا "الإسكندر" مقتنعًا بفكرة الإمبراطورية العالمية cosmopolitan، التي بُنيت بشكل أساسي على وحدة الجنس البشري.

وهكذا أصبحت سيرة الإسكندر الكبيرة تربة خصبة لنسج الأساطير في الهند، وإيران، وجزيرة العرب، وإسرائيل، وكل مكان آخر؛ فسردت ثمانون رواية قصة حياته، في أربع وعشرين لغة، وتم تمجيده أيضًا في الصين وماليزيا. وتعتبر الكنيسة الإثيوبية "الإسكندر" قديسًا.

ويُعد في بعض الكتابات اليهودية "ذا القرنين Two-horned"، المبشر بمجيء المسيح. وبعض مفسري القرآن المسلمين يزعمون أنه هو "ذو القرنين" في سورة الكهف. لكن لا دليل ديني ولا تاريخي على هذا.

انظر: ذو القرنين Dhu al-Qarnayn.
بيلوجرافيا:

- الطبري، تاريخ الرسل والملوك، القاهرة، ط ١٣٨٧، ٢هـ/١٩٦٧م.

-Bosworth, A. B., Alexander and the East: The Tragedy of Triumph, 1996.

-Errington, R. M., A History of Macedonia, 1990.

الإسكندرية

Alexandria

دخلها "الإسكندر الأكبر" في عام (٣٣٢ - ٣٣١ ق.م)، ودُفن بها أيضًا.

كانت الإسكندرية أعظم ثاني مدينة في منطقة البحر المتوسط في الأزمنة القديمة. وحلت في العصر الهلينيستي محل أثينا، وصارت مركزًا للثقافة العالمية، وكانت تضم متحفًا ومكتبة تحوي تسعة آلاف مجلد، وتميزت بعلمها وأدبها، وجمال أبنيتها. وكانت الإسكندرية مدينة صناعية وتجارية عظيمة، وذلك لتدفق التجارة عبرها إلى الهند والشرق. كما كانت مركزًا لا غنى عنه للتوفيق بين المعتقدات الدينية، واحتضنت عبادة الكثير من الآلهة المصرية واليونانية، وكانت عبادة الإله "سارابيس" Sarapis تجسيدًا للتوفيق بين المعتقدات الدينية بين المصريين واليونانيين. وهناك عدد من اليهود جعلوا من الإسكندرية مركزًا

للإهودية الهلينيستية، ففيها كُتب الكثير من الوثائق الدينية بما في ذلك الترجمة السبعينية septuagint، فضلًا عن الجهود التي بذلها الفيلسوف اليهودي "فيلون" للتوفيق بين الديانة اليهودية والفلسفة اليونانية. وقد أصبحت الإسكندرية مركزًا مهمًا لوجود كنيسة الإسكندرية بها، وكذلك كانت مركزًا مهمًا بالنسبة للديانة الغنوصية حسبما يذكر "كليمنت السكندري" Clement of Alexandria. وكانت ممزًا لدخول الإسلام إلى مصر، فعن طريقها تم فتح مصر في عام (٦٧٢م).

بيلوجرافيا:

-Nussbaum, Martha, The Monarchy of the Mind: Philosophy in the World, 2007.

-Hall, John, A History of Alexandria, 2000.

الإسلام

Islam

دين عالمي كبير، دعا إليه "محمد" ﷺ

انطلاقاً من بلاد العرب في بداية القرن السابع. تعني الكلمة العربية إسلام "الاستسلام" لإرادة الإله الواحد، واسمه سبحانه بالعربية "الله".

الإسلام دين توحيدى تماماً، وأتباعه يعدون النبي محمدًا ﷺ آخر رسل الله وأكثرهم كمالاً؛ ومنهم: "آدم"، و"إبراهيم"، و"موسى"، و"المسيح"، وآخرون.

والكتاب المقدس للإسلام هو "القرآن" الذي يحوي وحي الله إلى محمد ﷺ. وتعد أقوال النبي وأعماله التي سردت في السنة النبوية الصحيحة مصدراً ثانياً للاعتقاد والعبادة في الإسلام. وتُلخص الواجبات والالتزامات الدينية المفروضة على كل المسلمين في أركان الإسلام الخمسة، التي تتضمن الإيمان بالله ونبيه، وفرض الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج لمن استطاع إليه سبيلاً.

والشريعة في الإسلام تعطي المنهج الكلي للحياة التي يوجهها الله، ويصلي المسلمون الملتزمون خمس مرات يومياً، ويتجمعون في "صلاة الجمعة"، وهي

عبادة جماعية أيام الجمعة في المسجد؛ حيث تؤدي العبادة تحت قيادة إمام. ويطلب من كل مؤمن مستطيع أن يحج إلى الكعبة بمكة المكرمة، أكثر المدن قدسية، ولو مرة واحدة في العمر، ويعفى منه من كان فقيراً أو لديه إعياء بدني أو عائق حقيقي. ويخصص شهر رمضان للصوم. ويحرم الإسلام شرب الخمر، والمسكرات بأنواعها، وأكل لحم الخنزير، وكذلك القمار، والربا، والزنا، والاحتيال، والظلم.

بالإضافة إلى الاحتفال بعيد الفطر بعد انتهاء صوم رمضان، كما يعد عيد الأضحى مهرجاناً سنوياً يواكب موسم الحج. ويحتفل كثير من المسلمين بعيد مولد محمد ﷺ (انظر: المولد) وصعوده إلى السماء (انظر: المعراج).

وقد حدثت انقسامات مبكرة في تاريخ المسلمين نتجت عن النزاعات حول من يتعاقب على الخلافة (انظر: الخليفة). وينتهي زهاء تسعين بالمائة ٩٠% من المسلمين إلى الفرع السني. وقد انشقت الشيعة في القرن السابع الميلادي، ونتج عنها طوائف أخرى

داخل النص. ويرفض النص الديني أن تكون المعجزات الحسية دليلاً على صحته، ويُعَوَّل على نوع جديد هو المعجزة البيانية، ويرفض الكتاب دليل صحته من خارجه؛ أي يرفض الاستعانة بالمعجزات الحسية، ويقدم دليلاً من داخله، وهو البيان والبرهان وعدم التناقض. ثم يطالب بالتحقق من صحته بطريقة أخرى هي التطابق بين ما يقوله وما يدل عليه الواقع الخارجي للكون والإنسان من قوانين وحقائق، وهذه نقطة جديدة، فالتحقق من الصدق الداخلي عن طريق البرهان العقلي والاتساق الداخلي، والتحقق من الصدق الخارجي عن طريق فحص مدى التطابق مع الوقائع الخارجية، وليس بالمعجزات الحسية. ومع ذلك يعترف بالمعجزات المؤقتة بالزمان والمكان للديانات السابقة، لأنها كانت تخاطب أهل عصور لا يفهمون إلا الدليل الحسي الخارق، لكنه يفضل لنفسه معجزة ذات طابع مستمر يمكن أن يتحقق من صدقها أهل العصور القادمة. (انظر: كتابنا مدخل إلى

لاحقاً، من بينها الإسماعيلية. وتعد الروحانية المعروفة بالصوفية عنصراً مهماً آخر في تاريخ الإسلام. ومنذ القرن التاسع عشر، ألهم تصور المجتمع الإسلامي الشعوب الإسلامية لاستئصال الحكم الاستعماري الغربي، وفي أواخر القرن العشرين هددت حركات أصولية (انظر: الأصولية الإسلامية) أو أسقطت عددًا من حكومات الشرق الأوسط العلمانية. وفي بداية القرن الحادي والعشرين، يوجد أكثر من ١.٢ بليون مسلم في العالم.

وفي الإسلام يرتقي الوعي في تصور الألوهية، ويتحول الدين من التوحيد غير الخالص إلى التوحيد الخالص، ومن الإله القومي (نسبة إلى القوم) إلى الإله العالمي، ومن التوحيد المعقد المملغز إلى التوحيد الواضح والصّرف.

هنا يتحول الدين من الاستدلال بخوارق الطبيعة إلى الاستدلال بنظام الطبيعة، ولا يستخدم منطق الخوارق، بل منطق البرهان، ويصبح مبدأ عدم التناقض هو السائد، مقياساً للتمييز

فلسفة الدين).

وتوجد في الإسلام نزعة إنسانية؛ وتظهر تلك النزعة من خلال تصوير القرآن للإنسان على أنه كائن مُكْرَم، وأن انحداره يأتي نتيجة أفعاله، وأنه أيضًا بأفعاله يظل جديرًا بالكرامة؛ قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوُجُوهِ وَأَنْبَأَهُم بِالْأَنْبَاءِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنْ أَلْفِ مِائَةِ أَلْفٍ فَذَلِكُمُ الْإِنْسَانُ الْحَقِيقُ﴾ [الإنشَاء : ٧٠] ، وقال جل شأنه: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التَّوْحِيد : ١] ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿١﴾ [التَّيْن : ٤ - ٦] .

وتقوم النزعة الإنسانية على التوازن بين الجانب المادي والروحي؛ فلا يبنذ الإسلام متع الحياة الدنيا، مثل بعض ديانات شرق آسيا أو غيرها من الديانات الرهبانية؛ يقول تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الْقَصص : ٧٧] . ويقول جل شأنه: ﴿...فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [المُلْك : ١٥] .

مع الإسلام نصل إلى أفق مختلف للدين، فلأول مرة بين الأديان يتم تحكيم الحس والتجربة والعقل الصريح؛ فهو يخاطب العقل الصريح، ويحتكم إلى مبادئه الفطرية: ﴿...لَا يَتَّبِعُ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [الرَّعْد : ٤] ، كما أنه يستشهد بالتجربة سواء أكانت إنسانية أم طبيعية أم تاريخية: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ...﴾ [الْعنكبوت : ٢٠] ، ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴾ [الدَّارِيَات : ٢٠] ، ﴿...أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [يُوسُف : ١٠٩] ... إلخ. ويستند الإسلام إلى المحسوس للوصول إلى اللامحسوس، ويعتبر الحواس الإنسانية سبيلًا من سُبُل الوصول إلى الحقيقة إذا استخدمت بشكل سليم، ولذا فإن الضالين يسيئون استخدام حواسهم: ﴿...لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾ [الْأَعْرَاف : ١٧٩] . وفي الإسلام صار للعقيدة الإلهية معنى مختلفًا؛ (انظر: مادة "الله" Allah).

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٣٨﴾ (هُود: ١١٨ - ١١٩).

ولم تكن هذه النصوص بمعزل عن الواقع، بل تجلت فيه على أنحاء شتى، سواء على مستوى حركة المجتمع أو على مستوى ممارسات الدولة، وقد وافقت تصرفات الرسول ﷺ هذه النصوص بوصفها مبدأً عامًا وقاعدة لا يمكن خرقها؛ بل جاءت بعض هذه النصوص مؤيدة لموقف حر اتخذته الرسول نفسه؛ حيث يروي "الطبري" عن "ابن عباس": أن رجلاً من بني سالم بن عوف يقال له "الحصين"، كان له ولدان مسيحيان وهو مسلم، فسأل الرسول ﷺ أن يرغم ولديه على الإسلام، بعد أن أصرّا على التمسك بالمسيحية، فنهاه الرسول عن ذلك، ونزلت آية: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ...﴾ (البقرة: ٢٥٦).

ومن الثابت تاريخيًا أن الرسول ﷺ بعد فتح خيبر، وجد بين الغنائم نسخًا من التوراة؛ فأمر بردها إلى اليهود. وهذا "عمر بن الخطاب" أخته امرأة

والحرية Liberty في التصور الإسلامي حق إنساني أصيل، والحرية هي القدرة على الاختيار وتحقيق الفعل أو الامتناع عنه دون خضوع لتأثير خارجي أو إكراه. وفي الإسلام الإرادة الإنسانية حرة بحكم المولد، وللإنسان حق ممارسة هذه الحرية طالما لا يضر نفسه أو الآخرين وفق الضوابط الشرعية. والحرية في الإسلام هي الحرية الملتزمة، وهي ضد الفوضوية التي ترجع أسسها الفلسفية إلى الفردية المطلقة والذاتية المفرطة عند "شميت" و"شترنر" و"برودون" و"باكونين".

وينص القرآن بشكل قاطع على الحرية في الاعتقاد؛ حيث يقول الله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ...﴾ (البقرة: ٢٥٦). ومع أن الدين الحق واحد، فقد سمح القرآن بتعددية الأديان في قوله: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون: ٦)، بل اعتبر الاختلاف بين الناس أمرًا طبيعيًا وسنة من السنن الكونية، يقول تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (٣٨) إِلَّا مَنْ رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِلَّذِكِّ خَلْقُهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ

مستقلة منفصلة عن الآخرين، وهو غاية في ذاته، سواء على مستوى النظرية الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية.

ومع مركزية الفردية في الإسلام فثمة توازن بينها وبين النزعة الجماعية، دون طغيان لطرف على طرف، ومن ثمّ فالفردية لها معان سلبية وأخرى إيجابية، فإذا كانت تنتهي إلى الأنانية فهي مرفوضة في الإسلام؛ لأنه يحث على الإيثار وهذا ما امتدح الله به الأنصار في قوله جل في علاه: ﴿... وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]، وإن كانت تقوم على تصدع فكرة الجماعة والاتحاد، فهي أيضًا مذمومة، لكن إن كان المقصود منها تأكيد إنسانية الإنسان وعدم ذوبان شخصيته، فالإسلام يدعو إلى تأكيد الكرامة الإنسانية الفردية، يقول تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [الين: ٤]، ويقول جل شأنه: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوُجُوهِ وَأَلْبَسْنَاهُمْ مِنْ الْكِبَرِيِّ وَالْجَبَرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ

مشركة تطلب حاجة لها، فدعاها للإسلام، لكنها رفضت، فقضى لها حاجتها، وشعر أنه ربما يكون قد تصرف بشكل فيه نوع من الإكراه لها على الإسلام تحت ضغط الحاجة؛ فاستغفر الله على ما فعل، وقال: "اللهم إني أُرْسِدْتُ ولم أُكْرِه".

وكان لهذا المبدأ انعكاس مثالي على بعض الفقهاء، لدرجة أن "الشافعي" اختلف مع "أبي حنيفة" حول مدى جواز مفاتحة الزوج المسلم لزوجته غير المسلمة في مسألة اعتناق الإسلام؛ فقد رأى "أبو حنيفة" جواز ذلك بشرط عدم الإكراه، بينما رأى "الشافعي" أنه لا يجوز أن يعرض الزوج الإسلام على زوجته "لأن فيه تعرضًا لهم، وقد ضمنا بعقد الزمة ألا نتعرض لهم". وهذا يؤكد نزوع الفقهاء الكبار نحو احترام حرية الاعتقاد، وتوثرهم عن أدنى شبهة للإجبار فيه أو الإكراه عليه.

وفي الإسلام تأكيد على مركزية الفردية الإنسانية Individualism، وأنها قيمة في حد ذاتها، وأن الفرد شخصية

- دار عكاظ، السعودية، ١٩٨٢.
- الخشت، تطور الأديان، ٢٠١٠م.
- دراز، محمد عبد الله، الدين: بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، ١٩٧٠.
- الشهيلى، الرّوض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- شلتوت، محمود، الإسلام عقيدة وشرعة، ٢٠٠٧.

الإسلام المنسي

Forgotten Islam

مصطلح تم استخدامه في كتاب "نحو تأسيس عصر ديني جديد" للدلالة على الإسلام الأول المتمثل في القرآن والسنة المتواترة، في مقابل الإسلام المزيف بواسطة التفسيرات والمرويات المكذوبة والضعيفة والأسطورية والمذهبية التي سيطرت على الفكر الديني عند المسلمين في عصور التراجع الحضاري. إن كل ما جاء في التاريخ بعد لحظة اكتمال الدين

وَفَضَّلْنَهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾ [الإسراء: ٧٠]. ويتعامل الإسلام مع كل فرد بوصفه معبراً عن الإنسانية كلها؛ ويقول جل شأنه: ﴿...مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ [المائدة: ٣٢]. وكل فرد في الإسلام مسئول عن أفعاله: ﴿وَنَرِئُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ [مريم: ٨٠]، ﴿وَكُلُّهُمْ عَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا﴾ [مريم: ٩٥]، كما أنه يؤكد المسؤولية الفردية إلى جانب المسؤولية الجماعية على ما هو معروف من فرض العين وفرض الكفاية... إلخ.

بليوجرافيا:

- أبو زهرة، محمد، المذاهب الإسلامية، مكتبة الآداب، القاهرة، (د.ت).
- ابن بيه، عبد الله، خطاب الأمن في الإسلام وثقافة التسامح والوئام، ٢٠١١.
- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد، الفصل في الملل والأهواء والنحل،

ومنفصلة عن واقع حركة التقدم. والمقصود هنا هو الخطاب الديني البشري، وليس القرآن الكريم والسنة المتواترة.

ولذلك باتت من الضرورات الملحة اليوم العودة إلى "الإسلام المنسي"، لا "الإسلام المزيف" الذي نعيشه اليوم، حتى نكون مخلصين له الدين. ولا يمكن هذا إلا بتخليص الإسلام الحقيقي (قرآنًا وسنة متواترة) من التفسيرات المتعصبة، والموروثات الاجتماعية، والعناصر الراكدة في قاع التراث، والرؤية الأحادية للإسلام، فالنظرة إلى الإسلام من زاوية واحدة وضيقة تزيف الإسلام، ولذا فمن الفرائض الواجبة توجيه النقد الشامل لكل التيارات أحادية النظرة، سواء كانت إرهابية أو غير إرهابية.

إن المشكلة ليست في الإسلام النقي في طهارته الأولى، بل في عقول كثير من المسلمين وحالة الجمود الفقهي والفكري التي يعيشون فيها منذ أكثر من سبعة قرون. لقد اختلط المقدس

التي أعلنها القرآن الكريم: ﴿...أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾ [المائدة: ٣]، محمد بشري قابل للمراجعة، وهو في بعض الأحيان اجتهد علمي في معرفة الحقيقة، وفي أحيان أخرى آراء سياسية تلون النصوص بأغراضها المصلحية المناهزة. وفي كل الأحوال - سواء كانت موضوعية أم مغرضة- ليست هذه الآراء وحيا مقدسا، بل آراء بشرية قابلة للنقد العلمي. وهذا ما سعيانا إليه على مستوى الخطاب الديني في كتابنا (نحو تأسيس عصر ديني جديد). والمقصود هو نقد الخطاب الديني الذي يضيف القداسة على بعض البشر ويعدهم ملاكا للحقيقة المطلقة، ناسيا أن إخلاص الدين لا يكون إلا لله، ومتجاهلا أن القداسة لله وحده سبحانه وتعالى، وأنه هو الوجهة وهو المقصد؛ ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٧٩]. والإسلام الأول كانت نتائجه مبهره في تغيير الواقع والتاريخ، أما طريقة فهم الإسلام التي نعيشها اليوم، فهي خارج التاريخ

وبدون هذا لن نستطيع صناعة تاريخ جديد نخرج فيه من هذه الدائرة المقيتة لكهنوت صنعه بشر بعد اكتمال الدين الإلهي، وتلقفه مقلدون أصحاب عقول مغلقة ونفوس ضيقة لا تستوعب رحابة العالم ولا رحابة المتن المقدس ولا رحابة السماء.

- الخشت، محمد، نحو تأسيس عصر ديني جديد، ٢٠١٧.

الإسلام، أركان

Islam, Pillars of

خمس أركان بُني عليها الإسلام: الشهادة بالإيمان بالإله الواحد وأن محمدًا ﷺ رسول الله، والصلاة خمس مرات كل يوم، وإخراج الزكاة إلى الفقراء وغيرهم من مصارف الزكاة، وصوم شهر رمضان، والحج إلى المناسك في مكة المكرمة وحولها لمن استطاع إليه سبيلًا. وهو ما جمعه الحديث الشهير: "بني الإسلام على خمس؛ شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة

بالبشري في التراث الإسلامي، واضطربت المرجعيات وأساليب الاستدلال؛ ولذا من غير الممكن "تأسيس عصر ديني جديد" دون تفكيك العقل الديني التقليدي وتحليله للتمييز بين المقدس والبشري في الإسلام، فهذه مقدمة من بين مقدمات عديدة من أجل تكوين خطاب ديني جديد يتراجع فيه لاهوت العصور الوسطى الذي كان يحتكر فيه المتعصبون الحقيقة الواحدة والنهائية.

لقد بات ضروريًا تغيير المرجعيات البشرية التقليدية التي تقدس البشر، ولا تخلص لله الدين، وتأسيس فقه جديد، وتفسير جديد، وعلم حديث جديد، وإزاحة كل "المرجعيات الوهمية" التي تكونت في "قاع تراث" صُنِعَ لغير عصرنا. ذلك القاع الذي يشتمل على العناصر الميتة والسوداء التي لا تزال تقود قطيعًا لا يعرف إلا لغة الموت والكراهية ونفي الآخر، لا يعرف تسامح الإسلام، ولا يمكنه فهم عقيدة (رب العالمين) الذي تتسع سماؤه وأرضه للجميع.

وصوم رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً".

الاسم

The Name

يحتل اسم الإنسان مكانة كبرى في الديانة المصرية القديمة؛ حيث إن فقدان الاسم يعني فقدان الهوية، كما أن أسماء الآلهة والأرواح لها أهمية جوهرية بالنسبة لمصير الميت في العالم الآخر؛ فمعرفة لأسماها تساعد على تخطي العقبات والمرور بسلام. وكذا فإن نداء المتوفى باسمه في الآخرة ذو أهمية ملحوظة.

إسماعيل بن إيشع

Ishmael ben Elisha

ازدهر في القرن الثاني الميلادي.

وهو عالم يهودي ولد لأسرة كهنوتية غنية، أسرته الجحافل الرومانية التي احتلت القدس سنة (٧٠ م)، لكن مُعَلِّمه السابق افتداه وأعادته إلى

فلسطين للدراسة. أسس "إسماعيل" مدرسة عبرية حاخامية، وكتب تعليقات على التوراة، مُطَوِّراً ثلاث عشرة قاعدة من قواعد التفسير المستندة على سبع من قواعد "هيليل". وقد عرف بمنهجه المبسط الحرفي في الدراسة التوراتية، إذ أراد تخفيف مشقة اليهود الملتزمين في تفسير الشرع، ويصور غالباً في نزاع مع "عقيبا بن يوسف" لما رآه من تفسيرات مبالغ فيها لكلمات أو عبارات توراتية واضحة.

إسماعيلية، فرقة

Isma'ilism, 'Ismā'īliya, Ismali sect

طائفة كبيرة من الفرع الشيعي في التاريخ الإسلامي، ظهرت بعد موت الإمام السادس "جعفر بن محمد"، في (سنة ١٤٨ هـ - ٧٦٥ م)؛ حيث انقسم التيار الشيعي في الإسلام إلى فرقتين كبيرتين عند موت الإمام جعفر الصادق الإمام السادس، وقد كان الإمام جعفر قد عهد بالإمامة إلى ابنه الأكبر إسماعيل، ولكن توفي إسماعيل أثناء

دعاتهم الذي أصبح ولده رأس فرقة القرامطة. وهناك ادعاءات أخرى متعددة غير ذلك. والواقع أن حسم هذه المسألة من الصعوبة بمكان إن لم يكن مستحيلًا؛ لأن دخول الحركة في تلك الفترة الغامضة المعروفة بـ [دور الستر] يجعل كل الاحتمالات ممكنة لا سيما وأن المؤرخين قد اختلفوا اختلافًا واسع النطاق حول هذه المسألة؛ ولكل منهم أدلتهم وبراهينه.

صيغت عقيدتهم أواخر القرن الثامن وأوائل القرن التاسع، وهي التي ميزت بين هوية المؤمنين المسلمين العاديين، والمصطفين الذين اشتركوا في حكمة سرية.

ولما توفي ميمون، حوالي ١٩٨هـ، خلفه ابنه عبدالله في الدعوة إلى أبناء إسماعيل. وكانت الحركة بعد موت إسماعيل قد دخلت في (دور الستر)، وأخذت تنمو وتتوطد دعائها الفكرية، حيث عمل رجالها على تأليف المصنفات التي تؤسس لدعوتهم وتدعوا إليها وقد ظهرت في هذه الفترة الغامضة

حياة أبيه جعفر الصادق، وهنا حدث الخلاف بين الشيعة: هل تنتقل الإمامة إلى محمد بن إسماعيل أم من حق الإمام جعفر الصادق أن ينقلها إلى ابن آخر من أبنائه هو موسى الكاظم؟

سأقت مجموعة الإمامة إلى محمد بن إسماعيل وقالت ليس من حق الإمام جعفر نقل الإمامة إلى ولد آخر من أولاده، وأصبحت الأقلية التي قبلت ابنه "إسماعيل" بوصفه خليفة، تعرف بالإسماعيلية. في حين صرف الإمام جعفر الإمامة بالفعل إلى ابنه الآخر موسى الكاظم. فكان ذلك هو عقد ميلاد فرقتي الشيعة الرئيسيتين: الإسماعيلية، والاثنا عشرية. فالاثني عشرية هي التي أيدت إمامة موسى الكاظم، أما الإسماعيلية فقد سأقت الإمامة إلى محمد بن إسماعيل. وينفي معارضو الإسماعيلية تسلسل أي من الأئمة المستورين من الإمام إسماعيل ويقولون: إنه لم يعقب ولدًا وأن محمدًا لم يكن ابنه وإنما هو (عبد الله) بن ميمون القداح الذي نسبته ميمون إلى إسماعيل وسماه محمدًا. وميمون القداح أشهر

سلالتها زيادة الله من البلاد في شمالي إفريقيا.

ويشار غالبًا إلى الأسرة الحاكمة التي أسسها الإمام الإسماعيلي/ سعيد، باسم العبيدية، لا سيما من أولئك الذين لا يؤمنون بصحة نسبه. فمن المعروف أن المؤرخين يختلفون حول صحة تسلسل الفاطميين من فاطمة، ويوجد في كتب التاريخ ما لا يقل عن ثماني سلاسل نسب مختلفة يلحقه بها أنصاره وخصومه. ومما هو جدير بالذكر أن الخلاف على صحة نسب الفاطميين لم يقيم إلا في سنة (٤٠٢هـ = ١٠١١م) عندما أصدر الخليفة العباسي القادر منشورًا أمضاه كثير من علماء أهل السنة وأعلن فيه القدح في نسب العبيدية، وأنهم منسوبون إلى ديمان بن سعيد الخرمي، فشهدوا جميعًا أن الناجم بمصر منصور بن نزار الحاكم حكم الله عليه بالبور، وأن جدهم لما صار إلى الغرب تسمى بالمهدي عبيد الله، وهو وسلفه أرجاس أنجاس خوارج أدعياء، وأتم تعلمون أن أحدا من الطالبين لم يتوقف عن إطلاق القول

التي امتدت من موت إسماعيل حتى ظهور عبيد الله مؤسس الدولة الفاطمية مجموعة رسائل إخوان الصفا التي أشرف على تأليفها الإمام أحمد الأئمة المستورين.

وطوال فترة الستر التي تعاقب فيها ثلاثة من الأئمة المستورين، لم تحقق الدعوة نجاحًا كبيرًا إلا بظهور عبيد الله المهدي، الذي يعتبر ظهوره أقصى ما وصلت إليه الدعوة الإسماعيلية من نجاح لا يقاس به إلا نجاح الدعوة الأولى في تصدع الخلافة الأموية.

ويرجع قسط غير قليل من هذا النجاح إلى الجهود الشخصية التي بذلها كبير الدعاة أو عبد الله الحسين الشيعي من أهل صنعاء اليمن. وهو الذي أعلن نفسه - في نهاية القرن الثالث الهجري - مبشرًا بظهور المهدي، وتمكن من غرس بذور الثورة بين قبائل البربر في شمال إفريقيا، وخاصة قبيلة كتامة.

واستطاع في سنة (٢٩٧ هـ = ٩٠٩م) أن يحطم دولة الأغالبة التي ظلت تحكم زهاء قرن وأن يطرد آخر

من جهة أخرى فإنه في سنة (٣٠٢هـ = ٩١٤م) استولت جيوش المهدي على الإسكندرية، وفي حوالى (٣٠٩هـ = ٩٢٠م) اتخذ مقامه في عاصمته الجديدة "المهدية" التي أسسها على ساحل تونس .

وفي فترة لاحقة، ركز الخليفة المعز لدين الله جهوده في محاولة السيطرة على مصر حتى تم له ذلك على يد قائده جوهر الصقلي. وكان جوهر الصقلي هذا ويلقب أيضًا بالرومي، مسيحي النشأة، ولد في مقاطعة بيزنطية لعلها صقلية، وبيع بعد ذلك في القيروان. وفي الحال بعد أن دخل جوهر العاصمة "الفسطاط" منتصرًا في سنة ٣٨٥هـ بدأ يضع أساس المدينة العظيمة "القاهرة" التي سُميت كذلك نسبة إلى الكوكب السيار "قاهر الفلك" أي المريخ الذي كان إذ ذاك في صعود وقد أصبحت القاهرة عاصمة الدولة الفاطمية سنة (٣٦٢هـ = ٩٧٣م)، وبعد تأسيس القاهرة أسس جوهر الصقلي الجامع "الأزهر" نسبة إلى الزهراء أحد ألقاب السيدة فاطمة

بأنهم أديعاء، وأن هذا الناجم وسلفه كفار زنادقة، ولمذهب الثنوية والمجوسية معتقدون، عطلوا الحدود، وأباحوا الفروج، وسفكوا الدماء، وسبوا الأنبياء، ولعنوا السلف، وادعوا الربوبية. (السير ١٥ / ١٣٣). وقال سبط ابن الجوزي رحمه الله: كتب في ديوان "الخلافة" محاضر في الدين بمصر والقندح في أنسابهم ومذاهبهم، وكانت نسخة ما قرئ منها ببغداد وأخذت فيه خطوط الأشراف والقضاء والفقهاء والصالحين والمعدلين والثقات والأمثال بما عندهم من العلم والمعرفة بنسب الديصانية بن سعيد الخرمي. (المنتظم ١٥ / ٨٢ - ٨٣).

ومن بين المؤرخين الذين يتشككون في صحة نسب الإمام سعيد أو ينكرونها: ابن عذارى وابن تغري بردي، وابن خلكان والسيوطي. أما الذين يؤيدون صحة نسبه فكثيرون، منهم: ابن الأثير وابن خلدون والمقريزي. هما يكن من أمر فقد أقام عبيدالله نفسه أولاً في رقادة مقر الأغلبة وهي ضاحية من ضواحي القيروان.

بنت النبي ﷺ وبذلك أصبح جوهر الصقلي - بعد أبي عبدالله الحسين الشيعي - المؤسس الثاني للإمبراطورية الفاطمية التي صارت تضم شمالي إفريقيا بشكل مكتمل.

وعندما رأى الخليفة المعز لدين الله أقدام جيوشه بقيادة جوهر تتوطد في مصر عزم على نقل مقر خلافته إلى القاهرة.

وفي تلك الأثناء برز أمام الفاطميين عدو لدود هم القرامطة الذين كانوا يسيطرون على إقليم الإحساء وجزيرة البحرين، وقد كانت علاقاتهم مع الفاطميين في أول أمرهم علاقات صداقة، فلما أصبح الفاطميون خلفاء مصر انقلب عليهم القرامطة بسبب التصارع على مناطق النفوذ وتعارض المطامح.

وكانت القرامطة في الأصل طائفة إسماعيلية فرعية ازدهرت في العراق، واليمن، والبحرين، من القرن التاسع الميلادي إلى القرن الحادي عشر، وحكمت الطائفة الفاطمية الفرعية مصر في (٩٦٩م)، وأسست الحكم الفاطمي.

وسيطرت النزارية، مجموعة فرعية من الفاطمية، على القلاع في إيران وسوريا أواخر القرن الحادي عشر، وعرفت بالحشاشين. وظل الخط النزاري الرئيس موجودًا حتى العصر الحديث بزعامة "أغاخان"، منتقلًا من إيران إلى الهند في (١٨٤٠م). وانفصلت طائفة الدروز عن الإسماعيلية مبكرًا في القرن الحادي عشر، وشكلت مجتمعًا مغلقًا خاصًا بهم. (الحشت، حركة الحشاشين، برنارد لويس، أصول الإسماعيلية ١٣٣-١٥٦، ومصطفى غالب، الأعلام الإسماعيلية ٥٥٩، والزركلي، الأعلام ٧ / ٣٤١).

راجع: مادة:

- باطنية Batiniyyah،
- شيعة Shia،
- القَدَّاح Al-qaddah.

إسيني

Essene

تطلق على عضو طائفة يهودية مترهنة في البحر الميت منذ القرن

العلاقات الزوجية كمصدر تشتت وسبب للانجذاب إلى الشهوات الأرضية التي تتعارض مع النقاء الروحي؛ فالزواج قد يؤدي إلى الانشغال بالأمور الدنيوية والعائلية، مما يعيقهم عن التفرغ الكامل للعبادة والتعلم ومطالعة الكتب المقدسة. وأكد ذلك بليني حيث قال عن الإسنيين الذين عاشوا بالقرب من البحر الميت: "لم يكن بينهم امرأة واحدة، وقد تخلوا عن كل متعة".

لكن من الجدير بالذكر أن هذا الموقف لم يكن مطلقاً؛ فقد كان هناك بعض الفروع من الإسنيين تسمح بالزواج، لكن بشروط صارمة، ويرون في الزواج وسيلة للتكاثر والمحافظة على النقاء الأخلاقي، بشرط أن يكون بعيداً عن الشهوات. وهذا ما أشار إليه يوسيفوس أيضاً حيث ذكر أن هناك فئة أخرى من الإسنيين كانوا يبرون بفترة خطوبة لمدة ثلاث سنوات قبل الزواج. وقد أثبتت الحفريات في المقبرة الكبيرة على بعد ٥٠ متراً شرقي قمران

الثاني قبل الميلاد، وحتى القرن الأول الميلادي. ومن المرجح أن الإسنيين هم الذين قاموا بتأليف مخطوطات البحر الميت Dead Sea Scrolls ونسخها أو جمعها.

وقد شكل الإسنيون المجتمعات الرهبانية الصغيرة التي التزم أعضاؤها بقوانين موسى والسبت بصرامة، وآمنوا باليوم الآخر، ووهبوا أملاكهم لكل؛ فقد آمنوا بالملكية الجماعية، وانسحبوا من المجتمع، وتجنبوا عبادة الهيكل في القدس، وأشبعوا حاجاتهم اعتماداً على العمل اليدوي.

واستبعدوا النساء عادة من مجتمعاتهم الخاص؛ لاتخاذهم موقفاً متحفظاً جداً تجاه النساء. ووفقاً لبعض النصوص التاريخية، لا سيما كتابات المؤرخ اليهودي فلافيوس يوسيفوس ولفائف البحر الميت، يظهر أن الإسنيين كانوا يميلون إلى حياة الرهبنة والبتولية والتشف، وكانوا غالباً يبتعدون عن الزواج والعلاقات مع النساء. وتُشير المصادر إلى أن الإسنيين نظروا إلى

التي تمت سنة ١٨٧٠م، وجود نساء عند طائفة منهم؛ حيث وجدوا أن المقبرة ضمت أكثر من ١,٢٠٠ قبر من بينها قبور لنساء وأطفال.

بيلوجرافيا:

- Josephus ,Flavius, Jewish War, Book II. Chapter 8, Paragraph 13.
- Golb ,Norman, Who wrote the Dead Sea Scrolls?: the search for the secret of Qumran, 1996.
- Doniger O'Flaherty, Wendy, consulting editor, Britannica Encyclopedia of World Religions.

الإشراق ، مذهب

Illuminationism

مذهب صوفي فلسفي باطني يستمد جذوره من الهرمسية والزرادشتية والأفلاطونية الحديثة، ويعد الله مصدر المعرفة، و يرى أن المعارف تأتي عن طريق الكشف؛ أي ظهور النور الإلهي وأنوار عالم الغيب على قلب السالك، ويولد الإشراق الحقائق والمعارف بواسطة الفيض الإلهي وحلول النور في الذات العارفة، فالنور

مبدأ الحقيقة الإشراقية؛ حيث يفيض نور الأنوار (الله) على كل ما تحته من الموجودات. فالوجود كله ما هو إلا إشراق إلهي، أو هو فيض من نور الله.

ولا يقوم الإشراق على البرهان الطبيعي أو العقلي. قال قطب الدين الشيرازي في شرحه على كتاب (حكمة الإشراق للسهروردي): "إنها الحكمة المؤسسة على الإشراق الذي هو الكشف، أو حكمة المشاركة الذين من أهل فارس، وهو أيضًا يرجع إلى الأول، لأن حكمتهم كشفية ذوقية، فُسِّبت إلى الإشراق الذي هو ظهور الأنوار العقلية ولمعانها وفيضاتها بالإشراقات على النفوس عند تجردها، وكان اعتماد الفرس في الحكمة على الذوق والكشف، وكذا كان قدماء يونان، خلا أرسطو وشيعته، فإن اعتمادهم كان على البحث والبرهان لا غير" (قطب الدين الشيرازي، شرح حكمة الإشراق سهروردي، به اهتمام عبد الله نوراني- مهدي محقق، طهران ١٣٨٣ هـ، ص ١).

الله بالكلية..." (السهروردي،
المحات، في مجموعة مصنفات شيخ
إشراق، أربعة أجزاء، تحقيق
كوربان/سيد حسين نصر/نجفقلي
حبيبي، طهران ١٣٨٠ هـ، ج ٤، ص
٢٤٠-٢٤١). ويقول أيضا: "النفوس
الناطقة من جوهر الملكوت... وقد
تطرب النفوس الناطقة طرباً قدسياً
فيشرق عليها نور الحق الأول، ولما
رأيت الحديد الحامية تتشبه بالنار
لمجاورتها وتفعل فعلها، فلا تتعجب من
نفس استشرقت واستنارت
واستضاءت بنور الله فأطاعتها الأنوار
طاعتها للقديسين" (السهروردي،
هياكل النور، تحقيق د. محمد علي أبو
ريان، الإسكندرية، دار المعرفة
الجامعية، ٢٠٠٢، صورها
الناشر(دون أن يشير إلى ذلك) من
طبعة قديمة غير مذكور بياناتها، ص
٨٥-٨٧).

والإشراق سمة في التيارات الباطنية
الغنوصية عامة، ويتجلى بوضوح في
الهرمسية، والأفلاطونية الجديدة،
والزرادشتية، والصوفيين المجوس قبل

والنور لدى الإشراقين رمز نفسي
يكشف علاقة الإنسان بعالم ما وراء
وجوده المحسوس (يونس، القضايا
النقدية في النثر الصوفي حتى القرن
السابع الهجري، دمشق، منشورات
اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٦، ص
١١٩). وطريق الوصول إلى إشراق
النور على الإنسان، يصفه
السهروردي، فيقول: "وأنت إذا
واظبت على التفكير في العالم القدسي،
وُضِّمَتْ عن المطامع ولذات الحواس إلا
عند حاجة، وصليت بالليالي، ولطفت
سرك بتخيل أمور مناسبة للقدس،
وناجيت الملاء الأعلى متلطفاً متملقاً،
وقرأت الوحي الإلهي كثيراً، وطربت
نفسك أحياناً تطريباً، وعبدت ربك
تعظيماً، ورهبت قواك ترهيباً، ربما
تخطف عليك أنوار مثل البرق لذيدة،
وتكثر فتتبع، وقد تثبت فتسلبك عن
مشاهدة الأجرام، ﴿...يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ﴾

يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴿٤٣﴾ [الثور: ٤٣]،
وتحصل لك حالات مشاهدة، فلا
تحتاج إلى السماع من غيرك والتجرد إلى

الإسلام الذين كانوا يُسمَّون "منوري القلب" و"الناظرين إلى النور". وفي التاريخ الإسلامي نجد النزعة الإشراقية عند "الحلاج" و"ابن سينا"، ووصلت ذروتها عند "السهروردي" (الشيبي، صفحات مكثفة من تاريخ التصوف الإسلامي، ط ١، بيروت، دار المناهل، ١٩٩٧، ص ١٥٨).

وقد دخل الإشراق في عالم التصوف وصار جزءاً منه، لاسيما في الطرق الصوفية الفارسية ذات الطابع الشيعي، مثل الطريقة المولوية. وتم توظيف فكرة النور الإلهي في عدد من التيارات الإسلامية ذات الطابع السياسي، مثلما حدث مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر حيث اعتبره أنصاره إماماً للمسلمين لأن النور الإلهي انتقل إلى صلبه.

ونجد فكرة النور عند الحلاج الذي ربط بشكل واضح بين محمد ﷺ والنور (المراجع السابق، ص ١٤٨). ويرزُ استخدام الحلاج لهذا الأمر في معظم طواسينه (وضحي يونس، القضايا

النقدية في النثر الصوفي حتى القرن السابع الهجري، ص ١١٨)، لكنّه يُخصّص له طاسين السراج (وهو الطاسين الأول من طواسين الحلاج)، والسراج فيه هو النبي محمد، الذي يقول فيه: "سراج من نور الغيب بدا وعاد، وجاوز السرج وساد، قمر تجلّى بين الأقمار، كوكب برّجه في فلك الأسرار... أنوار النبوة من نوره برزت، وأنوارهم من نوره ظهرت، وليس في الأنوار نورٌ أنور ولا أظهر ولا أقدم في القَدَم، سوى نور صاحب الحرم..." (تراث الحلاج، (أخباره، ديوانه، طواسينه)، قراءة وإعداد وتحقيق د. عبد الإله نهبان ود. عبد اللطيف الراوي، دار الذاكرة - حمص، الطبعة الأولى ١٩٩٦ م، ص ١٦٥).

ويُعَدُّ السهروردي صاحب أكثر المذاهب اكتمالاً في الإشراق، ووظف الهرمسية والمعرفة اليونانية وكذا الصوفية والزرادشتية في بناء تلفيقي؛ وقد خصص السهروردي معظم مؤلفاته للإشراق بوصفه علم أنوار

أشرام أو أشراما

Ashram, Ashrama

في الهندوسية، هي أية مرحلة من المراحل الأربع للحياة التي سيعبرها الهندوسي الذي يولد مرتين بشكل مثالي. هذه المراحل هي: الطالب الذي يكون مخلصاً ومطيعاً لمعلمه، ورب الأسرة الذي يدعم عائلته والكهنة وينجز واجبات الآلهة والأسلاف، والناسك الذي ينسحب من المجتمع لمتابعة ممارسات زاهدة وناسكة، والمتسول المشرّد الذي يترك كل الأملاك ويتجول يستجدي غذاءه من مكان لآخر. وتعني الكلمة في الإنجليزية مكان ممارسة الأنشطة الروحية أو الدينية، غالباً تحت إشراف مرشد روحي هندوسي.

الأشعري، أبو الحسن

Al-Ash'ari, Abu al- Hasan

ولد (٨٧٣/٨٧٤ م)، في البصرة بالعراق. وتوفي (٩٣٥/٩٣٦ م)، في بغداد.

الوجود، ونجد كل عناصر المذهب الإشراقي في كتاب السهروردي "حكمة الإشراق" الذي لخص فيه المذهب الإشراقي كله كبناء فلسفي في المعرفة والوجود والقيم. كما تعرض له أيضاً في كتبه "هياكل النور" و"التلويحات اللوحية والعريشة" و"المقاومات" و"الألواح العمادية" و"المعارج" و"المشارع والمطارحات"، وقصة "الغربة الغربية".

وانتشر المذهب الإشراقي في فارس الوسيطة وإيران الحديثة؛ حيث استمر عند "شمس الدين الشهرزوري"، و"قطب الدين الشيرازي" و"نصير الدين الطوسي"، و"أثير الدين الأبهري"، و"عبد الرزاق القاشاني"، و"ابن كمونة"، و"محمد بن أبي جمهور"، و"غياث الدين دشتكي"، و"جلال الدين الدواني"، و"المير داماد"، و"ملا صدر"، و"الشيخ أحمد الإحسائي"، و"حاجي ملة هادي سبزوري"، وقد قام مذهب الإشراق بدور ملحوظ في إحياء الحركة الشيعية خلال عهد الدولة الصفوية.

أشعرية

Ash'ariya

فرقة دينية إسلامية أسسها "أبو الحسن الأشعري" في القرن العاشر الميلادي، حاولت استعمال العقل وعلم الدين التأملي "علم الكلام" للدفاع عن الإيمان، لكنها لم تكن في درجة عقلانيتها مثل مدرسة المعتزلة. وعقلانية الأشعرية عقلانية جدلية وليست عقلانية برهانية. وعلى الرغم من أن المعتزلة استعملوا العقل بدرجة أكبر، فإن العقلانية الاعتزالية ظلت أيضًا عقلانية جدلية وليست برهانية. وحاول أتباع المدرسة الأشعرية تفسير وجود الله وطبيعته بواسطة الحجة العقلية، وكذلك تأكيد الطبيعة القديمة الأبدية للقرآن، ورفضوا القول بمسائل الاعتزال؛ كخلق القرآن، وأن الله لا يُرى بالأبصار، وأن أفعال البشر يفعلها الإنسان. واتهمهم المعتزلة بالإيمان بالجبرية؛ لأنهم زعموا أن القدرة الإنسانية

عالم دين عربي مسلم، تمتد شجرة نسبه إلى "أبي موسى الأشعري" أحد صحابة النبي ﷺ. انضم إلى مدرسة المعتزلة، وجمع آراء فـرق المسلمين في كتابه "مقالات الإسلاميين". في حوالي سن الأربعين توصل إلى أن منهجه الاعتزالي أدّى به إلى أفكار عقيمة مجدبة عن الله والإنسانية، واتجه إلى ما تصور أنه عقائد السلف في الصفات، بعد أن تحلّل من الاعتزال علناً أمام الناس خالفاً رداءه قائلًا: فلإني أنخلع من الاعتزال انخلاعي من ردائي هذا. ويروى أنه أحرق مؤلفاته الاعتزالية وهو الذي كان له في الاعتزال باع طويل لا يبارى. نقح ووسع كتابه "المقالات" وألف كتاب "اللمع"، من خلال تأمله في أفكار "المحاسبي" وآخرين، وأبدع مدرسته الخاصة، التي أصبحت معروفة بـ "مدرسة خراسان"، أو "الأشعرية".

والقانون أو أنهم سيخاطرون بنقض عهدهم وميثاقهم مع الله، وقد تنبأ بدمار السامرة، أو شمال إسرائيل، في (٧٢٢ ق.م)، وتحققت نبوءته، وأعلن أن الآشوريين هم أداة غضب الله وآلتها. أطرى الإنجيل المسيحي بشدة على سفر "إشعيا" أكثر من أي نص نبوي آخر، وفقرته "فَيَصْنَعُونَ مِنْ سُيُوفِهِمْ أَسْنَانَ مَحَارِثَ" لها قبول عالمي.

أشفاميدها

Ashvamedha/ Aswamedha

طقس ديني فيدي في الهند القديمة، يؤديه الملك احتفالاً بسيادته. يختار حصان ويسمح له بالتجول بحرية لمدة سنة تحت حماية حارس ملكي. قيل إنه يرمز لتقدم الشمس وسلطة الملك. إذا لم يؤسر أثناء السنة، يعاد إلى العاصمة. سوية مع حكام الأراضي التي دخلها. ثم يتم التضحية به في احتفال عام، ويكتسب الملك لقب حاكم وملك الكون. وقد أدان "بوذا" تلك الممارسة، لكنها ظهرت من جديد في القرن الثاني

على الفعل تُكتسب فقط في لحظة الفعل ذاته.

انظر أيضًا: كسب Acquisition (Kasb).

إشعيا

Isaiah

ازدهر في القرن الثامن قبل الميلاد، القدس.

نبي إسرائيل القديمة الذي سمي سفر إشعيا التوراتي باسمه. يعتقد أن "إشعيا" قد كتب فقط بعضاً من الفصول التسعة والعشرين الأولى من السفر وأن البقية أكملها مؤلف أو أكثر مجهولون. أعلن "إشعيا" أنه أصبح نبياً في (٧٤٢ ق.م) تقريباً، عندما شرعت الإمبراطورية الآشورية في التوسع غرباً واجتاحت إسرائيل فيما بعد. كان معاصراً لـ "عاموس"، وشجب الظلم الاقتصادي والاجتماعي بين الإسرائيليين وحثهم على طاعة الشرع

قبل الميلاد وربما تكون قد استمرت حتى أواخر القرن الحادي عشر.

أشكنازي

Ashkenazi

أشكنازي من الناحية التاريخية تطلق على أي من اليهود الأوربيين المتحدثين بلغة اليديشي Yiddish (لهجة ألمانية مكتوبة بالحروف العبرية، يستخدمها اليهود الأشكناز في المدة من العصور الوسطى إلى العصر الحديث)، وهم الذين استقروا في وسط أوروبا وشمالها، أو أحفادهم. عاشوا أصلاً في وادي رينلند، واسمهم مشتق من الكلمة العبرية أشكناز Ashkenaz بمعنى ("ألمانيا Germany"). بعد بداية الحملات الصليبية أواخر القرن الحادي عشر، هاجر الكثيرون منهم شرقاً إلى بولندا وليتوانيا وروسيا هرباً من الاضطهاد. وفي قرون لاحقة أطلق على اليهود الذين تبنا طقوس المعبد اليهودي الألماني اسم (الأشكناز)

لتمييزهم عن اليهود الشرقيين (السفارد)، أو أصحاب الطقس الإسباني الذين يختلفون عنهم في التقاليد الثقافية، والتحدث بالعبرية، وترانيم المعبد، كذلك في استعمال لغة اليديشي (حتى القرن العشرين). وهم يشكلون اليوم أكثر من ثمانين بالمائة من يهود العالم.

أشوكا أو أسوكا

Ashoka, or Asoka

ولد (٣٠٤م) تقريباً. وتوفي (٢٣٢ ق.م) تقريباً.

آخر إمبراطور رئيس (٢٦٩-٢٣٢ ق.م) للإمبراطورية المورانية في الهند، وراعي البوذية، بعد غزوه الدامي لكالينجا في السنة الثامنة من حكمه، أدان أشوكا العدوان العسكري وصمم على العيش طبقاً لتعاليم "دارما" dharma. تكلم عن البوذية فقط للأتباع البوذيين، وتبنّى سياسة التسامح مع الأديان الأخرى، ونشر التعاليم البوذية من خلال مطبوعات

"جورج فوكس" George Fox ، الذي شدد على النور الداخلي أو الخوف الداخلي من الله مصدرًا للسلطة الدينية. وتدور تعاليم الطائفة حول موعظة المسيح على الجبل، وتقول بكهنوت جميع المؤمنين. وتميزت اجتماعات الكويكر بصمت صبور ينتظر الأعضاء فيه إلهامًا للكلام. بعد عام (١٦٥٠م) نمت الحركة بسرعة (عندما منحهم قاض اسمهم، ومعناه "المرتعدون"؛ لأننا "نحن أوصيناهم بالارتعاد من كلمة الله" Word of God)، لكن أعضاءها اضطهدوا في الغالب، أو سجنوا بسبب الاعتراض على الكنيسة الرسمية، ورفضهم دفع الأعراس أو أداء اليمين. هاجر بعضهم إلى أمريكا، حيث اضطهدوا في مستعمرة خليج ماساتشوستس، لكنهم وجدوا تسامحًا في رود آيلند وفي بنسلفانيا المستعمرة الكويكرية، التي استأجرها "تشارلز الثاني" بضمان مالي من "وليام بين" William Penn في (١٦٨١م). ومن بين العلامات

عرفت بمراسيم (الصخرة) ومراسيم (بيلر). وقد وجه المسئولين إلى ضرورة الوعي والاهتمام بحاجات العامة وتطبيق العدالة بشكل نزيه، كما عين وزراء دارما لتخفيف المعاناة والاهتمام بالأمور الخاصة بالأديان الأخرى، والنساء، والمناطق النائية والشعوب المجاورة. أقام هياكل وأديرة، وطور مدارس وفصولًا لكي يدرس فيها الأتباع، وأرسل المبشرين إلى سريلانكا، ولكل هذا يذكر بوصفه الحاكم البوذي المثالي.

الأصدقاء، جمعية

Friends, Society of

عرفت بطائفة الكويكر Quakers البروتستانتية التي ظهرت في إنجلترا في منتصف القرن السابع عشر. بدأت الحركة بالبيوريتانيين الجذريين الإنجليز الملقين بالباحثين، الذين رفضوا الكنيسة الإنجليكانية والطوائف البروتستانتية الأخرى الموجودة. أخذوا إيمانهم عن وعظمت متجولين مثل

بعام (١٥١٧م)، عندما علق "مارتن لوثر" "الأطروحات الخمس والتسعين" *Ninety-five Theses* على باب الكنيسة في ويتنبرج. وأسس المصلحون الأكثر راديكالية؛ مثل "هولدريتش زوينجلي" ومجددي التعميد إبراهيمات بروتستانتية متنوعة بشكل سريع. وبعد تحوله إلى الفكر البروتستانتي أسس "جون كالفن" حكومة دينية في جنيف. ثم انتشر الإصلاح في بلدان أوروبية أخرى، وهين سريعاً على شمال أوروبا، وظلت كل من إسبانيا وإيطاليا مقاومة للبروتستانتية، وأصبحت مراكز لحركات الإصلاح المضاد. وفي إنجلترا، حيث أسس "هنري الثامن" كنيسة إنجلترا في (١٥٣٤م)، كانت جذور الإصلاح سياسية في الأساس وليست دينية، مدفوعة برفض البابا منح "هنري" طلاقاً من زوجته. وفي إسكتلندا، قاد "جون نوكس" الكالفيني تأسيس الكنيسة المشيخية.

انظر: مشيخية Presbyterianism

الأخرى التي أصبحت خاصة للمذهب الكويكري Quakerism بساطة الكلام واللباس، والمسالمة، ورفض العبودية. تؤكد الجماعة أيضاً على الإحسان، وساعدت بشكل خاص اللاجئين وضحايا العجز والمجاعات. اشتركت لجنة خدمة الأصدقاء الأمريكية American Friends Service Committee ومجلس خدمة الأصدقاء (البريطاني) British Friends Service Council في جائزة نوبل للسلام Nobel Peace Prize في (١٩٤٧م).

إصلاح (ديني)

Reformation

يطلق في الغرب على الإصلاح البروتستانتي في القرن السادس عشر، وهو ضد الكاثوليكية الرومانية. مع أن مصلحين مثل "جان هوس جون" و"إيكليف" هاجموا الانتهاكات في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في أواخر القرون الوسطى، يؤرخ عادة للإصلاح

الجهود الإصلاحية التي بذلت في القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر؛ لمعارضة الإصلاح البروتستانتي، وتعمل على إصلاح الكنيسة الكاثوليكية، ولذا يطلق عليها الإصلاح المضاد counter-reformation أي الإصلاح المضاد والمناهض للإصلاح البروتستانتي. ويطلق عليها أيضًا: الإصلاح الكاثوليكي Catholic Reformation. وتخصّصت الجهود المبكرة عن نقد الدينيّة وفساد البابوية ورجال الدين أثناء عصر النهضة، وكان "بولس الثالث" (١٥٣٤-١٥٤٩م) أول بابا يستجيب، داعيًا إلى عقد مجمع مهم في ترنت Trent (١٥٤٥-١٥٦٣م)، والذي رد على تعاليم البروتستانتية في الإيمان، والنعمة، والأسرار المقدسة، وحاول إصلاح عملية التدريب والإعداد للكهنة. وفي (١٥٤٢م) تأسست محاكم التفتيش الرومانية للسيطرة على الهرطقة في المقاطعات الكاثوليكية، وتعهّد اليسوعيون - تحت حكم "إغناطيوس لويولا"- بعمل تربوي وتبشيري يهدف إلى التحويل أو إعادة

الإصلاح التثنوي (إصلاح السفر الخامس من التوراة)

Deuteronomic Reform

الإصلاح الديني في اليهودية أثناء عهد الملك يوشيا (٦٤٠-٦٠٩ ق.م) تقريبًا. فبينما كانت الإمبراطورية الآشورية تواصل تقدمها، وكانت إسرائيل تضعف، شن "يوشيا" حملة ضد الطوائف الأجنبية وأزال مذابحهم وأصنامهم من المعبد، ودعا إلى العودة إلى مراعاة الشريعة الموسوية، المستندة على سفر الشريعة الذي اكتشف في معبد القدس في (٦٢٢ ق.م) تقريبًا، ويعتقد أنه السفر نفسه الموجود في سفر التثنية بوصفه مدونة للشريعة. وتم التخلص من الأماكن المقدسة الريفية وعبادات الخصوبة، وتركزت عبادة "يهوه" (إله إسرائيل) في القدس.

الإصلاح الكاثوليكي

Catholic Reformation

في الكاثوليكية الرومانية، تطلق على

إلى أنها لم ترد في المعاجم الفرنسية إلا في وقت حديث جدًا؛ حيث ظهرت في قاموس "لاروس الصغير" عام (١٩٦٦م)، وتم تعريفها تعريفًا عامًا. وهي لم ترد في معجم "روبير الكبير" عام (١٩٦٦م)، ولم ترد كذلك في الموسوعة الفرنسية العالمية عام (١٩٦٨م). وقد ظهرت في قاموس "لاروس الجيب" عام (١٩٧٩م)، الذي أطلقها على بعض الكاثوليكين. كما ظهرت في "لاروس الكبير" عام (١٩٨٤م) وعام (١٩٨٧م).

ففي قاموس "لاروس الصغير" عام (١٩٦٦م)، تم تعريفها تعريفًا عامًا بأنها: "موقف أولئك الذين يرفضون تكييف عقيدة ما مع الظروف الجديدة". وفي سنة (١٩٧٩م) عرفها قاموس "لاروس الجيب" اصطلاحًا بأنها: "استعداد فكري لدى بعض الكاثوليكين الذين يكرهون التكييف مع ظروف الحياة الحديثة". ويرى "جارودي" في "الأصوليات المعاصرة.. أسبابها ومظاهرها" أن تعريف "لاروس الكبير" سنة

التحويل. واتخذ الأباطرة "تشارلز الخامس" و"فيليب الثاني" إجراءات عسكرية ضد الزحف البروتستانتية. وقد كان الباباوات اللاحقون القائمون بالإصلاح المضاد؛ هم: "بيوس الخامس" Pius V، و"جريجوري الثالث عشر" Gregory XIII، و"سيكستوس الخامس" Sixtus V. وكان القديسون: "تشارلز بوروميو"، و"فيليب نري"، و"يوحنا الصليب"، والقديسة "تيريزا الأفيلية" Teresa of Saint Ávila، و"فرنسيس دو سالاس"، و"فينسنت دو بول" - من بين أكثر الشخصيات الإصلاحية تأثيرًا.

انظر: الإصلاح المضاد Counter-Reformation.

أصولية

Fundamentalism

في سياق الفكر الغربي تُعرّف الأصولية اصطلاحًا في الفرنسية بطرق مختلفة، وقد قام الفيلسوف الفرنسي "جارودي" بمتابعتها، وتوصل

معناها: قاع، أو جوف. وكلمة (Fundamental)، وهي الصفة، وقد تأتي اسماً، ومعنى الصفة: أصلي، أو أولي، أو أساسي، أو جوهري، ومعنى الاسم: الأساس، أو القاعدة، أو الجزء الأساس، أو النغمة الأساسية. أما كلمة (Fundamentalist) فمعناها حرفياً: متعصب، أو متشدد، أو مترمت (P.H.Collin, *Harrap's English, Dictionary*, Edinburgh, Harrap, 1993. p. 209). وأما كلمة (Foundation) بمعنى أساس فهي لفظ إنجيلي؛ يقول إشعياء: "هكذا يقول السيد الرب ها أنا أؤسس في صهيون حجراً، حجر امتحان، حجر زاوية كريماً أساساً مؤسساً" (إشعياء، ٢٨: ١٦).

وكلمة (Fundamentalism) في الإنجليزية من حيث كونها تعني الأصولية بالمعنى الاصطلاحي، كان أول ظهور لها في اللغة الإنجليزية، في مجلة نيويورك وتشمان سنة (١٩٢٠م)، على يد رئيس تحريرها، في افتتاحية عدد شهر يولييه. وقد عرّف الأصولية بأنها: "ذلك التيار الذي يكافح بشدة في سبيل الدفاع عن الأصول". وقد جاء

(١٩٨٥م) أكثر شمولاً، حيث جاء فيه: "داخل حركة دينية، (الأصولية) موقف جمود وتصلب معارض لكل نمو أو لكل تطور". وتستهدف كل الأمثلة التي يضر بها "لاروس الكبير" الكاثوليكية، يقول: "الأصولية الكاثوليكية، التي كانت بوجه خاص كفاحية في ظل "بيوس العاشر" (١٩٠٣-١٩١٤م) في زمن الحداثة، شهدت تفجراً جديداً بعد مؤتمر الفاتيكان الثاني". ثم يضيف جاعلاً الكلمة تتعدى نطاق المجال الديني: "مذهب محافظ متصلب في موضوع المعتقد السياسي". ولا يذهب أبعد من ذلك "لاروس" سنة (١٩٨٧م)، وهو القاموس الفرنسي المستعمل في الكوليج، حين يقول: "موقف بعض الكاثوليكين الذين يرفضون كل تطور، عندما يعلنون انتسابهم إلى التراث"، كما يرى "جان دييوا".

أما الكلمة الإنجليزية المقابلة للأصولية، فهي (Fundamentalism). وكلمة (Fundament) معناها: أصل، أو أساس، أو مبدأ. وكلمة (Fundus)

"مصطلح أصولي" أدبيًا استعمل أول مرة لتمييز الأمريكيين البروتستانت في القرن التاسع عشر- الذين أكدوا على عصمة الإنجيل خاصة في قصة الخلق؛ حيث رفضوا النظرية التي تطورت عن نظرية "داروين" في النشوء والارتقاء".

ومصطلح الأصولية في اللغة العربية لم يظهر إلا في وقت حديث نسبيًا؛ حيث لم نجده في أي من المعاجم والقواميس وكتب المصطلحات والغريب التراثية، بل لم نجده في المعاجم الحديثة حتى تاريخه. وهذا يرجع إلى أنه لم تقم أية جماعة في التاريخ الإسلامي بإطلاق هذه التسمية على نفسها أو على غيرها من الجماعات المخالفة لها، ولم تستخدم هذه الكلمة مصطلحًا في العربية إلا ترجمة للكلمة الإنجليزية (Fundamentalism) التي ذاع استخدامها في السنوات الخمسين الأخيرة لوصف الجماعات الإسلامية المعاصرة.

لكن هناك كلمات أخرى في العربية

استخدام المصطلح الإنجليزي - كما يذهب "جيمس بار" - امتدادًا لاستخدام كلمة "الأصول" اسمًا لسلسلة كتب ظهرت في الولايات المتحدة من سنة (١٩١٠م) حتى (١٩١٥م)؛ حيث كان عنوانها Fundamentals أي الأصول، وتناولت أصول العقيدة المسيحية: ألوهية المسيح، والوحي، والحجىء الثاني للمسيح، والجنة والنار، ومعجزة ولادة "المسيح" من مريم البتول، وخلق الله للعالم، والرد على مهاجمي الأناجيل، وتفنيد النظريات العلمية التي تتعارض مع الكتاب المقدس، ولا سيما نظرية "دارون" التي تقول بالتطور على النقيض من عقيدة الخلق المباشر للإنسان. (James Barr,

Fundamentalism, pp.1-3)

ويرى "هوفمان" أن "مصطلح الأصولية في الفكر الغربي Fundamentalism ليس له مطابق في اللغة العربية؛ لأنه مصطلح منحوت من أصل غربي، لكي يطلق على ظاهرة غريبة معينة، ومعنى أدق فإن

العربية وله استخدام؛ حيث يطلق على المشتغل أو العالم بعلم أصول الفقه أو علم أصول الدين، كما يستخدم في علم أصول الفقه لوصف القواعد التشريعية الأساسية. ودلالة هذا الاستخدام تختلف عن دلالة استخدام مصطلح أصولي كما يستخدم اليوم، عندما يقصد به الشخص المنتسب إلى تيار الأصولية كتيار أيديولوجي. كما تختلف عن معنى مصطلح الأصولية في الغرب.

ويستخدم الغرب هذا المصطلح بمعنى يتضمن الذم؛ لأنه مُحْمَلٌ بدلالات نقد للحركات الأصولية المسيحية واليهودية، وعندما يطلق الغربيون هذا المصطلح على الحركات الإسلامية يكون هذا بقصد النقد؛ حيث يحملونها المعاني التي تنطبق على الأصوليات الغربية؛ مثل التزمت، والجمود، والصراع مع التقدم. وهي دلالات ومفاهيم تلازم المصطلح الأجنبي، كما أن العلمانيين العرب يستخدمونها لنقد الحركات الإسلامية الأصولية.

وهناك من يستخدم المصطلح

لها تاريخ واضح ومميز في العلوم الشرعية؛ مثل "الأصول" التي تستخدم في علم أصول الدين، وعلم أصول الفقه، وعلم أصول الحديث. ومثل "أصل"، وهي مفرد الأصول، يقال: أصل مؤصل، واستأصله قلعه من أصله، وقولهم: لا أصل له ولا فصل، الأصل الحسب، والفصل اللسان، ورجل أصيل الرأي أي محكم الرأي. و(أُصِّل) أصالة: ثبت وقوي. وأُصِّل الرأي: جاد واستحكم. والأسلوب: كان مبتكراً متميزاً. و- النسب: شُرف، فهو أصيل. و(أُصِّلَ) الشيء: جعل له أصلاً ثابتاً يُبنى عليه. و(تأصل): أُصِّل. و(استأصل) الشيء: ثبت أصله وقوي. والشيء: قلعه بأصله. و(أُصِّل) الشيء: أساسه الذي يقوم عليه. ومنشؤه الذي ينبت منه. و(الأصلي) ما كان أصلاً في معناه. ويقابل بالفرعي، أو الزائد، أو الاحتياطي، أو المقلد. و(الأصول) أصول العلوم: قواعدها التي تُبنى عليها الأحكام. والنسبة إليها: أصولي. ومصطلح أصولي له وجود في المعاجم

أصولية إسلامية

Islamic Fundamentalism

حركات دينية إسلامية محافظة ترغب في العودة إلى قيم العصور الإسلامية الأولى (انظر: شريعة) في مواجهة الحداثة الغربية، التي تراها فاسدة وإلحادية. وهناك تنوع داخل الحركات الأصولية ذاتها؛ فبعضها ينتهج السلم وبعضها ينتهج العنف. وأسست الثورة الإيرانية في (١٩٧٩م) دولة أصولية، وأسست طالبان نسختها في معظم أفغانستان. وللحركات الأصولية الإسلامية درجات مختلفة من الوجود في شمال إفريقيا، وباكستان، وبنجلادش، وجنوب شرقي آسيا الإسلامي، لكن الأصولية الإسلامية تمثل وجهة نظر محدودة ضمن سياق الإسلام على مستوى العالم.

ويرى "إيسوسيتو" في كتابه "التهديد الإسلامي أسطورة أم حقيقة" أن مصطلح الأصولية الإسلامية يدل على التمرکز الغربي حول الذات؛ حيث ترجع كلمة أصولي إلى المراقبين غير المسلمين الذين يصفون الحركات

بالمعنى الإيجابي، ويعطيه معاني مغايرة للمعاني الغربية، خاصة في مجال وصف علماء أصول الدين وعلماء أصول الفقه؛ فهم أصوليون، والواحد منهم أصولي؛ بمعنى أنه عالم أو مشغول بعلم الأصول.

وهكذا نجد أن المعنى الاصطلاحي في سياق الفكر الإسلامي المعاصر، له استخدامان؛ أحدهما: سلبي وهو الذي يستخدمه الغربيون والعلمانيون العرب، وثانيهما: إيجابي وهو الذي يستخدمه الباحثون في مجال علم أصول الدين أو علم أصول الفقه.

ويرجع "جيل كيبيل" سبب ظهور الأصوليات في العصر الحديث إلى فشل المشروع التحديثي العلماني؛ فالحداثة العلمانية الغربية "لم تؤد إلى إنكار كل الحضارات الأخرى أو تحطيمها فحسب، بل أدت أيضًا إلى إفقار الحضارة الغربية ذاتها حين تركت بُعد المجتمع يصاب بالضمور باسم فرديتها، وتركت بُعد الإنسان المتعالي يضمّر باسم وضعيتها".

(James Barr, *Fundamentalism*, pp.1-3).

إذاعات خاصة مثل إذاعة "امدحوا الرب"، و"شبكة الإذاعة المسيحية". كما استخدمت الأصولية الجديدة أساليب الطباعة الحديثة، وأصدرت روايات مصورة للأطفال تحت اسم Comics.

ومن أشهر شخصيات الأصولية الجديدة في الولايات المتحدة "جيري فالويل" زعيم فرقة "الغالبية الأخلاقية"، التي أسسها سنة (١٩٧٩م)، وهي تدعو إلى العودة إلى الأصل المسيحي، وترفض تأويل الكتاب المقدس، وترفض اتخاذ العقل مرشداً للرؤية الاجتماعية، كما ترفض تشكيك علوم البيولوجيا والجيولوجيا في قصة الخلق الواردة في سفر التكوين، وتنتقد المجتمع الحديث الليبرالي القائم على نظام "المدينة"، وتدعو إلى نظام "القرية"؛ فهي ترى أن "الله خلق القرية، وصنع الإنسان المدينة"، وترفض الأصولية الجديدة المدينة لأنها علمانية الطابع. وهذه العلمانية - كما يقول "هارفي كوكس" Harvey Cox - تقوم على الدنيوية والابتعاد عن الأمور الدينية، كما

السياسية في العالم الإسلامي المعاصر بمصطلحات تنبع في الأساس من التجربة الغربية ذاتها، وهذا المصطلح الذي يطلق في العالم الإسلامي مُضلل وغير دقيق. والأصولية موعلة في التاريخ الإسلامي، ولكن تحت أسماء أخرى.

أصولية جديدة

New Fundamentalism

حركة مسيحية محافظة، أكدت الفهم الأصولي للكتاب المقدس، والعودة إلى الأخلاق المسيحية، ومعاداة الحداثة. والفرق بين الأصولية البروتستانتية والأصولية الكاثوليكية، هو أن البروتستانتية تقول: هكذا يجب الإنجيل. أما الكاثوليكية فيقول: هكذا يجب البابا.

ونشأت الأصولية الجديدة في الولايات المتحدة مع أوائل السبعينيات، مع دخول الكنيسة العصر الإلكتروني؛ حيث ظهر الوعظ الكنسي الأصولي عبر وسائل الإعلام المختلفة بشكل مكثف، وتوظيف

أنها برجائية؛ لأنها تهتم بالإنتاج المادي ولا تهتم إلا بالمنافع العاجلة

(Harvey Cox, *The Secular City* 2nd ed., pp.139-141).

وقد أدت هذه العلمانية - من وجهة نظر "جيرى فالويل" - إلى تراجع الاستقرار في الولايات المتحدة الأمريكية وهي أمة حرة وقوية. وقد لخص "جيرى فالويل" معالم الأصولية الجديدة في مقدمته لكتاب "اليمن الجديد.. مستعد للقيادة" الذي كتبه "ريتشارد فيجيري" سنة (١٩٨١م)، وهو من زعماء اليمن الجديد، أحد أشكال الأصولية الجديدة، فقال "جيرى فالويل" ما ملخصه: "أنا أقدر - بصفتي أباً ومواطناً يخاف الله - شجاعة "ريتشارد فيجيري" في مواجهة الليبراليين وسلوكهم الذي أفضى بأمريكا إلى وضع الخطر... ويطلق السيد "ريتشارد فيجيري" اسم "اليمن الجديد" على أولئك

المواطنين "الأخلاقين" الذين عليهم أن يتحدوا في العودة إلى الأخلاق المسيحية، "وأن يكون صوتهم عالياً،

والمواطنون الأخلاقيون هم المسيحيون من أتباع الميلاذ الثاني، الذين يزعجهم ما تعرضه شاشة التلفزيون والسينما من برامج وأفلام منافية للأخلاق، والذين يؤيدون حق الحياة ويرفضون التمويل الفيدرالي لعمليات الإجهاض، والذين أثقلتهم الضرائب العامة وارتفاع معدل التضخم"... ويتابع في عبارات نارية بيان موقف الأصولية الجديدة من الليبرالية الملحدة فيقول: "لقد آن الأوان أن يتكاتف الأمريكيون الأخلاقيون صفًا واحدًا، ويندلو جهودهم في الكشف عن مشاعرهم، وعلى الأقلية الملحدة المكونة من أفراد خونة، أتيح لهم صياغة السياسة الأمريكية، أن يكونوا على وعي بأنهم اليوم، لا يمثلون الأغلبية. إن الأمريكيين من القوة بحيث لن يسمحوا لهذه القلة بأن تدمر أمتهم بما لديهم من فلسفات إلحادية ليبرالية" Viguerie, Richard *The New Right*, Preface.

أما عن الأصولية الجديدة في أوروبا، فإنها لم تبلغ الدرجة نفسها التي وصلت إليها في الولايات المتحدة، وهي تنتشر

السنوات الأخيرة في أوروبا جماعات من هذا النوع؛ مثل: جماعة "الإخلاص للكنيسة"، وجماعة "من أجل الغرب"، وجماعة "قسس لينز"، وغيرها من الجماعات الأخرى المشابهة لها.

أصولية مسيحية

Christian Fundamentalism

حركة بروتستانتية محافظة تمخّضت عن المذهب الألفي في القرن التاسع عشر بالولايات المتحدة، أكدت الحقيقة الحرفية للكتاب المقدس، والعودة الثانية الجسدية الوشيكة للسيد المسيح، والولادة البتولية، والقيامة، والتكفير بشكل أساسي. في (١٨٨٠م-١٨٩٠م) انتشرت بين البروتستانتين الذين أفزعهما الاضطراب العمالي، والهجرة الكاثوليكية، والنقد التوراتي. منحها علماء في كلية برينستون اللاهوتية حُجَجًا عقلية، ونشروا اثنتي عشرة أطروحة (١٩١٠-١٩١٠م).

في الأوساط الإنجيلية البروتستانتية بوجه خاص، وقد كونت في ألمانيا تيارًا يبتعد عن الكنيسة المؤسسة التي أصيبت بالجمود تبعًا لرأيهم، وهي ترحب بالمفهوم الأصولي لفهم الإنجيل، وتجلب هذه الحركة الأصولية في عدة مجموعات؛ منها: "التحالف الإنجيلي"، و"مؤتمر الجماعات المعترفة"، أو الاتجاهات اللاهوتية؛ مثل "حركة الاعتراف- ليس هناك إنجيل آخر". ويمكن إطلاق صفة الأصولية على منظمة "Teta" في "بازل" التي تطلق على صحيفتها اسم "الأصل".

أما الأصولية الكاثوليكية فتتضح أكثر ما تتضح في معاداتها للحداثة، وعلى الرغم من أن الفهم الأصولي للكتاب المقدس ليس من سمات الأصولية الكاثوليكية، فإنه قد بدأ يؤدي دورًا مهمًا في الآونة الأخيرة، خصوصًا عند الهجوم على المنهج العلمي في التفسير، واتهامه بالإفلاس.

ويتجمع الأصوليون الجدد في جماعات تتسم بالعنف. وقد ظهرت في

وبعض الثقافات القديمة كأضحيات لأغراض دينية أو غيرها من الأسباب. وكانت موجودة في بعض الأزمنة القديمة عند المايا والأزتيك والإنكا والكانيبال والإغريق والرومان. وكان يتم اختيار الضحايا بمواصفات خاصة، وكانت هذه العملية تجري عادةً في إطار طقوس دينية أو عندما تكون هناك حاجة للتضحية لإرضاء الآلهة أو لإحياء القوى الروحية.

وقد رفضت معظم الأديان، بما فيها الأديان السماوية، هذا النوع من القرايين من الذبائح البشرية. وقد أصبحت عملية محظورة وغير قانونية في جميع أنحاء العالم اليوم، وتعد جريمة قتل بالنسبة للقانون. وتعد هذه الممارسة أيضًا غير أخلاقية وغير إنسانية وانتهاكًا لحقوق الإنسان وقيم الحياة الإنسانية.

وتقدم الكتب المقدسة قصصًا عن التضحية والذبائح المقدمة لله، ولكنها لا تشجع على الاضحية البشرية. ففي العهد القديم، تم تقديم الاضحية الحيوانية كتكفير عن الخطيئة، ولكن لم تسمح بتقديم الذبائح البشرية. ومن

١٩١٥م). لقد منح الاستياء من "التطور" - الذي اعتقد الكثيرون عدم إمكانية التوفيق بينه وبين التوراة - الأصولية قوة دافعة في العشرينيات، وفي الثلاثينيات والأربعينيات أُسس العديد من معاهد التوراة الأصولية وكيالاتها، وتضمنت الجماعات الأصولية بعض جماعات المعمدان، وانفصلت الطوائف المشيخية لتشكيل كنائس جديدة. وفي أواخر القرن العشرين استعمل الأصوليون التلفاز أداة للتبشير، وأصبح لها صوت مسموع في السياسة بوصفها هي المسيحية الحقّة.

انظر أيضًا: الإنجيلية
Evangelicalism، والبنتكوسـتالية
Pentecostalism.

أضحيات بشرية

Human Sacrifice

الأضحيات البشرية هي قرايين كانت تأخذ بها قديما بعض الأديان الأسطورية

فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿٣٦﴾ وَتَدَيَّنَتْهُ أَنْ
يَتَابَرَهَيْمُ ﴿٣٧﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٨﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ
الْمُبِينُ ﴿٣٩﴾ وَقَدَّيْنَتْهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴿٤٠﴾
[الصَّافَّات: ١٠١ - ١٠٧]. لكن الله فداه
بذبح حيواني، قال عنه المفسرون إنه
كبش كبير. تفسير النسفي، مدارك
التنزيل وحقائق التأويل، (٣/ ١٣٢).

وينسب البعض إلى الرسول عليه
السلام قوله: "أنا ابن الذبيحين"، وهو
حديث غير صحيح، وليس له إسناد أو
له إسناد ولا يحتاج بمثله النقاد من أهل
العلم، وضعفه الألباني. ومن تحدثوا
بذلك ذكروا أن أحدهما جده إسماعيل
والآخر أبوه عبد الله. وذلك له
حكايتان أيضا غير صحيحتين؛ الأولى:
أن عبد المطلب نذر إن بلغ بنوه عشرة
أن يذبح آخر ولده تقربا وكان عبد الله
آخرًا ففداه بمائة من الإبل. والثانية:
يروى الرواة بسند ضعيف لا يصح:
أنه في مجلس معاوية بن أبي سفيان،
تذاكر القوم إسماعيل وإسحاق أيهما
الذبيح؟ فقال معاوية: سقطتم على
الخبير، كذا عند رسول الله ﷺ فأتاه

أمثلة القصص في الكتاب المقدس التي
تحدث عن التضحية والذبايح، قصة
إبراهيم وابنه إسحاق في سفر التكوين
هو (إسماعيل في الإسلام)، حيث
طلب الله من إبراهيم أن يذبح ابنه
إسحاق كتضحية، ولكن في النهاية تم
إيقافه وتقديم كبش بدلًا منه. وهذا
يقدم روح التضحية التي يجب أن
يملكها الإنسان تجاه الله، ولكنه لا
يشجع على التضحية بالبشر.

وفي العهد الجديد، قدم يسوع
المسيح نفسه كقربان وتضحية من أجل
تكفير خطايا البشر، ولكنه لم يشجع
على التضحية بالبشر. وتعد الذبايح
البشرية جريمة قتل في العهد الجديد
وتتعارض مع قيم الحب والرحمة التي
تقوم عليها المسيحية.

ويرفض الإسلام تماما الذبايح
البشرية، وأشار القرآن الكريم إلى
محاولة تضحية إبراهيم بابنه إسماعيل،
﴿فَبَشِّرْنَاهُ بِعَلِيمٍ حَلِيمٍ ﴿٣٦﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ
السَّعْيَ قَالَ يَبْنَئُ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي
أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَدَّبَّرْتِ افْعَلْ مَا
تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٣٧﴾

من طريق العقل. وأثبتوا واجبات عقلية كما قالت القدرية، ورئيسهم غالب بن شاذك من سجستان. وخالفهم عبد الله السديوري وتبرأ منهم.

(اعتقادات فرق المسلمين والمشركون، ص: ٤٦ - ٥١، الفرق بين الفرق، ص: ٥٤ وما بعدها).

انظر مادة: خوارج Kharijites.

الأطروحات الخمس والتسعون

Ninety-Five Theses

قضايا تدور حول مسألة الغفران، كتبها "مارتن لوثر". وقد علقت على باب كنيسة القلعة في ويتنبرج بألمانيا، في ٣١ أكتوبر (١٥١٧م). ينظر لهذا الحدث الآن على أنه بداية الإصلاح البروتستانتي، وقد كتبت الأطروحات ردًا على بيع صكوك الغفران للاتفاق على إعادة بناء كنيسة القديس "بيتر" في روما. وقد مثّلت نقدًا ضمنيًا للسياسة البابوية، وشدّدت على الطبيعة الداخلية الروحانية للإيمان المسيحي، وحققت رواجًا كبيرًا،

أعرابيّ فقال: يا رسولَ الله، خلّفتُ الكلاًّ يايسّا والماء عابسّا، هلك العيالُ وضاعَ المالُ، فعُدّ عليّ ممّا أفاءَ اللهُ عليك، يا ابنَ الدّيحينِ؟ فتبسّمَ رسولُ الله ﷺ ولم يُنكّرْ عليه، فقال القومُ: من الدّيحانِ يا أميرَ المؤمنين؟ قال: إنّ عبدَ المُطلبِ لما حفر زمزمَ نذرَ لله إن سهّلَ حفرها أن ينحرَ بعضَ ولده، فلما فرغَ أسهمَ بينهم، وكانوا عشرةً، فخرَجَ السّهمُ على عبدِ الله، فأرادَ ذبحه، فمنعهُ أخواله من بني مَخزوم، وقالوا: أرض ربّك وافِدِ ابنك. ففداهُ بمائةِ ناقةٍ. فهو الدّيحُ وإسماعيلُ الثّاني".

(الدر المنثور، ٤٣٤/١٢. وحكم الحديث: إسناده ضعيف").

أطرافية

Atrafiyah

فرقة من فرق طائفة الخوارج الانفصالية، وهم فرقة على مذهب حمزة في القول بالقدر، إلا أنهم عذروا أصحاب الأطراف في ترك ما لم يعرفوه من الشريعة إذا أتوا بما يعرف لزومه

أطلانطس

Atlantis

جزيرة أسطورية غارقة في المحيط الأطلسي غرب جبل طارق، هناك مصدران رئيسان للأسطورة؛ وهما محاورتا أفلاطون: "طيمائوس" و"كريتياس". طبقًا لـ"أفلاطون" كان لـ"أطلانطس" حضارة مزدهرة، وقام أمراؤها بالعديد من الفتوحات في البحر المتوسط قبل أن تحطم الزلازل الجزيرة وابتلعها البحر تمامًا. وأمدا "أفلاطون" أيضًا بتاريخ مجتمعا المثالي، وتُخيل "أطلانطس" أحيانًا في صورة "يوتوبيا". ربما بدأت الأسطورة بثورة بركان (١٥٠٠ ق.م) تقريبًا في جزيرة ثيرا، والذي كان عنيفًا جدًا حتى إنه أحدث زلازل وأمواجًا عاتية.

أطلس

Atlas

قيل في الأساطير اليونانية إنه رجل قوي حمل ثقل السموات على كتفيه،

وأثارت خلافات كثيرة، وفي (١٥١٨م) نشر "لوثر" مخطوطة لاتينية بها تفسير للأطروحات.

أطلانطا

Atlanta

ذكر في الأسطورة الإغريقية أنها صيادة سريعة خفيفة الحركة، ولدت في بوبوشا أو أركاديا، عند ولادتها تركها والداها لتموت لكن دُبًّا أرضعتها. عندما وصلت سن البلوغ شاركت في صيد خنزير كاليدونين المشهور، وأسالت الدم الأول. عرضت الزواج من أي رجل يستطيع التغلب عليها في السباق، لكنها طلبت ممن يخسر أن يدفع حياته ثمنًا لخسارته. حصل متسابق واحد، "هيبومينيس" (أو ميلانيون)، على ثلاث تفاحات ذهبية من "أفروديت" ليحملها في السباق، وعندما أسقطها انحنت "أطلانطا" لالتقاطها، ومن ثم فقدت السباق، تحول الاثنان فيما بعد إلى أسدين بعد أن دَسَّا ضريح "سبييل" أو "زيوس".

سرًا مقدسًا، لكن أكثر الكنائس البروتستانتية لا تعدّها كذلك.

أعمال الرسل

Acts of the Apostles

سفر يروي باللغة اليونانية قصة تطور الكنيسة المسيحية الناشئة حتى وصول "بولس الرسول" إلى روما عام (٦٢ م) تقريبًا. ووفقًا للمقدمة فهي تمثل تنمّة العمل المبكر، أي إنجيل "لوقا". ولا يتضمن سفر أعمال الرسل إشارة واضحة لمؤلفه، بينما تشير ترجمة "إيريناؤس" Irenaeus الحديثة إلى أن مؤلفه هو "لوقا"، رفيق "بولس". والواضح أن هذا الكتاب عمل أدبي يعتمد على مصادر عديدة؛ مثل بعض الفقرات الشهيرة التي يردّ فيه ذكر لفظة "نحن"، والواضح أنها خلاصة المذكرات التي كتبها "لوقا" أثناء مرافقته لـ "بولس" في رحلاته التبشيرية.

ويوجد النص اليوناني في مخطوطتين منقحتين: النص القصير، وهو معروض في أكثر المخطوطات شهرة، ومثال ذلك

كان ابن الجبار "إيابيتوس" والحرورية "كليمني" (أو آسيا) وهو أخ "برومثيوس". طبقًا لـ "هزيود" كان "أطلس" أحد الجبابرة الذين شنوا حربًا ضد "زيوس"، وكان العقاب أن أُدين بحمل السموات معلقة.

اعتراف

Confession

إقرار بالإثم في التقليد اليهودي والمسيحي، علنًا أو سرًا، ويعتبر ضروريًا لاستحقاق المغفرة الإلهية لذلك المعترف. في فترة الهيكل تضمن يوم الغفران تعبيرًا جماعيًا عن الإثم، ويستمر اليوم في اليهودية يومًا للصلاة، والصوم، والاعتراف. اتبعت الكنيسة المسيحية القديمة ممارسة "يوحنا المعمدان" في الاعتراف قبل التعميد، لكنها شرعت أيضًا اعترافًا وكفارة لمغفرة الذنوب التي ترتكب بعد المعمودية. فرض مجمع لاثيران (١٢١٥م) اعترافًا سنويًا. وتعد الكنائس الأرثوذكسية الكاثوليكية والرومانية والشرقية الكفارة penance

Josephus، والذي يشير إلى ما بعد العام (٩٣م). وفي الغالب يفضل الرأي النقدي أن هذا السفر كُتب ما بين (٨٠، ٩٠ م) تقريباً.

ويحتوي سفر أعمال الرسل على بعض الموضوعات المختلفة، ولا يقدم وصفاً شاملاً متوازناً عن أصول الكنيسة، فهو يعرض المسيحية على أنها حركة إلهية رائدة، وذلك منذ بداياتها في القدس حتى رسوخ تعاليمها في روما، عاصمة العالم القديم. وهي فكرة مثالية جرى صقلها عبر المجادلات التي دارت بين آباء الكنيسة. ويعد سفر أعمال الرسل بولس رسولاً بامتياز؛ إذ يتزامن تقدم المسيحية مع رحلاته في الشمال الغربي من منطقة يهوديا Judaea. ويتجاهل سفر أعمال الرسل الحديث عن أصول المسيحية في مصر، ولا سيما في الإسكندرية، كما أنه يصمت بشكل غريب عن أسلاف "يعقوب" (جيمس)، أخ الرب (أي المسيح)، الذي أصبح رئيس كنيسة القدس، (ومن المعروف أن أسلافه

مجموعة مخطوطات "سينايتيكوس" Sinaiticus، و"فاتيكانوس" Vaticanus، و"ألكساندروس" drinus-Alexan، ويُعرف النص الطويل بـ"النص الغربي" كما ورد ذلك في مخطوطة بيزاي Bezae. ويُعتبر النص الأخير عادة هو النسخة المفصلة المستقاة من النص الأصلي المكتوب في القرن الثاني. وي طرح سفر أعمال الرسل إشكالية من حيث تاريخه، ولا تمثل الإشكالية في إشارته إلى أن مؤلفه هو "بولس" الذي توفي عام (٦٢م) تقريباً، ولا في رسائل "بولس"، بل تمثل الإشكالية في الخطأ التاريخي في (٥: ٣٦-٣٧)؛ حيث قال: (فقد قام ثودس قبل هذه الأيام، وادّعى أنه رجل عظيم، فشايعه نحو أربعين رجلاً، فقتل وتبدد جميع الذين انقادوا له، ولم يبق لهم أثر. وبعد ذلك قام يهوذا الجليلي أيام الإحصاء، فاستدرج قوماً إلى اتباعه، فهلك هو أيضاً وتشتت جميع الذين انقادوا له)، ومن الممكن أنه يشير إلى اعتماده على ما كتبه الفيلسوف اليهودي "يوسيفوس"

ولقد كتب مؤرخو المسيحية الأعمال المبكرة المسماة "المضطهدين" (مثل اضطهاد القديس "بريتوا" Perpetua، واضطهاد القديس فيليسييتاس Felicitas)، بناء على وصف شهود العيان، وعلى الأمور المعجزة التي أذهلتهم. وعلى الأرجح فإن المؤرخ "يوسابيوس القيصري" Eusebius of Caesarea هو من أَلَف أول مجموعة كتب عن أعمال الشهداء، والتي تحتوي على شذرات تدل على أنهم ما زالوا أحياء. ولذلك كان وصفهم بعد ذلك بأنهم يمتلكون طبيعة أسطورية، بأنهم يمتلكون القدرة على صنع المعجزات (ومثال ذلك، أعمال الشهيدة القديسة "كاثرين" Catherine من الإسكندرية أو القديسة "تكلا" Thecla). وكان البولنديون (نسبة إلى "جون بولند" الذي بدأ العمل وهم مجموعة من الكتاب اليسوعيين) قد نشروا أكبر مجموعة شاملة عن أعمال الشهداء تحت عنوان "حياة القديسين"، ونشر أيضًا الوثنيون أعمال الشهداء تحت عنوان "اضطهاد الدين".

محل خلاف بين الطوائف المسيحية؛ أهو فعلاً أخ المسيح؟ أم لا؟). ويتحفظ سفر أعمال الرسل على العلاقات التي كانت بين "يعقوب" و"بولس"، وكل هذا يشير إلى أن هناك جوانب للأصول المسيحية لا يرغب سفر أعمال الرسل في الكشف عنها. ولما كان سفر أعمال الرسل هو الوصف الوحيد الباقي للأصول المسيحية، فقد كان تأثيره هائلاً، ولذلك لا بد أن يخضع وصفه والدوافع التي دعت إلى كتابته للتقييم النقدي من أجل تقييم أكثر توازناً.

أعمال الشهداء

Acts of the Martyrs

أثارت معاناة شهداء المسيحية، بطبيعة الحال، الإعجاب والتقدير في نفوس إخوانهم في الدين، وحظيت كتابات سيرهم بتقدير كبير؛ إذ كانت أعمال الشهداء الأوائل في الغالب مختصرة وواقعية، ومثال ذلك "Acta Proconsularia" للقديس "كبريانوس".

أغاخان

Agha Khan

هو لقب أئمة الشيعة النزاريين Nizaris. منح شاه إيران هذا اللقب لـ "حسن علي شاه" عام (١٢٥٠هـ/١٨٤٣م). وبعد أن فشلت الثورة التي قام بها في مدينة كيرمان Kirman، اضطر للسفر إلى السند عام (١٢٥٦هـ/١٨٤٠م). واستقر بعد ذلك في بومباي التي أصبحت المركز الرئيس للحركة. وتوفي عام (١٢٩٩هـ/١٨٨١م)، وخلفه ابنه، الذي خلفه هو الآخر بعد وفاته عام (١٣٠٣هـ/١٨٨٥م) ابنه سلطان "محمد" (١٢٩٤-١٣٧٧هـ/١٨٧٧-١٩٥٧م)، وهو من قام بإصلاحات سياسية واجتماعية واسعة، وكشف جمده خارج حركته مثل داخلها. وخلفه حفيده "كريم". والمرشد تأثير كبير على أتباعه الذين هم في الغالب من الشيعة النزاريين، بمن فيهم طبقة الهنود الذين هم في

الأساس رجال أعمال، والذين يُطلق عليهم في سوريا، وإيران، والهند، ودول شرق إفريقيا خوجاز Khojas. وهم يقدمون له هبات ضخمة، تمكنه من القيام بأنشطة خيرية وثقافية. والأغاخان هو الرئيس الأعلى، ويحتل مكانة مقدسة، وفي الأيام الأخيرة انتقد بعض أتباعه الهبات الضخمة التي ينفقها الأغاخان على الأنشطة الخيرية والثقافية.

إغناطيوس الأنطاكي، القديس

Ignatius of Antioch, Saint

قديس مسيحي قديم، ربما كان من أصل سوري، وربما كان وثنيًا اضطهد المسيحيين قبل تحوله إلى المسيحية. خلف القديس "بيتر الرسول" وكان أسقف أنطاكية. اعتقلت السلطات الرومانية "إغناطيوس" وأرسلته إلى روما أثناء عهد "ترجان"، حيث تمت محاكمته وأعدم. كتب سلسلة الرسائل المشهورة عن الرحلة إلى روما، محاولاً تشجيع أتباعه المسيحيين أثناء

في كلمات الرب كريشنا إلى أرجونا: "أنا أبعث نفسي حيثما كان هناك انحطاط للاستقامة وشيوع للإثم".

أفالوكيتشفارا

Avalokitesvara

بالصينية "جوانين Guanyin"، وباليابانية "كانون Kannon"، إله بوذي للشفقة والرحمة المطلقة، أكثر آلهة الماهايانا البوذية شعبية، وهو التجسيد الديني لـ "أميتابها"، وحارس العالم بين رحيل "جواتاما بوذا" التاريخي، وظهور "بوذا المستقبلي" (مايتريا Maitreya). وهو خالق العالم الرابع، الكون الحي الفعلي.

في الصين واليابان أصبح جنسه غامضًا، ويطلق أحيانًا على إلهة. بالنسبة لبوذي الأرض الطاهرة، يؤسس مثلثًا حاكمًا مع "أميتابها" والبوذيستانقا مهاستارابتا. في البوذية التبتية، يعتقد أنه يخلق ثانية في كل دالامي لاما لكي يحافظ على تعاليم "بوذا".

اضطهادهم. وتُدين الرسائل مجموعتين من الزنادقة: اليهود الذين أصروا على وجوب أن يواصل المسيحيون اتباع الشريعة اليهودية؛ والدوسيتيين الذين ذكروا أن المسيح ظهر فقط ليعاني وتوفي على الصليب.

توفي عام (١١٠م)، في روما، عيد الغري في ١٧ أكتوبر، والشرقي في ٢٠ ديسمبر.

أفاتار

Avatar

في الهندوسية، تُعدُّ شخصية تجسد الإله في ثوب إنسان أو حيوان لمقاومة الشر في العالم، يشير عادة إلى عشر هيئات لـ "فيشنو"، ومن بينها تجسد المعلم الروحي "بوذا" Buddha (وهو أسلوب من رجال الكهنوت الهندوسي لمحاولة استيعاب البوذية ضمن الهندوسية في محاولة للسيطرة عليها)، ومن بين التجسّدات أيضًا: تجسد "كالكين" kalkin (شخصية المهدي المنتظر، وهو التجسد الذي لم يأت بعد). يظهر المذهب في بهاغافاد جيتا

لأورانوس. عظمتها إسبرطة وطيبة وقبرص إلهة للحرب، يعتقد العديد من العلماء أن عبادتها سامية الأصل وليس يونانية. طبقاً لـ "هوميروس"، كانت ابنة لـ "زيوس" وقرينة لـ "ديون"، وتزوجت "هيفايستوس" لكنها خاتمه مع "أريس". كان يعشقها العديد من البشر. تركزت مراكز عبادتها الرئيسة في جزر قبرص وسيترا وفي كورنيث، وقد ارتبطت بـ "إروس" إلهة للخصوبة، و"جراسس" و"هوري" (آلهة الفصول). و"فينوس" هي نظيرتها الرومانية.

الأفغاني، جمال الدين

Al-Afghani, Jamal al-Din

ولد في أسد آباد (١٨٣٨)، ببلاد فارس، وتوفي في ٩ مارس (١٨٩٧م)، في إسطنبول بتركيا. هو مفكر ديني وسياسي مسلم،

أفالون

Avalon

الجزيرة التي أخذ إليها ملك بريطانيا الأسطوري "آرثر" بعد أن جرح بشدة في معركته الأخيرة. أول من وصفها هو "جيوفري مموث"، يقال: إن "مورغان" لو فاي" وأخواتها الثمانية حكموها، وكلهم كانوا محرة في فنون الشفاء. أكدت الأسطورة أن "آرثر" عندما شفي عاد لحكم بريطانيا. ربما نشأت الحكاية في الأساطير الكلتية حول جنة الأبطال الساقطين، وكانت توحد "أفالون" أحياناً مع جلاستنبوري في سامرسيث.

أفروديت

Aphrodite

الإلهة اليونانية للحب والجمال، كما أنها ترتبط بالبحر، وطبقاً للأسطورة، ولدت من رغوة البحر الناشئة عن الأعضاء التناسلية

عاش في أفغانستان منذ (١٨٦٦م)، وقد أصبح مستشار الخان بعدها بعام. تم استبداله بعد تغيير الحكم، وذهب إلى إسطنبول، ثم إلى القاهرة في (١٨٧١م)، وطرده من مصر في (١٨٧٩م) بعد ذبوع شهرته بالخطب المثيرة لعواطف الجماهير.

بحلول (١٨٨٣م) أقام في باريس؛ حيث دافع عن الحضارة الإسلامية ضد الهيمنة الأوروبية، وأكد أن ما بلغه المسلمون من عظمة ومجد إنما يرجع إلى قيام دولتهم على أساس الدين، وأن ما طرأ عليهم من الانحلال والضعف إنما يرجع إلى "انفصال الرتبة العلمية (= الدينية) عن رتبة الخلافة وقتما قنع الخلفاء العباسيون باسم الخلافة دون أن يحوزوا شرف العلم والتفقه في الدين والاجتهاد في أصوله وفروعه كما كان الراشدون رضي الله عنهم". وبذلك يصبح العلاج الناجع لهذه الأمة "برجوعها إلى قواعد دينها، والأخذ بأحكامه على ما كان عليه في بدايته". وأكد "الأفغاني" التفرقة بين إسلام القرآن وإسلام المسلمين؛ حيث يقول

"الأفغاني": "القرآن من أكبر الوسائل في لفت نظر الإفرنج إلى حسن الإسلام، فهو يدعوهم بلسان حاله، لكنهم يرون حال المسلمين السيئة تجافي القرآن فيقعّدون عن اتباعه والإيمان به، فإذا أردنا اليوم أن نحمل غيرنا على الدخول في ديننا، وجب علينا - قبل كل شيء - أن نقيم لهم البرهان على أننا متمسكون بخصال الإسلام، وإلا لن نكون مسلمين كاملين".

ويرى "الأفغاني" بوضوح أن القرآن يدعو إلى لتفكير العلمي الفلسفي؛ فهو "أول ما دلنا على الوصول إلى الحقائق بالطريقة الفلسفية وهي "لم؟" و"لماذا؟". إذ إن معظم آيات القرآن واردة في معرض: لم كان الأمر كذا؟ ولماذا كان الأمر كذا؟ وتكليف المخاطبين أن يعطوا الجواب المعقول عن هذا السؤال، وليست الفلسفة سوى ذلك". ويعدّ "الأفغاني" القرآن السبب الأول في نقل العرب من الهمجية إلى المدنية والحضارة؛ فمن "مزايا القرآن أن العرب قبل إنزال القرآن عليهم كانوا في حالة همجية لا توصف، فلم يرض عنهم

الشاه.

توفي في إسطنبول، بعد الإخفاق في إثارة اهتمام السلطان بأفكاره الإسلامية. (الخشت، الإسلام والاستشراق والوضعية، ٢٠٠٧).

الأفلاطونية الجديدة

Neoplatonism

اتجاه فلسفي إشرافي، متأثر بالتيارات والديانات ذات الطابع العرفاني، كما أثر في اللاحق من هذه التيارات والديانات. وظهرت الأفلاطونية الجديدة بين القرنين الأول والسادس الميلاديين، وما يميز الأفلاطونيين الجدد هو القول بالواحد الذي ينبثق منه الوجود كله، وأن غاية الإنسان أن يرتقي إلى ذلك الواحد عن طريق الحياة الروحانية. وبلغت الأفلاطونية الجديدة ذروتها في فلسفة أفلوطين Plotinus (٢٠٥ - ٢٧٠ م) ومن سار على نهجه من تلاميذه. (برتراند رسل، حكمة الغرب، ترجمة د. فؤاد زكريا، الكويت، عالم

قرن ونصف من الزمان حتى ملكوا عالم زمانهم، وفاقوا أم الأرض سياسةً وعلمًا وفلسفةً وصناعةً وتجارةً، وكل هذا لعمرى لم ينبج إلا عن هدى القرآن وإرشاد القرآن".

ويحاول "الأفغاني" أن يكشف منطق التاريخ في التقدم، على أساس نوع من المعادلة والتقابل بين الشرق والغرب، فيرى أن الغرب المسيحي استغرق عشرة قرون كي يتطور من التخلف إلى التقدم، ولا يمكن توقع تطور الشرق الإسلامي في فترة أقل من هذه. ولا شك أن مثل هذه الملحوظة الأخيرة تتعارض مع ثورية الإصلاح عند "الأفغاني"؛ حيث لم يكن يأبه بمنهج التدرج البطيء، وإنما يعوّل على منهج الطفرة الثوري الذي يرفض الانتظار.

ويبدو أن "الأفغاني" في روسيا (١٨٨٧ - ١٨٨٩ م)، عمل محرضًا على معاداة بريطانيا. وكانت إيران محطته التالية، التي طرد منها عند اتهامه بالزندقة في (١٨٩٢ م)؛ وانتقم لنفسه بعد أربع سنوات بالتحريض على قتل

المعرفة، ١٩٨٣، ج ١، ص ٢٢٧). ومع أن الأفلاطونية الجديدة تستلهم أفلاطون اليوناني ومحاوراته، فإنها تختلف اختلافاً جوهرياً عن كثير من آرائه؛ لاسيما في الفيض، والأقانيم الثلاثة. ولا شك أن الأفلاطونية الحديثة ملفقة "من فلسفة فيثاغورس وأفلاطون وأرسطو، وأضيف إليها شيء من التيارات الهندية الدينية والفلسفية (عمر فروخ، تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون، بيروت، ١٩٨٧، ص ١٣٠). وترفع الأفلاطونية الجديدة الروح إلى مقام المبدأ الأول للوجود، والوجود هرمي، في أدناه المادة. وتدعو إلى إله تفيض عنه الأشياء جميعاً بحيث لا تنفصل عنه، فيضاً لا يتحدد بزمن أو تاريخ ولا يتقيد بإرادة ولا ينقطع، وهذا الفيض لا ينقص مصدره، بل يظل كاملاً غير منقوص. وهذا الإله المبدأ الأسمى للوجود يطلق عليه واحد غير محدد، بسيط لا كيف له، وهو الخير المطلق عندهم. وعملية الفيض الأزلية تبدأ أولاً بالعقل أو الروح، ثم النفس ثم الواقع

الحسي في الزمان والمكان. وعملية الفيض دقيقة موزونة بحيث لا تترك نقصاً أو ثغرات في الكون، أما النقص الذي في الإنسان أو الشر فهو ناتج عن ابتعاد الإنسان عن الخير أو عن الألوهية، وينتج عن ذلك الشوق إلى العودة إلى الله.

والمصادر الجوهريّة لهذا التيار الفلسفي هي محاورات أفلاطون، التي يتعامل الأفلاطونيون الجدد معها بتفسير خاص انطلاقاً من الإيمان بمبدأ الواحد ينبوعاً للصدور الكلّي. وكانت أكثر محاورات أفلاطون تأثيراً في الأفلاطونية الجديدة هو محاوره "بارمنيدس" التي شرحها أفلوطين في التاسعة الخامسة، خاصة المقالين: الأول، والثامن. كما أخذت الأفلاطونية الجديدة من الأساطير الدينية الشرقية وأعمال أرسطو والرواقيين.

ويعد كتاب التاسوعات لأفلوطين المرجع الرئيس للأفلاطونية الجديدة. ومن المصادر الأساسية أيضاً كتاب "إيساغوجي" لفرفوريوس الصوري Porphirios، وهو أحد الكتب التي

وعلى أية حال، فقد ازدهرت الأفلوطينية الجديدة في أواخر العصر الروماني، بين القرنين: الأول والسادس الميلاديين، وكان عصر تنفس في الجوانب الأخلاقية، وعصر خرافة في الجوانب الدينية والميتافيزيقية، وعصر سلبية في المشاركة السياسية من قبل الجماهير. وتعكس الفلسفات الرومانية روح هذا العصر إيجاباً وسلباً؛ ولذا لا يمكن الحكم عليها حكماً واحداً، فقد كانت تشمل كل العلوم والأنشطة النظرية، وفي جانبها العلمي كانت إيجابية، لكنها كانت في جانبها الميتافيزيقي تتأرجح بين الخرافة (وهو ما نجده في الأفلاطونية الجديدة) والإلحاد. أما النواحي العملية (وتشمل الأخلاق والسياسة والحياة العامة) فكانت سلبية في الأغلب الأعم. وسيطر علم التنجيم على خيال الناس ورؤيتهم للحياة مما يؤكد شيوع الخرافة. وكان العسكريون المرتزقة يسعون في الأرض فساداً، وغاب الشعور بالأمان، وعاش الناس تقلبات نفسية حادة؛ لا سيما أن تلك الفترة كانت تفتقد إلى الرسل والأنبياء

عرفها العرب بعد أن تم ترجمتها في عهد الخليفة العباسي المأمون. وأغلب ما وصلنا عن سيرة حياة أفلوطين يرجع الفضل فيه إلى كتاب «حياة أفلوطين» الذي ألفه فرفور يوس. ومن المصادر الأساسية أيضاً كتاب (العلل) لأبرقلوس الذي سبق الإشارة إليه. ويمكن القول: إن كتاب «الربوبية» هو أحد أهم الأدبيات التي ذاعت في الفلسفة الإسلامية، وقام الفارابي بالتوفيق بين أفلاطون وأرسطو، بالاستناد خطأ إلى أن كتاب «الربوبية» من تأليف أرسطو، مع أنه عبارة عن أجزاء من كتاب «التاسوعات» لأفلوطين.

ومؤسس المدرسة الأفلوطينية الجديدة هو أمونيوس سكاس Ammonius (١٧٥ - ٢٥٠ م)، الذي لا يُعرف عنه إلا القليل. ولكن أهم تلاميذه كان أفلوطين الذي كان أكبر فلاسفة الأفلاطونية الجديدة. وثمة وجهة نظر أخرى ترجع بنشأة الأفلاطونية الجديدة قبل أمونيوس ساكاس إلى فيلون اليهودي (٣٠ ق.م. - ٥٠ م).

هو الممثل الرئيس للأفلاطونية الجديدة، ومعه: فرفوريس السوري Porphurios (٢٣٣ - ٣٠٥ م)

ويامبليخوس Iamblicus، وبروقلوس Proclus (٤١٢ - ٤٨٥ م)، وأميليوس.

وقد انتشرت الأفلاطونية الجديدة في البداية في أفامية وأنطاكية؛ أي شمالي سورية اليوم، بالقسم الشرقي من الإمبراطورية الرومانية، على أيدي يامبليخوس Iamblicus الذي خلط السحر والتنجم بفلسفة أفلوطين. وقد استند الإمبراطور جوليان المرتد Apostat في أثناء حكمه (٣٦١ - ٣٦٣) على هذه الفلسفة التلقيفية في سعيه لإحياء الأديان ذات الطابع الوثني كأساس أيديولوجي لحكمه.

وفي بداية القرن الخامس الميلادي انقسمت المدرسة السورية إلى مدرستين:

- مدرسة أثينا التي ارتبطت بتيار أكاديمية أفلاطون. وظهر فرع آخر لها في مدينة الإسكندرية. وكان داماسيوس (المولود نحو ٤٨٥ م)،

الذين يعملون على إصلاح النفوس والمجتمعات. وزاد عدد العبيد بشكل كبير، واتسعت الاختلافات الطبقية بين الناس. وشاع جو من السلبية وعدم المبالاة بالمشاركة في الحياة العامة. ففي هذه الأجواء نشأت وتطورت الأفلاطونية الجديدة، لتبعد الناس عن المشاركة في تغيير العالم، عن طريق شيوع الخرافة. ولذا سادت السلبية في الأغلب الأعم، لا سيما أنها ازدهرت في عصر يسيطر فيه التشاؤم عليه. وهذا طبيعي في جو يغيب فيه الإيمان الأصيل، وتسيطر عليه الوثنية، وتعدد الآلهة والعبادات السرية، ويهيمن فيه على فكر كثير من الناس الشك المذهبي الشامل في المعتقدات والأفكار والعلوم. ولذلك كان التراخي والتردد من الأمور الشائعة لا سيما مع استبعاد الناس من المشاركة في تقرير قضايا حياتهم الكبرى، وسيطرة البيروقراطية نتيجة السلطة الاستعمارية التي كانت تدير كل الشؤون بما فيها الشؤون العقلية أيضًا!

وفي هذه البيئة جاء أفلوطين وصار

آخر فيلسوف في هذه المدرسة. وعندئذ أغلق جوستينيان مدرسة أثينا

- مدرسة برغام Pergam التي سارت بعيدًا تمامًا عن النزعة العقلانية القديمة في اليونان.

وقد استمرت الأفلاطونية الجديدة مزدهرة بين القرنين الثالث والسادس الميلادي. ثم دخلت في فترة خمول، وكادت تتوارى في الغرب. لكنها عادت للظهور في العالم الإسلامي؛ حيث تأثر بها عدد من الفلاسفة والصوفية الأوائل. وقد ضعفت وتوارت الأفلاطونية الجديدة بعد داماسيوس، واستمرت خافتة حتى القرن التاسع الميلادي وهو القرن الذي أعاد فيه جان سكوت الأريجاني إحياءها. وأثرت الفلسفة الأفلاطونية الجديدة في بعض فلاسفة المسيحية.

وفي الحضارة الإسلامية نقل العرب معظم التراث الأفلاطوني المحدث. وفي عهد الخليفة العباسي المأمون على سبيل المثال- تم ترجمة كتاب "ايساغوجي" لفرفوريوس الصوري.

وأثرت الأفلاطونية الجديدة في تفكير كثير من الفلاسفة المسلمين أمثال ابن سينا والفارابي وغيرهما، وأخذوا عنها نظرية الفيض الإلهي، التي تزعم أن العالم يجيء صدورًا عن الله في صورة فيض، فمرتبة فيفيض عن مرتبة.. وهكذا حتى تصل إلى أدنى المراتب. كذلك كان للأفلاطونية الجديدة أثر على ابن سينا، لا سيما في قوله بفيض العالم عن واجب الوجود، وعلى سبيل المثال فهو يقول: "إنما يعقل وجود الكل عنه على أنه هو مبدؤه، وليس في ذاته مانع أو كاره لصدور الكل عنه، وذاته عالمة بأن كماله وعلوه بحيث يفيض عنه الخير، وأن ذلك من لوازم جلالته المعشوقة له لذاته... وهو راض بما يكون عنه، فالأول راض بفيضان الكل عنه" (ابن سينا، النجاة ٢٧٤). كما كان لها أثر في (حي بن يقظان) لابن طفيل.

كما تسربت بعض عناصرها إلى التيارات الباطنية، لاسيما عند الشيعة الإسماعيلية، حيث يشكل أفلوطين والأفلاطونية الجديدة أحد مصادر الفكر الإسماعيلي، فقد أخذ علماء

إلى ذلك، كانت تعتمد إلى حد ما على أرسطو، كما يعتمد جزء منها على الفيثاغورية الجديدة، وغير ذلك.

وكان لأفلوطين والأفلاطونية الجديدة أثر على التصوف الإسلامي، وخاصة في أولئك المتصوفة المتأثرين بالفلسفة، مثل السهروردي الذي يوجد في قمة الوجود عنده "نور الأنوار" الذي يفيض عنه النور الإبداعي الأول، ثم عن هذا يفيض الثاني والثالث والرابع إلى ما لا نهاية. ويتفق السهروردي مع أفلوطين في رياضة النفس والاتصال بالله مع اشتراط الذهول لحدوث ذلك بمداومة التأمل ل يتم الاتصال بالعلة الأولى (الله) وتخسر وجودها الجزئي وتشعر بالسعادة لأنها أصبحت شيئاً واحداً مع الله. كما يتفق معه في النظرة الشمولية ونظرية الفيض والإشراق والمعرفة والفكر. ومع ذلك فالخلاف واضح لكون الاتصال سلبياً غير شخصي عند أفلوطين وإيجابياً شخصياً عند السهروردي (عمر فروخ: التصوف في الإسلام، بيروت ١٩٤٧، ص ٣٢ وما بعدها). كما نجد أثر الأفلاطونية

الشيعة الإسماعيلية كثيراً من العناصر العقائدية الإسماعيلية من تاسوعات أفلوطين. وربما يكون من الأسباب التي دفعت الفلسفة الإسماعيلية إلى اللجوء إلى الفلسفة الأفلوطينية، أنهم حاولوا أن يجدوا فيها حلاً لإشكالية التوفيق بين فكرة التوحيد والثنائية الموجودة في العالم بين الخير والشر. (إيفانوف، مادة "الإسماعيلية"، دائرة المعارف الإسلامية، القاهرة، دار الشعب بدون تاريخ، ج ٣، ص ٣٩٠).

ويشير إيفانوف إلى حدوث تطور في المذهب الإسماعيلي لم يكن موجوداً في الفلسفة الأفلوطينية. ويؤكد هودكسون من جمته على المصدر الأفلاطوني الحديث للإسماعيلية. (هودكسون، مادة "الباطنية"، دائرة المعارف الإسلامية، ج ٦، ص ٨٩).

ولما كانت الأفلوطينية تعد مصدراً بجوار المصادر الأخرى للعقيدة الإسماعيلية في جانبها الميتافيزيقي، فإن الفلسفة الطبيعية للإسماعيلية، بما فيها من أفكار عن العالم العضوي والعالم غير العضوي، وعلم النفس، وعلم الحياة وما

وربما عند بعض الفلاسفة الإيرانيين. كما أنها لا تزال تؤثر في كثير من الطرق الصوفية في العالم الإسلامي.

انظر: (مادة الأفلاطونية الجديدة بتحرير، الإصدار المطور **للموسوعة الميسرة** في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ٢٠٠٨. وأفلوطين، كتاب التاسوعات، القاهرة، ترجمة، تحقيق: فريد جبر- جيارر جهامي- سميح دغيم، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٧. وإيفانوف، مادة "الإسماعيلية"، دائرة المعارف الإسلامية، القاهرة، دار الشعب بدون تاريخ. وعبد الرحمن بدوي، الأفلوطينية الحديثة عند العرب، (دراسة وتحقيق)، القاهرة، ١٩٥٥. وعمر فروخ: تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧. ومحمد الخشت، مدخل إلى فلسفة الدين، القاهرة، دار الثقافة العربية، ٢٠٠٦. وهودكسون، مادة "الباطنية"، دائرة المعارف الإسلامية، القاهرة، دار الشعب بدون تاريخ).

الجديدة عند الحلاج وابن الفارض وابن عربي وغيرهم ممن ساروا على طريق العرفان.

وإذا ذهبنا للفكر الغربي مرة أخرى، وجدنا الأفلاطونية الجديدة استمرت في التوازي قرونًا طويلة حتى القرن الرابع عشر، حيث عادت مرة أخرى في العالم الغربي عند الصوفيين الألمان في القرن الرابع عشر. ثم عادت للتوازي مرة أخرى حتى مطلع القرن العشرين. ثم عادت من خلال التدريس الأكاديمي بوصفه مذهبًا يعرض على الطلاب بين مذاهب أخرى. وظهر لها أثر ما في مذهب برجسون الفيلسوف الفرنسي الذي تأثر، بدرجة معينة، بالأفلاطونية الجديدة في قوله بالدفع الحيوية أو الطاقة الخالقة، كما أنه كان يدرسها في «كوليج دوفرانس».

ولم يصبح للفلسفة الأفلاطونية الجديدة أي وجود ككيان منفرد في الوقت الحاضر، وليس لها أتباع. لكن تأثيرها لا يزال حيًا من خلال التيارات الباطنية، لاسيما الإسماعيلية الشيعية،

الأفلاطونية الجديدة، نقد

Criticism of Neoplatonism

الأفلاطونية الجديدة فلسفة تلفيقية مزجت ديانات الشرق القديم بفلسفات اليونان. وقد أخذ الأفلاطونيون الجدد من أفلاطون فكرة عالم المثل، ومن أرسطو أفكاره عن المعاني الكلية، ومن الرواقيين الجانب الخلقي، ومن المسيحية البعد الروحي، ومن البوذية مفاهيم التطهير والتزكية والفناء في المصدر الأول.

وهي فلسفة خرافية تخلط بين الإلهي والإنساني والطبيعي. وهذا ما تجاوزه العقل عندما يميز بين مستويات الوجود المختلفة؛ فالله فوق كل شيء، منزّه، ليس كمثله شيء، ويختلف عن الوجود الإنساني والوجود الطبيعي الكوني.

وقد تسللت الأفلاطونية الجديدة إلى بعض الأحاديث الموضوعية أيضًا، حيث اصطبغت بالصبغة الأفلاطونية الحديثة، مثل الحديث المنسوب زورا

إلى النبي محمد عليه الصلاة والسلام: "لما خلق الله العقل قال له: قم.. فقام، ثم قال له: أدبر.. فأدبر، ثم قال له: أقبل.. فأقبل، ثم قال له: اقعد.. فقعد، فقال: ما خلقت خلقًا هو خير منك ولا أكرم منك ولا أفضل منك ولا أحسن منك، بك آخذ، وبك أعطي، وبك أعرف، وإياك أعاقب، لك الثواب وعليك العقاب". قال ابن تيمية وغيره: هذا كذب موضوع باتفاق أهل العلم. (انظر: مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي، الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق محمد بن لطفي الصباغ، الرياض، دار الوراق، الطبعة الثالثة، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، ص ١١٤). وقال أبو الفرج: هذا حديث لا يصح عن رسول الله، قال يحيى بن معين: الفضل (أحد رواة الحديث) رجل سوء. قال ابن حبان: وحفص بن عمر (أحد رواة الحديث) يروي الموضوعات لا يحل الاحتجاج به، وأما سيف (أحد رواة الحديث) فكذاب بإجماعهم.

(انظر: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي

وقد ظل العالم الهيلينستي والروماني يتخبط في التصورات الخرافية والتلفيقية، حتى جاء الإسلام في القرن السابع، فعمل على تقديم معتقدات خالية من الخرافات والعبودية لغير الله.

أفلوطين

Plotinus

وُلد أفلوطين في مصر سنة ٢٠٤ ميلادية، وتوفي في سنة ٢٧٠ ميلادية.

أكبر فلاسفة الأفلاطونية الجديدة. وقد ولد بمصر في مدينة "ليقويوليس" (أسيوط حاليًا). ولما بلغ سن الثامنة والعشرين رحل إلى الإسكندرية وتلمذ على يد "أمينوس سكاس" سنة ٢٣٣م، وقد رحل أفلوطين إلى سوريا والعراق، ثم انتقل إلى مدينة روما، حيث استقر بها وأسس مدرسته الفلسفية، وهناك قام بالتدريس للجمهور بلا أجر، حيث كانت مدرسته مفتوحة لكل من أراد

ابن محمد القرشي، الموضوعات، تحقيق: توفيق حمدان، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ج ١ ص ١٢١).

ومن جهة أخرى، يرفض الإسلام الزعم بأن أحدًا غير الله ينفع ويضر، مثل العقل أو النفس الكلية. كما يرفض اللجوء إلى غير الله تعالى، أو الزعم بأن العالم جاء بالفيض، ومن الخطأ أيضًا في المعتقد الإسلامي إنكار حشر الأجساد، وإنكار العناية الإلهية: ﴿قُلْ أَتَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَىٰ امْتَثِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأْمُرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٦﴾ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٨﴾﴾ [الأنعام: ٧١ - ٧٣].

من كافة الاتجاهات. عُرِفَ أفلوطين بغزارة العلم، وكان يتبع في التدريس الأسلوب المفتوح دون تقييد بوحدة الموضوع ولا بالتسلسل المنطقي. كان يجتمع إليه في مجلسه العلماء والكبراء، وتتلמד له كبار الساسة، أطلق العرب على مذهبه مذهب الإسكندرانيين. وقد عاش أفلوطين حياة زهد وتقشف حيث ركز على الترقى الروحي، على الرغم من الرفاهية التي كانت متاحة له، وتوفي في مدينة بشمال نابولي في إيطاليا. عرفه العرب بكُنية هي "الشيخ اليوناني". وكان أول مَنْ تنبه إلى الشيخ اليوناني هو هاربر بروكر في تعليقاته على ترجمته الألمانية لكتاب "الملل والنحل" للشهرستاني (مراد وهبه، المعجم الفلسفي، ص ٧٧-٧٨).

كانت النظرية الأساسية في ميتافيزيقا أفلوطين هي نظريته في الثالوث، ونظرية الثالوث الأفلوطيني على الرغم من كل ما كان لها من تأثير على اللاهوت المسيحي، لم تكن هي ذاتها مسيحية، بل كانت أفلاطونية جديدة (برتراند رسل، حكمة الغرب،

ترجمة د. فؤاد زكريا، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٨٣، ج ١، ص ٢٢٧). ودارت نظرية مفهوم الثالوث على: الواحد، العقل، النفس الكلية. ويضع أفلوطين الواحد اللامعين في رأس الوجود، ويتصوره كاملاً، والكامل فياض، وفيضه يحدث شيئاً غيره فيتوجه الشيء المحدث نحوه ليتأمله فيصير عقلاً. والعقل تفيض عنه النفس الكلية، وتتوجه النفس نحو العقل الصادرة عنه وتفيض فيوضاً كثيرة فتلد نفوس الكواكب ونفوس البشر وسائر المحسوسات (مراد وهبه، المعجم الفلسفي، ص ٧٧-٧٨). ونظريته في "الواحد" تشبه -إلى حد بعيد- الفلك الواحد عند بارمنيدس، الذي لا يمكننا أن نقول عنه أكثر من أنه "يوجد". أما تقديم أي وصف آخر له فأمر غير جائز لأنه قد يعني أنه قد تكون هناك أشياء أخرى أعظم منه. ويتحدث أفلوطين عن هذا الواحد أحياناً وكأنه هو الإله، وأحياناً على أنه "الخير"، غير أنه أعظم من "الوجود"، حاضر في كل مكان، وليس في مكان، شامل ولكنه

إلى ضرب من الغزارة، كغزارة الينبوع حينما يتدفق، أو كغزارة النور حينما ينتشر؛ فالكائن الحي، والينبوع لا تخسر شيئاً بانتشارها، بل تحتفظ بالوجود كله؛ وهذا ما سمي في استعارة باتت مألوفاً وإن لم تكن دقيقة كل الدقة -كما يقول برهيه- بنظرية الفيض، وقد كان الأجدر أن يقال، مع أفلوطين، الانبثاق أو التوالد أو انتشار شيء آت من المبدأ (أفلوطين، التاسوعة الخامسة، الرسالة الأولى. وبرهيه، المرجع السابق، ص ٢٤٨). ويقول أفلوطين: إن الناتج يتوق إلى أن يبقى لصيقاً بمننته، فمنه يتلقى وجوده كله؛ فما إن ينبثق عنه حتى يلتفت إليه ليتأمله. وفي فعل الالتفات أو الارتداد هذا يتولد (تولداً قديماً ولا زمنياً بطبيعة الحال) الأقوم الثاني، الذي هو في آن معاً وجود وعقل وعالم معقول (المرجع السابق، الصفحة نفسها).. فالعنصر الثاني في ثلاث أفلوطين هو ما يسميه العقل أو النوس. والمقصود هنا شيء يشبه الروح، لا بمعنى صوفي، بل بمعنى عقلي. وخير سبيل إلى إيضاح

لا يمكن معرفته. وأفضل ما يمكن أن يفعله المرء إزاءه هو أن يصمت بدلاً من أن يقول أي شيء (برتراند راسل، حكمة الغرب، ص ٢٢٨). وينبغي أن نحذر من الوقوع في خطأ الاعتقاد بأن هذه المحمولات: الأول أو الواحد أو الخير هي صفات موجبة للواحد؛ فهي تعبيرات عنه، إضافة إلى الأفانيم التابعة؛ فهو أول، بوصفه سابقاً على كل موجود آخر؛ وهو واحد، بوصفه مبدأً موحدًا؛ وهو خير، بصفته غاية. غير أن هذه التعبيرات لا تعين ماهيته، لأنه بحصر المعنى ليس شيئاً، وإنما هو فقط عدم مترفع عن الماهية (اميل برهيه، تاريخ الفلسفة: الفلسفة الهلنستية والرومانية، ص ٢٤٧). لكن لماذا لا يبقى الواحد وحيداً؟ ولماذا لا يبقى الوجود مندجماً فيه أبداً؟ لأن كل موجود كامل متى صار إلى النضج، ينتج شبيهه، مثله في ذلك مثل الكائن الحي؛ بل أيضاً مثل النار التي تصدر الحرارة، والثلج الذي يصدر البرودة، والشمس التي تشع نورا وحرارة. ويكون في هذا الإنتاج عن غير وعي، عن غير إرادة، ومرده

التاسوعات مرجعاً رئيساً للأفلاطونية الجديدة، وكانت مقالاته في الأصل شفاهية، ثم دونت في التاسوعات. وتتكون التاسوعات من أربع وخمسين مقالة مقسمة إلى ستة أقسام، كل قسم يشتمل على تسع مقالات. درس فيها على التوالي: الإنسان، والأخلاق، والعالم المحسوس، والعناية، والنفس، والعقل، والواحد أو الخير. فهو في التاسوعة الأولى يبدأ من الذات، ويتدرج في سائر التاسوعات عبر العالم، حتى ينتهي في التاسوعة الأخيرة إلى المبدأ الواحد أو الخير بوصفه المبدأ الأول المطلق.

(انظر: مادة الأفلاطونية الجديدة بتحرير، الإصدار المطور للموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ٢٠٠٨. وأفلوطين، كتاب التاسوعات، القاهرة، ترجمة، تحقيق: فريد جبر- جيارر جمامي- سميح دغيم، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٩٧).

العلاقة بين النوس والواحد، هو استخدام تشبيه: فالواحد أشبه بالشمس التي تبعث نورها الخاص، وعندئذ يكون النوس أو العقل هو ذلك النور الذي يرى به الواحد ذاته (رسل، حكمة الغرب، ج ١ ص ٢٢٨). أما العنصر الثالث والأخير في الثلاث، فيسمى النفس التي تتصف بطبيعة مزدوجة: فهي في جانبها الداخلي تتجه إلى أعلى، صوب النوس، أما مظهرها الخارجي فيهبط إلى أسفل إلى عالم الحس، الذي تكون خالقة له (أميل برهيه، تاريخ الفلسفة: الفلسفة الهلنستية والرومانية، ٢٢٩).

ويعد كتاب "التاسوعات" (Enneads) أهم أعمال أفلوطين، حيث يتضمن هذا الكتاب تفسيراته الفلسفية لمجموعة من الموضوعات المختلفة، ومن بينها اللاوجود والوجود والأخلاق واللاهوت. وقد أثرت فلسفة أفلوطين بشكل كبير على الفلاسفة اللاحقين في التاريخ، ولا سيما الفلاسفة المسيحيين والإسلاميين. وقد صار كتاب

أفيستا

Avesta

الكتاب المقدس للزرادشتية، يتضمن تراتيل وترانيم وصلوات، وينشد الوصول إلى الاستقامة المنسوبة إلى "زرادشت"، وقد جُمع النص الحالي ما بين القرنين الثالث والسابع من بقايا كيان أكبر للكتاب المقدس الذي تحطم عندما فتح "الإسكندر الأكبر" بلاد فارس. له خمسة أجزاء: "Gathas" وهو تراتيل يعتقد أنها كانت من كلمات "زرادشت" نفسه؛ و"Visp-rat" وهو يحتوي على الولاء للزعماء الروحيين؛ و"Vendidad" وهو المصدر الرئيس للشريعة الزرادشتية؛ و"Yashts" ويحتوي على إحدى وعشرين ترنية للملائكة والأبطال القدماء؛ و"Khurda" و"Avesta" وهو مؤلف من نصوص ثانوية.

أفيناريوس

Avenarius

ولد ١٨٤٣م، وتوفي ١٨٩٦م. فيلسوف تشيكوسلوفاكي-

سويسري، يرفض العقائد الدينية أو الغيبية، ويستبعد مسائل ما بعد الطبيعة بحجة أنها زائفة، مثل مسألة خلود النفس؛ استنادًا إلى أن الإدراك الحسي هو مصدر المعرفة الوحيد. وهو شريك لماخ في النزعة النقدية التجريبية، وأكثر كتبه تعبيرًا عن فلسفته هو "نقد التجربة المحضة"، ويؤكد على أن التجربة الخالصة هي مصدر المعرفة الوحيد، وبالتالي ينكر العناصر الميتافيزيقية أو الدينية أو المثالية. وبهذا مهد للوضعية الجديدة.

إقرار أوجسبورج العقائدي

Augsburg Confession

بيان عقائدي أساس للمذهب اللوثيري، كان "فيليب ملانكتون" مؤلفه الرئيس، وقدمه إلى الإمبراطور "تشارلز الخامس" في برلمان أوجسبرج في ٢٥ يونية (١٥٣٠م). غرضه هو الدفاع عن اللوثيريين ضد تحريف تعاليمهم، وتقديم بيان بعلم لاهوت قد يقبله الكاثوليك الرومان. شمل البيان

ثاني وعشرين مادة لخصت المذهب اللوثري وسجلت الانتهاكات التي تسربت إلى المسيحية الغربية عبر القرون. ظلت الوثيقة غير المعدلة موضع ثقة اللوثريين، وقبلت بعض كنائس الإصلاح نسخة راجعها "ملانكتون" بشكل كبير، وقد تُرجم البيان إلى الإنجليزية في (١٥٣٦م)، وكان له تأثير حيوي على قواعد الكنيسة الإنجليكانية التسع والثلاثين، والقواعد الخمس والعشرين للدين عند الميثوديين Methodists.

وفقد الاعتراف مكانته الرسمية في إنجلترا، لكن تم تبنيّه بالفعل من قبل كنيسة إسكتلندا (١٦٤٧) وكنائس أخرى مختلفة. يتألف اعتراف "ويست مينستر" من ثلاثة وثلاثين فصلاً، ويؤكد أن السلطة العقائدية الوحيدة هي الكتاب المقدس، ويعيد صياغة عقائد الثالوث المقدس والمسيح، ويمنح وجهات نظر إصلاحية للأسرار المقدسة، والكهنوت، والنعمة.

انظر أيضًا: مشيخة
Presbyterianism.

إقرار ويست مينستر العقائدي

Westminster Confession

إعلان الإيمان عند المشيخيين الناطقين بالإنجليزية، يمثل إجماعاً لاهوتياً للكالفنية العالمية، أصدره مجمع (ويست مينستر)، وأكمل في (١٦٤٦م)، وصدّق عليه البرلمان في (١٦٤٨م). وعندما أعيد الحكم الملكي في (١٦٦٠م) أعيد الشكل الأسقفي لحكومة الكنيسة إلى وضعه السابق،

أقليات، الاستقلال التشريعي (في الإسلام)

Minorities, Legislative Independence

أعطت الأمة الإسلامية للأقليات حق اتباع وتنفيذ قوانينهم الخاصة المتعلقة بالأحكام الشخصية وإدارة أمورهم الدينية وفقاً لتشريعاتهم الدينية حتى لو كانت متعارضة تعارضاً تاماً مع الشريعة الإسلامية. وكانت الرابطة التي

وفي العصر العباسي كانت الخلافات الداخلية في الطوائف المسيحية تشتد أحيانًا حول تعيين البطريرك، وكان يتم اللجوء للخلفاء لتحكيم الأمر الذي فتح الباب في مرحلة تالية أمام الخلفاء لكي يكون لهم مرشحوهم المفضلون. ويلاحظ في العصر العباسي أن بطريرك النساطرة جمع بين السلطتين الروحية والمدنية في رئاسة الطوائف المسيحية (النساطرة، اليعاقبة، الروم، الملكيين). أما الكنيسة المصرية فكانت دومًا تحت سيطرة بطريركها الخاص، وكذلك الكنيسة الأرمنية. وتمتعت الكنيسة المارونية دومًا باستقلالها التام، حتى عندما ساد نظام براءة التولية في فترة من العصر العباسي، كما كان الموارنة غير خاضعين لنظام استشارة الخليفة عند تولية البطريرك.

وإذا نظرنا في نظام براءة التولية لبطاركة مصر والروم والنساطرة والأرمن، سنجد أنه بالغ الأهمية لمعرفة العقد السياسي الذي يبين العلاقة المدنية بين النظام السياسي والطائفة

تربط كل الطوائف ببعضها بعضًا، من حيث علاقة كل منها بالأخرى، هي الرابطة المدنية القائمة على أساس من العقد الاجتماعي بين المسلمين وغيرهم. وبمقتضى هذا العقد كان لكل طائفة وضعها القانوني المتفرد، وكانت الطوائف مجتمعات مدنية مصغرة لها استقلالها الذاتي داخل المجتمع المدني الكبير الخاضع للسلطة الإسلامية التي كانت لا تتدخل في شئون الطوائف الخاصة.

وفي العصر الأموي كان لكل كنيسة حق الحكم الذاتي، ووقع الأمويون عقودًا تثبت سلطة البطاركة؛ الأمر الذي أسهم في إعطاء القوة لكل الطوائف الكنسية التي كانت تخضع للاضطهاد (مثل اليعاقبة، والنساطرة) من قبل الطائفة المسيحية المسيطرة التي كانت تعتبر عباداتها من البدع؛ إذ كانت السلطة البيزنطية تضطهد أتباعها وتصادر أموال كنائسها. وحتى نهاية العصر الأموي لم تكن السلطة الإسلامية تتدخل في تعيين البطاركة. وكانت هذه السياسة متبعة مع كل الطوائف الأخرى.

الدينية. ففي هذا النظام تعترف السلطة السياسية بالحكم الذاتي القانوني لكل طائفة، ويعطي البطريك السلطة على طائفته، فهو في وضع الوالي المنتخب بشرط المصادقة على ذلك من الخليفة. وبعد المصادقة على وضعه بوصفه واليًا على طائفته، تتمتع قراراته بقوة التنفيذ دون انتظار مصادقة الخليفة عليها. وليس من حق الخليفة خلعه، وأصحاب ذلك هم فقط أبناء الطائفة. وبشكل عام أعطيت الطوائف حق الإدارة الكاملة لشؤونها المدنية والدينية. يدل على هذا الوثائق التي كان يصدرها الخلفاء العباسيون في هذا الصدد. وفيما يلي بعض أهم ما جاء في البراءة التي أعطاها المكتفي الخليفة العباسي (١١٣٦-١١٦٠) إلى عبد يشوع بطريك النساطرة (١١٣٩-١١٤٧)؛ حيث سجل كاتم سر الخليفة الآتي:

"كان عندي وفد من النصارى، وكانوا على علم واسع بأصول تلك الوظيفة، وقد أكدوا أنهم توصلوا، بعد طول مداولة وبحث وتمحيص لطلباتك، إلى ما مؤداه أن حاجتهم إلى

جاثليق (أي رئيس الأساقفة) يرعى شؤونهم ويقوم على أمر حاجتهم المشتركة، وأنهم وافقوا بقرار جماعي وإجماعي على رفعك إلى سدة دينهم كما ترعى شؤونهم وتلبي حاجاتهم وتحكم بالعدل بينهم، أقويائهم وضعفائهم على حد سواء. وقد طلبوا تثبيت ترفيعك بموجب براءة تكفل له أساسًا متينًا وركائز لا تتزعزع. بناء عليه، أمر أمير المؤمنين بأن يكونوا لهم ما أرادوا. وهذه إمامة الإسلام العليا - فلتكفل أوامرها على الدوام بالفلاح - تمنحك براءتها لتكون جاثليق النصارى النساطرة المقيمين في الإسلام؛ فأنت معتمد للتصرف لهم وكرئيس أيضًا للروم واليعاقبة والملكيين، الممثلين هنا وغير الممثلين على حد سواء، ممن قد يناصرونهم العداء في أية ولاية من الولايات. وأنت بين أبناء دينك الوحيد الذي يحمل سمات الجاثليق في كنائسكم وأماكن اجتماعكم لأداء فرائض عبادتكم، وليس لأسقف أو مطران أو شماس أن يقاسمك إياها، فهي الشاهد على تبعيتهم لمقام المنصب

درج عليه الرسول ومن تلاه من إعطائهم حق اتباع قوانينهم الخاصة.

وسجل التاريخ أن الأقليات كانت لها محاكمها المذهبية، بل كان لها سلطات تنفيذية تتعلق بتنفيذ الأحكام؛ فقد كان للبطريق في دمشق سجن متصل بالكنيسة يجلس فيه من يقع في مخالفات من المسيحيين؛ وذات مرة حبس الأخطل شاعر بني أمية، وقيدته بسبب كثرة سكره، ولم يطلقه حتى شفع فيه الخليفة نفسه. وقد جعل الخلفاء للأقليات هيئات خاصة ترعى شئونهم؛ فأنشأ خلفاء الأندلس هيئة لهذا الشأن تحت رئاسة من كان يسمى بـ"كاتب الذم" الذي كان مكلفاً برعاية الأقليات غير المسلمة. كما خصص خلفاء بغداد ديواناً خاصاً بهم يرعى شئونهم ومصالحهم وأموالهم، ولقب رئيس هذا الديوان "كاتب الجهبذة"، والجهبذة كلمة فارسية معناها الناقد المتفحص العارف بتمييز الأمور.

وإذا كانت بعض الفترات أثناء التاريخ الإسلامي في بعض البلدان، قد شهدت بعض تضيق على هذه

السامي الذي رفعت إليه. وإذا اعترض عليك رجل من رجال الدين المشار إليهم، أو شهر راية عصيان أوامر أو أنكروا قراراتك أو عكروا عليك صفوك، فسيلاحق ويعاقب على سلوكه إلى أن يتراجع ويتحطم عناده، وبذلك يرتدع الآخرون عن الاقتداء به في سلوكه، وتضمن أن تطبق شرائع كنيستك بحرفها".

وقد سجل التاريخ كثيراً من الوقائع التي تثبت ممارسة هذا الحق -أي اتباع التشريعات الخاصة بالملة- على أرض الواقع. ومن ذلك ما ذكره ابن قدامة في كتابه المغني: "إن مجوسياً تزوج ابنته، فولدها بنتاً، ثم توفي عنها؛ فكان لها الثلثان مما ترك". وذكر أبو عبيد القاسم في الأموال: "أن الخليفة عمر بن عبد العزيز تعجب من إعطاء الحق للمجوس في الزواج من بناتهم وأمهاتهم، فأرسل إلى الحسن البصري يسأله: ما بال أقوام من الأئمة قبلنا، أقرؤا المجوس على نكاح الأمهات والبنات؟ فكتب إليه الحسن قائلًا: أما بعد، فإنما أنت متبع ولست بمبتدع". يعني عليك الالتزام بما

الحقوق، فإن هذا يرجع لعوامل سياسية واجتماعية واقتصادية؛ لأن الظروف الاقتصادية الاجتماعية المتردية التي كان يعيشها جمهور الناس من المسلمين في مقابل تمتع بعض أبناء الأقليات بأوضاع اجتماعية اقتصادية مترفة، وممارساتهم المهنية بحكم وظائفهم الإدارية العليا التي كانت تتطوي على قدر من التعسف أحياناً في جمع الضرائب والاحتكار للمهن المالية لقرون طويلة؛ كان لها علاقة مباشرة، غالباً، بما حدث من توترات طائفية. وفي عصر الاحتلال سلك المحتلون الأجانب سلوكاً محايياً لأبناء الأقليات. وهذه ظاهرة نلاحظها في سورية مثلاً حيث "أظهرت أبحاث جب وبولياك أثر هيمنة الأقليات في المجال الاقتصادي في إثارة قلاقل دينية خطيرة بين النصارى والمسلمين في دمشق سنة ١٨٦٠، وبين الموارنة والدروز في جبل لبنان في ١٨٤٠ و١٨٦٠".

ومن جهة أخرى، كان الطابع

الشخصي القاسي لبعض الخلفاء مسئولاً -في بعض الأحيان- عن حدوث قلائل طائفية واضطهاد للأقليات، وهذا ما يتضح لنا من عصر المتوكل العباسي والذي لم يضطهد فقط غير المسلمين، وإنما اضطهد أيضاً الفرق الإسلامية المعارضة لأهل السنة والجماعة. والأمر نفسه تقريباً نجده مع الحاكم بأمر الله الفاطمي الذي كان منحازاً للفاطميين الشيعة. ففي هذين العهدين حدث أكبر حالي اضطهاد للأقليات. لكن -كما رأينا- كانت الحالة العامة هي الاعتراف بالتعددية والتنوع.

إذن، باستثناء حالات معدودة، كان المجتمع المدني (= الأمة) في الحضارة الإسلامية قائماً على التعددية وحماية الجماعات الضعيفة والأقليات، ومحاربة التمييز ضدها. وقد احترمت الدولة هذه التعددية غالباً.

إن هذه المفاهيم المدنية ينبغي استعادتها وتقنينها وتوسيع نطاق دورها، إذا أردنا مجتمعاً مدنياً فعالاً ومتقدماً وقوياً. أبو عبيد القاسم، الأموال، القاهرة، ١٣٥٣ هجرية.

الثقافية، الأقلية الإعاقية، وغيرها. وتختلف الأقليات - من دولة إلى دولة - من حيث عدد أفرادها ومستوى تميزها والتماكك بين أفرادها والقوة التي تمتلكها في المجتمع.

وفي دليل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يشير المصطلح إلى مجموعة إثنية أو دينية أو لغوية، يكون عدد أفرادها أقل بكثير من بقية السكان الذين يقتسمون هوية مشتركة. وأفراد الأقليات يتقاسمون خصائص إثنية أو دينية أو لغوية أو ثقافية تميزهم عن الأغلبية، وهم يسعون عمومًا للحفاظ على هذه الهويات المميزة. وفي الوقت نفسه، تختلف الخصائص التي تحدد الأقليات اختلافًا كبيرًا من سياق إلى آخر.

أقوال غير مكتوبة

Agrapha

هي أقوال المسيح غير المكتوبة في الأناجيل الأربعة المعتمدة. وهناك مقولتان في العهد الجديد: في الرسالة

وجورج قرم، تعدد الأديان وأنظمة الحكم، بيروت، دار النهار، ١٩٩٢م. والكاساني، بدائع الصنائع، مصر، مطبعة البابي الحلبي، بدون تاريخ. وجاك تاجر، أقباط ومسلمون منذ الفتح الإسلامي إلى العام ١٩٢٢، القاهرة، ١٩٥١م.

أقلية

Minority

يشير مصطلح الأقلية إلى مجموعة من الأفراد في المجتمع يكون عددهم أقل بكثير من الأغلبية، ويتميزون، عادة، بخصائص معينة مثل: الدين أو العرق أو اللغة أو الثقافة أو الجنس أو الإعاقة أو أية خصائص أخرى. وتواجه الأقليات عادة تحديات في الحصول على المساواة في الفرص والموارد والحقوق بالمقارنة مع الأغلبية السائدة في المجتمع. ويمكن أن يتميزوا بمستوى تميز مختلف وبقوة مختلفة في المجتمع.

ومن أمثلة الأقليات في المجتمعات المختلفة: الأقلية الدينية، الأقلية الجنسية، الأقلية العرقية، الأقلية

(Mater Larum)؛ أي أم الآلهة الحارسة "Mother of the Lares"، لكن عيدها "The Larentia" في ٢٣ ديسمبر كان أكثر من كونه احتفالاً بالموتى. وتذكر الأسطورة الرومانية أن "أكا لارنتيا" هي أم إخوة "أرفال Arval"، وأم بالتبني لـ "رومولوس Romulus"، المكتشف الأسطوري لـ "روما". وكذلك كانت على علاقة بـ "هرقل" الذي عدها عاهرة، وبذلك تؤيد هذه الأسطورة التفسير الهوميروسي لأسطورة رضاءة "رومولوس" Romulus و "ريموس" Remus.

أكادية

Akkadian

قبل ظهور بابل، كانت جنوب بلاد ما بين النهرين مقسمة إلى إقليمين: الإقليم السومري (في الجنوب)، والإقليم الأكادي (في الشمال). اشتق الإقليم الأخير اسمه من مدينة أجادي Agade. وكانت اللغة الأكادية، بوصفها اللغة

الأولى إلى أهل تسالونيكى (٤: ١٥) وما بعدها، جاء: "١٥ فَإِنَّا نَقُولُ لَكُمْ عَنْ قَوْلِ الرَّبِّ: إِنَّا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ - لَنْ نَتَقَدَّمَ - الْأَمْوَاتِ، ١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ، عِنْدَ إِعْلَانِ الْأَمْرِ، عِنْدَ انْطِلَاقِ صَوْتِ رَئِيسِ الْمَلَائِكَةِ وَالتَّفَخُّحِ فِي بُوقِ اللَّهِ، سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَقُومُ أَوَّلًا الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْمَسِيحِ". وفي سفر الأعمال (٢٠: ٣٥) جاء: "٣٥ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَيْتُكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْتُمْ تَتَعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ الضُّعَفَاءَ مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الْأَخْذِ". وهناك أقوال أخرى موجودة في الكتابات المختلفة للكنيسة الأولى، وأدى تحديد أصلها إلى مشاكل معقدة لا حصر لها.

أكا لارنتيا

Acca Larentia

إلهة رومانية مجهولة الأصل والطبيعة، ويوحى اسمها أنها كانت

بإغلاق الأكاديمية معتبرًا إياها من المعاهد الوثنية.

أكاريا (بوزية)

**Acarya or Acharya
(Buddhism)**

يلعب المعلم أو أكاريا acarya في الديانة البوزية دورًا أساسيًا، وذلك حسبما يروي التاريخ من أن البوزية تتضمن العلاقات الاجتماعية، حتى عندما تكون العلاقة بين المعلم والتلميذ في أدنى مستوياتها، فإن البوزية "فقط" هي الاستثناء النادر. يعد أكاريا أحد نوعين من المعلمين، والنوع الآخر في الهندوسية السنسكريتية هو "أبادهايا" upadhaya، أو "أباجاهايا" upajjhaya في الهندوسية البالية، وكان "أكاريا" acarya في الغالب هو القائم على تدريس المذهب، بينما كان "أباجاهايا" upajjhaya يقوم بتدريس الأخلاق؛ حيث كانت وظيفته تشجيع الراهب المتعلم وتقويمه. وهكذا كان "أكاريا" هو الحافظ لأفكار البوزية وتراثها وتعاليمها، وكانت مسؤوليته

السامية، هي لغة الشعب الأكادي، وقد مورست في بلاد بابل وآشور Assyria معًا.

الأكاديمية

Academy

تقع حدائق أكاديموس بالقرب من بوابة مدينة ديلون بأثينا، وهناك أسس "أفلاطون" أكاديمته زهاء (٣٨٥ ق.م)، واستمرت مركزًا للدراسات الفلسفية. وفي القرن الثالث قبل الميلاد أصبحت الأكاديمية تحت قيادة "أرسيسيلانوس" Arcesilaus و"كارينكاديس" Carnades، مدرسة رائدة في الشك. وبعد فترة من الانزواء ظهرت الأكاديمية في القرن الخامس الميلادي مركزًا للأفلاطونية الجديدة تحت لواء "بروكلوس" Proclus، واهتمت أيضًا بتقديم شروحات على أعمال "أفلاطون" و"أرسطو". وفي سنة (٥٢٩م) قام الإمبراطور الروماني "جستنيان" Justinian، الذي يعتبر قديسًا في الكنيسة الأرثوذكسية،

الاحترام؛ مثل "سانكارا" Sankara أو "سانكاراكاريا Sankaracarya"، و"يامونا" Yamuna أو "ياموناكاريا Yamunacarya"، و"رامانوجا Ramanuja" أو "رامانوجاكاريا Ramanujacarya". وأصبح هذا المصطلح - على وجه الخصوص - مرتبطًا بمركز رئاسة الطائفة الدينية أو بمركز الحياة الدينية، مثلما بدا مرتبطًا بمركز الرئاسة في مدينة "سريرانجام Srirangam" في غرب الهند، وبمركز حركة "فايسنافيت Vaisnavite" نسبة إلى مدرسة "فايسستادفايتا Visistadvaita"، وهي المكان الذي يُلقب فيه "رامانوجا" بالمعلم. وبعد وفاة "رامانوجا" أصبح الخلفاء من المعلمين في طائفة سري فايسنافيسم Sri Vaisnavism موزعين بين الطوائف الفرعية، فاداجالي Vadagalai، وتينجالاي Tengalai. وهناك أيضًا خلفاء للمعلمين وسط طائفة سمارتاس Smartas، (وهم أتباع الفيلسوف "سانكارا Sankara").

التأكد من الحفاظ عليها ونقلها بأمانة. وفي الفترة المبكرة، كان دور "أباجاهايا" upajjhaya مهمًا للغاية، وانعكست هذه الأهمية الأساسية داخل المجتمع البوذي على نظام الأخلاق. وعندما نُقلت تعاليم البوذية أصبحت أكثر صعوبة، نظرًا لتغير ظروف العصور. وأصبح للأكاريا أهمية مساوية للأباجاهايا في الدور الذي يقوم به كلٌ منهما، عندما أُلِف "بوداجوزا" Buddhaghosa (فيسوددهياجا Visuddhimagga) أي (طريق التطهر)، حينئذ أصبح للأكاريا أهمية أكبر قليلًا من الأباجاهايا. وكانت العلاقة بين المعلم والراهب الصغير بوصفه تلميذًا مشابهة للعلاقة بين الأب والابن، حيث احترمت كلٌ منهما الآخر ووثق به.

أكاريا (هندوسية)

Acarya (Hinduism)

تكتب أحيانًا "Acharya"، ويعني هذا المصطلح "المعلم"، وهو لقب علماء الدين الهندوس البارزين، دلالة على

(٢) أكاكوس بطريرك القسطنطينية (٤٧١م). وقد نصح الإمبراطور "زينون" بمحاولة العمل على توحيد الكنيسة الشرقية مع الكنيسة الغربية بعد الرفض الأول لمجمع خلقدونية (٤٧٤ - ٤١٩م)، وأصدر مرسوم الاتحاد، وهو ما رفضته الكنيسة الرومانية، وتسبب في شقاق الأكاكين Acacians Schism.

أكال تخت

Akal Takht

المركز الرئيس للسلطة الدينية للشيخ الهنود، يقع في أرميستار في مواجهة المعبد الذهبي، يستخدم أيضاً مقرّاً لحزب أكالي. منذ أن انتهى نسل المعلمين الروحانيين السيخ في (١٧٠٨م)، أنهى المجتمع السيخي نزاعاته الدينية والسياسية في اجتماعات أمام "أكال تخت". بدأت جماعات محلية تصدر قرارات في القرن العشرين حول القضايا السيخية وقواعد السلوك، وقد تحال القرارات المتنازع عليها إلى أكال

اسم يطلق على عدد من اللاهوتيين المسيحيين، من أشهرهم: (١) أكاكوس اللاهوتي الآريوسي من قيصرية، وهو مؤيد لتعاليم الآريوسية Arianism، وأصبح أسقف قيصرية في فلسطين عام (٣٤٠م). استبعد من مجمع سارديكا Sardica (٣٤٣م)، إذ كان في مجمع سيليكويا Seleucia عام (٣٥٩م) ممثلاً رئيساً للقائلين بعقيدة الشبه Homoeans (أي أن السيد المسيح يشبه الآب في كل شيء، لكن ليس واحدًا معه في اللاهوت). وفي عام (٣٦٣م) وقع على قانون إيمان نيقية في أنطاكية، لكنه عاد إلى اعتناق التعاليم الآريوسية من جديد، وفي عام (٣٦٥م) استبعده مجمع لامبساكوس Lampsacus، وتوفي عام (٣٦٦م). ولم يبق من أعماله الضخمة سوى القليل، وأسس أتباعه جماعة دينية تحت اسم "الأكاكين Acacians" (٣٥٧-٣٦١م).

بالإلهات العذراوات؛ إذ لا ينبغي على الرجل أن يراهن أو يرى صورتين عارية، وذلك مثلما حدث لـ"بيفيل تيرسياس" Befell Teiresias (عندما غضبت منه الآلهة، وحولته إلى سيدة لمدة سبع سنوات). ومع ذلك، فهذه الرواية معاصرة للفترة الهيلينية، وربما حدثت بعد الروايات الأخرى الرائعة، وثمة أدلة متضاربة بشأن أصل "أكتيون"؛ إذ تذكر بعض الروايات أنه كان إلهاً وتلاشى.

إكهارت، مايستر

Eckhart, Meister

اسمه الأصلي: يوهانز. ولد تقريباً (١٢٦٠م)، هوكهايم، ثيورينجيا. توفي (١٣٢٧ أو ١٣٢٨م)، أفينيون Avignon.

عالم لاهوت وصوفي ألماني، دومينيكاني منذ الخامسة عشرة من عمره، درس علم اللاهوت في كولونيا وباريس، وأصبح واعظاً وعالمًا مشهورًا، وفي منتصف الثلاثينيات

تخت، وفي (١٩٨٤م) تضرر آكل تخت بشدة أثناء هجوم الجيش الهندي على المعبد الذهبي، مما أوجب ضرورة إعادة بنائه.

انظر أيضًا: سيخية Sikhism.

أكافوري (مسيحية)

Accaophori

طائفة تستخدم الماء بدلًا من الخمر في الإفخارستيا، وتُسمى أيضًا (Hydroparastatae)، "مقدمو الماء".

أكتيون

Actaeon

في الميثولوجيا اليونانية، هو الصياد الذي باغت الإلهة "أرتيمس" Artemis أثناء استحمامها، فغضبت منه وحولته إلى آيل، ثم قتلته كلاب الصيد الخاصة بها (Ovid, Metamorphoses 3,11. 138ff.). وهناك روايات أخرى تختلف في عَرَض جريمة قتله، ولعل الرواية الأصلية ترجع إلى التحريمات التي تحيط

أكوستا، أورئيل

Acosta, Uriel

اسمه الأصلي: "جابريل دا كوستا" Gabriel da Costa، ولد نحو (١٥٨٥م) في ميناء أوبورتو، وانتحر (١٦٤٠م)، في أمستردام، هولندا.

مفكر برتغالي يهودي حر، ولد لأسرة مارانوية (اليهود الإسبان الذين حوّلوا إلى المسيحية قهراً). أحس أن الخلاص لن يتم عبر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، وتحول إلى اليهودية، وتحولت أمه وأخوه أيضاً، ثم فرّ هو وعائلته إلى أمستردام. في (١٦١٦م) هاجم اليهودية الحاخامية (الربانية) Rabbinic Judaism بوصفها غير كتابية، فتم حرمانه. عندما وسع من مجال نقده بين عامي (١٦٢٣م) و(١٦٢٤م)، منكرًا خلود الروح، تم اعتقاله وتغريمه. سحب قوله لكنه حُرّم مرة أخرى، وسحب قوله علناً في (١٦٤٠م)، كتب سيرة ذاتية قصيرة "نموذج لحياة إنسانية".

عمل كاهنًا لثيورينجيا. ناقشت كتاباته الباطنية الصوفية العلاقة بين الله والإنسانية؛ ويصور اتحاد الروح اتحادًا كاملاً مع الله، كما افترض وجود شيء ما (الألوهية العظيمة) فيما وراء الله. حصل على الأستاذية من كولونيا في الستين من عمره؛ بعدها بقليل اتهم بالهرطقة تأسيسًا على عدة نقاط في أعماله، وتوفي قبل أن يتمكن من نفي التهمة.

إكو

Echo

يُذكر في الأساطير اليونانية أنها حورية الجبل التي تحولت إلى صوت مجهول المصدر، طبقًا لـ"أوفيد". صرفت ثرثرتها انتباه "هيرا" عن خيانة "زيوس"، وعاقبتها الإلهة بجرمانها من الكلام بشكل ذاتي مستقل، فجعلتها قادرة فقط على تكرار آخر كلمات تحدّث بها الآخرون، وعندما أخفق "نرسيس" في مكافأة حبها، بهُتت واختفت؛ وأصبحت صوتًا فحسب.

الأكويني، القديس توما

Aquinas, Saint Thomas

بالإيطالية Tommaso d'Aquino.
ولد في روكاسكا (١٢٢٤ أو ١٢٢٥م)، قرب أكوينو، تيرا دو لافورو، في مملكة صقلية. توفي في ٧ مارس (١٢٧٤م)، في فوسانوف، قرب تيراسينا، لاتيوم، الولايات البابوية. أصبح قديسًا في ١٨ يولييه (١٣٢٣م). الاحتفال بعيدة في ٢٨ يناير، وكان في ٧ مارس سابقًا.

فيلسوف وعالم لاهوت ومدافع عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، ولد لأبوين من النبلاء، درس في جامعة نابولي، وانضم إلى الدومينيكان، ودرس في المدرسة الدومينيكية في جامعة باريس. تزامن وجوده في باريس مع وصول العلم الأرسطوطالي، المكتشف حديثًا في الترجمة العربية، وتمثل إنجازاه العظيم في إدخال صرامة فلسفة "أرسطو" ودقتها إلى الفكر المسيحي، مثلما أدخل آباء الكنيسة الأوائل فكر

"أفلاطون" في العصر المسيحي القديم، وأكد أن العقل قادر على العمل ضمن دائرة الإيمان؛ فإذا كان الفيلسوف يعتمد على العقل فقط، فإن اللاهوتي يتخذ الإيمان نقطة بداية ثم يمضي بعد ذلك إلى النتيجة والغاية عبر استعمال العقل. وكانت وجهة نظره موضع خلاف، كما كان اعتقاده في القيمة الدينية للطبيعة - والذي دفعه إلى التأكيد على أن الانتقاص من كمال الخلق انتقاص من كمال الخالق - موضع خلاف أيضًا. وقد عارضه القديس "بوناونتورا" Bonaventura في (١٢٧٧م). بعد موته، أدان أساتذة باريس مائتين وتسع عشرة قضية، منها اثنتا عشرة قضية لـ "توما"، ومع ذلك منح لقب دكتور الكنيسة في (١٥٦٧)، وأعلن البطل المدافع عن الأرثوذكسية خلال أزمة الحداثة في نهاية القرن التاسع عشر. ككاتب غزير الإنتاج، أنتج توما أكثر من ثمانين كتابًا، تضمنت كتاب "الخلاصة

الرسومات على البرديات - في العصر الحجري الحديث - المتعلقة بالقصاص والسحر اليوناني فتشير إلى أن هناك "كائنًا واحدًا قويًا مقطوع الرأس" هو الإله الأعلى الخالق. ويعتبر "أوزيريس" قريبًا من هذا المفهوم، أما علم دراسة الشياطين اليوناني فيرى أن الشياطين مقطوعة الرأس هي الموت. وصورة "الأكيفالوس" في الدين والفولكلور موجودة لدى الشعوب الأوربية، ويبرهن الفن المسيحي في العصر الوسيط على وجود العديد من الشياطين مقطوعة الرأس؛ إذ يتم تصويرها في أغلب الأحيان وهي تضع رءوسها في أيديها، ولعل فكرة الأكيفالوس نابعة من الخوف البدائي من الموتى مقطوعي الرأس.

الأتوم

Allatum

هو اسم أكادي للإلهة الجحيم في بلاد ما بين النهرين، والإلهة "الأتوم" أو "Ir-kal-la" هي التي تمثل الجحيم. وكان هناك لقب آخر لها هو "Irsh - Ki -

ضد الوثنيين "Summa contra Gentiles (١٢٦١-١٢٦٤م)، و"الخلاصة اللاهوتية" (١٢٦٥-١٢٧٣م).

انظر أيضًا: توماوية Thomism.

أكيفالوس

Acephalos

كائن أو كائنات مقطوعة الرأس، وظهرت الرسومات التي تعبر عن الأكيفالوس Acephalos في فن العصر الحجري القديم، (الباليوليتي Palaeolithic)، المعبر عن الديانة التي كانت سائدة في العصر الحجري القديم، ومن الواضح أن هذه الصور الموجودة على جدران هيكل "كاتال هيوك" Catal Hüyük التي يهاجم فيها "الأكيفالوس" طيورًا كبيرة سوداء، ذات مغزى سحري أو ديني. وتروي الميثولوجيا أن الإله "ست" كان قد قطع رأس "أوزيريس" ودُفنت الرأس في مدينة أيدوس في مصر، ولذلك فـ"الأكيفالوس" موجود في مصر، أما

قُدّس في ١٦ ديسمبر (١٩٣١م)،
ويحتفل بعيدة في ١٥ نوفمبر.

gal"، ويعني سيدة الأرض "Lady of
the Kigallu"؛ أي سيدة الأرض
العظيمة.

ألايا فيجنانا

Alaya-Vijnana

تستخدم مدرسة يوجاكارا
Yogacara البوذية هذا المصطلح،
ويترجم عادة في الإنجليزية إلى مخزن
الوعي "store-consciousness"، فهو
الوعي الأصلي أو العنصر الدائم، الذي
هو موضوع الميلادات والميتات
المتعاقبة، وقد تطور هذا المذهب على
يد "أسانجا" Asanga، رائد مدرسة
يوجاكارا ومؤسسها، في القرن الرابع
الميلادي.

ألبرت الكبير، القديس (ألبرتوس مجنوس)

Albertus Magnus, Saint

ولد (١٢٠٠م)، في لينجن على
الدانوب، قرب أولم، في بافاريا. توفي
في ١٥ نوفمبر (١٢٨٠م)، في كولون.

عالم لاهوت وفيلسوف ألماني، ابن
سيد ألماني غني، درس في بادوا،
حيث التحق بالتنظيم الدومينيكاني
(١٢٢٣م). تعرف على أعمال
"أرسطو" وتعليقات "ابن رشد" في
جامعة باريس، وقرر أن يقدم لمعاصريه
الكيان الكامل للمعرفة الإنسانية كما
رآها "أرسطو" وشراحه. عمل لمدة
عشرين سنة في مؤلفه (الطبيعة
Physica) الذي تضمّن العلم الطبيعي
natural science، والمنطق، والخطابة،
والرياضيات، وعلم الفلك، والأخلاق،
والاقتصاد، والسياسة، والميتافيزيقيا.
اعتقد أن العديد من عناصر العقيدة
المسيحية سهلة التمييز والإدراك بالنقل
وبالعقل. وفي (١٢٤٨م) نظم التجمع
الدومينيكاني العام الأول للدراسة (الدار
العامة للدراسات General House of
Studies)، مهّد الطريق أمام تأسيس
الجامعة في ألمانيا، في كولون. في هذا
الوقت كان "توما الأكويني"، الذي رافق

مسجونة في الأجساد المادية، وأنها تمر بسلسلة من صور التجسد أو التناسخ Metempsychosis حتى تتطهر من ضرورها وتستحق الجنة. وكانت طائفة الأليجنسية قد اعتبرت المسيح ملاكًا ذا جسد وهمي، ورأت أن الكنيسة الكاثوليكية أخطأت وفسدت بقبولها القصص الرمزية للعهد الجديد بشكل حرفي. وقد رفضت الأليجنسية عقيدة الخلاص، وسعت إلى تحقيقه عن طريق المعرفة الباطنية esoteric knowledge مثلهم في ذلك مثل الصوفية، بما في ذلك أيضًا الموت جوعًا في بعض الظروف.

وعامة، فإن المبدأ الأخلاقي الذي تحيا عليه أرواحهم يشبه -إلى حد كبير- المبدأ الأخلاقي لرجال الدين الكاثوليك، ولما كانت لآراء الأليجنسية مخاطر روحية واجتماعية على السواء من وجهة نظر مخالفهم، فقد تم تعديلها في العديد من المجموع الكنسية (مثل مجمع لاتران Lateran سنة ١٢١٥م). وبعد أن باءت بالفشل محاولات

"ألبرت" في باريس وانضم إليه في "كولن"، تابعه الرئيس. مثلت أعماله الكيان الكامل للمعرفة الأوربية في عصره، كما أسهم كثيرًا في تطوير العلوم الطبيعية.

البيجنسية

Albigenses

طائفة دينية، سُميت بذلك الاسم نسبة إلى مدينة ألي Albi، الواقعة في لانجويدوك Languedoc بجنوب فرنسا، وهي مركز هذه الطائفة. كذلك كانتا تولوز Toulouse وكاراكسون Carcassonne مَعْقَلَيْن مَهْمَيْن للطائفة، وكان أول ظهور للطائفة في القرن الحادي عشر، وعلى الأرجح أنها انبثقت من طائفة كاثاري Cathari التي نشأت في بلغاريا. واعترفت طائفة الأليجنسية بالثنائية المانوية Manichaeism التي ترى أن الأرواح خُلقت عن طريق مبدأ الخير الأبدي، وأن المادة خُلقت عن طريق مبدأ الشر الأبدي، وأن الأرواح المنحدرة عادة من الخير

السيستركانيين Cistercians والقديس "دومينك" Dominic في تعديل أفكارهم، شن "سيمون دو مونتفورت" Simon de Montfort عليهم حملة عنيفة، كان هو قائدها، فتم إخضاعهم بقسوة بالغة، وكان لهذه الحرب مظهر سياسي؛ إذ ضُمت لانجويدوك إلى فرنسا. وفي عام (١٢٣٣م) قام الرهبان الدومينكان بعقد محاكم تفتيش قضت باقتلاع هذه الطائفة من جذورها، واختفت هذه الطائفة بنهاية القرن الرابع عشر.

آلة هدير الثيران

Bull-roarer, or Rhombos

قطعة مستوية من الخشب، أطول عدة بوصات من القدم، مربوطة من جهة بخيط تتأرجح عن طريقه في الهواء لإنتاج طنين أو صوت غواء يُشبه غواء الحيوانات أو الأرواح. تم استخدامها في أستراليا، والأمريكتين، ومناطق أخرى؛ حيث تعيش الجماعات الأصلية. وقد تمثل أسلافًا طوطميين،

أو يُعتقد أنها قد تسبب مرضًا أو تعالج منه، تحذر النساء والأطفال للبعد عن مراسيم الرجال المقدسة، وتتحكم في الطقس وتدعم الخصوبة في الحيوانات والمحاصيل

إلحاد

Atheism

مصطلح يطلق في الغالب الأمم على إنكار وجود الله. وله دلالات أخرى؛ من أهمها: إنكار النبوت، أو نسبة التحكم في بعض الظواهر الكونية إلى غير الله الأحد، أو الشرك؛ يقول تعالى: ﴿... وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ۝﴾ [الحج: ٢٥] أو وصف الله بما يتنزه عنه من صفات وأفعال، أو تأويل أسمائه على ما لا يليق به ﴿... وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝﴾ [الأعراف: ١٨٠] أو تحريف تفسير آيات القرآن أو الطعن في صحتها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخَفُونَ عَلَيْنَا... ۝﴾ [فصلت: ٤٠] والبعض يتوسع في استخدامه بدلالات

أخرى.

"ديمقريطس" و"أبيقور"، للدفاع عنه ضمن سياق المذهب المادي. وفي القرن الثامن عشر وقف "إمانويل كنت"، ضد البراهين التقليدية على وجود الله، جاعلاً الاعتقاد مسألة إيمان فقط. وهناك ملاحظة؛ مثل "لودفيج فيورباخ"، أكدوا أن الله هو نتاج للمثل الإنسانية، وأن إدراك هذا الخيال جعل تحقيق الذات أمراً ممكناً، كما مثلت الماركسية المذهب المادي المعاصر. وابتداء من "فريدريك نيتشه" أعلنت الوجودية الملحدة موت الإله، والحرية الإنسانية في تقرير القيمة والمعنى. وتؤكد الوضعية المنطقية أن القضايا التي تتعلق بوجود الله أو عدم وجوده هراء أو بلا معنى.

بيليو جرافيا:

الحشت، محمد، مدخل إلى فلسفة الدين، ١٩٩٤.

دراز، محمد عبد الله، الدين: بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، ١٩٧٠.

-رسل، برتراند، الدين والعلم، (ترجمة

والدلالة الأكثر استخداماً، هي إنكار وجود الله، جرياً على الاستخدام الشائع في عصرنا. ومن المعروف أن المنكرين لوجود الله يرفضون قضايا ما بعد الطبيعة الأخرى كلها؛ مثل: الروح، والملائكة، والنبوات... إلخ. ويرفضون الاعتراف بالعلل الأولى للطبيعة؛ لأنها أمر يجاوز الإحساسات والمشاهدات. لكن هناك من ينكرون النبوات وفي الوقت نفسه يؤمنون بوجود إله، وهم يُعتبرون ملحدين حسب الاستخدام الذائع في التراث العربي للكلمة، فمن الملاحظ عدم وجود تطابق دقيق بين المعنى الغربي والمعنى العربي للكلمة.

والإلحاد في الغرب هو نقد للمعتقدات الغيبية التي تتعلق بالله أو الموجودات المقدسة وإنكارها، على خلاف المذهب اللاأدري الذي يترك السؤال عن وجود الله مفتوحاً، فإن الإلحاد هو نكران فعلي، وهو متجذر في مجموعة من المذاهب الفلسفية. وجادل فلاسفة اليونان القديمة، أمثال

رئيس (عوض)، ١٩٩٧.

- Martin, Michael, *Atheism: A Philosophical Justification*, 1990.
- Smart, J.C.C. and John Haldan, *Atheism and Theism*, 1996.

إلحاد (أفكار)

Atheism (Ideas)

تمثل أهم الأفكار والمعتقدات التي يقول بها أنصار الإلحاد في الجوانب الآتية:

- الملحدون من الماديين يقولون بأن جوهر العالم مادي، وأن حقيقة الوجود أو الكون أو العالم هي المادة؛ فالمادة هي الأصل الأول الذي يشكل وجود الكون، ولا توجد فيه روح ولا أي شيء إلا ما هو مادي، والمادية ترى أن المادة هي منبع المعارف والوعي والعقل.

(Simon Blackburn, *Oxford Dictionary Of Philosophy*, p. 233).

ولا تؤمن بالله، ولا بالنفس، ولا بالنبوة، ولا باليوم الآخر؛ فالحياة الدنيا هي الحياة الوحيدة الحقيقية، وبشكل

عام لا تؤمن المادية بأية عقيدة غيبية أو دينية؛ فالدين أفيون الشعوب كما يقول "ماركس".

- الملحدون من الوضعيين لا يؤمنون إلا بما هو وضعي حسي وثابت علميًا ويمكن التحقق منه بواسطة التجربة؛ فما ثبت أنه واقعة حسية معطاة تجريبيًا هو الصادق، وما هو معارض للمعطى الحسي هو الكاذب، أما ما لا يمكن التحقق منه، بأن نجد أنه لا هو متوافق مع الواقع الحسي، ولا هو متعارض معه، فهذا يكون أمرًا غير حقيقي. ومن هذا القبيل في مجال الدين: الألوهية، والروح، والملائكة، والوحي... إلخ. ومن ثم يسعون للتخلص من الدين والميتافيزيقا وإحلال المعرفة الحسية الوضعية مكانها، وكما يقول J. T. Moore إنهم يظهرون "عداء قويًا للدين والفلسفة التقليدية خاصة الميتافيزيقا"

(J. T. Moore, "Positivism", in *Academic American Encyclopedia*, New Jersey, Arete, 1980, volume 15, p.458.)

وجوده على تناقض، والتجربة لا تقدم لنا أي انطباع ضروري عن موجود واجب الوجود. والمسئول عن فكرة الموجود الضروري هو الخيال الذي يمد معرفتنا التجريبية عن بعض الصفات، مثل: القدرة والحكمة والعلم إلى غير نهاية، ويتخيل أنها موجودة في كائن كامل هو الله، لكن الخيال قادر أيضًا على سلب الوجود عن الموجود أيًا كان، ومن ثم فلا وجود لكائن يمكن إثبات وجوده! وفي رأيي الشخصي أن هذه الحجة المضادة بها خلل واضح؛ لأنها انتهت إلى إثبات استحالة البرهنة على وجود أي شيء!

وعلى سبيل المثال أيضًا، فإن الحجة المضادة للدليل الغائي الذي يقوم على وجود القصدية والغائية والعناية في الكون، مما يدعو إلى افتراض وجود كائن مدبر له قياسًا على آلة من صنع الإنسان، تتمثل في أن القصدية وملاءمة الوسائل للغايات يمكن أن تكون آتية من انتظام طبيعي متأصل في المادة، أو من قبيل المصادفة، أو ربما تكون آتية من تعاون جماعة من الآلهة،

- يرفض الملحدون الأدلة الثلاثة التقليدية على وجود الله؛ وهي: الدليل الوجودي، والدليل الكوني، والدليل الغائي، ويقدمون حُجَجًا مضادة. وهي - في مجملها - لا تخرج عن الانتقادات المُقدمة من "هيوم"، أما الحجة المضادة للدليل الوجودي - على سبيل المثال - فتتمثل في أنه "لو أن إنسانًا تجرد من كل شيء يعرفه أو يراه لعجز تمامًا عن أن يعيّن - استنادًا إلى أفكاره الخاصة فحسب - الصورة التي عليها العالم، أو أن يؤثر بالفضل وضْعًا للأشياء أو حالة لها، على وضع أو حالة أخرى، وإذا لم يكن شيء، مما يتصوره بوضوح مستحيلًا أو مشتملاً على تناقض، فإن كل صورة واهمة في مخيلته تكون على منزلة ماثلة لمنزلة الأخرى، ولن يكون في مقدوره أن يبين أي سبب صحيح لكونه يتبع فكرة أو مذهبًا ويقصي فكرة أو مذهبًا آخر، وكلاهما يستوي في الإمكان" (Hume, Dialogues Concerning Natural Religion, P.118)؛ فأني شيء تتصوره موجودًا بمقدورنا أن نتصوره غير موجود أيضًا، ومن ثم فلا وجود لكائن يشتمل عدم

أعظم أهمية للكون من حياة المحارة" (Hume, On Suicide, in: *Hume on Religion*, p. 256). ويقول "هيوم": "يخيل للمرء أن هذا الإنتاج العظيم لم يتلق آخر اللمسات من خالقه؛ فكل جزء فيه ناقص الصقل جدًّا؛ والخطوط التي نُفذ بها غاية في الحشونة... ليس في الكون شيء كثير النفع إلا انقلب المرة بعد المرة مؤذيًا لإفراطه أو قصوره، ثم إن الطبيعة لم تتخذ حيلتها بالدقة المطلوبة من جميع ألوان الخلل أو الفوضى" (*Hume, Dialogues Concerning Natural Religion*, p. 184). وبالإضافة إلى هذا "الخص بتدقيق أكثر هذه الكائنات الحية... ما أشد عداها وتدميرها لبعضها!... والكل لا يمثل سوى فكرة الطبيعة العمياء التي تزخر بمبدأ حيوي عظيم، ويتدفق من حجرها دون تمييز أو رعاية أبوية لأطفالها الشائئين العاجزين" (*Ibid.*, p. 186).

لكن "هيوم" يتراجع بعض الشيء في خاتمة المطاف؛ فيقول على لسان "فيلون": "... ليس هناك من طُبع ذهنه بإحساس أعمق من إحساسي،

أو أنها لم تنشأ من تخطيط إلهي، بل عن تجارب الطبيعة البطيئة المتخبطة خلال آلاف السنين؛ أي نتيجة الانتخاب الطبيعي، أو أن الله مجرد نفس كلية أو قوة نامية كالقوة التي تُحدث النظام في النبات بلا وعي أو قصد. ثم إن الدليل الغائي يقوم على المماثلة بين الكون وبين آلة من صنع الإنسان، وهذه المماثلة المفترضة غير مشروعة؛ لأن من غير المنطقي أن يكون ثمة تشابه بين جزء محدود للغاية وناجم عن علة محدودة وبين ذلك الكل العظيم الذي لا نعرف أصلًا هل تبقى طبيعته واحدة في جميع أجزائه؟ (*Hume, Dialogues Concerning Natural Religion*, p. 121-2).

ويطعن الملحدون في فكرة القصد والغائية، ويقدمون ما يهدمها في ظنهم؛ فقصور ملائمة الوسائل للغايات، وآلاف الآلام في دنيا الإنسان والحيوان، تكشف - من وجهة نظرهم الضعيفة - عن إله محدود القدرات والذكاء، أو إله غير مكترث بالبشر بتاتًا، فحياة "الإنسان في النهاية ليست

التي كانت مألوفة للغاية في القرن الثامن عشر؟ وهل كان "هيوم" صادقًا فيما يقول، خاصة وأن كل ما سبق أن ساقه على لسان "فيلون" لا يمكن أن يؤدي إلى مثل هذا القول؟ الظن الراجح أن تصريح "هيوم" كان من قبيل تدابير الحيلة؛ لأن سياق المحاورات لا بد وأن ينتهي إلى عدم إمكان قبول الوحي؛ لأنه ظاهرة مفارقة لا يمكن فهمها في ضوء التفسير الإلحادي المسيطر على آراء "فيلون".

- يوجد بعض الملحدّين (بالمعنى العربي للإلحاد) الذين يؤمنون بوجود الله لكنهم ينكرون النبوة بحجة أنها غير عقلانية؛ مثل "ابن الراوندي" (ت ٢٩٨هـ)، و"أبي بكر محمد بن زكريا الرازي الطيب" (٢٥١-٣١٣ هـ). وفي إطار الدفاع عن النبوة والرد على "ابن الراوندي" و"أبي بكر الرازي" قام فلاسفة الإسلام بتكوين نظريات فلسفية يفسرون بها النبوة، انسجمت أحيانًا مع النصوص المتواترة، وتعارضت معها أحيانًا أخرى، وأول فيلسوف وضع نظرية للنبوة هو "الفارابي"، الذي

أو يعبد الكائن الإلهي عبادة أعمق؛ إذ يكتشف في نفسه أنه يناقش أساليب الطبيعة وحيلها التي لا يمكن تفسيرها؛ فالقصد أو التخطيط يسترعي في كل مكان نظر أشد المفكرين غفلة وغباء، وما من رجل يمكن أن يتجمّد في المذاهب الفلسفية السخيفة تجمّدًا يجعله يرفض هذا القصد على طول الخط؛ فكون الطبيعة لا تفعل شيئًا عبثًا، إنما هو حكمة راسخة في المدارس نتيجة تأمل أعمال الطبيعة بشكل مجرد وبدون غرض دين d (Ibid., p. 189).

ومع هذا فإنه يجعل "فيلون" يشرح - في تلك المحاوراة الأخيرة - كيف يترك نقده للدين الطبيعي المجال مفتوحًا أمام الوحي؛ فيقول: "إن أبلغ شعور طبيعي يستشعره بهذه المناسبة ذهن مُعدّ إعدادًا طيبًا هو رغبة مشوقة وتوقع في أن السموات يسرها أن تُبدّد -ولو على نحو طفيف- هذا الجهل العميق، بأن تمدّ البشر بوحى خاص..." (Hume, Dialogues Concerning Natural Religion, P.204).

والسؤال الذي يطرح نفسه بشدة: هل كان هذا التصريح واحدًا من تدابير الحيلة

الفلسفة للإلحاد - تاريخيًا - إلى الفلسفة اليونانية التي بدأت في القرن السادس قبل ميلاد المسيح؛ حيث اعتنق نفر من الفلاسفة اليونان الإلحاد نتيجة البيئة التي نشأوا فيها، وهي بيئة كانت مليئة بالاديان الوثنية الشعبية، وكانت حافلة بالشرك والمادية والخرافة، والتصورات اللامعقولة عن الألوهية؛ مما أوجد رد فعل عكسي - هو الإلحاد. فضلاً عن طريقة التفكير المادية في الوجود، خصوصاً عند المدرسة الأيونية التي فسرت الوجود تفسيراً طبعياً مادياً. فإنكار وجود الله تعالى كان موقفاً للفلاسفة الماديين؛ مثل: "طاليس" Thales، و"أنكسامندر" Anaxamander، و"أنكسمينس" Anaximenes و"إمبيدوقليس" Empedocles.

وفي العصر الهيلينستي Hellenistic - يقع بين وفاة الإسكندر المقدوني عام (٣٢٣ ق.م) وسقوط الإسكندرية علي أيدي الرومان في عام (٣٠ ق.م) - ظهر ملاحدة آخرون، مثل "أبيقور" Epicurus (٣٤١-٢٧٠ ق.م)؛ وهو ملحد لأنه ينكر العناية الإلهية ويقول

أراد أن يثبت عدم تعارض الدين والفلسفة، وأن يرد على الذين زعموا عدم وجود أساس عقلاني فلسفي للنسبة، وقد أسس نظريته في النسبة على مرجعية من فلسفته الميتافيزيقية، ليدحض آراء المنكرين من الفلاسفة؛ مثل "ابن الراوندي" و"أبي بكر الرازي".

بيلوجرافيا:

- شلتوت، محمود، الإسلام عقيدة وشرعة، القاهرة، ٢٠٠٧.

- Dawkins, Richard, The God Delusion, 2006.

- McGrath, Alister E., The Twilight of Atheism: The Rise and Fall of Disbelief in the Modern World, 2004.

الإلحاد (تاريخ)

Atheism (History)

ظهر الإلحاد منذ وقت مبكر في مختلف الحضارات القديمة، لكنه أخذ يتبلور في صورة اتجاه فلسفي مع مطلع الفلسفة اليونانية. ومن ثم ترجع الجذور

القائلين بوحدة الوجود مثل "ابن عربي"، أو القائلين بالحللول مثل "الحلاج".

وقد رفض كثير من العلماء المسلمين الفلسفة اليونانية في الإلهيات؛ لأنها تنطوي على تصورات شركية أو تجسيمية أو تشبيهية أو إلحادية، ومن هؤلاء "ابن الجوزي" (ابن الجوزي، تليس إبليس، القاهرة، دار الحديث، بدون تاريخ، ص ٤٨)، و"ابن تيمية" (ابن تيمية، منهاج السنة النبوية، تحقيق د. رشاد سالم، ج ١/ص ٢٤٧) الذي نقدها نقداً منهجياً منظماً؛ فقد بين "ابن تيمية" أن موقف الفلاسفة اليونان من الألوهية موقف خاطئ، وأيضاً من اتبع طريقته من الفلاسفة المسلمين مثل "ابن سينا". غير أن "ابن تيمية" أشار إلى أن "ابن سينا" - مع مشايعته لليونان وخاصة "أرسطو" - قال: إن ناموس "محمد" ﷺ أفضل من أي ناموس آخر (المرجع السابق، ج ١/ص ٢٢٦. و د. محمد عثمان الخشت، مدخل إلى فلسفة الدين، القاهرة، دار قباء، ٢٠٠٣، ط ٣. ص

بتعدد الآلهة. كما ظهرت مذاهب ملحدة أخرى؛ مثل المذاهب الشكية المطلقة التي لا يؤمن أنصارها بالله ولا بالأنبياء ولا بأي شيء! مثل مذهب "بيرون" Pyrrhon (٣٦٥-٢٧٥ ق.م)، وأتباعه: "نوسيفان" أستاذ "أبيقور"، و"مينقلس"، و"تيمون الفليوتي". ومثل مذهب الأكاديمية الجديدة في القرن الثالث قبل الميلاد ومن رجالها: "أرقاسيلاس" (٣٤٦-٢٤١ ق.م)، و"كرنيادس القورينائي" (٢١٤-١٢٨ ق.م). (يحيى هويدي، مقدمة في الفلسفة العامة، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٧٩، ص ١٢٥).

وفي الحضارة الإسلامية استخدم وصف الإلحاد على كل من أنكر النبوة، حتى ولو لم ينكر وجود الله تعالى؛ مثل "ابن الراوندي"، و"محمد بن زكريا الرازي". كما استخدم الإلحاد عند بعض علماء أصول الدين لوصف من يؤمن بوجود الله تعالى لكنه ينكر علم الله بالجزئيات، مثل "ابن سينا" و"ابن رشد"، واستخدم وصف الكفر على

٥٠-٥١). وقد كفرهم "الغزالي" في ثلاث قضايا في كتابه "تهافت الفلاسفة"؛ هي:

- ١- إنكارهم علم الله تعالى بالجزئيات.
- ٢- إنكارهم اليوم الآخر وبعث الأجسام وحشرها.
- ٣- قولهم بقدوم العالم.

(الغزالي، تهافت الفلاسفة، تحقيق د. سليمان دنيا، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٠م، ط ٦. ص ٣٠٧-٣٠٩؛ د. محمد عثمان الخشت، مدخل إلى فلسفة الدين، ص ٥٠).

وفي الفلسفة الحديثة، خاصة في القرن الثامن عشر، ظهر "هيوم" Hume الذي يذهب إلى أن المرتكزات التي يقوم عليها أي دين - مثل وجود الله تعالى والنبوة، وخلود الروح - ليست إلا عقائد غير عقلانية، ولا تمكن إقامة برهان محكم لا يقبل النقض عليها، بل يمكن تفنيد كل البراهين المقدمة عليها. ويتضح نقد "هيوم" لأدلة وجود الله أكثر ما يتضح في محاورات في الدين الطبيعي؛ ومثلما

رفض "هيوم" كل الأدلة على وجود الله، رفض كذلك كل الأدلة على خلود الروح، وهي عقيدة لا يكاد يخلو منها أي دين، ويرفض "هيوم" القول بخلود الروح، لأنه لا يقر بوجود جوهر الروح أصلاً، لعدم وجود انطباع حسي واحد معين بها.

(Hume, *A Treatise of Human Nature*, pp.251-2).

وفي القرن التاسع عشر ذهب "أوجست كومت" Auguste Comte (١٧٩٨ - ١٨٧٥) إلى أن العلم قد تجاوز الدين، حسب ما يعرف باسم "قانون المراحل الثلاث" وهو القانون الذي حدد "كومت" وفقاً له مراحل تقدم التفكير الإنساني. ويرى في هذا القانون أن تطور التفكير الإنساني قد مرّ بثلاث مراحل انتهت بالمرحلة الوضعية العلمية التي تعتمد على الوصف الاستقرائي للظواهر والأحداث ومعرفة القوانين الطبيعية الثابتة، ورفض العلل الدينية والميتافيزيقية. ومن ثم انتهى دور الدين عند "كومت" (Simon Blackburn, Oxford)

هو "بولس" الذي جعل من سيده المسيح عالمًا نحريرًا Pundit، ومن أساطيره الجميلة Pretty myths لاهوتًا مؤسسيًا؟ وهل يمكن أن يقال: إن هدف "نيتشه" هو أن يطرد الكهنة والصرافين من المعبد مثلما فعل المسيح نفسه؟ وربما يذهب تأويل "نيتشه" أبعد من هذا، فهل يمكن أن يقال: إن نظرية "نيتشه" عن العود الأبدي ليست إلا نسخة مقنعة disguised version من عقيدة التجسد incarnation والبعث resurrection (Ibid.)

وقد سار الإلحاد في اتجاه المذهب المادي المنكر لوجود الله تعالى، مثلما هو الحال عند "جاسندي"، و"لامتري" و"دولباخ"، و"هيجل"، و"ماركس" Marx، و"إنجلز"، و"لينين"، كما سار في اتجاه المذهب الإنساني المطلق، مثلما هو الحال عند "فويرباخ"، و"باور"، و"سار" في اتجاه "لا أدري" عند "سبنسر"، و"هكسلي"، و"داروين".

وفي القرن العشرين اتخذ الإلحاد بعدًا نفسيًا عند مدرسة التحليل

(Dictionary of Philosophy, p. 72). وهو الأمر الذي ظهر أثره بوضوح عند "رينان" Renan في رفضه للأديان؛ فقد سار "رينان" على الدرب نفسه في رفض التفسيرات اللاهوتية، وإن كان معنى العلم الوضعي عنده أكثر اتساعًا من معناه عند "كونت"؛ حيث "رفض نتيجة اتصاله بأعمال العلماء التصورات البسيطة لسمات العلم الطبيعي التي قدمتها وضعية "أوجست كونت"

(W. M. Simon, "Renan", in: Paul Edwards editor in Chief, *The Encyclopedia of Philosophy*, Vol. 7, p. 179).

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر، أعلن "نيتشه" Nietzsche (١٨٤٤-١٩٠٠م) موت الإله، فليس الإله غير موجود فقط، بل إنه توفي (Henry D. Aiken, *The Age of Ideology: The 19th Century Philosophers*. p.206). ولقب "نيتشه" بعدو المسيح. لكن هل يمكن أن يقال: إن "نيتشه" نفسه لم يعتبر نفسه ضد المسيح بقدر ما كان ضد المسيحية، التي كان يمتق ثمارها الروحية وأخلاقيها القائمة على التواضع والخدمة، وأن شيطانه الحقيقي

والانحطاط، ومر د. "مصطفى محمود" بفترة إلحاد، ثم صار مدافعاً قوياً عن الإيمان والدين، ومفنداً لشبه الملحدين، وهناك العديد من الماديين العرب الآن الذين يتخذون موقفاً إلحادياً غير صريح. ومؤخراً نشأت موجة إلحادية كرد فعل على التطرف الديني.

بيلوجرافيا:

-Buckley, Michael J., At the Origins of Modern Atheism, Yale University Press, 1987.

-Thrower, James, Western Atheism: A Short History, Prometheus Books, 2000.

الإلحاد (نسبة)

Atheism (Percentage)

يبلغ عدد الملحدين في العالم من المنكرين لوجود الله Atheist، وغير المؤمنين بالدين Nonreligious، واللاأدريين Agnostic، زهاء ثمانمائة وخمسين مليوناً وفقاً لأحدث الإحصائيات، وتبلغ نسبتهم بالقياس إلى مجموع سكان العالم ١٤%.

النفسى بزعامة "فرويد"، وظهر شكل جديد من أشكال الإلحاد هو عدم الاهتمام بما إذا كان الله موجوداً أو غير موجود، وظهر هذا الشكل عند "كروتشه" (١٨٦٦-١٩٥٢م) و"هيدجر" (١٨٨٩-١٩٧٦م)، كما سار في اتجاه الوضعية المنطقية مع "كارناب" وغيره.

وفي العالم العربي والإسلامي في القرن العشرين ظهرت مجموعة من الملاحدة؛ مثل "إسماعيل أدهم" مؤلف كتاب "لماذا أنا ملحد؟" الذي صدر سنة (١٩٢٦م) بمصر. ومثل "قاييل آدم" في كتابه "مصطفى كمال أتاتورك" حيث اتجه اتجاهها إلحادياً معادياً للدين، ومناصرة للعلمانية الجذرية. ومثل "كامل كيلاني" الذي ألد ثم آمن بعدما تبين له تهاافت الإلحاد، وكذلك "إسماعيل مظهر" الذي أصدر في سنة (١٩٢٨م) مجلة العصور في مصر، وقد ألد ثم آمن، وكانت المجلة قبل إيمانه تدعو للإلحاد والطعن في العرب والعروبة طعنًا قبيحًا؛ معيدًا تاريخ الشعوبية، ومتهماً العقلية العربية بالجمود

أن بعض الفلسفات المعاصرة ينكر الوحي والنبوة، وبعضها ينكر الروح والبعث، وثمة تيارات متعددة تريد عزّل الدين عن إدارة شؤون الدنيا تحت تأثير تجربة الغرب المبررة مع الكنيسة.

وتوجد في الهند جمعية تسمى جمعية النشر الإلحادية، وهي حديثة التكوين، وتركز نشاطها في المناطق الإسلامية، ويرأسها "جوزيف إيدامارك"، وكان مسيحيًا من خطباء التنصير، ومعلمًا في إحدى مدارس الأحد، وعضوًا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، وقد ألف سنة (١٩٥٣م) كتابه "إنما عيسى بشر"، فغضبت عليه الكنيسة وطرده، فتزوج بامرأة هندوسية وبدأ نشاطه الإلحادي، وأصدر مجلة إلحادية باسم "إيسكرا"؛ أي شرارة النار، ولما توقفت عمل مراسلًا لمجلة "كيرالا شبدم"؛ أي صوت كيرالا الأسبوعية، وقد نال جائزة الإلحاد العالمية عام (١٩٧٨م)، ويُعد أول من نالها في آسيا.

وللإلحاد حضور في العالم الإسلامي، لكنه حضور غير قوي، ومستتر في كثير من الأحيان.

أما فيما يتعلق بالإلحاد في الفلسفات والتيارات المعاصرة؛ فهو موجود عند جناح من الوجودية، فالوجودية جناحان مؤمن وملحد، وهي فلسفة تراجعت في وجودها، وصارت "موضة قديمة" إن صح التعبير.

كما يوجد الإلحاد عند بقايا أتباع الشيوعية التي تراجعت وانهارت انهيارًا مُدويًا، وعندما حكمت الشيوعية، فيما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي قبل انهياره وتفككه، فرضت الإلحاد فرضًا على شعوبه، وأنشأت له مدارس وجمعيات، وحاولت الشيوعية نشره في شتى أنحاء العالم، عن طريق أحزابها.

ولا تزال توجد طائفة ملحدة من فلاسفة الوضعية الاجتماعية والوضعية المنطقية والفوضوية والفلسفة التفكيكية، ولا يكاد يوجد لهذه التيارات الأخيرة سوى وجود أكاديمي.

وإذا كان كثير من الفلسفات الغربية المعاصرة ينكر وجوده سبحانه، فإن الكثير منها يؤمن بالله، وبعضها يعتقد اعتقادًا غير متفق مع العقيدة القويمة، كما

بيلوجرافيا:

-Norris, Pippa, and Ronald Inglehart, Sacred and Secular: Religion and Politics Worldwide, 2004.

-Zuckerman, Phil., Atheism: Contemporary Rates and Patterns, Cambridge Companion to Atheism, 2007.

الإلحاد (نقد)

Atheism (Criticism)

مهما كان عدد الملحدين كبيراً حسب آخر الإحصائيات، فإن مجموع الملحدين صغير بالقياس إلى مجموع سكان العالم. وتيار الإلحاد غير منظم؛ فقلوبهم شتى، وعقولهم متباينة، وأسس الإلحاد تضعف يوماً بعد يوم، نتيجة للفشل النظري في مواكبة التطور الحادث في العلم وفلسفة العلوم.

ولا تزال الضربات النقدية المتتالية تُوجّه إلى الإلحاد من مختلف التيارات الفلسفية والدينية، وقد عجزت حركات الإلحاد بمختلف تياراتها عن تقديم بديل

للدين، ونظرت للإنسان نظرة ضيقة الأفق، ولم تستطع تبين الحاجات الروحية في الإنسان، ولم تقدم أي حل للمسائل الفلسفية الكبرى التي تشغل الإنسان.

إن حركات الإلحاد تقصر مجال المعرفة على المادة، وتعجز عن تفسير قضايا جوهرية من قبيل: أصل العالم، ووجود الله، وحرية الإرادة، وخلود الروح، وهذا ما يقدمه الدين. ولقد أخطأ الماديون الملاحدة عندما اعتبروا أن المادة هي الحقيقة القصوى، فالعلم نفسه يقوم على مفاهيم غير مادية، مثل مفهوم اللامتناهي في الرياضيات.

وقد أنكر الملحدون وجود الله لأنهم لا يستطيعون أن يستدلوا عليه حسيّاً، ولا يستطيعون مشاهدته أو لمسه! فلا يمكن عندهم التحقق منه بالحواس ولا تحديده بالتجربة؛ ولذا فهم لا يؤمنون به.

ولكن وجهة نظرنا أن وجود الله تعالى يتم الاستدلال عليه بالعقل، فضلاً عن الاستدلال عليه بشكل

الأشياء المحكمة ليس لها صانع؟ فبهت القوم ورجعوا إلى الحق وأسلموا على يديه". (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، بيروت، دار الفكر، ١٤٠١هـ، ج ١، ص ٥٩).

بيلوجرافيا:

- ابن رشد، فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال، ١٩٨١.
- الخشت، محمد، الدين والميتافيزيقا في فلسفة هيوم، ١٩٩٧.
- الخشت، محمد، مدخل إلى فلسفة الدين، ط ٢٨، ٢٠١٦.
- الغزالي، أبو حامد، مقاصد الفلاسفة، ١٩٦١.
- كريسون، أندريه، تيارات الفكر الفلسفي: من القرون الوسطى حتى العصر الحديث، ١٩٨٢.

-Hegel, Lectures On The Philosophy of Religion, 1827.

-Kant, Immanuel, Religion within the Bounds of Bare Reason, 1998.

-McCloskey, H.J., Atheism: A

تجريبي غير مباشر عن طريق الآثار الحسية له، وهذا ما أدركه أحد الأعراب البسطاء، ولم يدركه الماديون ولا الوضعيون التقليديون ولا الوضعيون الجدد؛ فقد سئل أعرابي: ما الدليل على وجود الرب تعالى؟ فقال: "يا سبحان الله! إن البعر ليدل على البعير، وإن أثر الأقدام ليدل على المسير، فسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، وبحار ذات أمواج، ألا يدل ذلك على وجود اللطيف الخبير؟". وعن "أبي حنيفة" أن نقرا من الزنادقة سألوه عن وجود الباري تعالى، فقال لهم: "دعوني فأني مفكر في أمر قد أخبرت عنه؛ ذكروا لي أن سفينة في البحر، فيها أنواع من المتاجر، وليس بها أحد يحرسها ولا يسوقها، وهي مع ذلك تذهب وتجيء، وتسير بنفسها، وتخرق الأمواج العظام حتى تتخلص منها، وتسير حيث شاءت بنفسها لا يسوقها أحد. فقالوا: هذا شيء لا يقوله عاقل، فقال: هذه الموجودات بما فيها من العالم العلوي والسفلي، وما اشتملت عليه من

ألفية

Millennium

مدة زمنية تتكون من ألف سنة، لم يتضمن التقويم الجريجوري، الذي نشر في (١٥٨٢م) وتبنته بعد ذلك أكثر البلدان، السنة صفر في الانتقال من ق.م. BC (السنوات قبل المسيح) إلى م. AD (السنوات منذ ولادة المسيح). من ثم حددت أول ألفية كامتداد السنوات (١-١٠٠٠) والألفية الثانية السنوات (١٠٠١-٢٠٠٠). على الرغم من الاحتفالات الشعبية الكثيرة التي واكبت بداية سنة (٢٠٠٠)، فإن القرن الحادي والعشرين والألفية الثالثة قد بدأت فعليًا في ١ يناير (٢٠٠١).

إلكترا

Electra

في الأسطورة اليونانية، هي ابنة "أجاممنون" و"كليتمنسترا"

Philosophical Approach, 2014.

-Spinoza, The Chief Works Of
Benedict De Spinoza,
Translated By Elwes, 1955.

الدورادو

El Dorado

كلمة إسبانية معناها: "الذهبي". وهي مدينة ذهبية أسطورية، بحث المستكشفون الإسبان عنها في العالم الجديد، كانت أرضًا غنية بشكل جلي، يحكمها ملك قيل: إنه كان يغطي بتراب الذهب في أوقات كثيرة جدًا، حتى إنه كان مذهبًا بشكل دائم. وقد أرسلت الكثير من البعثات الاستكشافية الإسبانية والإنجليزية في الأمريكتين بحثًا عن "الدورادو"، وفي (١٥٤٠م) رحل "فرانثيسكو فاسكو كورنوادو" بعيدًا جدًا صوب شمال كنساس بحثًا عن المدن الذهبية السبع لسيبولا، وبحث "ولتر راليه" عن "الدورادو" في أمريكا الجنوبية قائدًا بعثة حتى نهر أورينوكو في (١٥٩٥م) بلا جدوى.

بسخريته من هذه الديانة الشعبية التي دعا إليها ألكسندر. وبحسب "لوتشيان"، فإن "ألكسندر" نجح في إقناع أهل أبونوتيخوس Abonutichos بأنه نبي شبه إلهي، أرسله الإله "أسكليبيوس" Asclepius (إله الطب والشفاء عند اليونانيين)، وأوهمهم بأنه خلق وسيطاً روحياً على شكل ثعبان طويل وله رأس إنسان، زاعماً أن هذا الوسيط هو تجلٍ للإله "أسكليبيوس". وقد تأسست هذه العبادة على تقديس إله يحمل اسم "جليكون". واكتسبت شهرة واسعة، وظلت باقية حتى موت "ألكسندر". كذلك وضع "ألكسندر" أسراراً مدتها ثلاثة أيام للاتصال بالإله "أسكول جليكون" Ascul-Glycon. وكان "ألكسندر" معادياً للمسيحيين والأبيقوريين؛ إذ يقول في بداية هذه الأسرار محذراً: "إذا كان هنا أي ملحد أو مسيحي أو أبيقوري يتجسس على شعائنا، فدعوه يرحل بسرعة". وتعد سيرة "ألكسندر" وتطوره الفكري محطات مهمة لفهم الديانة الشعبية في العالم اليوناني الروماني.

"Clytemnestra". عندما قُتل "أجاممنون" من قبل زوجته وعشيقتها "إيجسثوس" Aegisthus، أنقذت "إلكترا" أخاها الشاب "أورستس" Orestes من المصير نفسه بهريبه بعيداً. عاد "أورستس" فيما بعد، وساعدته "إلكترا" على قتل أمها و"إيجسثوس"، ثم تزوجت "بيلاديس" Pylades صديق شقيقها. عالج كلٌّ من "إسخيلوس" Aeschylus و"سوفوكليس" Sophocles و"يوربيدس" Euripides وغيرهم القصة مسرحياً.

ألكسندر الأبونوتيخوسي (النبي الكذاب)

Alexander of Abonutichos

مشعوذ ظهر في القرن الثاني الميلادي داعياً إلى ديانة شعبية، يُنسب اسمه إلى مدينة صغيرة في بافاجونيا Paphagonia. والمصدر الوحيد لأغلب الأخبار الواردة عنه هو "لوتشيان" Lucian، الذي اشتهر

الكسندر السادس (البابا)

Alexandre VI (Pope)

هو "رودريجو بورجيو" Rodrigo Borgia، ولد في عام (١٤٣١م)، وتوفي عام (١٥٠٣م).

يعد من أشهر البابوات الذين تقلدوا منصب البابوية، رُسم بابا في عام (١٩٤٢م). وكان من أكثر المهتمين - على وجه الخصوص - بالسياسة وبالنهوض بالأسرة، فأعد ابنه "قيصر" Caesar بالذات تربيويًا وسياسيًا، وكان منعهم الضمير. نجح في القضاء على سافونارولا Savonarola، وبزغ نجمه أيضًا بتقسيم العالم الجديد بين إسبانيا والبرتغال (١٩٤٣ - ١٩٤٤م)، وكان راعيًا قويًا للفن.

(The Oxford Dictionary of the Christian Church, ed. F.L.Cross, London, 1958., s.v; New Cambridge Modern History., I, (1975), pp. 77ff.)

الكميون أو الكميون

Alcmaeon, or Alcmeon

في الأساطير الإغريقية: هو ابن العراف "مفيروس"، وكانت زوجة العراف قد أقنعتَه (أي العراف) بالانضمام إلى حملة السبعة ضد "طيبة". وإدراكًا لكونه سيموت، حث "الكميون" وأبناءؤه الآخرين على الانتقام والثأر لموته. قاد "الكميون" الأبناء السبعة لتدمير "طيبة"، وبعد ذلك أطاع أمر أبيه فقتل أمه، وبسبب هذه الجريمة قادته إلهة الغضب "فيوريز" إلى الجنون. وقد اصطفاه الملك "فيجيس" عاهل "سوفيس"، والذي تزوج ابنته لكنها قتلت بعد ذلك، وإصغاء لنصيحة من الوحي، استقر على جزيرة في فم نهر أنتشيلس، حيث تزوج ثانية، لكن "فيجيس" وأبناءؤه قتلوه.

المقة

Illumquh or Almapah

الإله العربي للقمر، اعتبر أرفع منزلة من الآلهة التي ارتبطت بالشمس

Theos في اليونانية وDeus في اللغة اللاتينية، كانت تستعمل غالبًا للإشارة إليه. في الإسلام المصطلح هو "الله Allah".

انظر أيضًا: توحيد Monotheism،
والله Allah.

الإله ديمًا

Dema Deity

يطلق على أي واحد من مجموعة الكائنات الأسلاف الأسطورية لشعب ماريند أنيم "جنوب غينيا" الجديدة. في أساطيرهم، قتل سلف إلهي (إله ديمًا) ينتج عنه تحول من العالم السفلي إلى العالم الإنساني. فنجد مثلًا في أساطير "سيراميس" أن الإلهة "هاينيولا" تنمو من زهرة جوز هند يقطع "ديما" أشلاءها إلى بشر. وعندما تدفن قطع جسمها، تصبح أنواعًا جديدة من النبات، خصوصًا "الدرنات" (مثل البطاطا) التي تعد الغذاء الرئيس لشعب سيراميس. وتوفر مثل هذه الأساطير تفسيرات عن أصل الزراعة

و"فينوس"، وكان حامي المدن وإلهًا راعيًا للمدن الكبرى جنوب بلاد العرب. وكان يتم الحج إلى معابده؛ حيث طلب العباد توجيهاً إلهياً من المنتبئين في الغالب. وكان له العديد من الأسماء والصفات المختلفة، شملت: "ود"، و"آم"، و"سين". ويقال: إن اسم (إلمقة) مركب من لفظين: أحدهما: "إل" و"تقراً" "إيل" وتعني "إله". واللفظة الأخرى: "مقة" وهي اسم علم لـ "مكة". فهو "إيل مقة" بمعنى "إله مكة".

الإله

God

هو الكائن الأعظم، وقد عبدت الأديان العالمية التوحيدية الرئيسة كائنًا أعظم، هو الإله الوحيد للكون، وصانع كل الأشياء، وعليم وقوي، وخير أيضًا. في إسرائيل القديمة سمي الإله "يهوه". أصبح الإله The God في الكتاب المقدس العبري أيضًا هو الإله في المسيحية، لكن كلمات عامة؛ مثل

بالإضافة إلى النشاط الجنسي للإنسان والموت.

الإله المجهول

Agnostos Theos

عبارة يونانية تعني "الإله المجهول" unknown god، وهي مكتوبة على المذبح بصيغة الجمع فقط، وربما كان سبب إشارة المذابح اليونانية إلى عبارة "الآلهة المجهولة" هو الخوف الناتج عن تزايد المعتقدات الدينية المتعارضة، التي ربما تؤدي إلى هجر بعض الآلهة. وترد عبارة الإله المجهول في سفر الأعمال (١٧: ٢٣)؛ لأن إشارتها إلى التوحيد وأصالتها كانتا مثيرا جدل كبير، وقد كان "الإله العظيم" المجهول معروفاً في الديانة المصرية، وسُمي الإله "آمون" Amoun في مصر "الإله الخفي" hidden god.

إله وإلهة

God and Goddess

مصطلحات عامة للعديد من آلهة الأديان التعددية القديمة والحديثة التي

تؤمن بآلهة ذكور وإناث، وفيها قد توجد آلهة للظواهر الدنيوية والسمائية بالإضافة إلى آلهة مرتبطة بالقيم الإنسانية، والتسالي، والمؤسسات، يشمل ذلك الحب، والزواج، والصيد، والحرب، والفنون... قد تكون قابلة لأن تُقتل لكنها غالباً خالدة وأقوى دائماً من البشر، مع أنها توصف غالباً في لغة إنسانية، بكل العيوب، والأفكار، والعواطف الإنسانية.

انظر أيضاً: تعدد الآلهة
Polytheism

الله

Allah

الكلمة الإسلامية الدالة على "الإله الأحد"، يستعملها كذلك المسيحيون العرب بحكم تأثير المعاشية مع المسلمين، طبقاً للقرآن فإن الله هو الخالق ورب العالمين، رحيم ورحمن وقدير. يقول الغزالي: " هذا الاسم أعظم أسماء الله عز وجل التسعة والتسعين لأنه دال على الذات الجامعة لصفات الألوهية

التعريف بغيره وعرف غيره بالإضافة إليه".

الغزالي، المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، تحقيق محمد الخشت. القاهرة، مكتبة القرآن، ١٩٨٤.

تؤكد شهادة الإيمان الإسلامية أنه ليس هناك إله إلا الله، وأنه لا مثيل له: ﴿...لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ...﴾ [الشورى: ١١] والخضوع لأمر الله ونهيه هو قاعدة الإسلام وأساسه، ويتضمن القرآن وكذلك السنة "أسماء الله الحسنى"، والتي تتضمن أنه تعالى الواحد والأحد والحي والحق والسميع والبصير والمحسن والغفور... إلخ. ويوجد خلاف بين بعض العلماء في نسبة بعض هذه الأسماء إلى الله تعالى. ويعتمد الغزالي في كتابه المقصد الأسنى على الأسماء التي اشتملت عليها رواية أبي هريرة، إذ قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم "إن لله عز وجل تسعة وتسعين اسماً مئة إلا واحداً إنه وتر يحب الوتر من أحصاها دخل الجنة: هو الله الذي لا

كلها حتى لا يشذ منها شيء وسائر الأسماء لا يدل أحادها إلا على آحاد المعاني من علم أو قدرة أو فعل أو غيره، ولأنه أخص الأسماء إذ لا يطلقه أحد على غيره لا حقيقة ولا مجازاً وسائر الأسماء قد يسمى به غيره: كالقادر والعليم والرحيم وغيره فلهذين الوجهين يشبه أن يكون هذا الاسم أعظم هذه الأسماء دقيقة معاني سائر الأسماء يتصور أن يتصف العبد بشيء منها حتى ينطلق عليه الاسم: كالرحيم والعليم والحليم والصبور والشكور وغيره وإن كان إطلاق الاسم عليه على وجه آخر يباين إطلاقه على الله عز وجل. وأما معنى هذا الاسم فخاص خصوصاً لا يتصور فيه مشاركة لا بالمجاز ولا بالحقيقة ولأجل هذا الخصوص يوصف سائر الأسماء بأنها اسم الله عز وجل ويعرف بالإضافة إليه فيقال الصبور والشكور والملك والجبار من أسماء الله عز وجل ولا يقال الله من أسماء الشكور والصبور لأن ذلك من حيث هو أدل على كنه المعاني الإلهية وأخص بها فكان أشهر وأظهر فاستغني عن

دون أمة. فإله في الإسلام: ﴿... رَبِّ
 الْعَالَمِينَ﴾ [الْفَاتِحَةُ : ٢] ويأمر النبي
 ومن آمن به: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْتَّاسِ﴾
 مَلِكِ الْتَّاسِ ٢ إِلَهِ الْتَّاسِ ٣﴾ [التَّاس : ١ -
 ٣]. ومن ثم فالتوحيد الإسلامي ليس
 قوميًا ولا حصريًا، بل هو عالمي ومنفتح
 على الطبيعة والكون والناس أجمعين.
 فالإسلام (كما عبر عنه القرآن والسنة
 الصحيحة) يقدم تصورًا للإله على أنه
 إله الناس أجمعين وربهم، سواء أكلنا
 مؤمنين أم كافرين، مطيعين أم عصاة.
 وهذا التصور ضد التصورات العقدية
 الأخرى التي تنظر إلى الإله على أنه إله
 خاص بقوم دون قوم. ومن ثم فإن
 التسامح موقف أخلاقي يكمن في عقيدة
 الألوهية الإسلامية، على عكس
 اليهودية المتأخرة التي يكشف موقفها
 من الألوهية عن موقف غير متسامح
 من الأمم الأخرى؛ لأن الإله في اليهودية
 هو إله بني إسرائيل فقط، وهم شعبه
 المختار!

ويقوم التصور العقدي في الإسلام
 على الإيمان بالله الموجود الحق لذاته
 الذي لا يقبل وجوده العدم؛ فهو لا

إله هو الرحمن الرحيم الملك القدوس
 السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
 المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار
 القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم
 القابض الباسط الخافض الرفع المعز
 المذل السميع البصير الحكم العدل
 اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور
 الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت
 الحسيب الجليل الكريم الرقيب المحيب
 الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث
 الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي
 الحميد المحصي المبدئ المعيد المحي
 المميت المحي القيوم الواجد الماجد
 الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم
 المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن
 الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو
 الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام
 المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار
 النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث
 الرشيد الصبور" (المرجع السابق).

وفي الإسلام صار للعقيدة الإلهية
 معنى مختلف؛ فإله تعالى في الإسلام
 ليس قوميًا ولا حصريًا؛ فلا هو خاص
 بقوم دون قوم ولا هو محصور في أمة

يصلح أن يكون إلهاً. فإذا تعذر إثبات صانعين كان واحداً ضرورة.

والأدلة العقلية والطبيعية على وجود الله متعددة في القرآن الكريم؛ منها:

﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ٥ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَواسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الْجِبَالِ جَعَلَ فِيهَا رَوَجِينَ أَنْتَنَ يُغَشَّى اللَّيْلُ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٦ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَلِّجَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَاتٌ وَغَيْرُ صِنَوَاتٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَحِيدٍ وَنُقُضَلُ بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ٧﴾ [الرَّغَد : ٢ - ٤].

﴿قُلْ أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٥ وَجَعَلَ فِيهَا رَواسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ٦ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ٧﴾

بداية ولا نهاية لوجوده. فهو الموجود الأول الذي سبق وجوده كل وجود، فكان تعالى وحده ولا شيء معه، ثم خلق ما شاء من مخلوقاته؛ قال تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٥﴾ [الحديد : ٣] .

والله ليس بحدث، فلو كان حادثاً فلا بد له من صانع أحدثه ومبدع أنشأه، وذلك هو الله تعالى وهو المبدئ المنشئ، كما أنه لو كان محدثاً لاقتضى محدثاً ثم كذلك محدثه اقتضى محدثاً آخر، فيتسلسل إلى ما لا نهاية له، فثبت أن صانع العالم قديم، وهذا ما يعرف في تاريخ الفلسفة باسم الدليل الكوسمولوجي.

وهو أبدي لا آخر له؛ لأن (من) ثبت قدمه استحال عدمه)، ولأن وجوده واجب ووجوب وجوده يمنع عدم بقاءه.

وهو واحد لا شريك له؛ لأنه لو كان للكون صانعان أو أكثر لوقع بينهما تنازع وتدافع وذلك يفضي إلى الفساد، ويؤدي إلى عجز أحدهما والعاجز لا

فَقَضَلَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ [فَصَلَتْ : ٩ - ١٢].

﴿ أَمْ خُلِفُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِفُونَ ﴾ ﴿١٣﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٤﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمَصْصِطُونَ ﴿١٥﴾ [الطُّور : ٣٥ - ٣٧].

والله ليس بجوهر؛ لأن الجوهر متجزئ وتحله الحوادث، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. وليس بجسم؛ لأن الجسم مؤلف من الجوهر وإذا بطل كونه جوهرًا بطل كونه جسمًا ضرورة. وليس بعرض؛ لأن العرض لا قيام له بذاته بل هو مفتقر إلى جسم يقوم به، والله عَجَلٌ قَائِمٌ بذاته غير مفتقر إلى أي شيء.

ولا يوصف الله باللون والطعم والرائحة والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة؛ لأن الألوان والطعوم والحرارة والبرودة والروائح والطبائع الأربع أعراض تحل في الجواهر؛ فإذا نفينا كونه عرضًا وكونه محلاً للأعراض ينتفي جميع

ذلك.

ولا يشبه الله العالم ولا شيئاً منه؛ لأنه لو كان يشبهه للزم حدوثه أو قدم العالم وكلاهما مُنتَفٍ تماماً.

ولا يقال له "ما هو؟"؛ لأن "ما" سؤال عن الجنس، ولا جنس له.

ولا يقال "كيف هو؟"؛ لأن "الكيف" يستخبر به عن الهيئة والحال، ولا هيئة له ولا حال.

ولا يقال له "كم هو؟"؛ لأن "الكم" يُستخبر به عن المقدار والعدد، ولا عدد له.

ولا يقال له "متى كان؟"؛ لأن "متى" سؤال عن الزمان، ولا يجري عليه زمان.

ولا يقال له "لم فعل؟"؛ لأن "لم" تقال لمن فعل لعلّة أو حاجة أو ضرورة، وهو منزّه عن ذلك. ولا يمكن للإنسان أن يحيط بطبيعة المقصد الإلهي؛ فهو لا يستطيع أن يدخل علمه سبحانه.

وهو ليس في جهة محددة، ولا تحويه الجهات في العالم؛ لأن الجهات حادثة وهو الذي خلقها، فلو صار

الله ليس كمثل شيء؛ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، وهو لا ينتهي إليه وَهُمْ ولا يحيط به علم، والله تعالى لا يَعْلَم كيف هو إلا هو سبحانه وتعالى.

والمنزهون من المسلمين متفقون على أن البشر لا يعلمون لله حدًا وأنهم لا يحدون شيئًا من صفاته، ولا يقولون "كيف؟". فالكيف مجهول كما قال الإمام "مالك".

ولا يوجد تغير في ذاته، ولا وزير له ولا شريك ولا مدبر له ولا نظير له ولا معين ولا قرين ولا حاجب ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا أمام ولا وراء ولا خاطر ولا رأي ولا حظ فيما أعطى ولا ندم فيما وهب؛ لأن هذه الأشياء من أمارات الحدوث وهو قديم منزّه عن جميع الحوادث وعن تغيره من حال إلى حال. ولا والد له ولا ولد ولا صاحبة؛ لأن الوالد سبب لحدوث الولد وهو قديم لا يحدث له، والولد جزء الوالد. وهو صمدي لا يقبل التجزؤ والانقسام. والزوجة لمن استولت عليه الشهوة وهو سبحانه وتعالى منزّه عنها. ولا زيف في أحكامه

مختصًا بجهة بعدما خلقها لكان يتخصص بمخصص، وذلك باطل.

وهو أيضًا ليس خارج العالم؛ لأنه لو كان كذلك لكان محاذيًا للعالم، وكل محاذ لجسم إما أن يكون مثله أو أكبر أو أصغر، وكان ذلك تقديرًا يحتاج إلى مقدر... تعالى الله عن ذلك. ورفع الأيدي إلى السماء عند الدعاء إنما ترفع لأنها قبلة الدعاء كالتوجه إلى الكعبة في الصلاة، ووضع الوجه على الأرض عند السجود وإن لم يكن الله وَعَلَيْكَ في الكعبة ولا تحت الأرض.

فلا يقال له: "أين؟"؛ لأن الذي أين الأين لا يقال له: أين؟

واستواء الله على العرش حق وصدق عند المسلمين، ويؤمنون به ويعتقدونه على الوجه الذي أراده الله ولا يشتغلون بكيفيته.

فالله سبحانه غير خاضع للإدراك؛ فلا يبلغه علم، ولا يقدره فهم؛ ولا يصوره وهم، ولا يدركه بصر، ولا عقل، وكل ما خطر ببالك فهو بخلافه. وقد اتفق المسلمون الأوائل على أن

وأن لا شيء يحدث من لا شيء، وكل ما يظهر للوجود فلوجوده علة، وأن الأسباب تتبعها النتائج المترتبة عليها.

والسببية من مبادئ الطبيعة وأيضًا من مبادئ الفكر، وهي مبدأ قرآني راسخ، ومن الآيات التي ربط الله فيها بين الحوادث على أساس السببية: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ...﴾ [البقرة: ٢٢]،

﴿... وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ...﴾ [النمل: ٦٠]، ﴿... حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نِّقَالًا سَفَعْنَاهُ لِيلَٰدٍ مَّتَّيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ...﴾ [الأعراف: ٥٧].

والله في الإسلام، وكثير من الفلسفات العقلية، هو السبب الكافي للخلق: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ﴾ [الطور: ٣٥]. والسبب الكافي حسب تعريف "لينتزر" ينص على أنه "لا واقع يمكن أن يكون حَقًّا أو موجودًا، ولا حكم يمكن أن يكون حَقًّا، إلا ويكون هناك سبب كاف لكونه كذلك لا على خلافه، وإن كانت

ولا ميل في قضائه وقدره؛ لأنه عادل على نحو مطلق. وهو حي لا تأخذه سنة ولا نوم، عالم بجميع المعلومات؛ كلياتها وجزئياتها، لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض؛ لأنه لو لم يكن عالمًا لكان موصوفًا بضده وهو الجهل وذلك نقص.

وهو الغني بذاته عن جميع الموجودات، وهي المفترقة كلها ابتداء ودوامًا إليه:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۝ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۝ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ [فاطر: ١٥ - ١٧]

﴿قُلْ أَغْنَى اللَّهُ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ...﴾ [الأنعام: ١٤].

﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحِىَ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٨]

والكون في الإسلام خاضع لمبدأ السببية Principle of Causality، وهو المبدأ الذي يقرر أن لكل ظاهرة سببًا،

الانحياز وعدم الدقة والافتقار في أغلب الأحيان للموضوعية العلمية. ومن هؤلاء الفلاسفة "هيجل"، وتعد صورة العقيدة الإلهية في الإسلام عند "هيجل" عينة نموذجية ممثلة، إلى حد كبير؛ لصورته عند الغرب بعامة وهي صورة يغلب عليها طابع الانحياز وعدم الدقة والافتقار -في أغلب الأحيان- للموضوعية العلمية. فحالة "هيجل" وإن كانت قد تجاوزت الحالات السابقة عليها زمنيًا على مستوى الصياغة وبعض الملامح، فإنها تظل في جوهرها غير مختلفة عنها، بل إنها تحدد بدرجة كبيرة كثيرًا من ملامح الصورة المتشكلة بعد ذلك في الوعي الأوروبي، وإن كان هذا لا يتعارض بطبيعة الحال مع وجود حالات استثنائية لصور متميزة ومختلفة.

يصف "هيجل" الإسلام بأنه دين التوحيد المحض والبساطة في الاعتقاد؛ حيث ينظر إلى الله بوصفه إلهًا مجردًا وليس عيانيًا، ومع ذلك فإنه لا يزال محملًا بشيء من صفات الإله اليهودي ولا سيما الغيرة (وهذا خطأ علمي من هيجل). وأدت بساطة المعتقد الإلهي

الأسباب في الغالب لا يمكن أن تكون معروفة لنا" (Leibniz, G. W., Monadology and Other Philosophical Essays, Para. 32). فهذا المعنى فالله تعالى هو السبب الكافي للوجود.

وينظر الإسلام إلى الكون على أنه محكوم بالغائية Teleology؛ حيث يرى أن كل الظواهر تحدث من أجل غاية، وأن لا شيء في الكون يحدث عبثًا. فلكل شيء علل، والأسباب أو العلل متنوعة. وفي القرآن الكريم تأكيد على الغائية:

(أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾)

(المؤمنون: ١١٥).

[الْقِيَامَةُ : ٣٦] .

(وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِينٍ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾)

[الدخان: ٣٨، ٣٩]. ولقد تعرض بعض فلاسفة الدين في الغرب لتصور الألوهية في الإسلام، وغلب على تحليلهم الفلسفي طابع

من شبهات الصور المزيفة له.

ويرى "هيجل" أن التجريد الإسلامي لا يعود إلى ترقى الوعي بالإلهي، وإنما يرجع إلى الانبساط الصحراوي الذي لا يمكن أن يتشكل فيه شيء في بنية ثابتة

Hegel, Lectures on the Philosophy of History, P. 357.

وما من شك في أن تفسير "هيجل" يفتقد إلى الدقة؛ لأنه لو كان الانبساط الصحراوي هو المسئول عن نبذ التجسيم والتشكل في الإسلام، لما وجدت عبادة الأصنام وتجسيد الإلهي في البيئة الصحراوية قبل الإسلام؛ فالعرب هم العرب، والصحراء هي الصحراء قبل الإسلام وعند ظهوره، ومع ذلك كان هناك تجسيم وبنيات ثابتة. فإذا ما جاء الإسلام بالتجريد، فليس من المقبول عقلياً تفسير ذلك تفسيراً جغرافياً سطحياً، ولا سيما إذا كان هذا التجريد - كما هو معلوم من التاريخ النبوي - مصادماً بعنف لطبيعة الشعور العربي في الجاهلية الذي كان

إلى ذبوع الإسلام بين شعوب مختلفة، بيد أن تجريد هذا المعتقد قد أدى إلى استبعاد السببية والاستدلال (وهذا خطأ علمي آخر من هيجل)، لكن هيجل يصيب عندما يرى أن هذا التجريد هو المسئول عن نبذ الإسلام للوسائط التشييمية والتجسيمية وتحريم التصوير التجسيمي لله.

كما يصف "هيجل" الإسلام بالخشوع والصورية، الأمر الذي أدى إلى غياب روح الحرية، وشيوع الضرورة أو الجبر، والتعصب، والرغبة في السيطرة على العالم بالجهاد الحربي! وربما يكون السبب في عدم دقة التصور الهيجلي للإسلام يرجع إلى خلط "هيجل" بين الإسلام والأتراك والعرب، بين الإسلام نظرية وتصوراً للحياة وبين بعض الممارسات التاريخية. فضلاً عن قصور الاطلاع، والاكتفاء بمعرفة الإسلام من خلال الصور السائدة عنه في الغرب، وكان يجب على "هيجل" الفيلسوف الكبير أن يعمل على تحرير التصور الغربي للإسلام وتمحيصه، حتى ينقي الأصل

الإنسانية، ووزعته "لاتشسز"، وقطعته "أتروبوس"، وقد قررن طول حياة كل شخص وكذلك نصيبه من المعاناة. كانت أسماؤهن الرومانية: "نونا" Nona، و"ديكيوما" Decuma، و"مورتا" Morta.

ألوبها

Alobha

بالية تعني القناعة greedlessness، وهي في البوذية واحدة من الأصول الثلاثة ذات النفع، أو هي من العوامل الأخلاقية، مثل "كارما" Karma التي تنتج الخير.

ألوكين

Alucin

ولد في عام (٧٣٥م)، وتوفي عام (٨٠٤م).

عالم إنجليزي، كان من أسباب نهضة التعليم في أوروبا أثناء حكم "شارلمان"

مرتبطًا بالتجسيم الوثني للإلهي قبل الإسلام.

وبصرف النظر عن الأخطاء الكامنة في تصور "هيجل" للإسلام، فلا شك أن هذه العقيدة تمثل أرقى ما وصل إليه العقل من تجريد وتنزيه يليقان بالمبدأ الأول الواحد الأحد الذي ليس كمثله شيء، بعيدًا عن التجسيم والتشبيه والخلط بين ما هو إلهي وما هو إنساني أو طبيعي. (الحشت، تطور الأديان، ٢٠١٠م).

إلهات القدر

Fates

ذكر في الأسطورة اليونانية والرومانية أنهن ثلاث إلهات تقررن القدر الإنساني، وصورت إلهات الأقدار عادة بصورة نساء عجائز؛ هن: "كلوثو" Clotho "الناسجة"، و"لاتشسز" Lachesis "الموزعة" و"ألوتتر" Atropos "غير المرنة". نسجت "كلوثو" خيط الحياة

درس السنسكريتية والفلسفة الهندية في جامعة كالكتا، ثم عاد ليكمل الدكتوراة في جامعة بوخارست، التي درس بها حتى عام (١٩٣٩م). في (١٩٤٥م) سافر إلى باريس للتدريس في جامعة السوربون، وفي الفترة منذ عام (١٩٥٦م) درس في جامعة شيكاغو. اعتبر إلياد التجارب الدينية ظواهر ملموسة مصدقة وتجسيديات للمقدس في العالم، وتتبع عمله الأشكال التي اتخذتها التجربة الدينية في جميع أنحاء العالم عبر الزمن. أسس مجلة "تاريخ الأديان" في (١٩٦١م). أما مؤلفاته فقد شملت "أسطورة العودة الأبدية" (١٩٤٩م)، و"تاريخ الأفكار الدينية" ثلاثة مجلدات، (١٩٧٨-١٩٨٥م)؛ حرر ستة عشر مجلدًا من "موسوعة الدين" Encyclopedia of Religion (١٩٨٧م).

إلياس، أو إيليا، أو إياهو

Elias, Elijah, Eliyyahu

ازدهر في القرن التاسع قبل

Charlemagne، وكان "ألوكين" مواطنًا من مدينة يورك York، وأصبح مدرسًا في مدرستها الكاتدرائية، وذلك قبل أن يصبح رئيسًا لدير "تورز" Tours في عام (٧٨١م)، الذي أنشأ به مدرسة مهمة ومكتبة. استخدم شكل المحاورات لبناء مذهبه، معتمدًا على أعمال "بويثويس" Boethius، و"أوغسطين" Augustine، وأعمال النحويين، فكان "رابانوس موروس" Rabanus Maurus من تلاميذه المشهورين. كتب "ألوكين" كتيبات تثقيفية في الشعر واللاهوت، وفي أمور تتعلق بالطقوس الدينية.

إلياد، مرسيا

Eliade, Mircea

ولد في ٩ مارس (١٩٠٧م)، في بوخارست، برومانيا، وتوفي في ٢٢ أبريل سنة (١٩٨٦م)، في شيكاغو بالولايات المتحدة.

مؤرخ أديان أمريكي، روماني المولد،

"هوميروس" بأنها أرض السعادة التامة في نهاية العالم، على ضفاف نهر أوقيانوس، في عصر بيندار زهاء (٥٠٠ ق.م) كان الفردوس يصور على أنه موئل لأولئك الذين عاشوا حياة الحق.

إليشع

Elisha

ازدهر في القرن التاسع قبل الميلاد. نبي عبري، خليفة إيليا، كان مخلصًا بشدة للتقليد الموسوي لإسرائيل وعدوًا لدودًا لجميع الآلهة والطوائف الأجنبية. حرض على التمرد ضد الأسرة الحاكمة، هذا التمرد الذي أسفر عن وفاة الملك وأسرته، سردت قصة أليشع العبرية في الكتاب المقدس ضمن سفر الملوك الأول والثاني (الأول: ١٩/١٦، و١٧، و١٩. الثاني: ٢/١ و٢، و٣، و٤، و٥، و٩، و١٢، و١٤/١٥، و١٩، و٢٢، و١١/٣).

الميلاد.

نبي عبري، حكي الكتاب المقدس أنه ندد بالطوائف الأجنبية، وهزم أربعمئة وخمسين نبيًا لـ "بعل" Baal في جدل على جبل الكرمل. بهذه الفعلة، اكتسب عداوة الملك "أخاب" Ahab وقرينته "إيزابيل" Jezebel، الذي أجبره على الفرار إلى الصحراء. وفي وقت لاحق رُفِعَ إلى السماء عبر إعصار، تاركًا خلفه خليفته "إليشع" Elisha. وإصراره على أن يلقب إله إسرائيل باسم الألوهية name of divinity فقط، يعبر عن وعي تام بمذهب التوحيد monotheism. يُعْتَرَف به في الإسلام أيضًا نبيًا، واسمه في القرآن: ﴿إِلْيَاسَ﴾ [الصّافات: ١٢٣] وقد امتدحه القرآن في غير ما موضع.

إليسيوم (الفردوس)

Elysium

الفردوس والبساتين السايوية والجنة اليونانية القديمة المخصصة للأبطال الذين منحتهم الآلهة الخلود، وصفها

إليشع بن أبويه

Elisha ben Abuyah

ازدهر (١٠٠م).

عالم يهودي، ولد قبل تدمير هيكل القدس الثاني (٧٠ م)، أصبح، بعد ذلك، حاخامًا ذا مكانة، لكن سمعته ساءت لانتهاكه الشريعة وتخلفه عن اليهودية. وكان على دراية جيدة بالفكر اليوناني. وربما كان تفانيه في الفلسفة، وعضويته في طائفة غنوصية Gnostic Sect، والتحول إلى المسيحية، دافعًا لردته. ندد به في التلمود Talmud، وعرف بـ"أهير" Aher ("الآخر The Other")؛ لأن رده جعلت اسمه بغيضًا.

إليعازر بن يهودا الفورمسي

Eleazar ben Judah of Worms

اسمه الأصلي: "إليعازر بن يهود بن كالونيوس" Eleazar ben Judah ben

.Kalonymos

ولد في (١١٦٠م)، في مينز، بفرانكونيا، وتوفي سنة (١٢٣٨م)، في ورمس.

متصوف ألماني يهودي وباحث تلمودي. لقيت زوجته وبناته مصرعهن على يد الصليبيين في سنة (١١٩٦م). ومع ذلك واصل تدريس مذهب حب البشرية. بعد دراسة مع "يهودا بن يهودا بن صمويل" الذي ارتبط به، أصبح حاخامًا في ورمس (سنة ١٢٠١م). حاول "إليعازر" دمج تصوف القبالة بالتلمود. كان ميثاقه الأخلاقي "روكه" Rokeah (١٥٠٥م) أعظم أعماله. اعتقد أنه لا يمكن معرفة الله ذاته، ولكن ما يمكن معرفته هو "كافود" Kavod، ملاك حاكم فائض عن الله. وتشكل كتاباته مصدرًا رئيسًا للمعلومات عن مذهب الحسيدية Hasidism الذي ساد في العصور الوسطى.

مارس سنة (١٨٣١م)، بفيلادلفيا.

زعيم ديني أمريكي. ولد لوالدين من العبيد، وبيعت عائلته إلى مزارع من ديلاوير. أصبح ميثودياً في السابعة عشرة من عمره، وحصل على إجازة الوعظ بعد خمس سنوات. بحلول (١٧٨٦م) افتدى حريته واستقر في فيلادلفيا؛ حيث انضم إلى كنيسة (سانت جورج) الميثودية الأسقفية. دفعه التمييز العنصري إلى الانسحاب منها في (١٧٨٧م)، وحوّل دكان حداد قديم إلى أول كنيسة للسود في أمريكا. بنى "ألين" وأتباعه الكنيسة الميثودية الإفريقية في بيتل، وفي سنة (١٧٩٩م) رسم كاهناً لها. في سنة (١٨١٦م) نظم مؤتمرًا للزعماء السود لتشكيل الكنيسة الميثودية الأسقفية الإفريقية، حيث رسم أول أسقف لها.

أليينو

Alenu

اصطلاح عبري معناه: "إنها فريضةنا" it is our duty. عبارة عن كلمات افتتاحية للصلاة اليهودية التي كانت تقرأ في نهاية الفترات الثلاث

ألكيستيس

Alcestis

في الأسطورة اليونانية، هي الابنة الجميلة لـ"بيلس" ملك أيوكلس. طلب يدها "أدميتوس" ابن ملك فيري. كان عليه أن يقيد أسداً وخنزيراً في عربة لكي يفوز بها، ونجح في عمل ذلك بمساعدة "أبوللو". عندما علم "أبوللو" أن حياة "أدميتوس" لن تستمر طويلاً، أقنع "آلهة القدر" بإطالة حياته، شريطة أن يموت شخص آخر بدلاً منه، وقد وافقت الزوجة المخلصة "ألكيستيس" Alcestis على الموت بدلاً منه، لكن "هرقل" أنقذها بعدما تصارع مع الموت في قبرها. وردت قصتها في "ألكيستيس" لـ"يوريديس".

ألين، ريتشارد

Allen, Richard

ولد في ١٤ فبراير (١٧٦٠م)، فيلادلفيا، بنسلفانيا. وتوفي في ٢٦

منع عودتها. يمثل ضريح "إيز" Ise الكبير مكان عبادتها الرئيس، وأكثر أضرحة الشنتو أهمية.

أمازون

Amazon

تُعرف في الأساطير الإغريقية بوصفها إحدى عضوات جنس النساء المحاربات amazons. كان الحصول على حزام ملكة أمازون هيبوليت Hippolyte إحدى المهام التي أوكلت إلى "هرقل" Heracles. في أسطورة أخرى، هاجم "ثيسيوس" Theseus الأمازون، فردوا بغزو أثينا Attica، حيث هزموها؛ وتزوج "ثيسيوس" الأمازون "أنتايوبي" Antiope (هيبوليت)، في الأدب اليوناني القديم، تشبه الأمازونيّات أثينا Athena (بأسلحة وخوذة) وفيما بعد أصبحت تشبه "آرتميس" Artemis (في لباس خفيف مربوط على مستوى عالٍ من أجل السرعة).

للصلاة اليومية منذ العصور الوسطى. القسم الأول هو الصلاة شكرًا لاصطفاء الله إسرائيل لخدمته، والقسم الثاني يعبر عن الأمل في إتيان عصر الماشيخ أو المسيح المنتظر، ومع أنها نسبت بشكل تقليدي لـ "يوشع" Joshua فغالبًا ما ترجع لـ "أبا أريكا" Abba Arika العالم اليهودي الذي ظهر في بلاد بابل في القرن الثالث الميلادي.

أماتيراسو، أوميكامي

Amaterasu Omikami

يُذكر في ديانة الشنتو أنها إلهة الشمس التي تدعي العائلة المالكة اليابانية نسبها إليها. منحت حكم السماء بينما منح أخوها إله العاصفة "سوسانو" Susanoo حكم البحر. أنجب الاثنان الأطفال سوية، لكن بدأ "سوسانو" يتصرف بشكل وقح وتخريبي هدامًا، فانزوت "أماتيراسو" إلى كهف احتجاجًا، تاركة العالم في ظلام. أغرتها الآلهة والإلهات الأخريات بالخروج، لكن حبلاً موضوعًا على مدخل الكهف

إمام، شيعة إسماعيلية

Imam, Shi'a Ismailism

اللحم والدم والعظم "الذي تجرى عليه الحوادث وتلم به الأمور الكوارث من القتل والموت والحزن ومعاندة الأضداد ومكيدة الحساد". أما الناسوت الخاص للإمام فهو جسد لطيف لا تدركه الأبصار، وليس بكبكية أجساد الناس الأخرى

وتعد الإسماعيلية الباطنية، الإمام، ممثل الله على الأرض؛ فهو "ظل الله"، و"وجه الله"، و"الإنسان الكامل"، و"رجل الله"؛ يقول الطوسي في [التصورات: ص ٩٨]. وهذا الإمام الواحد في الحقيقة، قد جعله الله تعالى يَتَجَلَّى في أشكال وصور أرضية مختلفة نظرًا لمصلحة العباد؛ فهو يبدو جنيًا في رحم أمه طورًا، وصغيرًا طورًا آخر، وابنا مرة، وحفيدًا مرة، وشابًا في بعض الأحيان، وأحيانًا أخرى كهلاً، وملكًا في زمن ما، ومتسولًا في زمن آخر... وهكذا سائر الأحوال، كل ذلك حسبما يترأى لأعين الخلق؛ وحكمه هذا كما يقول صاحب (هفت باب بابا سيدنا = أي فُصُول بابا سيدنا السبعة): "حتى يستقر الوجود للخلق، ويظهر لهم حكم إمام زمانهم في يومهم

تذهب الشيعة الإسماعيلية إلى أنه لا يجوز أن تخلو الأرض من إمام؛ وعلى المؤمن أن يعرف هذا الإمام ويتبعه؛ وينسبون في هذا الصدد حديثًا للنبي ﷺ يقول فيه: "من توفي ولم يعرف إمام زمانه توفي ميتة جاهلية"، وهذا الحديث رائج بكثرة في مصنفاتهم، كما ينسبون إلى جعفر الصادق أنه يقول: "الجاهلية جاهليتان: جاهلية كفر، وجاهلية ضلال؛ فجاهلية الكفر ما كان قبل النبي، وجاهلية الضلال ما يكون بعد مبعثه فيمن ضل عن إمام زمانه". [ديوان المؤيد في الدين: ص ٧٢].

وتكشف مصادرهم المذهبية عن أنها تؤمن بأن طبيعة الإمام ليست بشرية خالصة، بل هي طبيعة متميزة وسامية؛ حيث يجمع الإمام في شخصه بين ناسوت طبيعي وناسوت خاص ولاهوت. أما الناسوت الطبيعي للإمام فهو جسده البشري العادي المكون من

وغدهم". [ص: ١٨].

وكما أن الإمام يظهر في أزمنة مختلفة، فهو يظهر أيضًا في أماكن مختلفة؛ فتارة يظهر في هذا البلد، وتارة أخرى في بلد آخر، ومرة يكون بالمغرب وأخرى بالمشرق، وثالثة بالشمال، ورابعة بالجنوب.. وهكذا.. وهؤلاء الرجال المتفاوتون في المظهر والمتعددون في الأماكن باختلاف الأزمان - هم في الحقيقة والجوهر إمام واحد.

ويمكننا أن نفهم مقصدهم من "وحدة الأئمة" أكثر إذا ما عرفنا عقيدتهم فيما يسمونه "عمود النور" الذي تتحقق به بين الأئمة علاقة نسب نورانية؛ فيزعمون وجود: "نور ساطع متصل بالنفوس الخيرة.. هو العمود الذي يذكرون أنه بين الإمام وباريه، عمود من نور، مجرى الوحي على ممر الدهور.. هو الحبل المذكور أن طرفه بيد الله وطرفه الثاني بأيدي عبيده.. يدرك به ما في العالم العلوي وما في العالم السفلي كما قال مولانا أمير المؤمنين (على بن أبي طالب) عليه السلام: والله لو كشف

الغطاء ما ازددت يقينًا. فهو روح القدس الجاري عن النهاية الأوّلة الذي هو الأمر، علّة العلل، الموجود الأول". [كنز الولد للحامدي: ص ١٧٣].

ولتأسيس هذه العقيدة يستندون إلى حديث نبوي مروي في كتبهم، يقول فيه النبي لعليّ بن أبي طالب: "لم أزل أنا وأنت يا عليّ على نور واحد ننقل من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزكية، كلما ضمنا صلب ورحم ظهر لنا قدرة وعلم حتى انتهينا إلى الجد الأفضل والأب الأكمل عبدالمطلب، فانقسم ذلك النور نصفين: في عبد الله وأبي طالب. فقال الله تعالى: كن يا هذا محمدًا وكن يا هذا عليًا".

هذه النظرة للإمام تترتب عليها نتائج معرفية متعددة، لعل أول نتيجة منها هي أن معرفة الإمام أو الإنسان الكامل، هي المعرفة الوحيدة لله، الممكنة للإنسان؛ باعتبار أن الإمام هو المظهر الإلهي الابتدائي: "فمن لم يعرف إنسان زمانه الكامل فإنه سيبقى غريبًا. وفي هذا المعنى قيل: من رآني فقد رأى

فمعرفة النفس هي الطريق إلى معرفة الإمام، والدليل على ذلك هو تلك الحكمة المأثورة في كتبهم: "من عرف نفسه فقد عرف مولاه (= إمامه)". والنصوص المأثورة عن الحركة تؤكد على أن معرفة الله لا تتم إلا بمعرفة الإمام، ومعرفة الإمام تتم عن طريق معرفة النفس؛ فيكون التدرج المعرفي الذي يتدرج معه العارف هو: معرفة النفس، التي ينتج عنها معرفة الإمام، فمعرفة الله.

(انظر كتابنا: حركة الحشاشين: تاريخ وعقائد أخطر فرقة سرية في العالم الإسلامي).

إمامان

Imaman

مصطلح يطلقه الصوفية على نوع من الأولياء يحتل المرتبة الثانية عندهم، هما شخصان، أحدهما عن يمين الغوث ونظيره في الملكوت، والآخر عن يساره، ونظيره في الملك، وهو أعلى

الله". ويستدلون على ضرورة معرفة الإمام حتى يمكن للمرء معرفة الله استدلالاً تمثيلياً؛ فيقولون إن النور الذي يشع عن المصباح ليس المصباح نفسه، ولكن إذا لم نجد النور فكيف نعلم ما هو المصباح أو كيف نعرف إذا كان المصباح موجوداً أصلاً وأين هو؟. ومن هنا فقد قال الطوسي في [التصورات: ص ٨٨] "وقد جعل الحق تعالى طاعة الإمام ميزاناً لطاعته وعبادته، ومعرفته هي عين معرفته، ومحفته عين محبة نفسه". ويعتبر الطوسي وجود الإمام بين الناس من رحمة الله الكبرى عليهم، بل على خلائق العالم كله؛ لأن الإمام هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة الله، فيقول: "ومن رحمة الله الكبرى على خلائق العالم بروز إمام الزمان كالخلق (أى على صورتهم وهيئتهم) بين الخلق حتى يعرف الخلق الله حق معرفته وبه يطيعونه..". ومعرفة الله تتم عن طريق معرفة الإمام وبواسطته، أما الإمام نفسه فمعرفته تتم بواسطة معرفة النفس،

من صاحبه، وهو الذي يخلف الغوث.
(الجرجاني، التعريفات، ص ١٥٤)،
(الفتوحات المكية، ٢ / ٤٠٠)،
(اصطلاحات الفنون، ص ١٤٥٣-
١٤٥٤).

انظر مادة: الأبدال.

إمامية

Imāmīs

اسم يطلق أيضًا على الشيعة الاثني
عشرية Ithna Ashariya.

انظر مادة: اثنا عشرية Ithna
Ashariya، ومادة: الشيعة. وقارن
مادة: إسماعيلية Isma'ilism.

أمبروز، القديس

Ambrose, Saint

ولد (٣٣٩م) أوغسطا تريفيروم،
بلجيكا، وتوفي (٣٩٧م)، ميلان،
عيده ٧ ديسمبر.

أسقف ميلان. نشأ في روما،
أصبح حاكم أحد الأقاليم الرومانية.

مرشّح وسطي، تم رفعه بشكل غير
متوقع من رجل عادي غير مُعَمّد إلى
أسقف ميلان في (٣٧٤م). أسس
تصور القرون الوسطى للإمبراطور
المسيحي الخاضع للنصيحة واللوم
الكنسي-، وذلك عندما فرض على
الإمبراطور "ثيوديسيوس" طلب
المغفرة من الأسقف، وعارض التسامح
مع أتباع الآريوسية Arianism. كتب
أطروحات لاهوتية تأثرت بالفلسفة
الإغريقية، من بين مؤلفاته "عن الروح
القدس"، "في واجبات الكهان"،
بالإضافة إلى سلسلة تراتيل. غيرت
خطبه ونموذجه الشخصي- عقيدة
القديس "أوغسطين".

إمبيدوقليس

Empedocles

ولد ٤٨٢ ق. م، وتوفي ٤٢٤
ق.م.

من فلاسفة اليونان، زعم أن أصل
الكون أربعة عناصر؛ هي: الماء والهواء
والنار والتراب. وكان بعض تابعيه

القومي من خلال عمل "مالكولم إكس" Malcolm X. قادت الخلافات حول القيادة "مالكولم" إلى تشكيل منظمة منفصلة، كما قادت في النهاية إلى اغتياله في (١٩٦٥م). في السبعينيات خلف "إيليا محمد" ابنه "والاس د. محمد" Wallace D. Muhammad (ولد ١٩٣٣م)، الذي أعاد تسمية المنظمة لتصبح "الإرسالية الإسلامية الأمريكية American Muslim Mission، وعدل الاسم أكثر من مرة. في (١٩٨٥م) فكك الجماعة، حاثًا أعضاءها على أن يصبحوا مسلمين تقليديين. احتفظت جماعة منشقة، رأسها "لويس فرخان" Louis Farrakhan بالاسم والمبادئ الأصلية للحركة. في بداية القرن الحادي والعشرين كان هناك تقريبًا عشرة آلاف من أعضاء أمة الإسلام.

امتناع

Abstinence

مصطلح مستخدم في التقليد الكاثوليكي، يشير إلى الامتناع عن

يُؤْلَهُونَهُ! ويؤمنون أنه الإله "أبوللو" ممثلًا في جسد بشري!

أمة الإسلام

Nation of Islam

حركة دينية أمريكية إفريقية، تخرج عناصر إسلامية بالقومية السوداء، أسسها "والاس د. فارد" Wallace D. Fard في (١٩٣١م)، وأسّس مسجدها الأول في دترويت، ميتشيغان. تقاعد "فارد" بشكل غامض، وأسس مساعده "إيليا محمد" مسجدًا ثانيًا في شيكاغو، تم الانتهاء منه في (١٩٣٤م). أكّدت الحركة على التفوق الأخلاقي والثقافي للإفريقيين على البيض، وحثت الأمريكيين الإفريقيين على ترك المسيحية كأداة للمضطهدين. تضمّنت تعاليمها أيضًا العقائد الإسلامية التقليدية كالتوحيد، والخضوع لله، وحياة أسرية قوية. نمت أمة الإسلام بسرعة بعد الحرب العالمية الثانية، وحققت في أوائل الستينيات سطوعًا على المستوى

القواعد الأخلاقية الخمس المفروضة على جميع البوذيين، سواء الرهبان أم الناس العاديين. والشرط الأساس فيها الامتناع عن تناول جميع المشروبات الكحولية، بما في ذلك المسكرات، والمخدرات بجميع أنواعها، سواء المصنوعة من القمح، أو الفاكهة، أو السكر، أو الخميرة، أو المصنوعة بأية طريقة أخرى. ولهذه القاعدة السلوكية، شأنها في ذلك شأن القواعد الأخلاقية الأربع الأخرى، صيغة تعهد بالامتناع عن تناول هذه المشروبات، يؤديها المرء طواعية على النحو التالي: "أتعهد أنا بكامل إرادتي الامتناع عن تناول المسكرات والمخدرات كالخمر، والمشروبات الكحولية، وغير ذلك؛ لأنها تؤدي بالمرء إلى الانخراط الأخلاقي".

أما موقف الديانة الهندوسية من الامتناع عن السكر، فقد التزم البراهمة على فترات طويلة جدًا بقانون دينهم، الذي ينص على ألا يتناولوا الكحول، وذلك على الرغم من أن هناك مشروبات مُسكرّة يتم تناولها في

أطعمة معينة في مناسبات معينة أو أثناء الإعداد لبعض الشعائر الدينية. وتختلف أيام الامتناع (days of abstinence) في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية عن أيام الصيام (days of fasting ، فالأولى مناسبات يتم فيها الامتناع عن تناول اللحوم، أما الثانية فتتضمن الامتناع عن تناول اللحوم وتقليل تناول أية أطعمة أخرى، أو الامتناع كلية عن تناولها. وربما تمثل هذه الأشكال من نكران الذات جزءًا من الممارسات التأديبية التي تتبعها الكنيسة، لأنها مذكورة في التقويم القبطي، أو لأنها أعمال تطوعية نسكية؛ إذ إن الصوم من التنسك. ويقصد بالامتناع في بعض الديانات الامتناع عن الاتصال الجنسي في مناسبات دينية معينة.

امتناع عن الكحول

Abstinence (Alcohol)

تناول الكحول أو أية مسكرات أو مخدرات محرم في الإسلام، وهو أحد

إمخوتب

Imhotep

باليونانية: Imouthes

ازدهر في القرن السابع والعشرين قبل الميلاد، ممفيس، مصر.

يعني اسمه "هو الذي جاء بسلام"، وهو حكيم ومنجّم مصري، عُبد لاحقًا إلهًا للطب بوصفه إله الطب. في اليونان تم توحيد بـ "إسخيلوس" Asclepus. وكان رئيس وزراء الملك المصري "زوسر" Djoser أحد ملوك الأسرة الثالثة في الدولة القديمة بمصر الفرعونية. ويذكر بوصفه طبيبًا ماهرًا بالإضافة إلى كونه مصمم هرم سقارة المدرج في ممفيس، وهو في الأصل مبتكر فن المعمار الحجري. وتم تأليهه زمن الغزو الفارسي في (٥٢٥ ق.م)؛ حيث عُبد في الحقبة المتأخرة بوصفه إلهًا للطب، وصار معبده في سقارة مزارًا لكل من يريد الشفاء بمعجزات "إمخوتب". كما بُنيت له أبنية خاصة به في عدد من المناطق المصرية في العصر المتأخر الذي ينتهي بانهاء عصر

طقوس الشراب مثل السوما Soma الذي كان مشهورًا في طقوس الفيدية القديمة. وفي الأزمنة الجديدة بُذِل جهد كبير لفرض الامتناع عن تناول الكحول، وبلغ ذروته من التحريم في مدينة أحمد آباد بعد الحرب (ثم بعد ذلك تحت سلطة الهيئة التشريعية الحكومية، التي تعقد في غاندي أشرام Gandhi Ashram)، وفي عدد من الولايات في الهند منذ استقلالها في عام (١٩٤٧م). بيد أن تناول الكحول كان سلوك الكثيرين من غير البراهمة، حتى عندما كان المجتمع الهندي متأثرًا تأثيرًا كبيرًا بتعاليم "بوذا"، وكانت القاعدة السلوكية الخامسة في البوذية تحرم تناول المسكرات، ولم يتم التعامل مع الأمر بجدية شديدة. ومع ذلك شهد عيد "ديفالي" Diwali ارتفاعًا في الضرائب المفروضة على الكحول، وفرض قيودًا على مصانع البيرة الخاصة، وغير ذلك. وبالوجود القوي للسكان المسلمين في شبه القارة الهندية في القرون الأخيرة، وموقف "غاندي" تجاه تناول المسكرات في هذا القرن، تم توجيه رغبات الأفراد نحو الاعتدال في تناولها.

تقع قرب مدينة منف وتسمى "معبد إمحوتب بن بتاح"، وهو مكان يقع خارج المدينة قرب السيرابيوم على حافة ذلك الجزء من الصحراء الذي يشكل مدينة نيكروبوليس. وكانت عبادته أكثر شيوعًا في سايت Saïte خلال العصر البطلمي عنها في زمن الدولتين القديمة والمتوسطة؛ حيث إن كل تماثيل الإله البرونزية ترجع إلى زمن يدور حول الأسرة الثانية والعشرين.

أمفيون

Amphion

يمثل شخصية من الأساطير اليونانية، وهو ابن زيوس Zeus وأنتيوبي Antiope البشرية، وشقيق زيثوس Zethus. وكان أمفيون يتمتع بالذكاء والفطنة والقدرة على التخطيط الاستراتيجي. أصبح "أمفيون" ملك طيبة، وتزوج "نيوب" Niobe وأنجب منها ستة أبناء وست بنات، وانتحر عندما قتلت الآلهة أطفالها.

انظر: زيثوس Zethus.

البطالمة، منها المعبد الذي بناه "بطليموس الخامس" في جزيرة فيلة. قيل إنه ابن "بتاح" Ptah وإلهة الحرب "سختمت" Sekhmet. وصلت عبادة "إمحوتب" إلى قمة ازدهارها في العصور اليونانية الرومانية، عندما نام المرضى في معابده آملين أن يوحى الإله لهم بالعلاج في أحلامهم.

وفي بعض الأساطير كان يعتبر ابنًا للإله "بتاح" بجوار ابنه "نفر-توم"؛ ومن ثم عضوًا ثالثًا في ثلاث منف. وكان يُنسب له أحيانًا بعض مهام "تحتوت" بوصفه إلهًا للمعارف، وناسخًا للآلهة. فهو "زعيم الحكماء الأكثر علمًا، وشبيه تحتوت الحكيم". كما أنه يُنسب إليه كذلك بعض المهام الجنائزية؛ فهو الذي يشفي أجساد أفراد البشرية أثناء حياتها، وهو الذي يشرف على مراسم تحنيطها بعد موتها.

ويذهب "بدج" وغيره إلى أن عبادة "إمحوتب" كانت قديمة في منف (= ممفيس) منذ العصور الغابرة؛ حيث إن أقدم الأماكن التي تمت فيها عبادته

Amon

يَتَّهَجى أَيْضًا بِالْإِنْجِلِيزِيَّةِ: Amun, Amen, Ammon.

أنحاء البلاد في عصور متفاوتة، بوصفه إلهًا قوميًا لمصر لعدة قرون. ومن تلك المعابد معبده في سيوة الذي ذهب إليه "الإسكندر المقدوني" ليتلقى الشرعية من كهنته ليصبح ابن "آمون".

وقد صُور "آمون" على هيئة إنسان، وفي بعض الأحيان تم تصويره على هيئة إنسان برأس كبش. وتنظر عقيدة طيبة إلى "آمون" بوصفه ملك الآلهة، وخالق الأشياء، والروح القدس، ورب عروش الأرضين، وهذا اللقب الأخير لم يوصف به أحد سواه من الآلهة المصرية. وهو عندهم واحد من ثلاث إلهي مكُون من: "آمون"، وزوجته الإلهة "موت"، وابنه إله القمر "خونسو".

وتم التوحيد بينه وبين "رع" فأصبح "آمون - رع"، وكان هذا التوحيد أمرًا ضروريًا حتى لا يعد إلهًا مغتصبًا.

وقد تعاظم سلطانه، كما تعاظم دور كهنته، حتى أصبحت قبضتهم قوية على شئون الدولة، وجمعوا ثروات طائلة واستحوذوا على مساحات كبيرة من

هو إله مصري قُدِّس بوصفه ملك الآلهة. وثمة اختلاف حول مَنْشئه؛ فبعض مؤرخي الأديان يعتبرونه غامض المنشأ، والبعض الآخر يعتبرونه - من حيث المنشأ - أحد أفراد الثامون الإلهي عند كهنة هرموبوليس. وربما نشأ "آمون" إلهًا محليًا في خمون Khmun في مصر الوسطى. لم يكن له في البداية شأن كبير، وعلى كل حال، فإنه قبل أن يأخذ مكاتته الكبرى كإله قومي كان إلهًا محليًا لمدينة طيبة. وبعد أن هزم أمراء طيبة الهكسوس وأصبحوا ملوك الجنوب والشمال، تحول الإله "آمون" من إله محلي إلى الإله الأكبر للبلاد، وأسبغ عليه كهنته جميع الألقاب والقدرات الإلهية العظمى بوصفه أكبر الآلهة.

وتم تشييد معبد الكرنك الكبير لـ "آمون". كما شيدت له معابد كثيرة في

كانت مع تدمير الآشوريين لطيبة سنة (٦٦٤ ق.م).

أميتابها

Amitabha

باليابانية: "أميدا" Amida.

إله مخلص يعبد أتباع مذهب بوذية

الأرض الطاهرة Pure Land Buddhism في اليابان. وطبقاً لـ "سوخافاتي فيوهاسوترا" Sukhavati-vyuha-sutra (سوترا الأرض الطاهرة Pure Land Sutra)، تعهد الراهب "دارماكارا" Dharmakara منذ زمن طويل بأنه في حال الوصول إلى التنوير التام، فإن كل من يؤمن به وينتمي إليه سيولد في جنته (الأرض) الطاهرة ويستقر هناك حتى الوصول إلى النيرفانا Nirvana. احتلت عبادة "أميتابها" مكانة الصدارة في الصين نحو سنة (٦٥٠م)، ثم امتدت بعد ذلك إلى اليابان، حيث قادت إلى تأسيس طوائف الأرض الطاهرة والطهارة الحقيقية. وفي منطقة التبت الصينية ذاتية

الأملاك والأراضي. وقد كسب الكاهن الأكبر لـ "آمون" سلطة مهمة؛ إذ كان يجلس مباشرة بعد الفرعون.

وعندما جاء "أخناتون" قام بثورة دينية استهدفت القضاء على "آمون" وكهنته لصالح "آتون"، وعلى الرغم من نجاح محاولة "أخناتون" لفترة من الزمن، فإنها لم تحقق نجاحاً دائماً؛ لأن الأفكار الأساسية التي فرضتها على البلاد كانت غريبة عن سياق تطور الفكر الديني في مصر، وصدمت الشعب في أعز عقائده التي اعتاد عليها، وبعد موت "أخناتون" عادت عقائد "آمون" مرة أخرى للسيطرة.

واستعاد "آمون" مكانته في القرنين الثالث عشر والرابع عشر قبل الميلاد. في المملكة الجديدة، كان النظر إلى "آمون" كأحد أضلاع مثلث شمل "بتاح" و"رع"، وفي القرنين العاشر والحادي عشر قبل الميلاد. تدخل كإله كوني في شئون الدولة بالحديث من خلال الوحي.

ويمكن القول: إن بداية انهيار عقائده

الأميشية تقريبًا من أوروبا. في القرن الثامن عشر استقروا في بنسلفانيا. وبعد (١٨٥٠م) انشقوا إلى "نظام قديم" (تقليدي) و"نظام جديد" (الكنائس المينونية الموجودة الآن). الآن يوجد النظام القديم في بنسلفانيا، وأوهايو، وإنديانا، وآيوا، وإلينوي، وكانساس؛ حيث يُعَمِّد الراشدون ويدخلون إلى عضوية الكنيسة الرسمية في عمر من يتراوح بين السابعة عشرة إلى العشرين. وتدار الأسرار المقدسة في بنسلفانيا بلغة هولندية بنسلفانية (لهجة ألمانية) وأحيانًا باللغة الإنجليزية. وعلى الرغم من تشابه لاهوت المينونيين، فإن الأميشيين يرتدون الملابس القديمة البسيطة، ويرفضون التقنية المعاصرة بشكل عام بما فيها السيارات والهواتف.

أميشا سبيتا

Amesha Spenta

في الزرادشتية أي من الكائنات القدسية الستة (ثلاثة ذكور، وثلاث

الحكم وفي النيبال، يُعد "أميتابها" أحد البوذيين الخمسة الخالدين (وليس كمخلص)، وهو الذي جسد نفسه في جواتاما "بوذا الأرضي" و"بوديساتفا" Bodhisattva و"أفالوكيتشـفارا" Avalokitesvara.

أميش

Amish

هو عضو جماعة مسيحية محافظة في أمريكا الشمالية معروفة بالكنيسة المينونية الأميشية Amish Mennonite ذات النظام القديم. ظهرت الأميشية فيما بين عامي (١٦٩٣، ١٦٩٧م) تقريبًا كأتباع للكاهن المينوني "جاكوب أمان" (١٦٤٤ - ١٧٣٠م) في سويسرا، والألزاس، وألمانيا. واعتقد أن الكذب كان أساس الحرمان (الذي عني الاستهجان من قبل كل المينونيين)، وأن الزِّيَّ يجب أن يكون موحدًا والحية غير مهذبة، وأن الكنيسة الرسمية يجب تجنبها. أزلت الهجرة إلى أمريكا الشمالية، وكذلك الاستبعاد،

اليهود، والمسيحيون، والمسلمون، في العبادة، والكلمة مشتقة من أصل سامي يعني "ثابت" أو "مؤكد". يترجم العهد القديم اليوناني المصطلح إلى "فليكن" عادة، ويترجم في النسخة الإنجليزية للكتاب المقدس إلى "يقينًا" أو "حقًا" غالبًا. وبحلول القرن الرابع قبل الميلاد أصبح ردًا عامًا مشتركًا على صلاة الحمدلة أو الصلوات الأخرى في قُداس المعبد اليهودي. بحلول القرن الثاني الميلادي، تنبأ المسيحيون في الطقوس الدينية للقربان المقدس، أما الآن فقد أصبحت "آمين" النهائية في العبادة المسيحية تحتم الصلاة أو الترتيل وتؤكدها.

في الإسلام تستعمل بعد قراءة السورة الأولى "الفاتحة" أثناء الصلاة فقط. وكلمة "آمين" ليست من الفاتحة، ويقولها الإمام إذا قرأ الفاتحة يد بها صوته، ويقولها المأموم، والمنفرد كذلك؛ لقول منسوب إلى الرسول ﷺ: "...إذا آمَنَ الإمام فأَمَّنوا..."; أي قولوا آمين، بمعنى اللهم استجب دعائنا. ويستحب الجهر بها؛ لحديث ابن ماجه: كان النبي ﷺ إذا قال: ... غَيْرِ

إناث) الذين خلقهم "أهورا مازدا" لمساعدته في حكم الخلق، عُبدوا بشكل منفصل، ولكل منهم شهر ومهرجان وزهرة خاصة. أكثرهم أهمية هو "أشا فاهيشتا" Asha Vahishta (الحقيقة) الذي يترأس النار المقدسة ويمد طريق العدالة والمعرفة الروحية، و"فوهو ماناه" Vohu Manah (الذهن الجيد) الذي يرحب بالمحظوظين في الجنة، و"كشاثرا فايريا" Khshathra Vairya (السيادة المرغوبة) يترأس المعادن، و"سبينتا أرمائي" Spenta Armaiti (ولاء خير) يترأس الأرض، و"هورفاتات" Haurvatat (الكمال)، و"أميريتات" Ameretat (الخلود) يترأسان الماء والنبات. وفي الزرادشتية التالية: كل منهم يقابله عدو رئيس معين.

آمين

Amen

تعبير عن أو التأكيد أو طلب الاستجابة للدعاء، لفظ استخدمه

انظر أيضًا: الكونفوشية الجديدة
Neo-Confucianism.

أناكسيماندر

Anaximander

ولد ٦١١ ق.م. وتوفي ٥٤٥ ق.م.
فيلسوف يوناني ينتمي إلى المدرسة
الأيونية، اعتقد أن "الأبيرون"
أو "اللانهائي" هو مبدأ الكون وأصل
جميع المخلوقات، والعنصر الذي صدرت
عنه جميع العناصر، وكانت بداية الكون
في تصوره عبارة عن كتلة لانهائية
مجهولة لا يمكن تحديدها، واشتملت
على عناصر أولية تحتوي على كل
التناقضات الموجودة في الكون وتكون
منها كل شيء بعد ذلك. وقد افترض
وجود عوالم متعددة وليس عالماً واحداً
فقط على عكس أفلاطون وأرسطو،
وأن هذه العوالم تولد ثم تنتهي، ثم تولد
عوالم جديدة ثم تختفي في حركة أبدية
أزلية. ويقول: إن جذور وأصل البشر
يرجع إلى الحيوانات التي تركت البحار
إلى الأرض.

الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا أَصْلَائِينَ ﴿٧﴾ [الْفَاتِحَةِ
٧ :]، قال: "آمين" حتى يسمعها أهل
الصف الأول فيرتج بها المسجد، وفي
الحديث: أن من وافق تأمينه تأمين
الملائكة استجاب الله له.

آن يو، أو آن هوانغ

An Yu, or An Hyang

ولد (١٢٤٣م)، وتوفي (١٣٠٦م).
عالم ومربّ كوري كونفوشي جديد،
وفي (١٢٨٧م) رافق الملك "شنول"
إلى المحكمة المنغولية في بكين؛ حيث
صادف نصوص الفيلسوف "زهو زي"
Zhu Xi "تشو تشي". عاد "يو" إلى
كوريا، واستخدم الفكر الكونفوشي
الجديد قاعدة لترويج التعليم. ساعد على
إعادة: كوين الأكاديمية الوطنية، وأسس
صندوقاً رسمياً للتعليم الوطني. في النهاية
أصبح مدير منميو، المركز الوطني
الكوري للثقافة. عرف بمعارضته لبوذية
"سون" Sŏn (زين) Zen في كوريا،
وكان أكثر العلماء الكونفوشيين شهرة في
عصره.

أناكسيمينيس

Anaximenes

ولد ٥٨٥ ق.م. وتوفي ٥٢٢ ق.م.

فيلسوف يوناني ينتمي إلى المدرسة الأيونية، يرى أن الهواء هو أصل الوجود بكل ما فيه من كائنات.

أناندا

Ananda

ذاع صيته في القرن السادس قبل الميلاد، في الهند.

ابن عم "بوذا" وحواريه. راهب عمل مرافقاً شخصياً لـ"بوذا"، أصبح معروفاً كحواري "محب". وهو الذي أقنع "بوذا" بالسماح للنساء بأن يصبحن راهبات. من خلال التقليد، يعد "أناندا" التابع المخلص الوحيد لـ"بوذا"، والذي حقق التنوير قبل موت معلمه؛ حيث حقق تلك الحالة قبل المجلس البوذي الأول مباشرة (٥٤٤ أو ٤٨٠ ق.م) عندما تلا سوتا بيتاكا Sutta Pitaka من الذاكرة. يصوره البعض على

أنه مؤلف للعديد من المحاورات البوذية.

أنتستيريا

Anthesteria

مهرجان أثيني؛ يُعقد تكريماً لـ"ديونيسوس" Dionysus كان يقام خلال شهر أنتستيريون Anthesterion (فبراير/مارس) للاحتفال ببداية الربيع ونضج النبيذ المعتق المخزن من محصول العنب السابق. كان يستمر ثلاثة أيام، ويتضمن إراقة الخمر تقرباً إلى الإله من برميل خشبي مفتوح حديثاً، كما كان يتضمن لهواً شعبياً صاخباً، واحتفالاً سرّياً بزواج "ديونيسوس" من زوجة الملك، وطقوساً دينية تتعلق بالعالم السفلي.

الانتقال، طقس

Passage, Rite of

يطلق على أي من الأحداث الاحتفالية الرسمية العديدة الموجودة في

عينه بنفسه كعقاب ذاتي، عملت "أنتيجون" وأختها "إسمن" Ismene مرشدتين له، ورافقتاه في المنفى. عندما توفي عادت "أنتيجون" إلى طيبة، حيث كان أخوها؛ "إيتيوكس" Eteocles و"بولينيسز" Polyneices في حالة حرب. كلاهما قُتل، وأعلن "كريون" Creon الملك الجديد، ضرورة الإبقاء على جثة "بولينيسز" Polyneices دون دفن؛ لأنه كان خائناً. ولم ترغب "أنتيجون" في ترك الجثة لتدنس، وقامت بتأمين عملية دفن محترمة؛ وعندما حكم "كريون" عليها بالموت شَنَقَتْ نفسها. حوّل "سوفوكليس" Sophocles و"يوريديس" Euripides قصتها إلى مسرحية (في نسخة يوريديس: تهرب وتلتحق بمحبوبها "هيمون" Haemon).

أنيتستي

Antyesti

مناسك هندوسية جنازية،

كلّ المجتمعات، والتي تؤشّر لصعود فرد وانتقاله من منزلة اجتماعية أو دينية إلى أخرى. ابتكر عالم الإنسانيات الفرنسي- "آرنولد فان جينيب" Arnold van Genneep (١٨٧٣-١٩٥٧م) المصطلح في (١٩٠٩م). يرتبط العيد من المناسك المهمة بالمراحل البيولوجية للحياة؛ الميلاد، والنضج، وإعادة التناسل، والموت. تحتفل مناسك أخرى بالتغيرات الثقافية كلية، مثل دخول مجتمعات خاصة. في المجتمعات المعاصرة، التخرج من المدرسة أو الجامعة يمثل منسكاً انتقالياً، ويفسر- العلماء مناسك الانتقال غالباً بآليات ير عن طريقها مجتمع ما بتغيير دون إعاقة التوازن الضروري للنظام الاجتماعي.

أنتيجوني

Antigone

في الأسطورة اليونانية، هي البنت التي نتجت عن زواج محرم بين "أوديب" Oedipus وأمه "جوكاستا" Jocasta. وذلك بعد أن فقأ أوديب

أنثروبوصوفيا

Anthroposophy

طريقة تستند إلى وجهة نظر تقول: بأن العقل الإنساني له القدرة على الاتصال بالعوالم الروحية. صاغها "رودولف شتاينر" Rudolf Steiner في أوائل القرن العشرين، وتأثرت بالتيوصوفية Theosophy. أراد "شتاينر" تطوير ملكة عقلية للفهم الروحي مستقلة عن "الحواس"، واعتقد أنها مستترة في كل البشر، ولهذه الغاية أسس "جمعية أنثروبوصوفية" Anthroposophical Society في (١٩١٢م)، ومقرها الآن في دورناك، سويسرا، ولها فروع حول العالم.

أنجليكاني

Anglican

أحد أتباع كنيسة إنجلترا.
انظر: كنيسة إنجلترا Church of England.

تتضمن بشكل عام حرقًا يتبع بإلقاء الرماد في نهر مقدس. ينقل الجسم إلى مكان الحرق عادة على ضفة النهر وذلك بعد الموت مباشرة وبأسرع ما يمكن، ويؤدي الابن الأكبر للميت والكاهن المناسك الأخيرة. يعتبر المعزون غير طاهرين لمدة عشرة أيام؛ لأنهم يؤدون مناسك قصدت لتزويد روح الميت بجسد روحي جديد للحياة القادمة، وفي تاريخ محدد تجمع العظام، وتُدفن أو تغمر في نهر.

أنثيوي

Antiope

شخصية من الأساطير اليونانية، زوجة بشرية من زوجات زيوس Zeus، ووالدة زيثوس Zethus وأمفيون Amphiion.

انظر: زيثوس Zethus، وأمفيون Amphiion.

الإنجيلية

Evangelicalism

حركة بروتستانتية تؤكد تجارب التحويل، والكتاب المقدس كأساس وحيد للإيمان، والتبشير بالإنجيل في الداخل والخارج. ويشار بشكل عام إلى حركة الإحياء الديني The Religious Revival التي وقعت في أمريكا وأوروبا خلال القرن الثامن عشر كإحياء إنجيلي، وقد شملت النزعة التقوية Pietism في أوروبا، والنزعة الميثودية Methodism في بريطانيا، والصحة الكبرى Great Awakening في الولايات المتحدة. ونظم مسيحيون إنجيليون من طوائف وبلدان عديدة "الاتحاد الإنجيلي" Evangelical Alliance في لندن في (١٨٤٦م)، ونمت الحركة، جزئياً، في الولايات المتحدة؛ بسبب شعبية دعاة مثل "بيي غراهام"، وإنشاء مؤسسات مثل "وايتون كوج"، ونشر دورية المسيحية اليوم، وتأسيس تنظيمات وجمعيات متخصصة، مثل الرابطة

إنجيل

Gospel

يطلق على أي من الأسفار الأربعة للعهد الجديد New Testament التي تسرد حياة "يسوع" وموته. وتوضع أناجيل متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا، في افتتاحية العهد الجديد، وتشكل حوالي نصف نصه الكلي. منذ القرن الثامن عشر أُطلق على الأناجيل الثلاثة الأولى (متى، ومرقس، ولوقا) الأناجيل السينوبتية (الأزائية/المتوازية) Synoptic Gospels؛ لأنها تطرح روايات متماثلة حول كهانة المسيح. ينطبق المصطلح أيضاً على الأعمال الأبوكريفية Apocryphal Works التي ظهرت في القرن الثاني (مثل إنجيل توماس). أنظر أيضاً: أبوكريفا Apocrypha.

الوطنية للإنجيليين (١٩٤٢م). وشكل الإنجيليون الزمالة الإنجيلية العالمية (WEF) في (١٩٥١م) لتنمية الإحساس بالوحدة الدولية والطائفية. وينتسب أكثر من مائة وعشرة تنظيمات إقليمية ووطنية وزهاء مائة وعشرة ملايين شخص إلى الزمالة الإنجيلية العالمية، ومقرها حاليًا في سنغافورة.

انظر: الأصولية المسيحية
Christian Fundamentalism
البتنكوستالية Pentecostalism.

إندرا

Indra

ذكر في الدين الفيدى القديم للهند، بوصفه رئيس الآلهة وراعي المحاربين، سُلح بالبرق والصواعق وقوي بشرب إكسير سومما. قهر الأعداء الشيطانيين وقتل التنين الذي منع أمطار الرياح الموسمية من الانكسار. في الهندوسية التالية خصص "إندرا" بأنه إله مطر وحاكم السموات. كان أبًا لـ "أرجونا" بطل الماهاباراتا، ويظهر "إندرا" أيضًا

في الأساطير البوذية والجينية.

ويعد "إندرا" الإله البطل النموذجي في الريج فيدا، وخالق العالم، وتشخيصًا للحيوية المفرطة والخصوبة والطاقة الكونية، لا يكل ولا يتعب. وهو إله يولد للسماء والأرض؛ فالسماء والأرض هما أبوا الآلهة، وميلاده وضع نهاية لزواجهما؛ حيث فصلهما عن بعضهما، وثبت القبة السماوية، وجعل الشمس تشع. وبعد هذا العمل عين "إندرا" فارونا مديرًا للكون. وتروي الأسطورة الرئيسة لـ "إندرا" قصة معركته المضطرة ضد التنين الجبار فريترا Vritra الذي حبس المياه، فانتصر عليه "إندرا" وحرر المياه. ويعادل هذا الانتصار - بين انتصارات أخرى- انتصار الحياة ضد الحرب والموت؛ ولهذا يعد "إندرا" إله الحروب والمعارك. لكل هذا فإن "إندرا" هو الإله الأكثر ذكرًا في الريج فيدا؛ حيث إن له زهاء مائتين وخمسين نشيدًا. وغالبًا ما يمثل في صورة شخص بهيَّة الطلعة يركب فيلاً.

وتتضح مكانة "إندرا" في الريج فيدا من الأنشودة التالية الموجهة إليه، والتي

من لا مثيل له - لا الفضاء ولا السماء ولا الأرض ولا الجبال - وعندما يغضب، فإن غضبه يخطم كل شيء صلب، ويمزق القوي إلى قطع متناثرة. وكما تقع الفأس على الشجرة هكذا دبح "فريترا"، وقضى على الحصون، وحفر مجرى الأنهار، ونصب الجبال، وأحضر معه الأبقار برفقة أصدقائه.

أنت حكيم يا "إندرا"، يا من تعاقب على الخطيئة، إن سيفك يقطع الجوانب وتضرب المخطئين به، المخطئين الذين يؤذون صديقًا أو الذين ينتهكون قانون "فارونا وميترا". يا "إندرا" الجبار، سلط ثورك الملون الغاضب على الأعداء الذين يجيئون حياة شريرة، وضد الذين يفسخون المعاهدات ويؤذون "فارونا"، و"أريامان، وميترا". "إندرا" هو الحاكم المطلق على الأرض وعلى السماء، وهو إله المياه، والجبال، والحكماء، والمزدهرين. اعتمدوا على "إندرا" أثناء الراحة والعمل. "إندرا" أوسع من الزمن، هو معطي الزيادة، وأوسع من الفضاء والفيضان والبحر،

تعدد صفاته وأعماله ودوره الكبير في العالم: "امدح "إندرا" ذا البطولة الخارقة؛ لأنه بقوته فصل الأرض عن الفضاء، وهو الذي ملأ كل شيء بالعمق لكي يساعد الإنسان، وتفوق على الفيضانات والأنهار بعظمته، إنه سوريا (إله الشمس). في الأجواء الواسعة سيقبله "إندرا"، سريع كدواليب العجلة وكجدول نشيط على الدوام، هو الذي قضى على الظلام بقدرة النور. أنشد له صلاة قدسية، غير متقطعة وجديدة، ولا تباريها صلاة، ومنسجمة مع الأرض والسماء، "إندرا" النبيل الذي لا يخيب أمل صديق، والذي يضع حدودًا لكل الكائنات الحية. إنني أرسل إلى "أندرا" أناشيدي التي لا تنقطع، كالماء الصاعد من أعماق المحيط. "إندرا"، من تتركز الأرض والسماء كمحور لمركبته، إنه يعلو مع المياه لأنه يهز كل الأشياء، ويندفع إلى الأمام لأنه قوي ومحرك، كأنه مسلح بالسهام. هو "سوما"، إن أشجار الغابة لا تتحدع "إندرا" على الرغم من تشابهها وتمائلها، لقد أتى إليه "سوما"

حيث تُكسب الغنائم، أنت القوى
الذي تصغي إلينا، وتساعدنا في
المعارك، وتذبح "فريترا"، وتجمع
الثروات".

ويكشف النص التالي عن علاقة
"إندرا" بالقانون الأبدي "ريتتا": "إن
"إندرا" يثبت القانون الأبدي الذي
ثبته، وجبروت القانون يتحرك بسرعة
ويكسب الغنيمة. السماء والأرض
تخضعان للقانون، والأبقار الممتازة تقدم
حليها له".

ومع هذه المكانة التي يتمتع بها
"إندرا" في الفيدا، فإن الفترة المتأخرة
من الفيدا تكشف عن حالة من الشك
- تجاهه وسائر الآلهة، - انتابت حكماء
الفيدا في هذه الفترة المتأخرة، ونجد
حالة الشك بوضوح في النصوص
التالية: "كف الناس عن سكب
العصير؛ إنهم لا يعتبرون "إندرا" إلهًا.
"مَنْ يشتري "إندرا" مني، الذي هو
ملكي، بعشر بقرات حلوب؟ وعندما
يذبح "إندرا" "فريترا" فليُعْذَه المشتري
لي". "وأنا أجاهد للحصول على القوة
أشدد أنشودة إلى "إندرا" أنشودة حقّة

وأوسع من حدود الأرض، وأكثر
امتدادًا من الرياح. دع سهمك القوي
يطير عبر الفضاء ليعلن عن الصباح
المنير، وألق يا "إندرا" حجرًا من السماء
يلمع باللهب على من يجنون الخداع.
هو الذي تتبعه الجبال والأقمار والأشجار
الباسقة والنباتات والأعشاب، يقترب
منه العالمان بشوق ومحبة وتخدمه المياه.
أين كانت فكرة الشر عندما قهرت
الشیطان الغاضب؟ عندما أضجعت
العفاريت على الأرض كقطيع تهيأ
للذبح! يا "إندرا" الجبار ألق أعداءنا
أوجانس (من المحتمل كونهم قومًا من
الأعداء لهم) في ظلام فظيع، واجعل
لياليهم نورًا ساطعًا. لتعظمك أناشيد
الحكماء المقدسين ولتفرحك صلواتهم
وتسرك أضحيمهم، وإذ تسمع طلباتنا
بمحبة ارفق بنا نحن الذين نمجّدك.

آه "إندرا"! اجعلنا نحصل على
خدماتك الجديدة التي تجلب لنا الفائدة
والربح، وإذ نغني لك بمحبة، اجعلنا
نحن فيسفا متراس نكسب ضوء النهار.
نحن ننادي ماجهافان، يا "إندرا"
العطوف، يا أفضل بطل في الحرب

بحري. وفي هذا يذكر المعركة بين "رع" و"أبي فيس" في الديانة المصرية القديمة، والمعركة بين الإله السومري "نيفورتا" و"أساج"، والمعركة بين الإله "مردوك" وتيامات في أساطير البابليين في عهد "حمورابي"، والمعركة بين الإله الحيثي والأفعى أيلويانكا، والمعركة بين "زيوس" و"تيفون"، والمعركة بين البطل الإيراني "ترايتونا" والتين ذي الرؤوس الثلاثة. وثمة خط مميز وشائع في كل تلك الأساطير، هو الخوف أو الفشل الأولي للإله أو البطل؛ فـ"مردوك" أو "مردوخ"، و"رع"، تردداً قبل المعركة، وتوصلت الأفعى أيلويانكا لبتز عضو من الإله، ونجح "تايون" في قطع عرقوبي "زيوس"، وهرب "إندرا" عند مشاهدته الأولى لـ"فريترا"، لكن المعركة حُسمت في النهاية للإله أو البطل.

أندراؤس، القديس

Andrew, Saint

ازدهر في القرن الأول للميلاد،

إن كان حقاً يوجد. البعض يقولون: لا وجود لـ"إندرا" من رآه؟ سنجد من إذن؟... ومع وجود هذه الحالة من الشك، توجد رغبة ما في الإيمان: "إن الذي ولد كإله رئيس مليء بالروح فاق الآلهة الأخرى بالحكمة، وأمام رجولته الجبارة والملكية اهتز العالمان؛ إنه أيها الناس "إندرا". عنه، وهو الخيف، سألوا: أين هو؟ وعنه حقاً يقولون: لا يوجد، آمنوا به؛ لأنه أيها الناس "إندرا".

وفي علم مقارنة الأديان تجرى مجموعة من المقارنات بين أسطورة "إندرا" التي تحكي حربه المظفرة ضد "فريترا" التين الجبار الذي حبس المياه في حفرة الجبل، لكن "إندرا" مُدعماً بـ"سوما" جندل التين أرضاً، وبواسطة الصاعقة شق رأس التين وحرر المياه التي سالت نحو البحر - أقول تجرى مجموعة من المقارنات بين هذه الأسطورة الفيدية وبين أساطير ديانات أخرى؛ فقارن "ميرسيا إلياد" بينها واكتشف أن من اللوازم الأسطورية المنتشرة حصول معركة ضد إله غول أفعواني أو

أندروميدا

Andromeda

ذكرت في الأساطير الإغريقية، بوصفها زوجة لـ "بيرسيوس" Perseus. كانت ابنة الملك "سيفيوس" والملكة "كاسيوب" ملكة جوبا في فلسطين (دُعيت "إثيوبيا" Ethiopia). تباهت أمها بأن "أندروميدا" كانت أجمل من النيريدات Nereids. وعاقبها "بوسيدون" Poseidon بإرسال وحش البحر لتدمير "جوبا" Joppa. واسترضاءً للآلهة، سلسلت "أندروميدا" في صخرة وتركت لكي يلتهمها الوحش. لكن "بيرسيوس" Perseus طار بها. ووقع "بيجاسوس" Pegasus في حب "أندروميدا"، وقتل الوحش. وتزوجته وأنجبت منه ستة أبناء وابنة واحدة، بعد موتها أصبحت "برجاً سماوياً".

وتوفي (٦٠ أو ٧٠م)، أشايا باتراي، وعيده في ٣٠ نوفمبر.

أحد الرسل الاثني عشر للمسيح. أخ "بيتر" Peter، وقديس راعٍ في إسكتلاندا وروسيا. طبقًا للإنجيل، كان صياد سمك وتابعًا لـ "يوحنا" المعمدان". يسميه التقليد البيزنطي المبكر "أندراؤس بروتوكليتوس" Andrew protokletos "أول من دُعي". دعاه المسيح هو و"بيتر" من صيدهما ووعدهما بجعلهما صائدين للبشر، وتحدث الحكايات المبكرة للكنيسة عن عمل "أندراؤس" التبشيري حول البحر الأسود. يقول تقليد القرن الرابع: إنه صُلب، ويوضح تقليد القرن الثالث عشر- أن الصليب كان على هيئة X. نقلت آثاره عدة مرات بعد موته، وظل رأسه في ضريح القديس بيتر في روما منذ القرن الخامس عشر- وحتى (١٩٦٤م)، عندما أعادها البابا إلى اليونان إثباتًا لحسن النية.

أبريل (١١٠٩م)، من المحتمل في
كانتربري، كينت، إنجلترا؛ وعيده في ٢١
أبريل.

مؤسس المدرسية، دخل "أنسلم"
الدير البينديكتي في "بيك" (في
نورماندي) في (١٠٥٧م)، وأصبح
رئيس دير في (١٠٧٨م). في
(١٠٧٧م) كتب المناجاة "مونولوجيا
Monologium" لإثبات وجود الله
وصفاته بالعقل وحده. ثم كتب "محاضرة
حول وجود الله"، الذي دسّن فيها
الحجة الأنطولوجية على وجود الله. وفي
(١٠٩٣م) أصبح رئيس أساقفة
كانتربري، وسرعان ما انخرط في
خلاقات مع "وليام الثاني" حول
استقلال الكنيسة وحق الاحتكام إلى
البابا، وأدت هذه المناقشات بـ"أنسلم"
إلى المنفي. وعلى الرغم من دعوة
"هنري الأول" له بالعودة فقد اختلف
"أنسلم" ثانية مع الملك حول مراسم
 وإجراءات تقلد المناصب الرسمية في
الدولة، وفي (١٠٩٩م) أكمل مؤلفه
"لماذا أصبح الله إنسانًا؟"، الذي منح

إنسان جليدي مقيت

Abominable Snowman (Yeti)

بالتبتية: Yeti

عُرف بوصفه وحشًا أسطوريًا في
معتقدات التبت، اعتقد البعض أنه
يسكن مرتفعات الهيمالايا قرب خط
الثلج، وقد اعتقدوا أن إنسان الثلج،
هذا يشبه رجلًا ضخمًا للغاية مغطى
بفراء أشعث. تندّر الشواهد التي تؤكد
وتقرر وجوده؛ فدليل وجوده يتضمن
إلى حد كبير آثار الأقدام غير العادية
المحفورة على الثلج، والتي ربما تمثل
مسارات للدببة؛ ففي مسارات معينة،
تضع الدببة القدم الخلفية بشكل جزئي
على أثر القدم الأمامية، من ثم تخلف
مسارات تشبه آثار أقدام قرد ضخم
يسير في الاتجاه المعاكس.

أنسلم أسقف كانتربري،
القديس

Anselm of Canterbury, Saint

ولد (١٠٣٣ أو ١٠٣٤م)،
أووست، لومباردي. توفي في ٢١

أنطونيوس البادواي، القديس

Anthony of Padua, Saint

وُلد (١١٩٥م)، في ميناء ليزبن.
توفي في ١٣ يونيو (١٢٣١م)،
أرسيليا، فيرونا، أصبح قديسًا
(١٢٣٢م)، وعيده في ١٣ يونيو.

راهب فرنسيسكاني، دكتور
الكنيسة، وقديس راعٍ للبرتغال. التحق
بالنظام الأوغسطيني في (١٢١٠م)،
ومن المحتمل أن يكون قد رسم كاهنًا.
انضم إلى الفرنسيسكان في (١٢٢٠م)
بهدف السعي للاستشهاد بين
المسلمين، لكنه بدلًا من ذلك أصبح
معلمًا للاهوت في بولونيا، وإيطاليا،
وفي جنوب فرنسا. أكثر الأتباع قربًا
من القديس "فرنسيس" Francis،
اشتهر بأنه واعظ متمكن وصانع معجزة.
دفن في بادوا، إيطاليا، وهو راعي تلك
المدينة. يتوسل إليه الناس لاستعادة
الملكية المفقودة.

المسيحيين فهما جديدًا عن خلاص
المسيح للبشر، وكشف عن التركيز
المتزايد على إنسانية المسيح، وفي
(١٧٢٠م) أُعلن "أنسلم" دكتور
الكنيسة.

أنصار

Ansar

ارتبط هذا المصطلح أصلًا ببعض
صحابه النبي ﷺ، عندما ترك "محمد"
مكة المكرمة متوجهًا صوب المدينة، كان
الأنصار هم سكان المدينة الأصليون
الذين ساعدوه وأصبحوا أتباعه المخلصين
والذين امتدحهم القرآن بقوله: ﴿وَالَّذِينَ
تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ
هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً
مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوَفِّ شَخْصًا نَفْسَهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُقَلِّدُونَ ۝﴾ [الحشر : ٩]. في القرن
التاسع عشر ظهر هذا المصطلح مرة
أخرى للإشارة إلى أتباع "المهدي"
السوداني، وخليفة المهدي، أو
أحفاده.

القبطين والأرمن، وأصبحت الإغراءات الشيطانية التي عانى منها - أثناء تنسكه - موضوعًا شعبيًا للأدباء.

إنكوبوس وسوكيوبوس

Incubus and Succubus

شيطانان (ذكر وأثى، على التوالي) يريدان ممارسة الجنس مع البشر النائمين، وفي العصر الأوربي الوسيط اعتقد البعض أن الاتحاد مع "إنكوبوس" قد قاد إلى ولادة الساحرات، والشياطين، وتشوه النسل الإنساني. قيل إن "إنكوبوس" كان أبا لـ "مرلين الساحر".

إنكيديو

Enkidu

صديق بطل بلاد ما بين النهرين "جيلجامش" ورفيقه، في ملحمة جيلجامش القديمة، "إنكيديو" هو رجل بري خلقه الإله "أنو". بعد أن هزمه "جيلجامش" أصبحا صديقين (في

أنطونيوس (أنطوني) المصري، القديس

Anthony of Egypt, Saint

ولد في كوما (٢٥١م)، قرب المنيا، هيبثانوميس، مصر. وتوفي في ١٧ يناير (٣٥٦م)، في دير ماري أنطونيوس، قرب البحر الأحمر، وعيده في ١٧ يناير.

راهب مصري يعد مؤسس الرهبانية monasticism المسيحية المنظمة، بدأ ممارسة الزهد وهو ابن عشرين عامًا، وعاش في الخلوة على جبل بيسبير ما بين عامي (٢٨٦، ٣٠٥م). خرج من خلوته لتنظيم الحياة الرهبانية للناسكين الذين استقروا بالقرب منه، عندما أنهى مرسوم ميلان (٣١٣م) اضطهاد المسيحيين، انتقل "أنطوني" إلى الصحراء بين النيل والبحر الأحمر، جمع "أثناسيوس" قانونه الرهباني من كتابات ومحاورات نسبت إليه في مؤلف "حياة القديس أنطوني" Life of St. Anthony، وما زال محل اهتمام في القرن العشرين عند الرهبان

أنواع الخبرة الدينية

The Varieties of Religious Experience

كتاب للفيلسوف الأمريكي وليم جيمس، قدّم فيه معالجة نفسية تجريبية لخبرة الإنسان الدينية، فهو -بوصفه فيلسوفًا براجمائيًا- تأثر بدراسته للعلوم الطبيعية وعلم النفس (Jacques Waardenburg (editor), *Classical Approaches to the Study of Religion: Introduction and Anthology*. Paris, Mouton & Co. 1973. p. 186). ويعرف الدين في أنواع الخبرة الدينية بقوله: "أقصد بالدين هنا المشاعر والخبرات التي يمر بها كل فرد في أثناء انعزاله، وما تؤدي إليه من أفعال. وتختص هذه المشاعر والخبرات بعلاقة من نوع ما، يشعر الفرد أنها موجودة بينه وبين ما يتصوره على أنه إلهي". (James, W., *The Varieties of Religious Experience: A Study in Human Nature*, New York, Longman, Green & Co., 1903, p. 32).

وقد استطاع جيمس أن ينفذ إلى مناطق في الإنسان لم تكن مطروقة من

بعض النسخ أصبح "إنكيدو" خادمًا لجيلجامش)، ساعد "جيلجامش" في قتل الثور المقدس الذي بعثته الإلهة "عشتار" لتدميرهم، ومن ثم قتلت الإلهة "إنكيدو" أخذًا بالثأر، مما دفع "جيلجامش" إلى البحث عن الخلود.

أنو

Anu

إله السماء في بلاد ما بين النهرين، ينتمي إلى مثلث الآلهة الذي ضم معه الإلهين: "بل" Bel، و"إيا" Ea. مع أنه كان الإله الأعلى، فلإن دوره في الأساطير، والتراثيل، والنظام الديني، كان محدودًا. وهو أب لكل الآلهة، والأرواح الشريرة، والشياطين، وإله الملوك والتقويم، تم تصويره بغطاء رأس وقرون تشير إلى القوة، وتم تصور نظيره السومري "آن" An "كثور عظيم في الأصل؛ وربما بدا كإله للرعاة.

الناحية التاريخية لهذا الحقل من الدراسات، يظل دراسة سيكولوجية كلاسيكية مهمة.

(Terence Penelhum, *Religion and Rationality*, New York, Random House, 1971. p. 166).

أنوبيس

Anubis

إله الموتى والدفن والتحنيط وحراسة المقابر، وهو الذي يقود الموتى في العالم السفلي، حسب الأساطير العقائدية في مصر القديمة. ويُمثل بكلب وَحْشِيٍّ أسود أو ابن آوي، كما يُمثل على صورة إنسان له رأس كلب وحشي أسود. وفي عهد السلالة الحاكمة المبكرة والمملكة القديمة كان بارزاً بوصفه سيِّداً للموتى، لكن تغلب عليه "أوزيريس" فيما بعد. فقد كان إلهًا جنازياً عظيماً قبل انتشار عقيدة "أوزيريس". واحتل "أوزيريس" مكانه، غير أنه ظل له دور أساس في أسطورة "أوزيريس"؛ حيث يشارك في البحث عن جثمان "أوزيريس"

قَبْلُ بشكل كبير، ومع هذا - وبحكم التطور العلمي - فإن منهجه ووجهة نظره perspective في "أنواع الخبرة الدينية" يجعلان هذه الدراسة دراسة كلاسيكية بالنسبة لعلم نفس الدين. (Jacques Waardenburg (editor), *Classical Approaches to the Study of Religion: Introduction and Anthology*. p. 186) ولا يمكن إنكار ما له من يد على حقل الدراسات العلمية للدين، ولا سيما في مجال علم نفس الدين Psychology of Religion في كتابه "أنواع الخبرة الدينية".

ومَهْمَا اختلفنا مع "جيمس" في تأسيس الاعتقاد على الإرادة بميولها النفسية والبراجماتية، وفي مذهبه في الألوهية التعددية، فإنه ولا شك كشف أصالة التجربة الدينية بعامه، وأنها تدل على الألوهية. وإن كان يؤخذ على هذا الكتاب "أنواع الخبرة الدينية" أن "جيمس" يَسْتَقِي العديد من أمثلته من علم النفس المرضي، ولا سيما الحالات المرضية الشاذة من أجل توضيح آرائه في الدين. (Eric J. Sharpe "Psychology of Religion", p. 514) فإنه بالقياس إلى غيره من

المعبد الرئيس لبوذية الأرض الطاهرة في اليابان، حصل على درجة في الفلسفة من جامعة طوكيو الملكية الإمبراطورية. عارض تغريب اليابان؛ كما عارض تحول المسؤولين إلى المسيحية. أسس المعهد الفلسفي في (١٨٨٧م) لتشجيع دراسة البوذية، وقد أسس معهدًا في طوكيو، في جزء من حملته لتخليص اليابان من الخرافات المرتبطة بالفولكلور والأساطير.

إنين

Ennin

ولد سنة (٧٩٤م)، في منطقة تيسوجا، مقاطعة شيموتسوك، اليابان. وتوفي في ٢٤ فبراير (٨٦٤م)، في اليابان.

حكيم بوذي ياباني أسس فرع السامون من طائفة التينداي Tendai تلقى تعليمه في دير "أنرياكوجي" قرب كيوتو، وكان تابعًا لـ "سيتشو". أمضى تسع سنوات يدرس البوذية في الصين،

وجمعه، وكلف باختراع التحنيط، وهو الفن الذي زاوله لأول مرة على جثة "أوزيريس". وكلف لاحقًا بدور قيادة الأرواح إلى عالم الموتى، وارتبط أحيانًا بـ "هرمس" في العالمين؛ اليوناني والروماني. وله دور في محاكمة الموتى كما توضح ذلك متون الأهرام، وفي كتاب الموتى يقوم بدور حارس الميزان وضابطه. وأطلق عليه المصريون القدماء سيد الجبانة، ورئيس السرداق الإلهي، والراقد فوق جبله، والذي ينتهي إلى لفائف الموميا. وُنيت له معابد عديدة، أكثرها شهرة معبده في الإقليم السابع عشر من أقاليم الوجه القبلي بمدينة حنو (موقعها الحالي قرية القيس بين البهنسا وبني مزار).

آنويه إنريو

Inoue Enryo

ولد ١٨ مارس (١٨٥٨م)، في إقليم إيشيجو، اليابان. وتوفي في ٦ يونيه (١٩١٩م)، دايرين مانكوريا. فيلسوف ياباني. بعد دراسة في

"زرادشت" بالمفهوم نفسه في ترانيمه. وبسبب تسمية الأخير "أهورا مزدا" بالروح القدس Spenta Mainyu، أصبح "أهريمان" معادياً لـ "أهورا مزدا" Ahura Mazda.

أهل الحق (أهل الله)

Ahl-I Haqq (The People of God)

فرقة ظهرت بالأساس في إيران. من ضمن أسمائهم "عليّ - إلهي Ali-Ilahi"، لكن من الواضح أن هناك خطأ؛ لأن "عليّ إلهي" لم يكن هو معبودهم الرئيس، وهم يقولون بفكرة الأئمة الاثني عشر، لكنهم يختلفون في ذلك عن الفرقة الاثني عشرية Twelvers الشيعية. ويقولون: بأن الله تجسد بنفسه سبع مرات، وأن "سلطان سُحاق" Sultan Sohak (القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي) هو التجسد الرابع لله.

وعلى الرغم من أنهم يصفون عليّ "عليّ إلهي" بعض القداسة؛ فهم

عاد إلى وطنه سنة (٨٤٧م) مع خمسمائة وتسعة مجلدات لنصوص البوذية الصينية Chinese Buddhist texts ونسق للتدوين الموسيقي للأناشيد الدينية التي ما زالت تستخدم في اليابان. ونقل إلى البوذية اليابانية ممارسة الإنشاد باسم "أميتابها" Amitabha (باليابانية "أميدا Amida" إله مخلص يعبد أتباع مذهب بوذية الأرض الطاهرة Pure Land Buddhism في اليابان)، بوصفه طريق البعث في جنة أميدا Amida's Paradise. وأسس أيضاً المذهب الباطني "للتينداي". أصبح كاهناً رئيساً لتنظيمه سنة (١٨٥٤م)، وكانت تعاليمه مؤثرة في البوذية اليابانية Japanese Buddhism لعدة قرون.

أهريمان

Ahriman

وَرَدَ ذكر اسم "أهريمان" في آخر كتاب الأفيستا Avesta بوصفه مبدأ الشر، وهو مشتق من الروح الشريرة Angra Mainyu التي استخدمها

ويُفسَّر الاسم عادة على أنه لقب اكتسبه بعض الأشخاص الزهاد أو الأتقياء الذين كانوا يعيشون في المدينة المنورة في زمن النبي "محمد" ﷺ؛ فهم الذين عاشوا في رُواق المسجد النبوي الشريف، وانقطعوا للعلم والعبادة. ولأنهم اختاروا طوعية حياة التَّسْك، التي هي الآن مثار تساؤل، فمن المرجَّح أنه لم يكن لهم راعٍ يوفر لهم مكانًا للإقامة، ولذلك سكنوا المسجد النبوي. ويرد ذكر "أبي هريرة" - وهو من الرواة الذين ينسب إليهم في أغلب الأحيان رواية كثير من الأحاديث النبوية الشريفة - بوصفه واحدًا منهم. وأحيانًا كان يُقال: إن كلمة صوفي "Sufi" مشتقة من كلمة صُفَّة "suffa"، وهذا اشتقاق لا يوجد ما يؤكده عمليًا. إنها قد تكون مشتقة من كلمة صوف "suf"، وذلك إشارة إلى العباءة الصوفية التي كان يرتديها الصوفيون أو المتصوفة. وقد تكون مشتقة من كلمات أخرى.

انظر: صوفية.

يقدمون بالأساس "سلطان سُحاق". وهم يؤمنون بالتناسخ، وبالحساب في الآخرة، حينئذ سوف يُسمح للصالحين بدخول الجنة، وسوف يُمحَق الأشرار. ولكي يكون المرء عضوًا كامل العضوية في هذه الفرقة، فلا بد أن يوصي رئيس الفرقة كل عضو ينضم حديثًا لها، أثناء أداء طقوس الانضمام بالبر. ولذلك أسسوا جمعيات يتم فيها تقديم القرابين من الأطعمة والحيوانات. وهناك ثلاثة أيام للصيام كل شتاء. ويبدو أن أساس عقائدهم مدين بشيء ما إلى المانوية Manichaeism، هذا فضلًا عما ذكره بعض الباحثين من أنها تأثرت بالديانة المسيحية. لقد اكتسبت هذه الحركة شعبية واسعة؛ لأن أعضاءها من البدو، والقرويين، ومن أفقر الفئات التي تسكن المدن.

أهل الصُّفَّة

Ahl al-Suffah

أو أصحاب الصُّفَّة (وهم الناس الذين كانوا يعيشون في أزوقة المساجد).

النّصارى. وفي قول لأحمد، وهو أحد وجهين عند الشافعية: أنّهم جنس من النّصارى. والمذهب عند الشافعي، وهو ما صحّحه ابن قدامة من الحنابلة: أنّهم إن وافقوا اليهود والنّصارى في أصول دينهم، من تصديق الرّسل والإيمان بالكتب كانوا منهم، وإن خالفوهم في أصول دينهم لم يكونوا منهم، وكان حكمهم حكم عبدة الأوثان. أمّا المجوس، فقد ذهب الفقهاء إلى أنّهم ليسوا من أهل الكتاب، وإن كانوا يعاملون معاملتهم في قبول الجزية فقط. ولم يخالف في ذلك إلا أبو ثور، فاعتبرهم من أهل الكتاب في كل أحكامهم.

(انظر: المغني ٨ / ٤٩٦، ٤٩٧ ط الرياض، وابن عابدين ٤ / ٣٣٦، وفتح القدير ٣ / ٣٧٣ ط بولاق، وتفسير القرطبي ٢٠ / ١٤٠ ط دار الكتب، والمهذب ٢ / ٢٥٠ ط الحلبي، والمغني مع الشرح الكبير ٧ / ٥٠١. والموسوعة الفقهية الكويتية (٧/ ١٤٠).

مصطلح في الإسلام، يطلق على اليهود والمسيحيين في المقام الأول، والبعض يضم أحياناً الصابئة والمجوس وكل من يؤمن بنبيّ ويقرّ بكتاب. وذهب جمهور الفقهاء إلى أنّ المقصود بأهل الكتاب: اليهود والنّصارى. ويرى الحنفية أن أهل الكتاب هم كل من يؤمن بنبيّ ويقرّ بكتاب، ويشمل اليهود والنّصارى، ومن آمن بزبور داود، وصحف إبراهيم وشيث. وذلك لأنّهم يعتقدون ديناً سائياً منزلاً بكتاب. واستدل الجمهور بقوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾ [الأنعام: ١٥٦] قالوا: ولأنّ تلك الصّحف كانت مواعظ وأمثالاً لا أحكام فيها، فلم يثبت لها حكم الكتب المشتملة على أحكام. والسّامرة من اليهود، وإن كانوا يخالفونهم في أكثر الأحكام. واختلف الفقهاء في الصّابئة، فذهب أبو حنيفة إلى أنّهم من أهل الكتاب من اليهود أو

أهورا مازدا

Ahura Mazda

هو الإله المضيء والظاهر في ذاته، ويعد الإله الأعلى للدين الإيراني القديم، خصوصًا الزرادشتية. وفي الزرادشتية المبكرة، تم رفض المذهب الشرقي، وقبول إله أعلى واحد، هو "أهورا مازدا"، لكن حدث انحراف بعد ذلك نحو القول بالثنائية، وظهر إله آخر مضاد له هو الإله "أهريمان" Ahriman، وهو إله الظلام، وهو نجس في ذاته.

و"أهورا مازدا" - كما يقول "هيجل" في محاضرات في علم الجمال - هو نور غير قابل للانفصال عن الموضوعات الحسية رغم توجيه الابتهالات إليه باسم الملك والقاضي والأكبر... إلخ. وهو ليس ذاتًا حرة متحررة عن الحس نظير إله اليهود، كما أنه ليس ذاتًا روحية وشخصية نظير إله النصراني الذي يُمثل كروح واع لذاته ولشخصيته الواقعية، وليس موصوفًا

بأنه لا يماثله شيء مثل الله في الإسلام.

إن "أهورا مازدا" Ahura Mazda إذن هو إله النور والأنوار، لكن ألوهيته لا تزال غير قادرة على التجرد من الموضوعات التي هي غارقة فيها، إنها ألوهية كامنة في الخصوصي والفردى مثل كمون النوع في الأجناس والأفراد. نعم إن "أهورا مازدا" Ahura Mazda من حيث هو هذه الكلية، يحتل مكانة فوق الخصوصي، ويعد هو الأول والأرفع، لكنه لا يوجد إلا في كل ما هو مضيء ونقي، مثلما لا يوجد "أهريمان" Ahriman إلا في كل ما هو قاتم، ومظلم، وفانٍ، ومريض (Hegel, *Lectures on Aesthetics*).

وقد عبد "داريوس الأول" وخلفاؤه "أهورا مازدا" كإله أعظم وحام للملك العادل. آمن "زرادشت" بأن "أهورا مازدا" خلق الكون وحفظ النظام الكوني، وأن تاريخ العالم هو عبارة عن معركة بين روحين قد خلقتهما الروح الخيرة الرحيمة "سبينتا مينيو" Spenta Mainyu والروح المدمرة "أنجرا مينيو" Angra Mainyu. توحد الأفیستا

"أنوفراتا" Anuvrata التي تتطلب الامتناع عن قتل أية حياة حيوانية. ويتوقع أن يوفر الزاهد المنفذ للعهود العظيمة "ماهافراتا" Mahavrata عناية عظيمة لأي شيء حي، ويمنع إيذاءه، حتى لو كان بدون معرفة مسبقة. ويؤدي إيذاء أي حي إلى أن يقطع التقدم الروحاني للموجود ويزيد من معاناته الخاصة، ويؤخر التحرر من دورة الولادة الجديدة. وفي القرن العشرين وسع "غاندي" القائد القومي من دائرة "أهيمزا" لتشمل المجال السياسي بوصفها ساتياجراها satyagraha.

انظر أيضًا: ساتياجراها satyagraha.

الأوبانايانا

Upanayana

طقوس هندوسية، خصصت لثلاث طبقات عليا؛ حيث تشير الأوبانايانا إلى دخول الذكر إلى حياة

Avesta "أهورا مازدا" نفسه بالروح الرحمة، وتصوره بصورة جواد وعليم وخالق كل شيء خير. في مصادر متأخرة (من القرن الثالث)، "زورفان" (إله الزمن) هو أب التوءم: "أهورا مازدا" و"أهريمان Ahriman"؛ وهما في المزدية الأصلية Mazdaism "الزرادشتية والفارسية" يحكمان العالم بشكل متبادل حتى يتحقق النصر النهائي لـ "أهورا مازدا".
انظر أيضًا:

زرادشتية Zoroastrianism.

أهيمسا

Ahimsa

كلمة سنسكريتية معناها: عدم الإيذاء. وهي فضيلة أخلاقية جوهرية للجينية Jainism، كما ارتبطت أيضًا بالبوذية والهندوسية. في الجينية "أهيمزا" معيار يمكن من خلاله الحكم على كل الأفعال. وهي لا تتوفر إلا في ربّ منزل منفذ للعهود الصغيرة

الشعر والنثر، وتجمع بين الفلسفة والدين والأسطورة، وتتضمن المذهب السري الذي كان يسره المعلم إلى تلاميذه المقربين منه (Paul Deussen, *The Philosophy of the Upanishads*, p. 13) ويمكن ترجمتها "بالاتصالات السرية".

قد وضعت في عصور مختلفة بواسطة مجموعة من الحكماء، يعتقد أنها ألفت منذ عام (٥٠٠ ق.م)، وقيل بين سنة (٨٠٠ ق.م)، (٥٠٠ ق.م) Sir Charles Eliot, *Hinduism and Buddhism*, p. 51. وقيل بين سنة (٦٠٠ ق.م)، (٣٠٠ ق.م). وقيل: إن الأوبانيشاد استندت إلى تعاليم انتشرت منذ عام (١٠٠٠ ق.م). وتشتمل على متناقضات وسخافات وحكم عميقة! فمن الممكن أن تجد فيها أسخف ما قاله العقل البشري، وأن تجد أيضًا أعرق وأحكم ما جادت به الفلسفات المختلفة بعد ذلك! وتهتم الأوبانيشاد عمومًا بطبيعة الحقيقة، والروح الفردية individual soul "أتمان" Atman، والروح الكلية universal soul "براهمان" Brahman، وبنظرية

الطالب وقبوله عضوًا كاملًا في الطائفة الدينية. وبعد حمام طقوسي، يظهر الصبي في عمر يتراوح بين خمس سنوات إلى أربع وعشرين سنة، بزي زاهد، ويحضر أمام معلمه الروحي الذي يعلمه مواد رمزية متنوعة. ويتسلم المبتدئ خيطًا مقدسًا، ويلبسه طوال حياته، وذلك يميزه بوصفه شخصًا ولد مرتين، تحدث الولادة الثانية باستلام المانترا mantra. والآن تتراجع مراعاة الأوبانايانا وتنحصر بين طبقة البراهمة بشكل كبير.

أوبانيشاد

Upanishad

كلمة سنسكريتية مكونة من مقطعين: upa معنى (بالقرب من)، و ni Shad - بمعنى (يجلس)، والمقصود يجلس بالقرب من المعلم (M. Wintenz, *A History of Indian Literature*, P. 243). وهي تطلق على مجموعة من المحاورات في الفيدات Vedas (انظر: فيدا Veda) عددها مائة وثمانية محاورات تحتوي فصولًا في

فلسفة الهند وديانتها لمدة ثلاثة آلاف سنة تقريباً.

وليست الأوبانيشاد مقصورة على البراهمة؛ فالمعرفة السامية التي تتضمنها لا تبدو أبداً وكأنها حكر على طبقة أو جنس مميز، وأي رجل وأية امرأة من أدنى الطبقات، أو أي إنسان مجهول النسب، يمكنهم معرفتها إذا كانوا أهلاً لفهمها دونما نظر إلى النسب أو إلى الطبقة، شأنهم في ذلك شأن البارهي أو الأمير. ويُرجع بعض المحللين، مثل "جان فيليوزات"، ذلك إلى أن تعاليم الأوبانيشاد وأفكارها صدرت عن حكماء يناوئون الامتيازات التي يخص البراهمة أنفسهم بها، وأول هذه الامتيازات أنهم وحدهم الذين يستحقون المعرفة السامية. ومع أن الأوبانيشاد كانت سرية فإنها كانت تُباح لأي شخص يمكنه أن يكون أهلاً لفهمها وتلقيها من المعلم، بصرف النظر عن وضعه الاجتماعي أو نَسبه. فالشرط في معرفتها إذن هو الأهلية للفهم؛ الأمر

تناسخ الأرواح transmigration of souls، وطبيعة المبادئ الأخلاقية.

يقول "شوبنهاور" الفيلسوف الألماني: "إنك لن تجد في الدنيا كلها دراسة تفيدك وتعلو بك أكثر مما تفيدك وتعلو بك دراسة أسفار الأوبانيشاد؛ لقد كانت سلواي في حياتي، وستكون سلواي بعد موتي" (Max Muller, *India: What can it Teach us?*, (London, 1919. P. 254).

وتمثل المرحلة النهائية في تقليد الفيدا، ويطلق على التعليم المستند إليها الفيداتا. وتلزم الإشارة إلى أن وُصف الأوبانيشاد بأنه شروح وتفسيرات لتعاليم الفيدا ليس وصفاً دقيقاً؛ فهي ذات طابع خاص، ويمكن النظر إليها بوصفها -إلى حد ما العهد الجديد بالنسبة للفيدا العهد القديم؛ حيث إنها الأجزاء الختامية للفيدا، وأساس فلسفة الفيداتا، وكما يقول "ماكس مولر": هي منهاج وصل فيه التأمل الإنساني قمته العليا".

وقد سيطرت الأوبانيشاد على

(١٣) أوبانيشاد ماندوكيا Mandukaya

Upanishad

(راجع كتابنا: مقارنة الأديان:

الفيدية، البرهمية، الهندوسية. القاهرة، مكتبة ابن سينا، ١٩٩٦).

الذي يجعلها غير ممنوعة على أي فرد لا ينتمي إلى طبقة البراهمة.

وتتميز من بين الأوبانيشادات ثلاث عشرة رئيسة؛ هي:

أوبانيشاد أيتيريا

Aitareya Upanishad

تتضمن بوضوح مذهب وحدة الوجود، وترى أن كل شيء في العالم يقوده الذكاء ويقوم عليه؛ فالذكاء هو الأساس، و"براهمان" هو الذكاء، هو الواحد، هو الروح، هو "أتمان" Atman. هو الذي به يسمع الإنسان ويرى ويشم الروائح، وبه يتكلم ويميز بين العذب وغير العذب. تقول "أوبانيشاد أيتيريا": "هو العقل والقلب، وهو الوجدان والوعي وقوة التمييز والذكاء والحكمة والبصيرة والثبات والفكر والتعقل والدافع والذاكرة والتصور والهدف والحياة والرغبة والإرادة. هذه كلها تسميات للذكاء (براجنيانا). هو "براهمان"، وهو

(١) أوبانيشاد أيتيريا Aitareya

Upanishad

(٢) أوبانيشاد إيسا Isha

Upanishad

(٣) أوبانيشاد براسنا Prashna

Upanishad

(٤) أوبانيشاد بريهادارنيكا

Bṛhadāranyaka Upanishad

(٥) أوبانيشاد تايتريا Taittiriya

Upanishad

(٦) أوبانيشاد شانودجيا

Chandogya Upanishad

(٧) أوبانيشاد سفاتسفتارا

Shvetashvatara Upanishad

(٨) أوبانيشاد كاثا Katha

Upanishad

(٩) أوبانيشاد كاشوتاكى

Kaushitaki Upanishad

(١٠) أوبانيشاد كينا Kena

Upanishad

(١١) أوبانيشاد ماندكا Mundaka

Upanishad

(١٢) أوبانيشاد مايتيري Maitri

Upanishad

ثروة أحد من الناس أبدًا. إن العوالم التي تغلفها الظلمات العمياء تسمى عوالم شيطانية! وكل جماعة تنزل إليها تقتل ذاتها. إن الواحد، من دون أن يتحرك، أسرع من العقل، وقوى الإحساس لا تصله في سرعتها، إنها تتسارع وراء بعضها، ويبقى الواحد واقفًا. وفيها يضع "ماتارسفان" الحركة، إنه يتحرك ولا يتحرك، هو قريب وبعيد، إنه ضمن كل هذا وخارج كل هذا، عندما ننظر إلى الكائنات، كأننا ننظر إلى الروح "أتمان" Atman ونحن نبتعد عنه، هو الذي توجد فيه كل الكائنات، التي أصبحت الذات المدركة تمامًا. أين حزن وضياح من يدرك الوحدة؟! لقد طوق الكل، وهو المشع، اللامادي، اللامؤذي، اللاجسمي، النقي. أزلي لا يخترقه الشر! حكيم، ذكي يحيط بكل شيء، موجود بذاته، وقد وزع الأشياء بحكمة وعدل خلال السنين الأبدية. الذين يعبدون الجهل يدخلون مملكة الظلام العمياء، والذين يتهجون في حكمتهم يدخلون ظلامًا أشد من ظلام أولئك. البعض يقول: إنه أعظم من المعرفة! والبعض

"إندرا"، وهو براجاباتي وهو كل هذه الآلهة. هو هذه العناصر: الأرض والرياح والفضاء والماء والنور؛ هذه الأشياء وتلك التي تمتزج بالنار كما لو كانت أصول جميع الأشياء، وتلك التي تولد من بيضة أومن رحم أو من فرخ، الأحصنة والأبقار والفيلة والأشخاص، كل ما يوجد هنا، إن كان متحركًا أو طائرًا أو مستقرًا".

أوبانيشاد إيسا

Isa Upanishad

تعدُّ من حيث الحجم - أصغر من باقي الأوبانيشادات الاثنتي عشرة، وتشتمل على ثمان عشرة فقرة، وتدور حول معتقدات متعددة وسلوكيات الحكمة والتقوى، وتؤكد على الوحدة المتناقضة الموجودة في العالم المادي المتنوع، وطبيعة "أتمان" المتناقضة، وفيما يلي نص هذه الأوبانيشاد: "يحتضن الإله "إيسا" كل ما يجب أن يكون، كل شيء متحرك في هذا الكون المتحرك بإمكانك أن تفرح لهذا النبأ: لا تشته

جيد. أنت الإله الذي يعرف كل الطرق!
أبعد عنا الخطيئة التي تهاجمنا بطرق
ملتوية! إننا نقدم لك كل عبادة عظيمة".

(النصوص المقتبسة من الأوبانيشاد

- ما لم نشر إلى غير ذلك - واردة عند
R.E. Hume, *The Thirteen Principal*
Upanishads).

أوبانيشاد براسنا

Prasna Upanishad

تشتمل على إجابات الحكيم "بيبالادا
Pippalada " عن أسئلة وجهت إليه؛
حيث يشرح كيف أن الإله الخالق
"براجباتي" عندما أراد خلق العالم صنع
زوجين؛ أولهما مذكر، وهو الحياة تحت
اسم "برانا"، وثانيهما مؤنث، وهي المادة
تحت اسم "راي". وقام هذان الزوجان
بصنع المخلوقات كلها.

ويشير إلى الروح "أتمان" Atman
على أنها الملجأ الذي يتم اللجوء إليه،
مثلما تلجأ الطيور إلى الشجر لتجد
مكانًا للراحة. ويقول "بيبالادا": حقًا

يقول: إنه أعظم من اللامعرفة! هكذا
سمعنا من الحكماء الذين أوضحوه لنا.
المعرفة واللامعرفة. إن من يعرف الاثني عشر
معًا، يخطئ باللامعرفة فوق الموت،
وبالمعرفة يكسب الخلود. إن الذين
يعبدون اللاصيرورة يدخلون مملكة
الظلام العمياء، والذين يعبدون الصيرورة
يدخلون ظلامًا أكبر من ظلام أولئك.
البعض يقولون: إنه الأصل! والبعض
الآخر يقولون: إنه اللاأصل! هكذا سمعنا
من الحكماء الذين أوضحوه لنا، الصيرورة
والفناء، إن من يعرفهما يخطئ فوق الموت
بالفناء، ويكسب الأبدية بالصيرورة. بإناء
ذهبي نغطي وجهه "الحقيقي". وأنت يا
"بوشاتا" تكشف ذاك الذي قانونه هو
الحقيقة التي نبتغي رؤيتها. أيها المغذي،
الرأي الوحيد، يا حافظ الأشياء، أيتها
الشمس، انشري ضياءك! ما أجمل
شكلك؟ هو شكلك الذي أراه، ذاك
الذي يحجب بعيدًا، الشخص البعيد، أنا
بذاتي هو. إني أتوق لأن أتففس الريح
الأبدية عندما يتحول جسدي إلى رماد!
يا غابتي، تذكري! تذكري العمل. يا
"أجني"، قدنا إلى الأزهار عن طريق

وثلاثة، وهم ثلاثة آلاف وثلاثة.
 - نعم، ولكن كم عدد الآلهة على وجه
 اليقين يا "ياجنيافالكيا"؟
 - عددهم ثلاثة وثلاثون.
 - نعم، ولكن كم عدد الآلهة على وجه
 اليقين يا "ياجنيافالكيا"؟
 - عددهم ستة.

- نعم، ولكن كم عدد الآلهة على وجه
 اليقين يا "ياجنيافالكيا"؟
 - هما اثنان.
 - نعم، ولكن كم عدد الآلهة على وجه
 اليقين يا "ياجنيافالكيا"؟
 - إله ونصف إله.
 - نعم، ولكن كم عدد الآلهة على وجه
 اليقين يا "ياجنيافالكيا"؟
 - إنه إله واحد.

وتفسر "أوبانيشاد بريهادارنياكا"
 كيف خرج العالم والمخلوقات من الروح
 على النحو التالي: "في البدء كان هذا
 العالم هو الروح وحدها في شكل
 الشخص، وإذا التفتت حولها لم تجد
 شيئاً آخر سواها. قال أولاً: "أنا

هذا الرائي، واللامس، والسامع،
 والشام، والذائق، والمفكر، والصانع،
 أي النفس المدركة، الشخص الذي
 يلجأ إلى الروح العليا التي لا تنفى؛
 لأن الروح العليا هي الأساس الأسمى
 سواء للفرد أو للعالم المتنوع.

أوبانيشاد بريهادارنياكا

Brihadaranyaka Upanishad

يعني اسمها كتاب الغابة العظيم،
 وهي زمانيًا أقدم أوبانيشاد، وتعد
 أشهرها جميعًا وأكبرها حجمًا.

وتؤكد على أن براهمان مصدر العالم،
 وتصفه بأوصاف متناقضة؛ هو قريب
 وبعيد، وثابت ومتحرك، وذو شكل،
 وأيضًا لا شكل له، وهو إله واحد. ومما
 يؤكد أن الإله واحد تلك الإجابة الجدلية
 التي أجاب بها "ياجنيافالكيا" أكبر
 حكماء الأوبانيشاد عندما سُئل كم عدد
 الآلهة؟

فأجاب: عددهم هو المذكور في
 "الترنيمة للآلهة جميعًا"؛ فهم ثلاثمائة

الوعاء، لا أحد يراه، وإذا رؤي فيكون ناقصًا، عندما يتنفس يصبح نفسًا بالاسم، وعندما تكلم يصبح صوتًا وعندما يرى يصبح عينًا وعندما يسمع يصبح أذنًا وعندما فكر يصبح عقلًا، وهذه هي مجرد أسماء لأعماله. من يعبد واحدة من هذه لا يعرف شيئًا؛ لأنه يكون ناقصًا بواحدة أو بأخرى. يلزم أن يعبد الإنسان بفكره وبإيمانه روحًا واحدة؛ لأن كل هذه الأعمال تصبح واحدة، وهذا الشيء وذاته، هذه الروح هي أثر لهذا كله؛ لأنه يعرف الكل بها. إن من يعرف هذا يجد الشهرة والمجد....".

والسبيل إلى معرفة "براهما" - كما يقول "ياجنيافالكي" أكبر حكماء الأوبانيشاد - هو "الزهد والتقشف" من يتجاوز الجوع والعطش والحزن والوهم والشيخوخة والموت - البراهمانيون الذين يعرفون الروح يتغلبون على رغبتهم في الأبناء والثروة والدينيويات، ويحيون حياة البسطاء المستعطفين. الرغبة في الأولاد هي الرغبة في الثروة، والرغبة في الثروة هي

أكون". وعندئذ وجد اسم "أنا". وحتى اليوم، عندما يتكلم شخص يقول أولًا: "هو أنا". كان الشخص خائفًا، ومن يكن وحده يخف. عندئذ فكر هذا الواحد لنفسه: "إذن لا يوجد شيء سواي مما أخاف؟". وهكذا انقضى خوفه. إن الخوف لا ينشأ إلا من وجود شخص آخر، لكنه لم يكن مبتهجًا. ولا يبتهج من يكون وحده، ورغب في شخص آخر، فأراد أن تنقسم ذاته إلى قسمين، ومن ذلك الحين وجد الزوج والزوجة، إن ما أقوله لكم هو الحقيقة، المرء وحده نصف". هكذا يمتلئ الفراغ بزوجة تزوج بها، ومن ذلك الحين نتجت الكائنات البشرية. هي حولت نفسها إلى أشكال الحيوانات المختلفة، وفعل مثلها... هكذا خلق الكل. "أنا حقًا هذه الخليقة لأتني بعثتها من نفسي. لقد عرف هذا، ومن ذلك الحين وجدت الخليقة. كان العالم عندئذ غير مميز، فأصبح مميزًا بالاسم وبالشكل، وكما يقول المثل: "له اسم كذا، وشكل كذا". دخل إلى العالم واختبأ فيه كما يختبئ السيف في غمده أو النار في

الحياة المستمدة من الطعام. ولكن حكماء "أوبانيشاد تايتريا" أدركوا أنه بينما يفيد ذلك في تمييز المادة الحية من المادة الجامدة، فهي ليست ذات الشخص المطلقة، ذلك أن الشخص يزيد على كونه طعامًا حيًّا؛ فالذات ترى، وتسمع، وتحس... إلخ.

ويمضي هذا التأمل ليقول: إنه ربما ينبغي النظر إلى الذات من خلال مفاهيم العقل أو الإدراك، بيد أن هذا بدوره بدا غير مناسب؛ ذلك أن التفكير والفهم يتعلقان على نحو أكثر ملاءمة بالذات منها بالإدراك.

غير أن هذا الطرح رُفض، بدوره، بوصفه طرحًا غير مناسب؛ لأنه لا بد أن يكون هناك من يمنح الوجود للتفكير والفهم، وكما تقول "أوبانيشاد تايتريا": "مختلفة عن ذلك الذي يتألف من الفهم، وقائمة في أغواره هي الذات المباركة".

وتلج "أوبانيشاد تايتريا" على مبادئ الأخلاق والفضيلة؛ فتقول: تكلم الصدق، مارس الفضيلة، لا تهمل

الرغبة في الدنيويات، وكلها رغبات. إذن ليشمئز البراهماني من العلم والرغبة لكي يحيا كطفل. وعندما يشمئز من العلم والرغبة، يصبح متقشفًا. وعندما يشمئز من حالة التقشف واللاتقشف، يصبح براهمانيًّا".

وتركز "أوبانيشاد بريهادارنيكا" على ثلاث فضائل أخلاقية؛ هي: ضبط النفس، والعطاء، والرحمة.

أوبانيشاد تايتريا

Taittiriya Upanishad

تبحث عن حقيقة الذات، وتولي اهتمامًا خاصًا بالجوانب والوظائف المختلفة للشخص الفرد. وتذهب إلى أنه إذا كان من المعتقد أن الذات هي الجسد، فإنها تكون الطعام بصفة جوهرية؛ لأن الجسد هو الطعام مضمومًا.

ولكن من المؤكد أن الذات لا يمكن أن تتحد مع الجسد فحسب؛ لأنها شيء يفوق ذلك، فهي حسية ومتحركة، وإذا لم تكن الذات طعامًا، فرمما كانت

وتتميز هذه الأوبانيشادات عن غيرها بأنها تركز الحديث على "الله" الواحد أكثر مما تركز على "المطلق" الذي يوجد في سائر الأوبانيشاد الأخرى. يقول سفاتسفثارا: "الله يحكم الفاني وغير الفاني. بتأملنا فيه، وباتحادنا معه، وبدخولنا كيانه، نقطع عن أوهامنا نهائيًا. بمعرفتنا لله تسقط قيودنا عنها، وعندما تهدم تعاستنا، تتوقف ولادتنا وموتنا".

ويؤكد "سفاتسفثارا" على أن "براهمان" هو الروح التي توجد في كل شيء، وتعمق جذورها بالمعرفة والتشّيف. ويعد "براهمان" أعلى من هذا العالم، ومختبئًا في كل الأشياء، وحاويًا للكون كله، ومعرفته أنه الرب (إيشا) يصبح الناس خالدين، ولا يوجد من هو أعلى منه، ولا أصغر، ولا أكبر. إنه يوجد فيما وراء العالم، ولا شكل له، ولا يعتريه مرض، والإنسان الذي يعرف هذه الحقائق يصبح خالداً، أما من يجهلها فإن الأمراض تجتاحه.

وتتأكد عقيدة وحدانية الله في قول "سفاتسفثارا" عن الإله إنه "الواحد

دراسة الفيدا. يجب ألا يهمل الإنسان الحقيقة. يجب ألا يهمل الإنسان الفضيلة، ينبغي ألا يهمل الإنسان الازدهار وينبغي ألا يهمل الإنسان التعلم والتعليم، وينبغي أن لا يهمل الإنسان واجباته نحو الآلهة والآباء. كن كمن تكون أمة إلهة، كن كمن يكون معلمه إلهًا، كن كمن يكون ضيفه إلهًا. هذه الأعمال التي لا شر فيها يجب أن تُعمل هي لا غيرها، هذه الأعمال نعتبرها جيدة يجب أن نحترمها، هي لا غيرها. يجب أن تقدم مقعدك للبراهميين الذين هم أعلى منك، وذلك لكي تسعدهم. يجب أن تعطي بإيمان، يجب أن تعطي بكثرة، يجب أن تعطي بتواضع، يجب أن تعطي بخوف، يجب أن تعطي بحنان...".

أوبانيشاد سفاتسفثارا

Svetasvatara Upanishad

تُنسب هذه الأوبانيشاد إلى كاتبها الحكيم "سفاتسفثارا" الذي لقنها لمريديه في عصر متأخر نسبيًا.

وجودًا، تطور، وتحول إلى بيضة، وظلت هكذا لفترة سنة. وانشطرت وأصبح أحد الشطرين ذهبًا والآخر فضة، الأرض هي الشطر الفضي، والفضاء هو الذهبي، والقشرة الخارجية هي الجبال. والقسم الداخلي هو الغيم والضباب، والعروق هي الأنهار، والسائل في الداخل هو المحيط، وما وُلد من هذا هو الشمس، وعندما ولدت صعدت إليها هتافات من الكائنات، وهكذا تصاعدت الهتافات لدى شروقها. من يعرف هذا يحترم الشمس مثل "براهمان" - والمهم هو أن تتصاعد إليه الهتافات لكي يبتهج - نعم أبهجوه".

وتبحث "أوبانيشاد شانندوجيا" - شأنها شأن سائر الأوبانيشادات - عن الروح المطلقة، غير أنها تطرح هذا البحث على شكل قصة مؤدّاها أن "براجاباتي" الذي يمثل قوى الكون الخلّاقة يقوم بتعليم "إندرا" الذي يمثل الآلهة و"فيرو كانا" الذي يمثل الشياطين. تقول "أوبانيشاد شانندوجيا": "الروح المتحررة من

الذي بدون لون، بتطبيق قدرته المتنوعة يوزع ألوانًا كثيرة في هدفه الخفي. هو الله الذي يعود إليه العالم كله، بدايته ونهايته! ليمحنا الذكاء الصافي! شكله لا يرى ولا أحد يراه بالعين، والذين يعرفونه بالعقل والقلب ويعرفون أنه يسكن القلب، يصبحون خالدين".

ويلج "سفاتسفثارا" على أن تحرر الإنسان لا يتم إلا من خلال معرفة الإله الواحد؛ يقول: "هو من لا بداية ولا نهاية له، وسط الفوضى، خالق الكل، خالق كل شكل متنوع، حاوى الكون كله، بمعرفة الله يتحرر الإنسان من القيود".

أوبانيشاد شانندوجيا

Chandogya Upanishad

تتمتع بشهرة وأهمية كبرى، وتشتمل على كثير من العقائد؛ مثل عقيدة البيضة الكونية التي يتم من خلالها تفسير نشأة العالم. تقول "أوبانيشاد شانندوجيا": "في البدء كان العالم لا

النشر، التي لا عمر لها، والتي لا تموت، ولا تحزن، ولا تجوع، ولا تعطش، والتي ترغب في الحقيقة وتذكرها.

وهذه الروح يجب أن يبحث عنها من يريد أن يفهمها. إن من يكتشف الروح ويفهمها يحصل على كل العوالم والرغبات، هكذا تكلم "براجاباتي". وقد سمع هذا الآلهة والشياطين، وقالوا: "لنبحث عن هذه الروح التي تحصل لدى اكتشافها على كل العوالم والرغبات". عندئذ أتى إليه "إندرا" من قبل الآلهة و"فيروكانا" من قبل الشياطين، ومثلاً أمام "براجاباتي" وكل واحد منهما يحمل محروقاته (إشارة إلى رغبة في التلمذة).

ولقد مكث الاثنان اثنتين وثلاثين سنة في حالة ورع وزهد، وبعد هذه المدة أجاها "براجاباتي" بأن الروح الحقّة هي ما يريانه في انعكاسها على الماء وفي المرآة؛ فالصورة المنعكسة هي الروح، ولقد عاد "فيروكانا" إلى الشياطين، وأخبرهم أن الروح هي الجسد، ويلزم جعله سعيداً على الأرض حتى يمكن الحصول على العالمين.

ولكن "إندرا" قبل أن يرجع إلى الآلهة تأمل فيما حصل عليه من معرفة، ورأى أنه إذا كانت الروح هي الجسد، فإن الروح تفتى عندما يفتى الجسد، ومن ثم لا يمكن أن تكون هذه الروح هي الروح الخالدة التي يرغب في معرفتها. وعاد "إندرا" إلى "براجاباتي" مرة أخرى ومكث معه اثنتين وثلاثين سنة، وبعدها أخبره "براجاباتي" عن الروح قائلاً:

"من ينتقل سعيداً في حلمه يكون هو الروح".

ولكن "إندرا" لا يزال يشعر بعدم الارتياح، ذلك أنه على الرغم من أن الروح الحاملة ليست معتمدة تمام الاعتماد على الجسد، فإنها في بعض الأحيان تغدو بدورها عرضة للألم والمعاناة والدمار؛ ولذا فإنه يعود لبحث من جديد عما تكون الروح الحقّة، ويمكث مع "براجاباتي" اثنتين وثلاثين سنة أخرى، وبعدها يخبره "براجاباتي" عن الروح بقوله: "عندما ينام المرء نوماً عميقاً ومرتاحاً وهادئاً لا يحلم، تلك تكون الروح، ذلك هو الخالد الذي لا

الإغفاء أمورًا ممكنة، وتلك النفوس أو الأرواح لا تعدو أن تكون أدوات للروح الأسمى التي هي مصدر وجودها ذاته.

والحالة التي يدرك المرء فيها الروح المطلقة التي تمنح الوجود لروح الشخص المستيقظ والحالم والفاني، يطلق عليها أحيانًا - فيما يقول "جونكولر" - اسم تورايا Turiya أو الحالة الرابعة. وعلى العكس من الواقعة الإغفاء، فإن هذه الحالة قوامها الوعي الذاتي والاستنارة، ويتحدث "براجاباتي" إلى "إندرا" عن هذه الحالة قائلاً:

"ياماجافانا (السخي)، إن هذا الجسد فإن، الموت امتلكه، وهو القاعدة الأرضية للروح التي لا تموت، والتي لا جسد لها، كل متحد يخضع للألم واللذة، حقًا، لا تحرر من اللذة والألم طالما أن الإنسان متحد، وعندما يصبح بدون جسد، لا يخضع لهما. الريح بدون جسد، والغيوم والبرق والرعد بدون جسد، عندما ترتفع هذه وتأتي من الفضاء البعيد وتصل النور الأعلى،

يخاف، ذلك "براهمان". ويقتنع "إندرا" بذلك في البداية، ولكنه يدرك قبل أن يعود إلى مقر الآلهة أنه على الرغم من أن الروح الغافية ليست غُرْضة للألم ولا الدمار، فإنها لا يمكن أن تكون الروح الحقّة. فيعود إلى "براجاباتي" ويخبره بأن الروح في غفوتها لا تعي نفسها، ولا تعرف الأشياء أيضًا، وتتساوى مع حالة الإنسان وهو ميت، وهنا يقرر "براجاباتي" أن ما قاله "إندرا" صحيح، ويطلب منه أن يمكث معه خمس سنوات أخرى، وبعدها يوقفه "براجاباتي" على الروح الحقّة التي تتجاوز كل الأرواح أو النفوس التي تم النظر فيها حتى الآن. حقًا إن هناك النفس العضوية التي يعتقد البعض أنها النفس الوحيدة، وهناك النفس التي هي الذات التي تعيش الأحلام، وهي نفس يعترف بها البعض، وهناك نفس تعايش الإغفاء، وإلا فإن الإغفاء سيكون هو والموت سواء. ولكن الروح الأسمى تتجاوز تلك الأرواح أو النفوس كلها، إنها روح تجعل تجربة اليقظة وتجربة الحلم وتجربة

"الفضيلة واللذة تأتيان إلى الإنسان، وإذا يعالجهما، فإن الحكيم يميز بينهما. والإنسان الحكيم يختار أكثرهما فضيلة، أما الجاهل فإنه يختار أكثرهما لذة. اللذة والفضيلة متباعدتان! وكذلك الجهل والمعرفة في اختلاف. هؤلاء الذين يسكنون وسط الجهل، حكماء الذات، يعتقدون أنهم عارفون ومتعلمون، يركضون إلى هنا وإلى هناك، ويتجولون، وهم واهمون، كالأعمى الذي يقوده أعمى".

وإزاء قضية الموت والخلود تقرر أن الروح الأبدية لا تقنى، وهذه الروح "أتمان" Atman قائمة في قلب المخلوقات، ويراهما كل من يتجرد عن إرادة الشر، ويتحرر من أحزانه عندما يشاهد عظمة الروح من خلال نعمة الخالق. فعند التفكير في هذه الروح لا يحزن الإنسان الحكيم، ولا يحصل الإنسان على الروح بالإرشاد، ولا بالذكاء، ولا بالعلم الكثير، وإنما يحصل الإنسان على الروح التي تختاره هي، وتظهر الروح ذاتها لذلك الإنسان. وفي كل الأحوال فإن الإنسان سيء

تبدو كل واحدة منها بشكلها الخاص. وهكذا عندما يشرف (سامبراسادا) الواحد الرصين، ويبعث من جسده ويصل النور الأعلى، يبدو بشكله الخاص. إن واحدًا كهذا هو الشخص السامي (أوتابوروشا). هناك يتجول الواحد ضاحكًا، ولاعبًا، ويتمتع مع الأصدقاء، ولا يذكر آثار هذا الجسد. إن الروح، تخضع للجسد كما يخضع الحيوان للمركبة التي يربط بها. الآلهة الذين هم في عالم "براهمان" يحترمون الروح. وهكذا يمتلكون كل العوالم وال رغبات، إن من يحب الروح ويفهمها حصل على كل الرغبات والعوالم، هكذا تكلم "براجاباتي"، نعم هكذا تكلم!".

أوبانيشاد كاثا

Katha Upanishad

تناقش قضايا عقائدية متعددة؛ لعل من أهمها قضايا الموت والخلود والمعرفة والخير.

وتلحّ على أن الفضيلة والمعرفة الحقّة أفضل من كل الملذات الدنيوية؛ فتقول:

ولا يتحرك الذكاء؛ فذلك هو الطريق الأسمى، هذا هو ما يعتبرونه اليوجا التي هي السيطرة التامة على الحواس، يصبح الإنسان عندئذ غير مُشوّش. اليوجا هي حقًا البداية والنهاية، إننا لا ندرکها أبدًا بالكلام ولا بالعقل ولا بالنظر. وكيف يمكن إدراكه إلا بقولنا "هو موجود"؟ يمكن إدراكه بتفكيرنا "إنه موجود" وبتقبلنا لطبيعته الحقيقية (إمكانية فهمه ولا إمكانية فهمه). وعندما ندرك بتفكيرنا "أنه موجود" تبدو عندئذ طبيعته الحقّة. عندما تتحرر كل الرغبات التي تسكن قلب الإنسان، يصبح الفاني خالداً! عندئذ يصل إلى "براهمان"! عندما تقطع كل عقد القلب هنا على الأرض، يصبح الفاني خالداً! هكذا يكون الإرشاد بعيداً".

أوبانيشاد كاشوتاكى

Kaushitaki Upanishad

تُعرف هذه الأوبانيشاد باسم مؤلفها الحكيم "كاشوتاكى" الذي يذهب إلى أن عناصر الكينونة مثبتة في عناصر

السلوك لا يستطيع رؤيتها، وكذلك مَنْ لا يكون هادئ النفس، ولا يعرف سلام العقل.

وتحدد "أوبانيشاد كاشا" علاقة الروح "أتمان" Atman بالجسد، على أساس أن الروح تمتطي مركبة هي الجسد، والذكاء هو القائد، والعقل هو اللجام، أما الحواس فهي بمثابة الخيول التي تجر المركبة، والموضوعات التي تدرکها الحواس تشبه الأشياء التي تمر عليها الخيول. وتعتبر موضوعات الإحساس أسمى من الإحساس ذاته، لكن العقل أسمى من تلك الموضوعات، والذكاء يفوق العقل، أما الروح فأسمى من الذكاء، والأسمى من الروح هو ذاك الذي لا يظهر، وهذا الذي لا يظهر يوجد ما هو أسمى منه، إنه الشخص، ولا يوجد أعظم من هذا الأخير.

ولا يتحرر الإنسان من دائرة الموت إلا بمعرفة الروح، وهذه المعرفة ليست معرفة خارج الإنسان، وإنما داخل نفسه؛ فالحكيم الذي يبحث عن الخلود يرى الروح وجهًا لوجه في داخله. وهذا لا يتم إلا "عندما تتوقف الحواس (الخمسة)، وعندما تتوقف معرفة العقل،

أوبانيشاد كينا

Kena Upanishad

تتحدث عن القوة المدبرة للوظائف العقلية والحسية في الإنسان فتقول: "من يحث العقل عندما يخلق غالبًا في فكره؟ من يأمر أول تنفس أن يستمر؟ من يحث على الكلام الذي يتكلمه الإنسان؟ العين؟ الأذن؟ من هو الإله الذي دبّره؟ الجواب: "براهمان"، الوسيط الذي يتعذر علينا فهمه، هو الذي يدبر كل شيء". وتؤكد على أن معرفة البراهمان غير ممكنة "نحن لا نعرف ولا نفهم كيف يعلمنا؟ أليست معرفته أبعد من إدراكنا ومن جملنا؟".

ولكنها تعود -وفق أسلوبها الجدلي- فتؤكد أنه يدرك من قبل الإنسان الذي لا يدركه، والذي يدركه، لا يدركه، لا يفهمه الذين يقولون: إنهم يفهمونه، ويفهمه الذين يقولون: إنهم لا يفهمونه، إنه يُدرك ويُعرف من خلال اليقظة الروحية".

الذكاء، وعناصر الذكاء مثبتة على الروح المتنفسة، والروح المتنفسة هي المحرك الأول للكون؛ يقول: "العناصر العشرة الموجودة (الكلام والرائحة والشكل والصوت والذوق والعمل واللذة والألم، والغبطة وهي البهجة، والتوالد، والعقل) تتعلق بالذكاء. والعناصر العشرة للذكاء (المتكلم، والشام، والرأي، والسماع، ومحب الذوق، والفاعل، والمميز بين اللذة والألم، ومميز الغبطة وهي البهجة، والمتوالد، والمفكر) لها علاقة بالوجود. حقًا، لو لم توجد عناصر للكينونة، لما وجدت عناصر للذكاء.. ولو لم توجد عناصر للذكاء لما وجدت عناصر للكينونة. من أي منهما وحده نتج أي مظهر ممّا كان نوعه؟ وليس هذا تنوعًا. إن عناصر الكينونة مثبتة في عناصر الذكاء، وعناصر الذكاء مثبتة على الروح المتنفسة. هذه الروح المتنفسة هي في الحقيقة الروح المدركة، إنها الغبطة، والخالدة، والتي لا تشيخ. إنها لا تعظم بالعمل الجيد، ولا تحقر بالعمل السيء، هي ذاتي، هذا ما يلزم أن يعرفه الإنسان".

ومعرفة الإنسان له تفوق التضحية،
تقول أوبانيشاد مانداك: "يخطئ من
يعتقد أن التضحية والجدارة هما أهم
الأشياء. إن من يتمتع بالسماء التي
كسبها بأعماله الجيدة سيدخل هذا العالم
ثانية، أو عالمًا أدنى. من يمارس
التقشف والإيمان في الغابة، المفكرون
المسلمون الذين يعيشون على
الصدقات، يصلون بدون دوافع عبر
باب الشمس، إلى حيث يوجد
الشخص الخالد "بدروث" والروح التي
لا تفنى "أتمان" Atman.

أوبانيشاد ماندوكيا

Mandukya Upanishad

تُنسب إلى الحكيم "ماندوكيا"،
وتتحدث عن الحالات الأربع التي يمر بها
الوعي، وهي ذات علاقة بالقطع "
أوم" الذي يصور مراحل الوعي الأربع،
ويُرمز هذا المقطع إلى العالم كله؛ إلى
الماضي والحاضر والمستقبل.

تقول أوبانيشاد ماندوكيا: "أوم! هذا
المقطع هو العالم كله، وشرحه بكامله

أوبانيشاد مانداك

Mundaka Upanishad

تعني كلمة "ماندكا" المذهب؛ أي
الذي يهذب نفسه ويطهرها من الجهل،
ومن كل ما يتعارض مع حياة التقشف
والزهد والعمل الصالح. وتعرض
(أوبانيشاد ماندكا) بشاعرية لكثير من
الموضوعات المنتشرة في سائر
الأوبانيشادات الأخرى، غير أن أهم
الموضوعات التي تميزها هي التي تدور
حول المعرفة. والمعرفة نوعان؛ معرفة
سُفلى وهي المطروحة في الفيدا،
ومعرفة عليا وهي معرفة الذي لا يفنى،
أي أصل الوجود الذي يُرى ولا
يُمسك، ويوجد في كل زمان ومكان،
إنه "براهمان" الذي يتضمن كل شيء.

تقول أوبانيشاد ماندكا عنه: " لا
سبيل إلى رؤيته أو الإحاطة به، لا
نسل له، ولا لون، بلا عين ولا أذن،
وبلا أيدٍ ولا أقدام، يتخلل في كل
شيء، وهو كُلُّ الوجود، إنه الواحد
الذي لا يتغير، والذي ينظر إليه
الحكماء بوصفه مصدر الموجودات".

هو: الماضي والحاضر والمستقبل، كل شيء هو الكلمة "أوم". وكل شيء آخر يُقال ثلاث مرات، ذلك أيضًا هو الكلمة "أوم". في الحقيقة، كل شيء هنا هو "براهمان"، هذه الروح هي "براهمان"، وهذه الروح لها أربعة أرباع؛ حالة اليقظة، حالة المعرفة الخارجية، ولها سبعة أطراف وتسعة عشر فمًا، وتشمل الكل، ومشاركة بين جميع الناس، هي الربع الأول. وحالة الحلم، حالة المعرفة الداخلية، ولها سبعة أطراف، وتسعة عشر فمًا، تشمل كل شيء جميل ومشرق، وهي الربع الثاني. يكون النائم في نوم عميق عندما لا يرغب في شيء أو لا يرى حلمًا. حالة النوم العميقة ممتدة، كتلة معرفة، تشمل الغبطة، فمها هو الفكر، حالة المعرفة هذه هي الربع الثالث. وهذا هو رب الجميع، الكلّي المعرفة. هذا هو الضابط الداخلي، هذا هو نبوع الكل؛ لأنه بداية الكائنات ونهايتها. إنه لا يعرف في الداخل أو في الخارج، ولا يُعرف أو يُعرّف، لا يرى، لا يمكن التعامل معه،

لا يُمسك، وليست له علامات مميزة، لا يُفكر به، لا يمكن تحديده، إنه جوهر التأكيد الذي هو واحد مع الروح، إنه توقف التطور، هادئ هو ورءوف، وبدون ثان، هو الرابع. إنه الروح، يجب أن نعرفه. هذه هي الروح بالنسبة لكل "أوم" وعناصرها. العناصر هي الرابع، والرابع هو العناصر، الحرف A والحرف U والحرف M. حالة اليقظة العامة لدى الناس، هي الحرف A، العنصر الأول؛ إنها أتت من آتي (الحصول) أو من أدميتفا (كان أولًا). حالة النوم البهية هي الحرف U، العنصر الثاني؛ وقد أتت من أوتكارس (الغبطة) أو من أوبكاياتفا (داخل الوسط). حالة النوم العميقة، حالة المعرفة، هي الحرف M، العنصر الثالث؛ وقد أتت من ميتي (المنتصب) أو من آتي (المنبثق). والرابع بدون عنصر، ولا يمكن التعامل معه. إنه توقف التطور، رءوف، لا ثاني له. من يعرف هذا، يدخل بروحه الروح، نعم، من يعرف هذا".

Maitri Upanishad

من العشب. بهذه القاعدة يعلو الإنسان ولا ينزل، هذا هو الواجب المذكور في الفيدا. إن القيام بالواجب لا يتم بالأسى، وإذا لم يمارس الإنسان التشف فإنه لن ينجح في معرفة الروح ولا في كمال العمل هكذا إذن، بالمعرفة، وبالتشف، وبالتأمل، ندرك "براهمان". وعندما يتحرر راكب العربة من هذه الأشياء التي تغلبت عليه وتملؤه، عندئذ يتحد اتحادًا كليًا مع "أتمان" Atman.

والسبيل إلى تحقيق الوحدة الكاملة مع "براهمان" اللانهائي هو اتباع طريقة اليوجا ذات الجوانب الستة التي ذكرتها "أوبانيشاد مايتري"؛ وهي:

التحكم في التنفس، والسيطرة على الحواس، والتأمل، والتركيز، والتفكير العميق، والأخذ بالموضوع.

ومن القصص ذات الدلالة الفلسفية في "أوبانيشاد مايتري" قصة ذلك الملك الذي ترك مملكته، وذهب إلى الغابة زاهدًا في الدنيا ومتخليًا عن زخرفها وملذاتها؛ رغبة في أن يصفو ذهنه، ويتمكن من فهم الحقيقة، ويعرف سر الوجود.

نسبة إلى "مايتري"، وتحدث عن الروح العظمى، و"براهمان" اللانهائي، والروح التي لا توصف. غير أن أهم ما يميزها هو الحديث عن صورتني "أتمان" Atman؛ الظاهرة وغير الظاهرة، والذات العنصرية والذات الكلية، تقول "أوبانيشاد مايتري" عن (الذات العنصرية): "حقًا توجد ذات أخرى تسمى الذات العنصرية، العنصر هو الجواهر الخمسة الحاذقة. هكذا نتحدث عنها بأنها العنصر، والجسد هو نتيجة اجتماع هذه العناصر، ومن يكون في الجسد يكون في (الذات العنصرية)، هذه (الذات العنصرية) تتغلب عليها صفات الطبيعة".

وتحدثت الذات العنصرية مع الذات الكلية على أساس قاعدة حددتها "أوبانيشاد مايتري" كما يلي: "دراسة معرفة الفيدا واتباع الإنسان لواجبه، إن اتباع الإنسان لواجبه أثناء مرحلة الحياة يُعدُّ القاعدة! والقواعد الأخرى مثل باقة

الضئيلة وهذا البعوض وهذه الحشائش وهذه الأشجار التي تنمو ثم تذوى. وإني لأذكر من كوارث العالم جفاف المحيطات الكبرى وسقوط قمم الجبال وانحراف النجم القطبي على الرغم من ثباته، وطغيان البحر على الأرض... في هذا الضرب من تعاقب أوجه الوجود، ما غناء إشباع الرغبات ما دام بعد إشباع الإنسان لها سيعود إلى هذه الأرض من جديد مرة بعد مرة؟".

(Paul Deussen, the Philosophy of The Upanishads, P. 13ff).

أوبت

Opet

مهرجان مصري قديم للسنة الجديدة، في احتفال أوبت، كانت تحمل تماثيل لـ "آمون" Amon، و"موت" Mut، وابنها "خونس" Khons، على طول النيل مخفية في مراكب في رحلة طقوسية من أضرحتهم في معبد الكرنك Karnak إلى معبد الأقصر. تبقى التماثيل هناك زهاء أربعة

وقد مكث الملك ألف يوم في تلك الحالة من الزهد والتقشف داخل الغابة؛ حتى أتى حكيم عالم بالروح، فقال له الملك: " أنت ممن يعلمون طبيعة الروح الحقيقية، فهلا أنبأتنا عنها؟"، فقال الحكيم منذراً: " اختر لنفسك مآرب أخرى"، لكن الملك يلح في طلب معرفة الحقيقة، ويعبر عن استيائه من الحياة الدنيا، وخوفه من أن يعود إليها مرة أخرى في دورة تناسخية جديدة، فيقول: "سيدي، ما غناء إشباع الرغبات في هذا الجسد النتن المتحلل، الذي يتألف من عظم وجلد وعضل ونخاع ولحم ومني ودم ومخاط ودموع وبراز وبول وفساء وصفراء وبلغم؟ ما غناء إشباع الرغبات في هذا الجسد الذي تملؤه الشهوة والغضب والجشع والوهم والخوف واليأس والحسد والنفور مما ينبغي الإقبال عليه، والإقبال على ما يجب النفور منه، والجوع والظمأ والعُقم والموت والمرض والحزن وما إليها؟ وكذلك نرى هذا العالم كله يتحلل بالفساد كما تتحلل هذه الحشرات

أوبوس داي

Opus Dei

لاتينية؛ معناها "عمل الإله work of God". منظمة كاثوليكية رومانية تعمل في الحياة العادية، وكثير من أعضائها من العلمانيين، وبها كهنة أيضًا، ولها أسقف يعينه البابا. انتقدت ممارساتها ومعتقداتها وامتدحت في الوقت نفسه. يسعى أعضاؤها إلى الكمال الشخصي المسيحي، ويجاهدون لتطبيق مثل المسيحية في وظائفهم المختارة، ويروجون للقيم المسيحية في المجتمع ككل. أسس "جوسياريا إيسكريفا دو بلاجوير ألبا" (قدس في ٢٠٠٢م) "أبوس دي"، في (١٩٢٨م) في إسبانيا. واسمها بالكامل "الهيكل المؤسسي الأسقي للصلب المقدس وأبوس دي". وهي محافظة بشكل لاهوتي وتقبل السلطة التعليمية للكنيسة دون نقاش. وفي (١٩٨٢م) منحها البابا "يوحنا بولس"

وعشرين يومًا، مدة الاحتفال الخاص بالأقصر، وتعاد الصور إلى الكرنك عبر الطريق نفسه في ثاني ظهور عام يكون خاتمة للمهرجان.

أوبساكا

Upasaka

يطلق هذا المسمي على أي شخص من العامة يكون نصيرًا لـ "بوذا"، ارتبط المصطلح أصلًا بأتباع "بوذا" الذين لم يُرسموا كرهبان "bhiksus"، ويرتبط المصطلح اليوم بشكل طبيعي - بالأفراد الأتقياء الذين يزورون الدير المحلي في الأيام الأسبوعية المقدسة والذين يتعهدون بنذور خاصة، بشكل رئيس في جنوب شرقي آسيا. وهم يدعمون السانغا Sangha (تنظيم بوذي رهباني) بقرايين منتظمة، ويراعون النصائح الخمس المفروضة على كل البوذيين للامتناع عن القتل، والسرقة، وسوء التصرف الجنسي، والكذب، واستعمال المسكرات.

الساحرات، وفي بعض الثقافات الكاريلية تستعمل الكلمة للإشارة إلى أشكال الشر العنيفة الفائقة للسحرة والدجالين، كما أن دفن أجسام مسحورة، بقصد إحداث أذى لشخص ما يطلق عليه "أوبيا" في بعض الأحيان، والشخص الذي يستعمل قوة "أوبيا" يطلق عليه "أوبياما" Obiama أو أوبيامان Obiama.

أوتاد

Awtad

عند الصوفية عبارة عن أربعة رجال منازلهم على منازل أربعة أركان من العالم: شرق وغرب وشمال وجنوب، مع كل واحد منهم مقام تلك الجهة. ويجوزون علومًا جمّة، ويتولون حفظ الأرض. ويتمتعون بطابع روحاني إلهي. أحدهم يكون على قلب آدم والثاني على قلب إبراهيم والثالث على قلب عيسى عليهم السلام. والرابع على قلب محمد عليه الصلاة والسلام (الجرجاني، التعريفات،

الثاني منزلة خاصّة كأول هيكل مؤسسي يرأسه حَبْر داخل الكنيسة، وقد أسّست المنظمة الكثير من المدارس والجامعات المهنية، وهي موضع جدل وخلاف بشكل كبير أيضًا، اتهمت بالتكتم، وممارسة عبادة أشبه بممارسات الجندية، وأن لديها طموحات سياسية كبيرة. وهناك منظمات منفصلة للرجال والنساء، يرأسها أسقف ينتخبه أعضاؤها منذ (١٩٨٢م)، وفي بداية القرن العشرين شكّل الكهنة نسبة صغيرة جدًا من المنظمة، تبلغ تقريبًا ألف وستمئة عضوٍ من حوالي أربعة وثمانين ألف عضو يعيشون في ثمانين بلدًا.

أوبيا

Obia

ذُكر في الفولكلور الإفريقي الغربي أنه حيوان عملاق يتسلّل إلى القرى ليلاً لختطف البنات نيابة عن

والافتتان، والغبطة السعيدة الملهمة، بواسطة الإدراك الإلهي. اعتقد أن الدين يمنح فهمًا مختلفًا للعالم وأعمق من الفهم الذي منحه العلم. وتشمل كتبه الأخرى "تصوف الشرق والغرب" (١٩٢٦م)، و"دين النعمة والمسيحية في الهند" (١٩٣٠م)، و"مملكة الله وابن الإنسان" (١٩٣٨م).

أوديب

Oedipus

ملك طيبة في الأساطير الإغريقية، قتل أباه بشكل غير متعمد، وتزوج أمه دون أن يعلم أنها أمه. في النسخة الأكثر شيوعًا للقصة: حذر عراف "ليوس Laius"، ملك طيبة من أن ابنه سيذبحه - والمقصود هنا هو أوديب - وعندما حملت زوجته "جوكاستا" ابنًا، وضع الطفل الرضيع على جانب جبل، لكن راعيًا أنقذ "أوديب" الرضيع، وتبناه ملك كورينث. في رجولته المبكرة، بينما كان "أوديب" مسافرًا نحو طيبة، قابل "ليوس" الذي

ص ١٥٤، الفتوحات المكية، ٢/٤٠٠، اصطلاحات الفنون، ص ١٤٥٣-١٤٥٤).

انظر مادة: الأبدال.

أوتو، رودولف

Otto, Rudolf

ولد ٢٥ سبتمبر (١٨٦٩م)، في بين، بروسيا. توفي في ٦ مارس سنة (١٩٣٧م)، في ماربورج، ألمانيا.

عالم لاهوت ألماني، وفيلسوف، ومؤرخ دين. درس في جامعات جوتينجن وبرسلاو، ثم استقر في ماربورج سنة (١٩١٧م). تأثرت نظرياته في الدين برحلاته إلى إفريقيا وآسيا لدراسة المعتقدات غير المسيحية، وكتاباته "إمانويل كنت" و"فريدريك شليرماخر". وفي مؤلفه "فكرة المقدس" The Idea of the Holy (١٩١٧م) خصص "أوتو" مصطلح "المقدس" لتعيين العنصر غير العقلاني في الخبرة الدينية، الرهبة،

سنوات من التيه والمغامرات قبل أن يصل إلى وطنه في إثاكا. انقسم الرأي الكلاسيكي حول كونه سياسيًا لا ضمير له؟ أو رجل دولة حكيم وشريف؟ يعد "أوديسيوس" أحد أكثر الشخصيات ورودًا متكررًا في الأدب، عالجته وتناولته الكثير من الشعراء اليونانيين والرومان وكتاب تالين في كتاباتهم؛ مثل "وليم شكسبير" في راعته (ترويلوس وكريسيدا *Troilus and Cressida*).

أورانوس

Ouranus, Uranus

تشخيص يوناني قديم للسماء، عندما نشأت جيا Gaea من الفوضى Chaos، أنجبت "أورانوس"، والجبال، والبحر. وأنتج اتحادها اللاحق مع "أورانوس التيتان" Titans، و"سيكلوبس" Cyclops، و"هيكاتونشيزز" Hecatoncheires. احتقر "أورانوس" نسله وأخفاه في جسم "جيا". ردًا على نداءها للشار،

أثار شجارًا معه؛ ومع تنامي الشجار قتله "أوديب". بعدها خلّص طيبة من سفنكس Sphinx المدمرة بالإجابة عن لغزها؛ وكانت المكافأة أن مُنح عرش طيبة ويد الملكة المترملة أمه. وأنجبت منه أربعة أطفال، من بينهم "أنتيجون". عندما علما الحقيقة في النهاية، انتحرت "جوكاستا" وأعمى "أوديب" نفسه وذهب إلى المنفى. اتخذ "أوديب" بطلًا للعديد من المآسي، وبشكل خاص "أوديب ريكس" Oedipus Rex، و"أوديب في كولونوس" Oedipus at Colonus، و"سوفوكليس" Sophocles.

أوديسيوس

Odysseus

بطل روماني في أوديسة "هوميروس"، وطبقًا لـ "هوميروس" كان "أوديسيوس" ملك إثاكا Ithaca. مكّنه عنفه، وحيلته الواسعة، وتحملته، من الاستيلاء على طروادة (من خلال الحصان الطروادي) وتحمل تسع

"بوري" جد "أودين" وإخوته. قتلته
الآلهة "أورجيلمير" ووضعت جسمه
في الفراغ، حيث أصبح لحمه الأرض،
ودمه البحار، والجبال عظامه، والأحجار
أسنانه، والسماء جمجمته، والغيوم
أدمغته، وأصبحت حواجه سياجاً
حول ميدجارد بيت البشرية.

أورستس

Orestes

ابن "أجاممنون" و"كليتمنسترا"
Clytemnestra في الأساطير الإغريقية.
طبقاً لـ "هوميروس"، كان
"أورستس" بعيداً عندما عاد أبوه من
طروادة ليلقى حتفه على يدي
"إيجسثوس" Aegisthus، عشيق
زوجته. عندما بلغ "أورستس" مرحلة
النضج والرجولة انتقم لأبيه بقتل
"إيجسثوس" و"كليتمنسترا". وتعيد
ثلاثية "أسخيلوس" Aeschylus
الدرامية "أورستيا" Oresteia، رواية
القتل وملاحقة الفيوريات (فيوريز)
Furies "أورستس" بسبب جريمة قتل

خصى — "كرونوس" Cronus
"أورانوس". من قطرات الدم التي
سقطت على الأرض ولدت الفيوريات
(فوريز) Furies، والعمالقة
giantes و"نيمات" nymphs شجرة
الرماد التي دعيت ميلياي Meliai،
طففت أعضاؤه التناسلية المقطوعة على
سطح البحر، منتجة رغوة بيضاء
خرجت منها "أفروديت" Aphrodite
"، كما رافق "أورانوس" أيضاً "كليمني"
Clymene و"هيميرا" Hemera،
و"هيستيا" Hestia. و"نيكس" Nyx.

أورجيلمير

Aurgelmir

أو "يمير" Ymir في الأساطير
النرويجية.

الموجود الأول، عملاق خلق من
قطرات الماء، كان أباً لكل العمالقة؛ نما
ذكر وأثني تحت ذراعه وسيقانه فأنتجا
ابناً بستة رءوس، راعته البقرة
"أودولما"، ولعلقت "أودولما" ثلجاً مالحاً
من الأحجار التي شكلته إلى الإنسان

الأم. وفي "إفيجنيا في طوريس" *Iphigenia in Tauris*، لـ "يوربيدس" Euripides، يتحد "أورستس" مع أخته "إفيجنيا" ثانية ويستعيد مملكة أبيه.

أورفية

Orphism

عُرفت بوصفها ديانة أسطورية يونانية ظهرت في القرن الثامن قبل الميلاد اعتقدت أن الروح في الأصل كانت في العالم الآخر وسقطت إلى العالم الأرضي وحلت في الجسم، واعتبرت أن الحلول في الجسم والبقاء في الأرض أُلماً، أما الحياة في العالم الآخر فهي رحمة، وأثرت الأورفية بشدة في الفلسفة المثالية اليونانية.

أورفيوس

Orpheus

هو بطل يوناني أسطوري، غنى ولعب على القيثارة بشكل جميل جداً، حتى إن الحيوانات والأشجار والصخور

رقصت حوله، وعندما قتلت أفعى "يوربيدس" Eurydice زوجته، ذهب إلى العالم السفلي بحثاً عنها، وهزت موسيقاه وحزنه "هاديس" بشدة حتى وافق على ترك "أورفيوس" يأخذ "يوربيدس" ويعودا إلى أرض الأحياء، شريطة ألا ينظر أحد منهما للخلف وهما يغادران. ومع رؤية الشمس، تحول "أورفيوس" إلى "يوربيدس" لتشاركه بهجته، فاخفت. بعدها مزقت المينادات Maenads "أورفيوس" إرباً، وظلت رأسه تغني، وعامت إلى لسبوس Lesbos، حيث أسست نبوءة "أورفيوس". وبحلول القرن الخامس قبل الميلاد ظهر دين هيليني سري "الأسرار الأورفية" Orphic mysteries، استند على أغاني "أورفيوس" وتعاليمه؛ وأصبحت قصته موضوع بعض الأوبرات القديمة.

أوروبا

Europa

قِيلَ في الأسطورة اليونانية إنها ابنة "فوينيكس" Phoenix أو "أجنور"

وفاته.

لاهوتي كبير، يعد أول مسيحي رغب في أن يرسم الحدود بين العقل والوحي، ووضع كتاباً فلسفياً عن الوجود طغت عليه الأفكار اليونانية. وهو المسمى كتاب "المبادئ"؛ أي الحقائق الأساسية، وأيضاً بدايات الأشياء ومصادرها، والكتاب يروي صدور الكائنات عن الله ثم انصرافها عنه، فهبوطها، فعودتها إليه.

انظر: (بدوي، الموسوعة الفلسفية،

ج ٢/ص ٨٦. وجورج طرايشي، معجم الفلاسفة، ص ١٠٢. ويوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، ص ٢٧٤-٢٧٦. يعرّبه كرم هكذا "أوريجين").

أوريجين

Origen

الأصل "أوريجينس أدامانتوس" Oregenes Adamantius.

ولد (١٨٥م)، بالإسكندرية - على الأرجح - في مصر. وتوفي زهاء سنة

Agenor ملك فينيقيا Phoenicia. أثار جبالها حب "زيوس" الذي يقترب منها في شكل ثور أبيض، ويخطفها عابراً بها البحر إلى كريت. وبعد أن حملت ثلاثة أبناء من "زيوس"، تزوجت من ملك كريت الذي تبنى أبناءها. وقد كبروا ليصبحوا الملك "مينوس" Minos ملك كريت، والملك "رادامانتوس" Rhadamanthus ملك سيكلديس، والأمير "ساربيدون" Sarpedon ملك ليشيا. وقد عُبدت في كريت تحت اسم "هيلوتيس" Hellotis، وسميت قارة أوروبا Europe على اسمها.

أورورا

Aurora

إلهة الفجر عند الرومان، كانت "إيوس" Eos نظيرتها اليونانية.

أوريجانوس أدامانتوس

Origenes Adamantius

ولد غالباً ١٨٥م. في الإسكندرية، وتوفي ٢٥٣م. ويوجد خلاف في سنة

(٢٥٤م)، في صور، فينيقيا.

وهو عالم لاهوت يوناني، أحد آباء الكنيسة، ربما كان ابن شهيد مسيحي. درس "أوريجين" الفلسفة في الإسكندرية، وعمل رئيسًا لمدرسة التعليم المسيحي Catechetical School في الإسكندرية لمدة عشرين سنة. استقر لاحقًا في فلسطين، وأسس مدرسة الفلسفة وعلم اللاهوت، وسافر على نحو واسع واعطًا. سُجن وعُذب أثناء اضطهادات الإمبراطور "ديسيوس" Decius سنة (٢٥٠م)، لكنه بقي عدة سنوات لاحقة حتى توفي. ويعد "Hexapla" أعظم أعماله، وهو خلاصة لست نسخ من الكتب المقدسة العبرية؛ إذ قام بعرض نسخة من الكتاب المقدس تحتوي على ستة أعمدة مُتقابلة؛ هي: النص العبري بالأحرف العبرية من اليسار إلى اليمين، ثم النص العبري المكتوب بالأحرف اليونانية، ثم أربع ترجمات مُختلفة باللغة اليونانية، سمحت له بالمقارنة بين مُختلف أنماط الترجمة. من هنا جاء عنوان كتابه

"هيكسابلا" Hexapla (أي "الأعمدة الستة")، هذه هي المرحلة الأولى: عرض النص، وفي المرحلة الثانية فسر الكتاب المقدس بمجموعة من التعليقات. تأثرت كتاباته بالأفلاطونية الجديدة Neoplatonism والرواقية Stoicism. أكد أن العناية تسعى لإعادة كل الأرواح إلى قدسيتها الأصلية، ويؤكد على مركزية الكلمة "Logos" في العالم. أكد أنه حتى الشيطان ليس محرومًا من التوبة والخلاص، وهي وجهة النظر التي تسببت في إدانته. ومع أنه هوجم بوصفه زنديقًا، فإن "أوريجين" ظل مفكرًا مؤثرًا في جميع أنحاء العصر القديم المتأخر والعصور الوسطى.

أوريليوس، ماركوس

Aurelius, Marcus

وُلِدَ (١٢١م)، في روما. وتوفي (١٨٠م).

الإمبراطور الروماني من سنة (١٦١م) حتى وفاته، فيلسوف رواق، أوقف مالا للدراسات الفلسفية

الملك أوريون، وأعماه، لكنه استعاد بصره عبر أشعة الشمس المشرقة الساطعة. فيما بعد ذهب إلى كريت للعيش والصيد مع الإلهة "آرتميس" Artemis. تؤكد بعض الأساطير أنّ "آرتميس" أو "أبوللو" قتله بسبب الغيرة؛ تحكي أساطير أخرى أن عَثرًا لدغته حتى الموت، وبعد موته وضعته الآلهة برجًا في السماء.

أوزيريس

Osiris

إله مصري قديم لعالم الموتى، وتروي تواريخ الأساطير المصرية أن "أوزيريس" قُتل بواسطة أخيه "ست" ليستولي على عرشه، وقد مزّق جثته وبعثر الأشلاء في كل أنحاء مصر. وجدت الإلهة "إيزيس" قرينة "أوزيريس"، وأختها "نيفتيس" الأشلاء، ونجحت "إيزيس" في أن تلجّح نفسها من "أوزيريس"، ثم أنجبت "حورس" الذي حارب عمه "ست" وانتصر عليه، واسترد العرش السليب. في التصور المصري للحكم الإلهي،

بالمدارس الأربع بآئينا. من أهم مؤلفاته كتاب "التأملات"؛ وهو عبارة عن مجموعة من المقالات التي كان لها أثر في تطوير الفلسفة الأخلاقية في إطار الفلسفة الرواقية الأولى. آمن "أوريليوس" بأن للكون نظامًا منطقيًا توجهه العناية الإلهية؛ ولذا يتعين على الإنسان أن يقوده العقل الذي أوجدته العناية الإلهية في البشر. ومن الممكن تحقيق راحة البال، التي هي الهدف من وراء هذه الحياة، من خلال العيش وفقًا للطبيعة، أما الموت فهو حدث طبيعي لا يوجد سبب لأن نخشاه؛ ولأن كل البشر لديهم الطبيعة نفسها فمن واجهم أن يحب كل منهم الآخر.

أوريون

Orion

عُرف في الأساطير الإغريقية بأنه صياد قوي، يقال عنه أحيانًا إنه ابن "بوسيدون" Poseidon. أخرج الحيوانات البرية من جزيرة "شيوس" Chios ووقع في حب "ميروب" Merope بنت ملك الجزيرة. رفض

"ست" المتمثل لمبدأ الشر. ويوجد نص يعود للدولة الوسطى يعتبر "أوزيريس" مصدر كل خليفة، وهو نموذج لكل مَنْ يريد أن يقهر الموت؛ ولذا كان المتوفي يلتمس في بعث "أوزيريس" الدليل على بعثه هو؛ وهذا يفسر لنا كيف أن اسم المتوفي يُذكر في النصوص الجنائزية مقترنًا باسم "أوزيريس".

وثمة اتجاه في تاريخ الأديان يقارن بين قصة "أوزيريس" وبين قصص أخرى في أديان أخرى؛ مثل "آدونيس"، و"ديونيسوس"، و"المسيح" في أناجيل متى ولوقا ويوحنا ومرقس؛ فبنية قصصهم تحتوي على عناصر بنوية متشابهة: إله متألم يُبكى عليه، يُبعث من جديد، تستلزم طقوس عبادته أضحيات... إلخ. والتشابه لا شك فيه، لكن مسألة الاستعارة ليس من اليسير القطع فيها.

لقد جسدت طبيعة "أوزيريس" الحياة الخالدة الأبدية، ومرار الزمن أضيفت إليه صفات "رع" و"أثوم"

أصبح الملك عند الموت "أوزيريس"، والملك الجديد تم توحيده مع "حورس". مثل "أوزيريس" أيضًا القوة التي أخرجت الحياة من الأرض، وكان المصريون يحتفلون بإعادة رواية موته في مهرجانات سنوية بجميع أنحاء مصر.

ويقع "هيجل" في خطأ تاريخي؛ إذ يذكر في "محاضرات في علم الجمال" أن "أوزيريس يُجبل به، ثم يولد، ثم يقتله إعصار!!" وشأن معظم الآلهة المصرية كانت مكانة "أوزيريس" في البداية إلهًا ليست إلا مكانة محدودة الشأن؛ حيث كان مجرد إله للنبات وإخصاب الأرض. ومرار الزمن زادت رقعة المؤمنين به، وبالتدرج انتقلت إليه كثير من صفات الآلهة الأخرى، فصار إلهًا ملكًا، ثم ربًّا للموتى والبعث والخلود، وصورة لشمس الليل، ثم أخذ صفات "رع" و"أثوم" وغيرهما من الآلهة المصرية. وتعبيرًا عن موت النبات وانبعاثه مرة أخرى ربط المصريون بينه وبين النيل بفيضانه، فهو ماء الفيض الذي يخصب الأرض، وهو مبدأ الخير، عكس أخيه

الفرعون "ست" (زهاء ١٣١٢ ق.م - ١٣٠٠ ق.م) من الأسرة التاسعة عشرة، يعتبر نفسه ابناً إلهياً لـ "ست"، أما "رمسيس" فيعتبر نفسه عابده المخلص، وكان "ست" في ذلك العصر حامي منتجات الواحات.

أوسيان

Ossian

بالغالية: أويسين Oisín

شاعر محارب أيرلندي في السلسلة الفنلندية لحكايات البطل، أصبح الاسم "أوسيان" معروفاً في كل أنحاء أوروبا في (١٧٦٢م-١٧٦٣م) عندما نشر الشاعر الإسكتلندي "جيمس ماكفرسون" (١٧٣٦-١٧٩٦م) ملاحم "فينجال وتيمورا" Fingal and Temora، التي قدمها في صورة ترجمات لأعمال "أوسيان" شاعر القرن الثالث الغالي، امتدحت القصائد على نحو واسع، وأثرت في الحركة

وغيرهما من الآلهة، حتى أصبح في صورته الأخيرة عند المصريين إلهاً للموتى والأحياء معاً، ورئيساً لمحكمة الآلهة في العالم الآخر. وكان زهاء خمس عشرة مدينة مصرية تحتفل إلى جانب "أبيدوس" (مركز عبادته الرئيس) بعيد بعته كل سنة. وتقول الأسطورة إن هذه المدن هي التي توزعت بينها أعضاء جسده عندما قتله أخوه "ست"...

وظل لهذا الثالث المصري؛ "أوزيريس"، و"إيزيس"، و"حورس" مكانة كبيرة عند المصريين، ووصل تأثيره خارج حدود مصر. ولم تنته طقوس عبادته من مصر حتى بعد مجيء المسيحية؛ حيث ظلت موجودة ومؤثرة بعد المسيحية بأربعة قرون.

و"أوزيريس" هو رمز الخصوبة الشاملة، وجاء زمن نظر فيه المصريون القدماء إلى فرعون بوصفه "حورس ست" في نوع من التمجيد. وكان

الرومانسية، لكن تأليفها فيما بعد أصبح موضع شك بشكل خاص من قبل "صموئيل جونسون" (١٧٧٥)، في النهاية نُسبت إلى "ماكفرسون" بشكل كبير بوصفه كاتبها.

أوغسطين، القديس

Augustine, Saint

ولد في ١٣ نوفمبر (٣٥٤م)، في تاجست، نوميديا. توفي في ٢٨ أغسطس (٤٣٠م)، هيبو ريجيس، و عيده في ٢٨ أغسطس.

عالم لاهوت، وأحد الآباء اللاتينيين للكنيسة، ولد في شمال إفريقيا الرومانية، واعتنق الديانة المانوية. علم الخطابة في قرطاجة، وأنجب ابناً، وبعد الانتقال إلى ميلان تحول إلى المسيحية تحت تأثير القديس "أمبروز" الذي عمده سنة (٣٨٧م). عاد إلى إفريقيا لمتابعة حياة التأمل، وفي سنة (٣٩٦م) أصبح أسقف "هيبو" (الآن عنابة بالجزائر). وظل في هذه الوظيفة حتى وفاته، عندما كانت المدينة تحت حصار جيش فاندال. من بين أعماله

المشهورة "الاعترافات"، وهو تأمل من خلال سيرته الذاتية لنعمة الله، و"مدينة الله"، وهو في طبيعة المجتمع الإنساني وموقع المسيحية في التاريخ. وتقرأ أيضًا أعماله اللاهوتية حول المسيح والثالوث على نحو واسع. وتوضح خطبه ورسائله تأثيره بالأفلاطونية المحدثة واستمرار نقاشه مع أنصار المانوية Manichaeism، والدوناتية Donatism والبلاجيانية Pelagianism، وأثرت وجهات نظره حول الجبرية على علماء اللاهوت التاليين، خاصة "جون كالفن"، وقد أعلن دكتور الكنيسة في أوائل العصور الوسطى.

أوغسطيني

Augustinian

في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية هو عضو أي من التنظيمات والتجمعات الدينية التي تستند دساتيرها على مبادئ القديس "أوغسطين"، وتتضمن هذه التنظيمات الهوسبيتاليين Hospitallers (فرسان مالطا) والدومينيكان. ومع ذلك فإن الفرعين

ازدهرت في الإمبراطورية الرومانية في القرن الثاني الميلادي، ولعدة قرون بعدها. اشتركت الطوائف في لاهوت ثنائي؛ حيث التقابل بين خالق عظيم رحيم روحاني تمامًا، وعالم مادي فوضوي شرير تمامًا. بالنسبة للأوفيتيين، نتجت المعضلة الإنسانية عن مزج هذه العناصر الروحية والمادية المتصارعة في الطبيعة البشرية. ويمكن فقط أن يتخلص الفرد من قيود المادة بواسطة الغوص أو العرفان؛ أي بواسطة المعرفة الباطنية للخير والشر.

انظر أيضًا: الثنائية، والغنوصية.

أوكونينوشي

Okuninushi

بطل محوري في أساطير فرع إزيومو Izumo من الشنتو Shinto في اليابان. بنى "أوكونينوشي" العالم بمساعدة الإله القزم "سوكيوناهيكونا" Sukunahikona، وحكم إزيومو حتى ظهور الحفيد الإلهي "نينيجي" Ninigi.

الرئيسين للأوغسطينية؛ هما: النساك الأوغسطينيون، والكهـان الأوغسطينيون. الأول هو أحد التنظيمات الأربعة الكبيرة لمتسولي "زهاد" العصور الوسطى، وأعضاؤه (من بينهم "مارتن لوثر") كانوا نشطين في الحياة الجامعية الأوربية والشئون الكنسية. وأصبح الثاني في القرن الحادي عشر، أول تنظيم كاثوليكي روماني يربط المكانة الأكليريكية بالحياة العامة الكاملة، وسقط التنظيم بعد عصر النهضة، لكنه يستمر في العمل التبشيري والتربوي والصحي. من التنظيمات البارزة الأخرى: المتذكرون الأوغسطينيون Recollects (أسس في القرن السادس عشر)، والتنظيم الثاني للقديس "أوغسطين" (١٢٦٤م) للراهبات، وكلاهما ما زال نشطًا حتى اليوم.

أوفيت

Ophite

عضو الطوائف الغنوصية التي

أوماتاكوتلي

Ometecuhtli

إله أزتكى Aztec، سيد الثنائية Duality أو الحياة. مع نظيرته النسائية، أوميسيهوتل Omecíhuatl (سيدة الثنائية)، عاش في أوميوكان Omeiyocan السماء الأزتكى Aztec الثالثة عشرة وأعلاها. مُثلَ بـرموز الخصوبة، وزينت صورته بأذان ذرة. هو الإله الأزتكى Aztec الوحيد الذي ليس له معبد أو عبادة رسمية. نظرًا لأن الأزتكين The Aztecs رأوه بعيدًا في السموات، فقد افترضوا أنه لن يتفاعل معهم مباشرة، لكنهم شعروا بحضوره في الطقوس، وفي إيقاعات الطبيعة.

انظر أيضًا: أديان أمريكا الوسطى
Mesoamerican Religions.

أونوريس، أو أنحور

Onwris, or Anhur

إله حرب في الديانة المصرية القديمة،

في المعتقد الشعبي الياباني المعاصر، "أوكوينوشي" هو إله يشفي ويؤسس الزيجات السعيدة.

أوم

Om

في الهندوسية وأديان هندية أخرى، هو مقطع مقدس، يُعد أعظم مقاطع المانترات Mantras. المقطع "أوم" مكون من الأصوات الثلاثة a u m (في اللغة السنسكريتية أحرف العلة a و u و a تدمج لتصبح o)، التي تمثل ثلاث ثلاثيات مهمة: الأرض، والجو، والسماء؛ والآلهة الهندوسية الرئيسة: "براهما"، و"فيشنو"، و"شيفا". والكتب الفيدية المقدسة هي: ريج، وإاجور، وساما (انظر: الديانة الفيدية). من ثم يجسّد "أوم" روحانيًا ماهية الكون، ويُقرأ في بداية الصلوات الهندوسية ونهايتها، والترانيم، والتأمل، ويستعمل أيضًا بحرية في الطقوس البوذية والجانية.

Hsi، التي تعتبر I (بالصينية "LI") وGI (بالصينية "Qi") بمثابة قوى تأسيس الكون. ركز Yi Hwang على I، العنصر التكويني، باعتباره القوة الوجودية التي تحدد GI. تتناقض مدرسة الفكر هذه مع المدرسة التي ركزت على العنصر- الملموس لـ GI، التي أنشأها نظيره Yi I. سيكون فهم الخط المحدد لـ I أكثر أهمية في فهم الكون من التعرف على المبادئ التي تحكم المظاهر الفردية لـ GI. أصبح هذا النهج المتمثل في إعطاء أهمية لدور I جوهر مدرسة Yeongnam، حيث تم تنفيذ إرث Yi Hwang بواسطة شخصيات بارزة مثل Yu Seong-ryong و Kim Seong-il.

ساعد "إي وانغ" على تشكيل طبيعة الكونفوشية الكورية عبر تفسيره المبدع لتعليم "تشو تشي". قدم في مؤلفه الذي بعنوان "لتصبح حكيمًا.. المخططات العشرة لتعلم الحكمة"، طريقة خاصة تُعين على تعليم الملك، وصفًا لكلّ التصورات الرئيسة في تعلم أسرة "سونج". وقد طور "إي هوانج" مستوى الحوار الكونفوشي إلى مرحلة

استطاع إرضاء الإلهة "عين الشمس" عندما غضبت وتقمصت لبؤة وذهبت إلى النوبة، وبعد أن استرضاها قام بإعادتها مرة أخرى. ومن هنا فإن اسمه يعني حرفيًا (مُعيد الذي كان بعيدًا)، ويُمثل وهو يسحب جبلًا متدليًا من السماء، ويحمل ريشًا عالية على رأسه. وثمة اختلاف بين الأساطير حوله؛ حيث تذكره طائفة منها على أنه الإله "شو بن رع" وأن الإلهة الهاربة هي "تقنوت"، بينما تذكره طائفة أخرى على أنه "تحتوت" وأن الإلهة الهاربة هي "حتحور".

إي وانغ

Yi Hwang

ولد (١٥٠١م) في آندونج بكوريا. توفي (١٥٧٠م).
زعيم ديني كوري، أول كونفوشي كوري.

كان إي وانغ مؤلفًا لعدد من الكتب عن الكونفوشيسية. لقد اتبع التعاليم الثنائية للكونفوشيسية الجديدة لـ Chu

كان "إنكي" هو نظيره بين السومريين، ويشترك الشكل التنجيمي لـ "برج الجدي" من نصفه السّمي، ونصفه الماعزي.

إيونا

Epona

إلهة الحصان في الدين الكلتي القديم. ارتبطت بالملك، والخصوبة، وكانت تُعرف بـ "إيونا" في بلاد الغال، و"ريانون Rhannon" في ويلز، و"ماشا" Macha في أيرلندا. تأسست عبادتها في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية الغربية، وانتشرت من خلال أفراد من الجيش الروماني، وخاصة وحدات من سلاح الفرسان.

أيبيشوتز، جوناثان

Eybeschütz, Jonathan

ولد (١٦٩٠م)، كراكوف، بولندا. توفي (١٧٦٤م)، ألتونا، دانمارك. حاخام بولندي وعالم تلمودي، شغل

أعلى جديدة من التطور العقلي عبّر اتصاله بـ "كي تسونج" (١٥٢٧-١٥٧٢م). وفي نقاشهما الموسوم بـ "الأربعة - السبعة"، قاما بمناقشة العلاقة بين المشاعر الإنسانية الأساسية الأربعة لـ "منسيوس": (المواساة، الخجل، التواضع، الحق مقابل الباطل)، والعواطف السبع.

وكان إي وانغ أيضًا موهوبًا في فن الخط والشعر؛ حيث كتب مجموعة من السيجو Sijo، وهو شكل شعري من ثلاثة أسطر شائع لدى الأدباء في فترة جوسون Joseon.

إيا

Ea

إله الماء في دين بلاد ما بين النهرين، شكل مع "آنو" و"بل" مثلثًا من ثلاثة آلهة. في الأصل إله محلي لمدينة إريدو، تطور إلى سيد المياه المتجددة تحت الأرض، وإله التطهير الطقوسي، وراعي السحر والتعزيم. تجعله الأساطير الأكادية أب مردوخ،

مصدر الحكمة، من أجل مائة ضحى
"أودين" بعينه. بعد "راجناروك"، تعد
"إيجرداسيل"، مع أنها تهتز بشكل
سيئ، مصدر الحياة الجديدة.

أيدن، القديس

Aidan, Saint

ولد في أيرلندا، توفي في ٣١
أغسطس (٦٥١م)، في نورثمبرلاند،
إنجلترا؛ عيده في ٣١ أغسطس.

رسول نورثمبريا ومؤسس
لينديسفارن Lindisfarne. كان راهبًا
في أيونا بإسكتلندا عندما أمر الملك
"أوزوالد" عاهل نورثمبريا بأن يصبح
أسقفًا لمواطني نورثمبريا المتحولين
حديثًا. أسس كنيسته وإبراشيته وديره
على جزيرة لينديسفارن، ليس بعيدًا
عن القلعة الملكية. من هناك بشر
بالمسيحية في شمال إنجلترا، مؤسسًا
كنائس، وأديرة، ومدرسة. أثنى
"بيدي" Bede عليه لتعلمه، وصدقه،
وحياته البسيطة.

منصب الحاخام في عدد من المدن
الأوربية، واكتسب أتباعًا موالين له.
اشتهر بقواه الباطنية، وعندما طلب
منه نساء من إبراشيته مَنَحَهُم حماية من
الموت أثناء الولادة، قدم لهم تَمَام
احتوت على صلاة للمسيح الكاذب
"شبتاي زيفي" Shabbetai Tzevi.
وند الحاخام الألماني البارز "إيمدن
جاكوب" (١٦٩٧ - ١٧٧٦م) بالتَمَام،
وقد فكك النزاع الذي نشب بين
"إيمدن" و"أيبشوتر" الطائفة اليهودية
الأوربية.

إيجرداسيل

Yggrdasil

شجرة عالمية في الأساطير النرويجية.
وصل أحد جذورها إلى عالم الموتى،
ووصل آخر إلى أرض العمالقة، وثالث
إلى الإلهة "أسجرد". عند قاعدتها كان
هناك ثلاثة آبار؛ بئر القدر، يسقي
آلهة القدر الشجرة منه؛ المغلاة الهادرة،
فيها مسكن نيد هوج، الوحش الذي
قرض جذور الشجرة؛ وبئر ميمر،

آية الله

Ayatollah

رجل دين يتمتع بسلطة دينية كبيرة في الفرع الشيعي الاتي عشري من الإسلام، موضع تقدير الأتباع بوصفه أكثر الأشخاص تعلمًا في عصره. يخضع أتباعه الشخصيون، بل والمجتمع الأوسع، لقراراته القانونية التشريعية بوصفها قرارات إلزامية.

إيريناوس، القديس

Irenaeus, Saint

ولد تقريبًا سنة (١٢٠/١٤٠م)، في آسيا الصغرى. وتوفي تقريبًا سنة (٢٠٣/٢٠٠م)، من المحتمل في ليون، عيده الغربي في ٢٨ يونيه، وعيده الشرقي في ٢٣ يونيه.

أسقف وعالم لاهوت، ولد لأبوين يونانيين، كان مبشر جول Gaul قبل أن يسمى أسقفًا لوجدونوم Lugdunum (حديثًا: ليون، فرنسا). كتب كل أعماله الرئيسة، ومن بينها "ضد الهرطقات

"Against Heresies"، في معارضة الغنوصية. ولصد التأثير الغنوصي، روج لتطوير شريعة موثوق فيها من العهد الجديد. قاده دفاعه عن اعتقاد أن الإله المسيحي والإله في العهد القديم كانا متطابقين متماثلين، إلى تطوير عقيدة الرسل. دعمت كتاباته ضد الغنوصيين سلطة الأساقفة أيضًا، وادعى أن أساقفة المدن المختلفة يُعرفون بوصفهم عودة إلى الرسل الحواريين (انظر: الخلافة الرسولية apostolic succession). وفرت أعماله مصدرًا قيمًا للمعلومات عن الغنوصيين؛ لأنها تضمنت خلاصات دقيقة لمعتقداتهم قبل أن يقوم بنقدها.

إيزابيل

Jezebel

توفيت تقريبًا سنة (٨٤٣ ق.م). ذكر في الكتب المقدسة العبرية أنها زوجة الملك "أخاب" الإسرائيلي أحد ملوك المملكة الشمالية (٨٧١م - ٨٥٢ ق.م)، ابنة الملك الكاهن "إثعل"

أرض الظلام. وحاول "إيزاناغي" أن يتقدها، لكنها أكلت غذاء المكان ولم تستطع تركه؛ تركها باشمزاز جثة متعفنة وطلقها. بعدها، وبينما كان يستحم لتطهير نفسه، ولدت منه آلهة أخرى، شملت إلهة الشمس "اماتيراسو" Amaterasu وإله القمر "تسوكيايومي" Tsukiyomi وإله العاصفة "سوسانو" Susanoo، وكان حمامه هو أساس طقس التطهر عند الشنتو Shinto.

إيزيس

Isis

إلهة مصرية قديمة ذائعة الصيت، وهي زوجة "أوزيريس"، وأم "حورس"، وإحدى الإلهات الرئيسة لمصر القديمة، وتلقب بـ(الأم المقدسة)، والساحرة الكبرى، وتذكر الأساطير أنها استطاعت معرفة اسم الإله الأعظم الذي وهبها قوة سحرية مطلقة. عندما قتل "سيت" "أوزيريس"، جمعت "إيزيس" أشلاءه، ونعته وندبته،

أهل صور وصيدا. أقنعت "إيزابيل" "أخاب" بنقل عبادة الفينيقيين للإله "بعل" أو "ملكارت" Melkart إلى إسرائيل، ومن ثم أصبح متداخلاً مع العبادة الخاصة لـ"يهوه". يخبر سفر الملوك ١ كيف عارضها "إيليا". وبعد موت "أخاب" أصبح "يورام بن إيزابيل" ملك إسرائيل، لكن "أليشع" شجع الجنرال "ياهو" Jehu على التمرد، وقتل "يورام"، وألقيت "إيزابيل" من نافذة حيث لقيت حتفها. نهشت الكلاب معظم جسمها، محققة نبوءة "إيليا" Elijah، وأصبحت "إيزابيل" في التاريخ والأدب النموذج الأصلي للمرأة الشريرة.

إيزاناغي وإيزانامي

Izanagi and Izanami

أخ وأخت، إلهان في أسطورة الخلق اليابانية، خلقا أول كتلة للأرض، وأنتج اتحادهما الجنسي العديد من الجزر والآلهة. وفي ولادة إله النار، احترقت "إيزانامي" حتى الموت، وذهبت إلى

وأعادته إلى الحياة.

إيساي

Eisai

ولد (١١٤١م). وتوفي سنة (١٢١٥م).

راهب ياباني نقل بوذية "زين رينزاي" Zen Rinzai إلى اليابان. وهو في الأصل راهب من طائفة التنداي Tendai، زار الصين مرتين (١١٦٨-١١٨٧ م) وعاد ليعلم نظامًا تأمليًا صارمًا، مستندًا إلى استعمال "أغاز" كوان Koan، وقد أرشد دوجن Dōgen.

إيسيدور الإشبيلي، القديس

Isidore of Sevilla, Saint

ولد تقريبًا (٥٦٠م)، في قرطاجة أو إشبيلية، إسبانيا. وتوفي في ٤ أبريل سنة (٦٣٦م)، في إشبيلية، وأصبح قديسًا في (١٥٩٨م)، عيدهِ في ٤ أبريل.

أسقف وعالم إسباني، آخر الآباء

أخفت ابنهما "حورس" من "سيت" حتى نضج تمامًا، واستطاع الانتقام لأبيه. منشأ عبادتها بوصفها إلهة محلية في الدلتا. عُبدت بوصفها إلهة الحماية، وكانت تُستدعى لشفاء المرضى أو حماية الموتى. وبحلول العصور اليونانية الرومانية كانت مسيطرة بين الآلهة المصرية، وامتدت عبادتها إلى أوروبا الرومانية، وكل بلاد البحر المتوسط، ووصلت شواطئ الراين، ويقال: إنها وصلت إلى إنجلترا أيضًا بصورة دين سري. ودُعيت في عصر البطالمة والرومان، "أم الآلهة"؛ حيث أصبحت إلهة الكون كله، وانتشرت عبادتها إبان ذلك العصر المتأخر، وكانت في العصر البطلمي خصوصًا زوجة لـ "سيرابيس". وكانت صورة "إيزيس" وتمثيلها وهي ترضع طفلها "حورس" من أكثر الصور شعبية رمزًا للحب الأمومي، لتصبح بعد ذلك -فيما يقول "سودير بلوم" - صورة "مريم العذراء" و"ابنها المسيح".

والمجموعات الأخرى هي الفانير Vanir. وكانت الأيسر الأربع الشائعة عند الأمم الألمانية: "أودين" Odin، وزوجته "فريج" Frigg، و"تير" Tyr (إله الحرب)، و"ثور" Thor. واعتبرت شعوب أخرى "بالدر" Baldur و"لوكي" كـ"أيسير". وكان "أيسير" جنسًا محاربًا، وكان مهميًا بشكل أساسي على جنس الفانير، لكنهم أجبروا على التسليم بمنزلة متساوية للفانير بعد هزائم متكررة في معارك عديدة. ولد "كفاسير" Kvasir الإله الشاعر من رجم طقوس السلام التي خلط فيها الجنسان لعابهم في الوعاء نفسه.

إيفيجينيا

Iphigeneia

عرفت في الأساطير الإغريقية بأنها الابنة الأكبر سنًا لـ"أجاممنون" و"كليتمسترا"، وأخت "إليكترا" و"أورستس". عندما استقر أسطول الأخيين Achaens (شعب هيليني أقام

الغريين للكنيسة، أصبح رئيس أساقفة إشبيلية سنة (٦٠٠م)، وترأس عدة مجامع شكلت سياسة الكنيسة، من بينها مجمع توليدو الرابع (٦٣٣م). دعا إلى تحويل القوط الغربيين (القوط هم تحالف قبائل جرمانية قامت بغزو الإمبراطورية الرومانية في القرن الثالث الميلادي، والقوط الغربيون منهم هم الذين استقروا في داسيا التي هي جزء من رومانيا والمجر الآن)، من الآريوسية إلى المسيحية الأرثوذكسية.

من أشهر أعماله "علم أصول الكلمات"، موسوعة أصبحت معيارًا قياسيًا في العصور الوسطى. كتب أيضًا أعمالًا لاهوتية، وسيرًا ذاتية، وأطروحات في علم الطبيعة، والكوزمولوجيا، والتاريخ. قدس في (١٥٩٨م) وأعلن دكتور الكنيسة في (١٧٢٢م).

أيسير

Aesir

في الديانة الألمانية القديمة، هي إحدى المجموعات الرئيسة للآلهة،

الدينية للأيقونات (انظر: تحطيم الأيقونات)، صاغت الكنائس الشرقية عقيدة رسمية قبلت استعمالها، مؤكدة أن الله وضع شكلًا ماديًا في شخص المسيح؛ ولذا فإنه يمكن أن يتم تمثيل المسيح وشخصيات مقدسة بارزة أخرى في أعمال الفن. وتصور الأيقونات "المسيح" أو "مريم" في العادة، وتصور القديسين أيضًا، ويعتمد عليها بوصفها موضوعات للتقديس وأدوات للتوجيه.

إيك، يوهان

Eck, Johann

اسمه الأصلي: "يوهان ماير" Johann Maier
ولد في ١٣ نوفمبر سنة (١٤٨٦م)،
في إيج، سوابيا. توفي في ١٠ فبراير سنة
(١٥٤٣م)، في إنجلترا، بافاريا.
عالم لاهوت كاثوليكي روماني ألماني.
رُسم (١٥٠٨م)، وأصبح دكتورًا في
علم اللاهوت سنة (١٥١٠م)، وبدأ

في شبه جزيرة البيلوبونيز Peloponnese بين القرنين الرابع عشر والحادي عشر قبل الميلاد) في أوليس، ضحى أبو "إيفيجينيا" بها لـ"آرتميس"، لكي يضمن رياحًا مواتية لحمل السفن إلى طروادة. انتقمت أمها لموتها بقتل "أجاممنون" فيما بعد. عالج كل من "إسخيلوس" و"سوفكليس" و"يوربيدس" قصة "إيفيجينيا" مسرحيًا. طبقًا لـ"يوربيدس" لم تمت، بل أنقذتها "آرتميس"، وذهبت إلى أرض طوريس Tauris، حيث أصبحت كاهنة، وأنقذت "أورستس" من الجنون والموت عندما هرب هناك بعد قتل أمها.

أيقونة

Icon

في الأرثوذكسية الشرقية، هي تمثيل للأشخاص أو الأحداث المقدسة على الجداريات، أو الفسيفساء، أو رسوم على الخشب. عقب النزاع حول تحطيم الأيقونات الدينية في القرن الثامن والتاسع، الذي عارض المعنى والوظيفة

عدا "بعل" Baal. صور غالبًا رجلًا عجوزًا ذا لحية بيضاء وأجنحة. استعمل كُتَّاب الكتب المقدسة العبرية "إيل" مرادفًا لـ"يهوه" Yahweh (إله إسرائيل)، أو مصطلحًا عامًا للألوهية.

إيليا بن سليمان

Elijah Ben Solomon

ولد في ٢٣ أبريل (١٧٢٠م)، في سيلك، ليتوانيا بالإمبراطورية الروسية، وتوفي يوم ٩ أكتوبر سنة (١٧٩٧م)، في فيلنا.

عالم ليتواني وقائد يهودي، مولود لسلسلة طويلة من العلماء، وسافر إلى بولندا وألمانيا قبل أن يستقر في فيلنا، المركز الثقافي لليهود أوروبا الشرقية. رفض منصب الحاخامية وعاش منعزلًا وكرس نفسه للدراسة والصلاة، لكنه مع ذلك، أصبح مشهورًا ومقدرًا بشدة في المجتمع اليهودي. شملت اهتماماته البحثية تأويل الكتاب المقدس ودراسات تلمودية، والطب الشعبي، وقواعد اللغة، والفلسفة. من أشد المعارضين للحسيديّة؛ إذ رفض ادعاءهم

وظيفة دائمة في جامعة أنجلوستدت. مع أنه، في البداية، كان صديقًا ودودًا لـ"مارتن لوثر"، فقد هاجم "إيك" "الأطروحات الخمس والتسعين" Ninety-five Theses لـ"لوثر" بوصفها ضلالات. وفي سنة (١٥١٩م) جادل "لوثر" و"أندرياس كارلستادت" (١٤٨٠-١٥٤١م)، وكلف "إيو العاشر" "إيك" بنشر- وفرض مرسوم بابوي يدين الأطروحات. أوجزت رسالة "إيك" الموسوعة "كتاب ضد اللوثرين" (١٥٢٥م) المعتقدات الكاثوليكية المتنازع عليها، والاعتراضات البروتستانتية عليها، وردود كاثوليكية على الاعتراضات؛ وقد كان أكثر أعمال "إيك" شعبية، وأفضل كتاب جدلي كاثوليكي في القرن السادس عشر.

إيل

El

إله رئيس عند الساميين الغربيين في النصوص القديمة من رأس شمرا في سوريا، كان "إيل" أبًا لكل الآلهة ما

إيليثيا

Eileithya

إلهة يونانية للولادة، قادرة وفق رغبتها على المساعدة في العمل أو إعاقته، عُبدت على مدى قرون من العصر الحجري الحديث Neolithic إلى العصور الرومانية. اكتشف الدليل المبكر على عبادتها في كريت. توصف فيها بعد في منظومة التعددية الإلهية اليونانية أحيانًا بأنها ابنة "هيرا" Hera، كما يتم توحيدها أحيانًا بـ"هيرا" أو بـ"آرتميس".

إيمين ماشا (أرض مهاشا)

Emain Macha

مركز سياسي لـ "أولستر" Ulster خلال مرحلة عصور ما قبل المسيحية وأوائل العصور المسيحية. يسمى الآن "نفان فورت"، ويقع بالقرب من بلدة أرماغ في أيرلندا الشمالية. وكان مجلس الملك شبه التاريخي "كونكوبار" موضوع الحكايات الأيرلندية للعصر الوسيط،

المعجزات، والنبوءات، والرؤى، والنشوة الروحية، ودعا، بدلًا من ذلك، إلى الحب العقلي لله.

أيليا كابيتولينا

Aelia Capitolina

مدينة جديدة شُيدت في عصر- الإمبراطور "هادريان" Hadrian (في حوالي عام ١٣٠م) مكان مدينة القدس بعد تدميرها في عام (٧٠م). وأطلق عليها هذا الاسم بعد انتهاء مدة حكم الإمبراطور "ب. آيليوس هادريانوس" P. Aelius Hadrianus. بُنيت بها تماثيل للإمبراطورين "هادريان" و"جويتر" في ساحة المعبد. ولا يزال مكان مدينة إيليا كابيتولينا غير معلوم على نحو دقيق. على الرغم من أنه مكان مهم لتحديد الأماكن المسيحية المقدسة، ولا سيما مكان الجلجثة Calvary (وهو المكان الذي صُلب فيه المسيح ويقع خارج القدس)، والقبر المقدس Holy Sepulchre.

أينياس

Aeneas

يمثل البطل الأسطوري لطروادة وروما، وعضو العائلة الملكية الطروادية، وكان ابن الإلهة "أفروديت" والإله "أنكيسيس" Anchises. طبقًا لـ "هوميروس"، خلف ابن عمه "هيكتور" في الدفاع عن طروادة أثناء الحرب الطروادية. تحدثنا "الإنيادة" Aeneid لـ "فرجيل" عن هروب "أينياس" عقب سقوط طروادة، حاملًا أباه المسن على ظهره، وواصلًا رحلته إلى إيطاليا؛ حيث أصبح أحفاده حكام روما. انظر أيضًا: ديدو Dido.

إيو

Io

قيل في الأساطير اليونانية إنها ابنة الإله النهرى "أرجوس". أثارت "إيو" غيرة "هيرا" عندما وقع "زيوس" في حبها، وحولها "زيوس" إلى عجلة بيضاء

في سلسلة أولستر Ulster cycle سوية مع "كو شولايين" Cú Chulainn ومحاربين عظماء آخرين. أسس القديس "باتريك" Patrick قاعدته قرب "إيمين" ماشا"، وما زال المقصد الأول للكنائس الرومانية الكاثوليكية والكنائس البروتستانتية في أيرلندا.

إيناري

Inari

الإله الراعي لزراعة الأرز وإله الرخاء في الأساطير اليابانية، عبده التجار والحرفيون على وجه الخصوص، وعمل إلهًا راعيًا أيضًا لستاني السيوف، وبيوت الدعارة، والمهرجين. وصور "إيناري" بشكل مختلف في صورة رجل كبير السن ملتح يركب ثعلبًا، أو امرأة لها شعر طويل، تحمل حزم الأرز. يرمز الثعلب أحيانًا إلى رسول له. أشهر مزارات الإله "إيناري" مزار "إيناري" فوشي قرب كيوتو.

مغطى بالدمامل، واختفت ثروته وتوفت عائلته. يصل ثلاثة أصدقاء للتخفيف عنه ومواساته؛ ويتنازع معهم، منكرا أن يكون قد فعل أي شيء يستحق عليه هذا البؤس، لكنه يحافظ على إيمانه بالله، وفي النهاية، في مواجهة مع الله، يعاد التأكيد على قوة وغموض الإله بشكل كبير، لكن إشكالية "لم يعاني الأبرياء؟" تترك عالقة دون إجابة. يعود السفر إلى ما بين القرنين السادس والرابع قبل الميلاد.

وفي القرآن الكريم أن "أيوب"

الْعَلِيِّ النَّبِيِّ عَظِيم صَابِر، ابتلاه الله في ماله، وأهله، وبدنه، فصبر، ثم كشف عنه الضر وردَّ إليه أهله وماله. امتدحه الله لصبره، وجاء ذكره في سور (النساء: ١٦٣)، و(الأنعام: ٨٤)، و(الأنبياء: ٨٣)، و(ص: ٤١). وما جاء فيه: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ وَآتَى مَسْنَى الشَّيْطَانِ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ۚ أَرْكَضَ بِرَجُلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۚ وَوَعَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرْنَاهُ لِلْأُولَى ۚ أَلَّا تَبْ ۚ وَخُذْ بِيَدِكَ

لحماتها. أرسلت "هيرا" "أرجوس" الخلق ذبا العيون المتعددة لمراقبة العجلة، لكن "زيوس" أرسل "هرمس" لتخدير "أرجوس" لينام وقتله. من ثم أرسلت "هيرا" ذبابة خيل لترصد تحركات "إيو" التي هربت عبر أوربا وعبرت مسطحات الماء التي سميت لاحقًا البحر الأيوني والبوسفور (معبّر البقرة) على شرفها، وعندما وصلت إلى مصر استردت شكلها الأصلي، وتوحدت فيما بعد مع "إيزيس" الإلهة المصرية.

أيوب

Job

شخصية محورية في سفر أيوب في العهد القديم، عرف بإخلاصه لله على الرغم من كثرة مآسيه. في البداية كان رجلًا غنيًا ذا عائلة كبيرة. تحدّى الشيطان الله ليسمح له بتجريد "أيوب" من نعمه لاختبار إيمانه. وسريعًا أصبح "أيوب" فقيرًا بائسًا،

Atharvaveda " (الألفية الثانية قبل الميلاد). تمثل نصوص كاراكا سامهيتا Caraka Samhita وسوسروتا سامهيتا Susruta Samhita (من القرن الأول إلى القرن الرابع الميلادي) أكثر النصوص الأيورفيدية أهمية. وتحلل هذه النصوص الجسم الإنساني إلى التراب، والماء، والنار، والهواء، والأثير، بالإضافة إلى ثلاثة مزاجات جسمية (نفس، وصفراء، وبلغم). ويؤكد الطب الأيورفيدي على النظافة، والتمرين، والتحضيرات العشبية، واليوجا؛ للوقاية من المرض، كما يعتمد على طب الأعشاب، والعلاج الطبيعي، والرجيم، في علاج الأمراض. ما زال الطب الأيورفيدي يمثل نمطًا شعبيًا من الرعاية الصحية في الهند؛ حيث تم تدريسه فيما يقرب من مائة كلية، وحقق مكاسب مادية في الغرب؛ لأنه شكل من أشكال الطب البديل.

أيولوس

Aeolus

إله الرياح عند اليونان، يصور

ضَغَقًا فَأَضْرِبَ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٤١﴾ [ص: ٤١ -

[٤٤]

إيوتشايد الأثاير، أو داجدا

Eochaid Ollathair, or Dagda

في الأساطير الأيرلندية، اسمه يعني "إله جيد"؛ إشارة إلى قواه الكثيرة لا إلى شخصيته الأخلاقية، وكان لـ"داجدا" شهية هائلة للغذاء والجنس، وربما ارتبط بالخصوبة. امتلك قدرًا لم تكن أبدًا فارغة، وهاوة استطاع أن يقتل البشر بها وأن يعيدهم إلى الحياة.

أيورفيدا

Ayurveda

أيورفيدا أو الطب الأيورفيدي: نظام تقليدي من الطب الهندي، ينسب إلى "دافاتري" طبيب الآلهة في الأساطير الهندوسية، الذي أخذه من "براهما". عرضت تصورات المبكرة في جزء من الفيدا عرف بالآثارفايدا

الذي أصبح مصدر الكون المادي. ربما يتم النظر إلى الأيونات بشكل إيجابي تجسيدًا للإله، أو بشكل سلبي، وسيطًا يجب على أية روح أن تعبره للوصول لأصلها الإلهي القدسي.

"هوميروس" في الأوديسة "أولوس" على أنه الحاكم القوي للجزيرة العائمة لأبوليا. يمنح "أولوس" "أوديسيوس" Odysseus ريجًا موأية لمساعدته في رحلته البحرية، كما يمنحه حقيبة يجبس فيها الرياح الشريرة غير الموأية، لكن رفاق "أوديسيوس" المهملين يفتحون الحقيبة، محررين الرياح التي قادت سفينتهم في اتجاه العودة نحو الشاطئ. صور كتاب (لاحقون) "أولوس" إلهًا بسيطًا بدلًا من إنسان، سميت قيثارة "أبوليا" على اسمه.

إيون

Aeon

يعدُّ في الغنوصية أو المانوية، أحد أنظمة الأرواح، أو أحد مجالات الوجود، التي فاضت عن الإله الأعلى، فاض أول "أيون" عن إله غير متجسد مباشرة وشحن بقوة قدسية. ازدادت الأيونات عددًا وضعفت في القوة القدسية نتيجة لبعدها المتزايد عن الإله. أصبح الخطأ محتملاً على بعد كاف، وهو

مسرد عربي أجنبي

حرف الألف

صفحة	أجنبي	عربي
35	Alpha	(أ) حرف الألف
37	Father	أب
38	Ab, Av	آب
38	Father	آب
39	Holy Father	الأب الأقدس
40	God the Father	الأب الإله
40	Divine Father	الأب الإلهي
41	Patriarch	أب بطريرك
41	Spiritual Father	أب روحي
41	Abba	أبّا
42	Abaton	أباتون
42	Ibadism (Ibadi Islam)	إباضية
46	Abjadiyah, Secrets of the letters	الأبجدية، أسرار حروف
49	Abgar, Legend of	أبجر، أسطورة
51	Abdal (Substitutes)	أبدال
53	Abaddon	أبدون، ملاك الهاوية
53	Congregationalism	الإبراشية الجماعية
54	Abracadabra	أبراكادابرا
54	Abraxas, or Abrasax	أبراكساس، أو أبراساكس
55	Abraham	إبراهيم
59	Abraham, Bosom of	إبراهيم، حضن
60	Abraham Apocalypse of	إبراهيم، رؤيا
60	Abraham, Testament of	إبراهيم، عهد
61	Abrahamites	الإبراهيميون
63	Abercius, Inscription of	أبركيوس، شاهد
63	Abraha	أبرهة
64	Absalom	أبشالوم

65	Iblis	إبليس
66	Ibn Ishaq	ابن إسحاق
67	Ibn Al- Rawandi	ابن الراوندي
68	Jackal	ابن آوى
69	Ibn Hazm	ابن حزم
70	Ibn Hanbal, Ahmad	ابن حنبل، أحمد
71	Ibn Rushd (Averroes)	ابن رشد
72	Ibn Sab'in, Quṭb al-Din 'Abd Al-Ḥaqq	ابن سبعين، قطب الدين عبدالحق
73	Ibn Tibbon, Judah ben Saul	ابن طيبون، يهودا بن شاول
74	Ibn 'Arabi	ابن عربي
77	Ibn 'Aqil	ابن عقيل
77	Ibn Majah	ابن ماجه
79	The Four Sons of Horus	أبناء حورس الأربعة
80	Abhayagiri	أبهياجيرى
80	Abhijna	أبهيجنا
80	Abhidharmakosa	أبهيدهارماكوسا
82	Abhidhamma	أبهيدهاما
83	Abhidhamma Pitaka	أبهيدهاما بيتاكا
83	Abhiññā	أبهينا
84	Father of Days	أبو الأيام
84	Sphinx	أبو الهول
85	Abu Hanifah (al-Nu'man ibn Thabit)	أبو حنيفة (النعمان بن ثابت)
86	Abu Dawud	أبو داود
87	Ibis	أبو منجل
88	Abbot of Unreason	أبوت الحماقة
88	Abbot	أبوت: رئيس الدير
89	Aboth de Rabbi Nathan	أبوت الحاخام ناتان
89	Aboth, Pirke	أبوت، بيرك

90	Apocrypha	أبوكريفا
91	Apollo	أبولو
92	Abuna	أبونا
92	Abydos	أبيدوس
92	Apis	أبيس
93	Epicurus	أبيقور
94	Abelard, Peter	أبيلار، بيتر
95	Atargatis	أتارجيتس
95	Disciples of Christ	أتباع المسيح
96	Atthakatha	أتثاكاثا
97	Perfect Liberty Kyodan, or PL Kyodan	اتحاد الحرية المطلقة كيودان، أو بي إل كيودان
97	Atreus	أتريوس
98	Atman	أتمان
100	Atharva Veda	أتهارفا فيدا
100	Ito Jinsai	إتو جينساي
101	Aton	أتون
103	Attis	أتيس
104	Ithna 'Ashariyah (Twelver Shi'ah)	اثنا عشرية
105	Athanasius, Saint	أثناسيوس، القديس
106	Athena, or Athene	أثينا، أو أثين
107	Ajatashattu	أجاتاساتو
109	Agatha, Saint	أجاثا، القديسة
109	Ajax	أجاكس
110	Agama	أجاما
110	Agamemnon	أجاممنون
111	Ajanta	أجانتا
112	Conclave	اجتماع سري
113	Agnes, Saint	أجنس، القديسة
114	Agni	أجني
114	Abortion	الإجهاض

116	Ajivika	أجيفيكا
117	Ahab	أحاب (أخاب)
118	Sunday	الأحد
118	Palm Sunday	أحد الزعف (الشعانين)
119	Al - Ihsa'i, Ahmad	الإحسائي، أحمد
119	Ahmad Al-Badawi	أحمد البدوي
120	Ahmad Khan, Sir Sayyid	أحمد خان، السير سيد
121	Ahmadiyah	أحمدية
121	Animism	إحيائية أو حيوية
122	Revivalism	إحيائية (مسيحية)
123	Akhnaton (Amenhotep IV)	أخناتون (أمنحوتب الرابع)
125	Akhnasiyah	أخنسية
125	Ikhwan al-Safa	إخوان الصفا
126	Achilles	أخيل أو أخيلاس
126	Adapa	أدابا
130	Adad	أداد
131	Adventist	أدفتست (السبتيون)
132	Advaita	أدفيتا
133	Adalbert of Bremen	أدلبرت البرماني
133	Adam and Eve	آدم وحواء
136	Adamnan, Saint	آدمنان، القديس
137	Adamites	آدميون
137	Edwards, Jonathan	إدواردز، جوناثان
138	Adonai	أدوناي (السيد)
138	Adonis	أدونيس
139	Adi-Buddha	أدي- بوذا
141	Adi- Granth	أدي- جرانث
141	Afro-Caribbean, Afro-Brazilian, and Afro-American Religions	أديان أفرو كاريبية، وأفرو برازيلية، وأفرو أمريكية
142	African Religions	أديان إفريقية
143	Mesoamerican Religions	أديان أمريكا الوسطى

144	Oceanic Religions	أديان أوقيانوسية
145	Iranian Religions	أديان إيرانية
145	Mesopotamian Religions	أديان بلاد ما بين النهرين
146	Mystery Religions	أديان سرية
147	Arabian Religions, Ancient	أديان عربية قديمة
148	South American Indian Religions	أديان هندية في أمريكا الجنوبية
149	North American Indian Religions	أديان هندية في أمريكا الشمالية
150	Adyton	أديتون
151	'Adhan	أذان
152	The Will to Believe	إرادة الاعتقاد
154	Arachne	أراكني
154	Artemis	أرتميس
155	Eastern Orthodoxy	الأرثوذكسية الشرقية
156	Arjuna	أرجونا
156	Argonauts	أرجوناوتيس (الأَرْجُونُوت)
156	Archon	أرخون
157	Ardhanarishvara	أردهاناريشفارا
157	Mission	إرسالية
158	Ereshkigal	إرشكيغال
158	Arkona	أركونا
158	Jeremiah	إرميا
159	Arhat, or Arahant	أرهات، أو أراهانت
159	Agathos Daimon	أرواح طيبة
160	Arupa-Loka	أروبا لوكا
160	Eros	إروس
160	Ariadne	إريادني
161	Arya Samaj	أريا ساماج
161	Arjan	أريان
162	Erechtheus	إريخثيوس

162	Eris	إريس
162	Ares	أريس
163	Arius	أريوس
164	Arianism	أريوسية
165	Arion	أريون
165	Azariqah	أزارقة
166	Azali	أزلي
167	Esagila	إساجيلا
167	Roman Mythology	أساطير رومانية
167	Greek Mythology	أساطير يونانية
168	Astruc of Lunel	أستروك اللونيلي
169	Dowsing	استنباء
169	Esther	إستير
169	Asgard	أسجارد
170	Isaac Mayer Wise	إسحاق ماير وايز
170	Aeschylus	إسخيلوس
171	Isra' and Mi'raj	الإسراء والمعراج
172	Eleusinian Mysteries	أسرار إليوسينية
172	Andania Mysteries	أسرار أندانيا
173	Israel, Tribes of	إسرائيل، قبائل
173	Israelite	إسرائيلي
176	Israeli, Isaac ben Solomon, or Isaac the Elder	إسرائيلي، إسحاق بن سليمان، أو إسحاق الأكبر
176	Family	أسرة
178	Asvaghosa	أسفاجوسا
179	Apocalypse	أسفار الرؤى (رؤيا نهاية العالم)
180	Pentateuch	أسفار موسى الخمسة
180	Bishop	أسقف
180	Episcopacy	أسقفية
181	Eschatology	إسكاتولوجيا (نهاية العالم)

182	Ascanius	أسكانيوس
182	Asclepius	أسكليبيوس
183	Alexander (The Great)	الإسكندر (الأكبر)
185	Alexandria	الإسكندرية
185	Islam	الإسلام
191	Forgotten Islam	الإسلام المنسى
193	Islam, Pillars of	الإسلام، أركان
194	The Name	الاسم
194	Ishmael ben Elisha	إسماعيل بن إليشع
194	Ismali Isma'ilism, 'Ismā'īlīya, sect	إسماعيلية، فرقة
198	Essene	إسيني
200	Illuminationism	الإشراق، مذهب
203	Ashram, or Ashrama	أشرام أو أشراما
203	Al - Ash'ari, Abu al - Hasan	الأشعري، أبو الحسن
204	Ash'ariya	أشعرية
205	Isaiah	إشعيا
205	Ashvamedha/ Aswamedha	أشفاميدها
206	Ashkenazi	أشكنازي
206	Ashoka, or Asoka	أشوكا، أو أسوكا
207	Friends, Society of	الأصدقاء، جمعية
208	Reformation	إصلاح (ديني)
209	Deuteronomic Reform	الإصلاح التثنوي (إصلاح السفر الخامس من التوراة)
209	Catholic Reformation	الإصلاح الكاثوليكي
210	Fundamentalism	أصولية
214	Islamic Fundamentalism	أصولية إسلامية
215	Fundamentalism New	أصولية جديدة
217	Christian Fundamentalism	أصولية مسيحية
218	Human Sacrifice	أضحيات بشرية
220	Atrafiyah	أطرافية

220	Ninety-Five Theses	الأطروحات الخمس والتسعون
221	Atlanta	أطلانطا
221	Atlantis	أطلانطس
221	Atlas	أطلس
222	Confession	اعتراف
222	Acts of the Apostles	أعمال الرسل
224	Acts of the Martyrs	أعمال الشهداء
225	Agha Khan	أغا خان
225	Ignatius of Antioch, Saint	إغناطيوس الأنطاكي، القديس
226	Avatar	أفاتار
226	Avalokitesvara	أفالوكيتشفارا
227	Avalon	أفالون
227	Aphrodite	أفروديت
227	Al-Afghani, Jamal al-Din	الأفغاني، جمال الدين
229	Neoplatonism	الأفلاطونية الجديدة
236	Neoplatonism (Critique)	الأفلاطونية الجديدة، نقد
237	Plotinus	أفلوطين
241	Avesta	أفيستا
241	Avenarius	أفيناريوس
241	Augsburg Confession	إقرار أوجسبورج العقائدي
242	Westminster Confession	إقرار ويست مينستر العقائدي
242	Minorities,Legislative independence	أقليات، الاستقلال التشريعي
247	Minority	أقلية
247	Agrapha	أقوال غير مكتوبة
248	Acca Larentia	أكا لارنتيا
248	Akkadian	أكادية
249	Academy	الأكاديمية

249	Acarya or Acharya (Buddhism)	أكاريا (بوذية)
250	Acarya (Hinduism)	أكاريا (هندوسية)
251	Acacius	أكاكوس
251	Akal Takht	أكال تخت
252	Accaophori	أكاوفوري (مسيحية)
252	Actaeon	أكتيون
252	Eckhart, Meister	إكهارت، مايستر
253	Echo	إكو
253	Acosta, Uriel	أكوستا، أورئييل
254	Aquinas, Saint Thomas	الأكويني، القديس توما
255	Acephalous	أكيفالوس
255	Allatum	ألاتوم
256	Alaya-Vijnana	ألايا فيجنانا
256	Albertus Magnus, Saint	ألبرت الكبير، القديس (ألبرتوس ماجنوس)
257	Albigenses	ألبيجنسية
258	Bull-roarer	آلة هدير الثيران
258	Atheism	إلحاد
260	Atheism (Ideas)	إلحاد (أفكار)
264	Atheism (History)	إلحاد (تاريخ)
268	Atheism (Percentage)	إلحاد (نسبة)
270	Atheism (Critique)	إلحاد (نقد)
272	El Dorado	إلدورادو
272	Millennium	ألفية
272	Electra	إلكترا
273	Alexander of Abonoteichus	ألكسندر الأبونوتيخوسي (النبي الكذاب)
274	Alexandre VI (Pope)	ألكسندر السادس (البابا)
274	or Alcmeon Alcmaeon,	ألكمايون أو الكميون
274	Ilmaqah or Almaqah	إلمقة
275	God	الإله
275	Dema Deity	الإله ديما

276	Agnostos Theos	الإله المجهول
276	God and Goddess	إله وإلهة
276	Allah	الله
285	Fates	إلهات القدر
285	Alobha	ألوبها
285	Alucin	ألوكين
286	Eliade, Mircea	إلياد، مرسيا
286	Elias, Elijah, Eliyyahu	إلياس، أو إيليا، أو إيلياهو
287	Elysium	إليسيوم (الفردوس)
287	Elisha	إليشع
288	Elisha ben Abuyah	إليشع بن أبويه
288	Eleazar ben Judah of Worms	إليعازر بن يهودا الفورمسي
289	Alcestis	أليكستيس
289	Allen, Richard	ألين، ريتشارد
289	Alenu	ألينو
290	Amaterasu, Omikami	أمانيراسو، أوميكامي
290	Amazon	أمازون
291	Imam, Shi'a Ismailism	إمام، شيعة إسماعيلية
293	Imaman	إمامان
294	Imamis (Immaism)	إمامية
294	Ambrose, Saint	أمبروز، القديس
294	Empedocles	إمبيدوقليس
295	Nation of Islam	أمة الإسلام
295	Abstinence	امتناع
296	Abstinence (Alcohol)	امتناع عن الكحول
297	Imhotep	إمحتوب
298	Amphion	أمفيون
299	Amon	آمون
300	Amitabha	أميتابها
301	Amish	أميش
301	Amesha Spenta	أميشا سبينتا

302	Amen	آمين
303	An Yu, or An Huang	آن يو، أو آن هوانغ
303	Anaximander	أناكسيماندر
304	Anaximenes	أناكسيمينيس
304	Ananda	أناندا
304	Antheateria	أنتستيريا
304	Passage, Rite of	الانتقال، طقس
305	Antigone	أنتيجوني
305	Antyesti	أنتيستي
306	Antiope	أنتيوبى
306	Anthroposophy	أنثروبوصوفيا
306	Anglican	أنجليكاني
307	Gospel	إنجيل
307	Evangelicalism	الإنجيلية
308	Indra	إندرا
311	Andrew, Saint	أندراؤس، القديس
312	Andromeda	أندروميديا
313	(Yeti) Abominable Snowman	إنسان جليدي مقيت
313	Anselm of Canterbury, Saint	أنسلم أسقف كانتربري، القديس
314	Ansar	أنصار
314	Saint Anthony of Padua,	أنطونيوس البادواي، القديس
315	Anthony of Egypt, Saint	أنطونيوس (أنطوني) المصري، القديس
315	Incubus and Succubus	إنكوبوس وسوكيوبوس
315	Enkidu	إنكيدو
316	Anu	أنو
316	The Varieties of Religious Experience	أنواع الخبرة الدينية
317	Anubis	أنوبيس
318	Inoue enryo	أنويه إنريو

318	Ennin	إنين
319	Ahriman	أهريمان
319	Ahl-I Haqq (The People of God)	أهل الحق (أهل الله)
320	Ahl A-Suffah	أهل الصَّفّة
321	Ahl Al-Kitab	أهل الكتاب
322	Ahura Mazda	أهورا مزدا
323	Ahimsa	أهيمسا
323	Upanayana	الأوبانايانا
324	Upanishad	أوبانيشاد
326	Aitareya Upanishad	أوبانيشاد أيتيريا
327	Isa Upanishad	أوبانيشاد إيسا
328	Prasna Upanishad	أوبانيشاد براسنا
329	Brihadaranyaka Upanishad	أوبانيشاد بريهادارنياكا
331	Taittiriya Upanishad	أوبانيشاد تائيتيريا
332	Svetasvatara Upanishad	أوبانيشاد سفاتسفارا
333	Chandogya Upanishad	أوبانيشاد شانودجيا
336	Katha Upanishad	أوبانيشاد كاثا
337	Kaushitaki Upanishad	أوبانيشاد كاشوتاكيا
338	Kena Upanishad	أوبانيشاد كينا
339	Mundaka Upanishad	أوبانيشاد مانداكا
339	Mandukya, Upanishad	أوبانيشاد ماندوكيا
341	Maitri Upanishad	أوبانيشاد مايتري
342	Opet	أوبت
343	Upasaka	أوبساكا
343	Opus Dei	أوبوس داي
344	Obia	أوبيا
344	Awtad	أوتاد
345	Otto, Rudolf	أوتو، رودولف
345	Oedipus	أوديب
346	Odysseus	أوديسيوس
346	Ouranus, Uranus	أورانوس

347	Aurgelmir	أورجيلمير
347	Orestes	أورستس
348	Orphism	أورفية
348	Orpheus	أورفيوس
348	Europa	أوروبا
349	Aurora	أورورا
349	Origenes Adamantius	أوريغانوس أدامانتيوس
349	Origen	أوريجين
350	Aurelius, Marcus	أوريليوس، ماركوس
351	Orion	أوريون
351	Osiris	أوزيريس
353	Ossian	أوسيان
354	Augustine, Saint	أوغسطين، القديس
354	Augustinian	أوغسطيني
355	Ophite	أوفيت
355	Okuninushi	أوكونينوشي
356	Om	أوم
356	Ometecuhtli	أوماتاكوتلي
356	Onuris, or Anhur	أونوريس، أو أنحور
357	Yi Hwang	إي وانغ
358	Ea	إيا
358	Epona	إيبونا
358	Eybeschütz, Jonathan	أيبيشوتز، جوناثان
359	Yggrdasil	إيجرداسيل
359	Aidan, Saint	أيدن، القديس
360	Ayatollah	آية الله
360	Irenaeus, Saint	إيريناوس، القديس
360	Jezebel	إيزابيل
361	Izanagi and Izanami	إيزاناجي وإيزانامي
361	Isis	إيزيس
362	Eisai	إيساي
362	Isidore of Sevilla, Saint	إيسيدور الإشبيلي،

		القديس
363	Aesir	أيسير
363	Iphigeneia	إيفيجينيا
364	Icon	أيقونة
364	Eck, Johann	إيك، يوهان
365	El	إيل
365	Elijah Ben Solomon	إيليا بن سليمان
366	Aelia Capitolina	أيليا كابيتولينا
366	Eileithya	إيليثيا
366	Emain Macha	إيمين ماشا (أرض مهاشا)
367	Inari	إناري
367	Aeneas	أينياس
367	Io	إيو
368	Job	أيوب
369	Eochaid Ollathair, or Dagda	إيوتشايد ألاتاير، أو داجدا
369	Ayurveda	أيورفيدا
369	Aeolus	أبولوس
370	Aeon	إيون

مسرد أجنبي عربي

Foreign	Arabic	Page
Ab, Av	آب	38
Abaddon	أبدون، ملاك الهاوية	53
Abaton	أباتون	42
Abba	أبّا	41
Abbot	أبوت: رئيس الدير	88
Abbot of Unreason	أبوت الحماقة	88
Abdal (Substitutes)	أبدال	51
Abelard, Peter	أبيالار، بيتير	94
Abercius, Inscription of	أبركيوس، شاهد	63
Abgar, Legend of	أبجر، أسطورة	49
Abhayagiri	أبهاياجيري	80
Abhidhamma	أبهيدهاما	82
Abhidhamma Pitaka	أبهيدهاما بيتاكا	83
Abhidharmakosa	أبهيدهارماكوسا	80
Abhijna	أبهيجنا	80
Abhiññā	أبهينا	83
Abjadiyah, Secrets of the letters	الأبجدية، أسرار حروف	46
Abominable Snowman (Yeti)	إنسان جليدي مقيت	313
Abortion	الإجهاض	114
Aboth de Rabbi Nathan	أبوت الحاخام ناثان	89
Aboth, Pirke	أبوت، بيرك	89
Abracadabra	أبراكادابرا	54
Abraha	أبرهة	63
Abraham	إبراهيم	55
Abraham, Bosom of	إبراهيم، حضن	59
Abraham, Testament of	إبراهيم، عهد	60
Abrahamites	الإبراهيميون	61
Abraxas, or Abrasax	أبراكساس، أو أبراساكس	54

Absalom	أبشالوم	64
Abstinence	امتناع	295
Abstinence (Alcohol)	امتناع عن الكحول	296
Abu Dawud	أبو داود	86
Abu Hanifah (al-Nu‘man ibn Thabit)	أبو حنيفة (النعمان بن ثابت)	85
Abuna	أبونا	92
Abydos	أبيدوس	92
Acacius	أكاكيس	251
Academy	الأكاديمية	249
Acarya (Hinduism)	أكاريا (هندوسية)	250
Acarya or Acharya (Buddhism)	أكاريا (بوذية)	249
Acca Larentia	أكا لارنتيا	248
Accaophori	أكافوري (مسيحية)	252
Acephalous	أكيفالوس	255
Achilles	أخيل أو أخيلاس	126
Acosta, Uriel	أكوستا، أورينيل	253
Actaeon	أكتيون	252
Acts of the Apostles	أعمال الرسل	222
Acts of the Martyrs	أعمال الشهداء	224
Adad	أداد	130
Adalbert of Bremen	أدلبرت البرميني	133
Adam and Eve	آدم وحواء	133
Adamites	آدميون	137
Adamnan, Saint	آدمنان، القديس	136
Adapa	أدابا	126
’Adhan	أذان	151
Adi- Granth	أدي- جرانث	141
Adi-Buddha	أدي- بوذا	139
Adonai	أدوناي (السيد)	138
Adonis	أدونيس	138

Advaita	أدفيتا	132
Adventist	أدفنتست (السبتيون)	131
Adyton	أديتون	150
Aelia Capitolina	أيليا كابيتولينا	366
Aeneas	أينياس	367
Aeolus	أبولوس	369
Aeon	إيون	370
Aeschylus	إسخيلوس	170
Aesir	أيسير	363
African Religions	أديان إفريقية	142
Afro-Caribbean, Afro-Brazilian, and Afro-American Religions	أديان أفرو كاريبية، وأفرو برازيلية، وأفرو أمريكية	141
Agama	أجاما	110
Agamemnon	أجاممنون	110
Agatha, Saint	أجاثا، القديسة	109
Agathos Daimon	أرواح طيبة	159
Agha Khan	أغا خان	225
Agnes, Saint	آجنس، القديسة	113
Agni	أجني	114
Agnostos Theos	الإله المجهول	276
Agrapha	أقوال غير مكتوبة	247
Ahab	أحاب (أخاب)	117
Ahimsa	أهيمسا	323
Ahl Al-Kitab	أهل الكتاب	321
Ahl A-Suffah	أهل الصُّفَّة	320
Ahl-I Haqq (The People of God)	أهل الحق (أهل الله)	319
Ahmad Al-Badawi	أحمد البدوي	119
Ahmad Khan, Sir Sayyid	أحمد خان، السير سيد	120
Ahmadiyah	أحمدية	121
Ahriman	أهريمان	319
Ahura Mazda	أهورا مزدا	322

Aidan, Saint	أيدن، القديس	359
Aitareya Upanishad	أوبانيشاد أيتيريا	326
Ajanta	أجانتا	111
Ajatashattu	أجاتاساتو	107
Ajax	أجاكس	109
Ajivika	أجيفيكا	116
Akal Takht	أكال تخت	251
Akhnasiyah	أخنسية	125
Akhnaton (Amenhotep IV)	أخناتون (أمنحوتب الرابع)	123
Akkadian	أكادية	248
Al - Ash'ari, Abu al - Hasan	الأشعري، أبو الحسن	203
Al - Ihsa'i, Ahmad	الإحسائي، أحمد	119
Al-Afghani, Jamal al-Din	الأفغاني، جمال الدين	227
Alaya-Vijnana	ألايا فيجنانا	256
Albertus Magnus, Saint	ألبرت الكبير، القديس (ألبرتوس ماجنوس)	256
Albigenses	ألبيجنسية	257
Alcestis	أليكستيس	289
or Alcmeon Alcmaeon,	ألكمايون أو الكميون	274
Alenu	ألينو	289
Alexander (The Great)	الإسكندر (الأكبر)	183
Alexander of Abonoteichus	ألكسندر الأبونوتيخوسي (النبي الكذاب)	273
Alexandre VI (Pope)	ألكسندر السادس (البابا)	274
Alexandria	الإسكندرية	185
Allah	الله	276
Allatum	ألاتوم	255
Allen, Richard	ألين، ريتشارد	289
Alobha	ألوبها	285
Alpha	(أ) حرف الألف	35
Alucin	ألوكين	285

Amaterasu, Omikami	أماتيراسو، أوميكامي	290
Amazon	أمازون	290
Ambrose, Saint	أمبروز، القديس	294
Amen	آمين	302
Amesha Spenta	أميشا سبينتا	301
Amish	أميش	301
Amitabha	أميتابها	300
Amon	آمون	299
Amphion	أمفيون	298
An Yu, or An Huang	آن يو، أو آن هوانغ	303
Ananda	أناندا	304
Anaximander	أناكسيماندر	303
Anaximenes	أناكسيمينيس	304
Andania Mysteries	أسرار أندانيا	172
Andrew, Saint	أندراؤس، القديس	311
Andromeda	أندروميديا	312
Anglican	أنجليكاني	306
Animism	إحيائية أو حيوية	121
Ansar	أنصار	314
Anselm of Canterbury, Saint	أنسلم أسقف كانتربري، القديس	313
Antheateria	أنتستيريا	304
Anthony of Egypt, Saint	أنطونيوس (أنطوني) المصري، القديس	315
Anthony of Padua, Saint	أنطونيوس البادواي، القديس	314
Anthroposophy	أنثروبوصوفيا	306
Antigone	أنتيغوني	305
Antiope	أنتيوبي	306
Antyesti	أنتيستي	305
Anu	أنو	316
Anubis	أنوبيس	317
Aphrodite	أفروديت	227

Apis	أبيس	92
Apocalypse	أسفار الرؤى (رؤيا نهاية العالم)	179
Abraham Apocalypse of	إبراهيم، رؤيا	60
Apocrypha	أبوكريفا	90
Apollo	أبولو	91
Aquinas, Saint Thomas	الأكوينى، القديس توما	254
Arabian Religions, Ancient	أديان عربية قديمة	147
Arachne	أراكني	154
Archon	أرخون	156
Ardhanarishvara	أردهاناريشفارا	157
Ares	أريس	162
Argonauts	أرجوناوتيس (الأرجونوت)	156
Arhat, or Arahant	أرهات، أو أراهانت	159
Ariadne	إريادني	160
Arianism	أريوسية	164
Arion	أريون	165
Arius	أريوس	163
Arjan	أريان	161
Arjuna	أرجونا	156
Arkona	أركونا	158
Artemis	أرتميس	154
Arupa-Loka	أروبا لوكا	160
Arya Samaj	أريا ساماج	161
Ascanius	أسكانيوس	182
Asclepius	أسكليبيوس	182
Asgard	أسجارد	169
Ash'ariya	أشعرية	204
Ashkenazi	أشكنازي	206
Ashoka, or Asoka	أشوكا، أو أسوكا	206
Ashram, or Ashrama	أشرام أو أشراما	203

Ashvamedha/ Aswamedha	أشفا ميدها	205
Astruc of Lunel	أستروك اللونيلي	168
Asvaghosa	أسفاجوسا	178
Atargatis	أتارجيتس	95
Athanasius, Saint	أثناسيوس، القديس	105
Atharva Veda	أتهارفا فيدا	100
Atheism	إلحاد	258
Atheism (Critique)	إلحاد (نقد)	270
Atheism (History)	إلحاد (تاريخ)	264
Atheism (Ideas)	إلحاد (أفكار)	260
Atheism (Percentage)	إلحاد (نسبة)	268
Athena, or Athene	أثينا، أو أثين	106
Atlanta	أطلانطا	221
Atlantis	أطلانطس	221
Atlas	أطلس	221
Atman	أتمان	98
Aton	آتون	101
Atrafiyah	أطرافية	220
Atreus	أتريوس	97
Atthakatha	أتثاكاثا	96
Attis	أتيس	103
Augsburg Confession	إقرار أوجسبورج العقائدي	241
Augustine, Saint	أوغسطين، القديس	354
Augustinian	أوغسطيني	354
Aurelius, Marcus	أوريليوس، ماركوس	350
Aurgelmir	أورجيلمير	347
Aurora	أورورا	349
Avalokitesvara	أفالوكيتشفارا	226
Avalon	أفالون	227
Avatar	أفاتار	226
Avenarius	أفيناريوس	241

Avesta	أفيسٽا	241
Awtad	أوتاد	344
Ayatollah	آية الله	360
Ayurveda	أيورفيدا	369
Azali	أزلي	166
Azariqah	أزارقة	165
Bishop	أسقف	180
Brihadaranyaka Upanishad	أوبانيشاد بريهادارنياكا	329
Bull-roarer	آلة هدير الثيران	258
Catholic Reformation	الإصلاح الكاثوليكي	209
Chandogya Upanishad	أوبانيشاد شانوجيا	333
Christian Fundamentalism	أصولية مسيحية	217
Conclave	اجتماع سري	112
Confession	اعتراف	222
Congregationalism	الإبراشية الجماعية	53
Dema Deity	الإله ديما	275
Deuteronomic Reform	الإصلاح التثنوي (إصلاح السفر الخامس من التوراة)	209
Disciples of Christ	أتباع المسيح	95
Divine Father	الأب الإلهي	40
Dowsing	استنباء	169
Ea	إيا	358
Eastern Orthodoxy	الأرثوذكسية الشرقية	155
Echo	إكو	253
Eck, Johann	إيك، يوهان	364
Eckhart, Meister	إكهارت، مايستر	252
Edwards, Jonathan	إدواردز، جوناثان	137
Eileithyia	إيليثيا	366
Eisai	إيساي	362
El	إيل	365

El Dorado	إلدورادو	272
Eleazar ben Judah of Worms	إليعازر بن يهودا الفورمسي	288
Electra	إلكترا	272
Eleusinian Mysteries	أسرار إليوسينية	172
Eliade, Mircea	إلياد، مرسيا	286
Elias, Elijah, Eliyyahu	إلياس، أو إيليا، أو إيلياهو	286
Elijah Ben Solomon	إيليا بن سليمان	365
Elisha	إليشع	287
Elisha ben Abuyah	إليشع بن أبويه	288
Elysium	إليسيوم (الفردوس)	287
Emain Macha	إيمين ماشا (أرض مهاشا)	366
Empedocles	إمبيدوقليس	294
Enkidu	إنكيدو	315
Ennin	إنين	318
Eochaid Ollathair, or Dagda	إيوتشايد ألاتاير، أو داجدا	369
Epicurus	أبيقور	93
Episcopacy	أسقفية	180
Epona	إيبونا	358
Erechtheus	إريخثيوس	162
Ereshkigal	إرشكيغال	158
Eris	إريس	162
Eros	إروس	160
Esagila	إساجيلا	167
Eschatology	إسكاتولوجيا (نهاية العالم)	181
Essene	إسيني	198
Esther	إستير	169
Europa	أوروبا	348
Evangelicalism	الإنجيلية	307
Eybeschütz, Jonathan	أيبيشوتز، جوناثان	358
Family	أسرة	176
Fates	إلهات القدر	285

Father	أب	37
Father	آب	38
Father of Days	أبو الأيام	84
Forgotten Islam	الإسلام المنسى	191
Friends, Society of	الأصدقاء، جمعية	207
Fundamentalism	أصولية	210
God	الإله	275
God and Goddess	إله وإلهة	276
God the Father	الأب الإله	40
Gospel	إنجيل	307
Greek Mythology	أساطير يونانية	167
Holy Father	الأب الأقدس	39
Human Sacrifice	أضحيات بشرية	218
Ibadism (Ibadi Islam)	إباضية	42
Ibis	أبو منجل	87
Iblis	إبليس	65
Ibn Al- Rawandi	ابن الراوندي	67
Ibn ‘Aqil	ابن عقيل	77
Ibn ‘Arabi	ابن عربي	74
Ibn Hanbal, Ahmad	ابن حنبل، أحمد	70
Ibn Hazm	ابن حزم	69
Ibn Ishaq	ابن إسحاق	66
Ibn Majah	ابن ماجه	77
Ibn Rushd (Averroes)	ابن رشد	71
Ibn Sab‘in, Quṭb al-Din ‘Abd Al-Ḥaq	ابن سبعين، قطب الدين عبدالحق	72
Ibn Taymiyah	ابن تيمية	68
Ibn Tibbon, Judah ben Saul	ابن طيبون، يهودا بن شاول	73
Icon	أيقونة	364
Ignatius of Antioch, Saint	إغناطيوس الأنطاكي، القديس	225

Ikhwan al-Safa	إخوان الصفا	125
Illuminationism	الإشراق، مذهب	200
Ilmaqah or Almaqah	المقة	274
Imam, Shi'a Ismailism	إمام، شيعة إسماعيلية	291
Imaman	إمامان	293
Imamis (Immaism)	إمامية	294
Imhotep	إمحتب	297
Inari	يناري	367
Incubus and Succubus	إنكوبوس وسوكيوبوس	315
Indra	إندرا	308
Inoue enryo	أنويه إنريو	318
Io	إيو	367
Iphigeneia	إيفيجينيا	363
Iranian Religions	أديان إيرانية	145
Irenaeus, Saint	إيريناوس، القديس	360
Isa Upanishad	أوبانيشاد إيسا	327
Isaac Mayer Wise	إسحاق ماير وايز	170
Isaiah	إشعيا	205
Ishmael ben Elisha	إسماعيل بن إليشع	194
Isidore of Sevilla, Saint	إيسيدور الإشبيلي، القديس	362
Isis	إيزيس	361
Islam	الإسلام	185
Islam, Pillars of	الإسلام، أركان	193
Islamic Fundamentalism	أصولية إسلامية	214
Isma'ilism, 'Ismā'īlīya, Ismali sect	إسماعيلية، فرقة	194
Isra' and Mi'raj	الإسراء والمعراج	171
Israel, Tribes of	إسرائيل، قبائل	173
Israeli, Isaac ben Solomon, or Isaac the Elder	إسرائيلي، إسحاق بن سليمان، أو إسحاق الأكبر	176
Israelite	إسرائيلي	173
Ithna 'Ashariyah	اثنا عشرية	104

(Twelver Shi'ah)		
Ito Jinsai	إتو جينساي	100
Izanagi and Izanami	إيزاناغي وإيزانامي	361
Jackal	ابن آوى	67
Jeremiah	إرميا	158
Jezebel	إيزابيل	360
Job	أيوب	368
Katha Upanishad	أوبانيشاد كاثا	336
Kaushitaki Upanishad	أوبانيشاد كاشوتاكي	337
Kena Upanishad	أوبانيشاد كينا	338
Maitri Upanishad	أوبانيشاد مايتري	341
Mandukya, Upanishad	أوبانيشاد ماندوكيا	339
Mesoamerican Religions	أديان أمريكا الوسطى	143
Mesopotamian Religions	أديان بلاد ما بين النهرين	145
Millennium	ألفية	272
Minorities,Legislative independence	أقليات، الاستقلال التشريعي	242
Minority	أقلية	247
Mission	إرسالية	157
Mundaka Upanishad	أوبانيشاد مانداكا	339
Mystery Religions	أديان سرية	146
Nation of Islam	أمة الإسلام	295
Neoplatonism	الأفلاطونية الجديدة	229
Neoplatonism (Critique)	الأفلاطونية الجديدة، نقد	236
Fundamentalism New	أصولية جديدة	215
Ninety-Five Theses	الأطروحات الخمس والتسعون	220
North American Indian Religions	أديان هندية في أمريكا الشمالية	149
Obia	أوبيا	344
Oceanic Religions	أديان أوقيانوسية	144
Odysseus	أوديسيوس	346

Oedipus	أوديب	345
Okuninushi	أوكونينوشي	355
Om	أوم	356
Ometecuhtli	أوماتاكتلي	356
Onuris, or Anhur	أونوريس، أو أنحور	356
Opet	أوبت	342
Ophite	أوفيت	355
Opus Dei	أوبوس داي	343
Orestes	أورستس	347
Origen	أوريجين	349
Origenes Adamantius	أوريجانوس أدامانتيوس	349
Orion	أوريون	351
Orpheus	أورفيوس	348
Orphism	أورفية	348
Osiris	أوزيريس	351
Ossian	أوسيان	353
Otto, Rudolf	أوتو، رودولف	345
Ouranus, Uranus	أورانوس	346
Palm Sunday	أحد الزعف (الشعانين)	118
Passage, Rite of	الانتقال، طقس	304
Patriarch	أب بطريرك	41
Pentateuch	أسفار موسى الخمسة	180
Perfect Liberty Kyodan, or PL Kyodan	اتحاد الحرية المطلقة كيودان، أو بي إل كيودان	97
Plotinus	أفلوطين	237
Prasna Upanishad	أوبانيشاد براسنا	328
Reformation	إصلاح (ديني)	208
Revivalism	إحيائية (مسيحية)	122
Roman Mythology	أساطير رومانية	167
South American Indian Religions	أديان هندية في أمريكا الجنوبية	148
Sphinx	أبو الهول	84

Spiritual Father	أب روجي	41
Sunday	الأحد	118
Svetasvatara Upanishad	أوبانيشاد سفاتسفثارا	332
Taittiriya Upanishad	أوبانيشاد تايثيريا	331
The Four Sons of Horus	أبناء حورس الأربعة	79
The Name	الاسم	194
The Varieties of Religious Experience	أنواع الخبرة الدينية	316
The Will to Believe	إرادة الاعتقاد	152
Upanayana	الأوبانايانا	323
Upanishad	أوبانيشاد	324
Upasaka	أوبساكا	343
Westminster Confession	إقرار ويست مينستر العقائدي	242
Yggdrasil	إيجرداسيل	359
Yi Hwang	إي وانغ	357

المحتويات

الصفحة	الموضوع
7	المقدمة
24	نهج استخدام الموسوعة والبحث فيها
33	حرف الألف
371	مسرد عربي أجنبي
387	مسرد أجنبي عربي
403	المحتويات

التعريف بالمؤلف:

الدكتور محمد عثمان الخشت فيلسوف ومفكر معاصر، يُعد من أبرز المجددين في الفكر الديني والفلسفي العربي. يجمع بين العمل الأكاديمي والتأسيس المؤسسي، ويطرح مشروعًا عقائديًا يتجاوز ثنائيات الإيمان والعقل، والتراث والمعاصرة.

تولى رئاسة جامعة القاهرة (2017-2024) حيث قاد مشروعًا تاريخيًا لتحديثها أكاديميًا وثقافيًا، وأسّس جامعة القاهرة الدولية التي بدأت الدراسة بها عام 2023. شغل قبل ذلك مناصب متعددة، من بينها نائب رئيس الجامعة، كما تولى منصباً دبلوماسياً هو المستشار الثقافي المصري في الرياض. ويعمل حالياً بجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية.

وهو عضو عدد من الهيئات الإقليمية والدولية المرموقة، من بينها: المجلس العلمي الأعلى لجامعة محمد بن زايد للعلوم الإنسانية، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ومجلس أمناء أكاديمية الأوقاف لتدريب الأئمة، ومجلس أمناء جائزة الشيخ محمد بن راشد للمعرفة، وجامعة نايف للعلوم. كما يشغل عضوية دائمة في لجنة العلوم والابتكار بجامعة شنغهاي جياوتونج، وهو مستشار أكاديمي للاتحاد العربي للاقتصاد الرقمي.

أنتج ما يزيد على 100 عمل علمي، منها 44 كتاباً مؤلفاً، و24 كتاباً محققاً من التراث، و34 بحثاً علمياً محكماً. من أبرز مؤلفاته: نحو تأسيس عصر ديني جديد، تطور الأديان، مدخل إلى فلسفة الدين، أخلاق التقدم، العقل وما بعد الطبيعة، المعقول واللامعقول في الأديان، ومفاتيح علوم الحديث وطرق تخريجه. وتُرجم عدد من أعماله إلى الألمانية والفرنسية والإنجليزية والإندونيسية.

كُتب عن مشروعه الفكري أكثر من مائة دراسة علمية ورسالة جامعية، وصدر عنه ستة كتب، كتبها أكثر من مائة أستاذ دكتور وباحث أكاديمي، واعتبرته دراسة بحثية صادرة عن جامعة جنيف راندا للاتجاه العقلاني النقدي في فلسفة الدين في العالم العربي. كما أُدرج اسمه ضمن موسوعة الفلاسفة العرب المعاصرين (كرسي اليونسكو، 2017)، وصدر عنه مجلد خاص من كرسي اليونسكو بتونس عام 2020. ونال عدة جوائز في العلوم الإنسانية والنشر الدولي.

يمثل الدكتور محمد الخشت نموذجاً للمثقف العضوي الذي لا يكتفي بالتنظير، بل ينخرط في بناء المؤسسات وتطوير السياسات التعليمية والفكرية، مؤمناً بأن التقدم لا يتحقق إلا من خلال تحرير العقل، وتجاوز الجمود، وبناء خطاب ديني جديد يواكب تحولات الإنسان المعاصر.

